



۳۱۴

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

فَامَوْشُ الْحَبَالِكُ

تَأَلَّفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الشُّتري

لِجَزء السَّابِعِ

شماره ثبت ۱۵۲۷۸۵

تاریخ ۱۳۹۰ / ۲ / ۲۸

مُؤَسَّسَةُ النِّشْرِ الْإِسْلَامِي

الَّتَابِعَةُ لِمَجْمَاعَةِ الْمَدْرِسَةِ بْنِ بَيْمٍ الْمَشْرِقِيَّةِ

شوشتری، محمد تقی، ۱۲۸۲ ش - ۱۳۷۴ ش.

قاموس الرجال / تألیف محمد تقی التستری.

- مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ۱۴۱۰ ق. = ۱۳۶۸ ش.

ج ۷ - (مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة. ۳۱۴).

شابك (دوره) ۷ - ۲۸ - ۴۷۰ - ۹۶۴

عربی.

ISBN 964 - 470 - 028 - 7

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

فهرست نویسی بر اساس جلد دوم ۱۳۶۸ ش.

ج ۷ (ج۱ چهارم: ۱۴۲۷ ق = ۱۳۸۴ ش).

کتابنامه.

۱. محدثان شیعه - سرگزشتنامه. الف. جامعه مدرسین حوزه علمیه قم، دفتر انتشارات اسلامی.

ب. عنوان.

۲ ق ۹ ش / ۱۱۵ BP

کتابخانه ملی ایران

۲۹۷ / ۲۹۲

۶۹ - ۹۴۲ م



قاموس الرجال (ج ۷)

- تألیف: العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد تقی التستری رحمته الله
- الموضوع: الرجال
- تحقيق ونشر: مؤسسه النشر الإسلامي
- عدد الصفحات: ۶۵۶
- الطبعة: الرابعة
- المطبوع: ۵۰۰ نسخة
- التاريخ: ۱۴۲۷ هـ. ق.
- شابك ج ۷: ۴ - ۶۴۰ - ۴۷۰ - ۹۶۴

ISBN 964 - 470 - 640 - 4

مؤسسه النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٤٦٠٦]

عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته .

أقول: عناوينه أعمّ، بل الظاهر عامّيته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: عبدالمؤمن بن عبدالله العبسي كوفي؛ قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، رواه عن الأعمش وعنه محمّد بن حرب النشائي؛ وقال أبو حاتم: مجهول .

[٤٦٠٧]

عبدالمؤمن بن القاسم

قال: قال الشيخ في الرجال بعد عدّ أخيه عبدالغفار في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - : «(وله إخوة: عبدالمؤمن، وعبدالواحد)» وعدّه في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «(أخو أبي مريم الأنصاري)» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد، الكوفي، أبو عبدالله، الأنصاري، اسند عنه .

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السّلام - ثقة هو وأخوه، وهو أخو أبي مريم

عبد الغفار بن القاسم؛ وقيس بن قهد صحابي ذكره في ذيل المذيل، يكتنى عبد المؤمن بأبي عبدالله، كوفي، توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وهو ابن إحدى وثمانين، له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان بن إبراهيم بن مرثد الحارثي. ثم في نسخ رجال الشيخ والنجاشي «فهد» بالفاء - في الموضعين - والصواب «قهد» بالقاف.

هذا، وقال المصنف: «أسقط العلامة في الخلاصة اسم أبيه» وليس كما قال.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي اسحاق الخزّاز، عنها.

أقول: عنوان الفهرست له غير معلوم، فأنما هو في نسخة. ولوفرض عنوانه فطريقه غير معلوم الصحة، فيبعد رواية حميد بواسطة واحدة عمّن مات قبل الصادق - كما أرتخه النجاشي - وكيف ورواته من أصحاب الصادق - عليه السلام؟ كابن مسكان، كما في صيد التهذيب^١ وحماد بن عيسى، كما في «أنّ من اصطفاه» من الكافي^٢ وأبي أيوب، كما في باب بعد حديث قباب الروضة^٣.

[٤٦٠٨]

عبد المؤمن بن الهيثم الأنصاري

روى عن الباقر - عليه السلام - في ما يجب على من أفطر من الفقيه^٤ وكان

(١) التهذيب: ١٢/٩. (٢) الكافي: ٢١٤/١.

(٣) روضة الكافي: ٢٣٤.

(٤) الفقيه: ٧٢/٢ (ط دار الكتب الإسلامية) وفي بعض نسخ الفقيه: عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري.

على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.
لكن رواه المعاني عن عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري^١ فيكون هو السابق،
وينتفي هذا.

[٤٦٠٩]

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن داود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: بل «عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد» عنوانه في العدد ٢٥٨.
وضبط التقريب «رواد» بفتح الراء وتشديد الواو.
قال: ظاهره إماميته.

قلت قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم. وكيف يكون إمامياً؟ وقد
صرّح الذهبي وابن حجر بكونه مرجئاً.

وروى الأوّل أنّه كان داعية إلى الإرجاء ويعلم الإرجاء، وقيل: إنّ
أدخل أباه في الإرجاء، وأنّه قال: «الإيمان قول» وروى عن سلمة بن شبيب
أنّه قال: كنت عند عبدالرزاق، فجاءنا موته في سنة ست ومائتين؛ فقال
عبدالرزاق: الحمد لله الذي أراح أمة محمّد من عبدالمجيد. وروى أنّ الشيعة
هلكة وأنّ الحقّ في الإرجاء.

هذا، وروى أنّ وكيعاً حدّث بمكة -سنة حجّ فيها الرشيد- عن إسماعيل
ابن أبي خالد، عن عبدالله البهيّ «أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لما
مات لم يدفن حتّى ربابطه وانشنت خنصره» فدعا الرشيد سفيان بن عيينة
وعبدالمجيد؛ فقال: يجب أن يقتل، فإنّه لم يرو هذا إلّا وفي قلبه غش للنبيّ
-صلى الله عليه وآله وسلم- وقال سفيان: لا يجب عليه القتل، رجل سمع
حديثاً فرواه، والمدينة شديدة الحر؛ توفي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم

(١) معاني الأخبار: ٣٣٦.

الإثنين، فترك إلى ليلة الأربعاء.

[٤٦١٠]

عبد المطلب بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله- وعنوانه الثلاثة «عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم» وقالوا: واسمه المطلب.

أقول: لا معنى لأن يعنونوه «عبد المطلب» ثم يقولوا: «واسمه المطلب» فهل عبد المطلب كنية أو لقب؟ وإنما في أسد الغابة بعد عنوانه عن الثلاثة «وقيل: اسمه المطلب» أي بدل عبد المطلب؛ وليس مراده أن كلهم قالوا ذلك، فهذا الاستيعاب ليس فيه هذه القيل، فلا بد أن مراد أسد الغابة ابن مندة أو أبو نعيم أو هما.

هذا، وفي أسد الغابة: وتوفي بدمشق، فصلّى عليه معاوية؛ قال ابن أبي عاصم: كأنه توفي سنة إحدى وستين.

قلت: ظاهر كلامه قبول صلاة معاوية عليه مع كون موته سنة ٦١، وهو غلط، فمعاوية لا ريب أنه مات سنة ستين، فكيف صلّى على هذا سنة إحدى وستين؟ وإنما في الاستيعاب «ومات في إمرة يزيد، وأوصى إلى يزيد، فقبل وصيته» وكان عليه نقله، ولا يقتصر على نقل ما قاله ابن مندة أو أبو نعيم.

[٤٦١١]

عبد الملك، أبو سنان

العبدى، البصري

قال: هذا كسابقه في عدّ رجال الشيخ له في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وجهالته.

أقول: إنما عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- عنوانه

في العدد ١٦٧ من العين منهم، وليس في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله- منه أثر.

ثم الظاهر كونه عامياً، فعنونه ابن حجر ساكتاً عن مذهبه، عنونه بلفظ «عبد الملك بن أبي نضرة العبدي» قائلاً: صدوق ربما أخطأ، من السابعة.

[٤٦١٢]

عبد الملك بن أبي سليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: واسم أبي سليمان ميسرة، الفزاري مولا هم، تابعي.

أقول: وعنونه التقريب بلفظ «عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة، العرزمي» وضبط «العرزمي» بتقديم الراء، قائلاً: صدوق له أوهام، من الخامسة مات سنة ١٤٥.

فالظاهر أنّ «الفزاري» في رجال الشيخ محوّر «العرزمي» فالرجل معروف بالعرزمي. وكذا ابن أخيه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان، كما صرح به السمعاني. و«عرزم» لم أقف على من ذكر كونه من أي قبيلة، ولو فرض صدق ظنّ السمعاني في كون «عرزم» بطناً من فزارة، فليس بمغن بعد اشتهاره بالعرزمي.

ثم الرجل عامي، عنونه الذهبي أيضاً ونقل عن شعبة أنّه قال: لوروى عبد الملك حديثاً آخر مثل حديثه «الشفعة للجار» لطرحت حديثه. وقول المصنّف: «ظاهر رجال الشيخ إماميته» وهم، فعناوينه أعم.

[٤٦١٣]

عبد الملك الأحول

ورد في قراءة صلاة جمعة الاستبصار^١ ويأتي بعنوان عبد الملك بن عمرو.

[٤٦١٤]

عبد الملك بن أبي ذرّ

روى الكشي في أبي ذرّ مسنداً عن عبد الملك بن أبي ذرّ، قال: بعثني أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذرّ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم! الخبر! ويحتمل كونه محرف الآتي.

[٤٦١٥]

عبد الملك بن أخي أبي ذرّ

نقل البحار (عن تقريب أبي الصلاح، عن تاريخ الثقي) روايته مسنداً عن عبد الملك بن أخي أبي ذرّ، قال: كتب معاوية إلى عثمان أن أبا ذرّ قد حرّف قلوب أهل الشام عليك (إلى أن قال) قال عبد الملك: فخرجت معه، فما لبث الشيخ إلا قليلاً حتى سقط ما يلي القتب من لحم فخذه وقرح! فكنت إذا كان الليل أخذت ملائياً فألقيتها تحته، فإذا كان السحر نزعتها مخافة أن يروني فيمنعوني من ذلك، حتى قدمنا المدينة وبلغنا عثمان ما لقي أبو ذرّ من الوجع والجهد؛ فحجبه حتى مضت عشرون ليلة، وأفاق أبو ذرّ؛ ثم أرسل إليه وهو معتمد على يدي، فدخلنا عليه... الخبر^٢.

[٤٦١٦]

عبد الملك الأصمعي

قال: وقع في طريق الفقيه في شجابه^٣.
أقول: لم يقع في طريقه، بل نقل عنه أسماء الشجاع، لكونه لغوياً.

(١) الكشي: ٢٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣١٧/٨ (ط الحجرية).

(٣) الفقيه: ١٦٦/٤.

كما أنّ في معاني الأخبار نقل عن خطّ سعد بن عبد الله أيضاً نقله عنه أساء الشجاع^١.

قال: قال في الأضداد أو المعجم: إنّ أبا قلابة كان صديقاً للأصمعي، وكان أبو قلابة شيعياً والأصمعي ناصبياً، فلما مات الأصمعي خرج أبو قلابة في جنازته وهو يقول:

لعن الله أعظماً حملوها لديار البلى على خشبات
أعظماً تكره النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات^٢

قلت: نقل ما قاله المعجم في عنوان أبي قلابة^٣.

ولما قال المتوكل لأبي العيناء بأنهم رموك بالرفض اعتذر له باموره، منها: أنّه كيف ذلك وكان الأصمعي استاذي!^٤.

[٤٦١٧]

عبد الملك بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «أخو زرارة، والد ضريس» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: الشيباني الكوفي تابعي.

وقال العلامة في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّهُ عارف.

وروى الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبد الله - عليه السّلام - مكّة، فسأل عن عبد الملك، فقال: مات؟ قيل: نعم؛ قال: فانطلق بنا إلى قبره حتّى نصلي

(١) معاني الأخبار: ٣٢٩.

(٢) معجم الادباء: ٢١٦/٧ - ٢١٧.

(٣) هو حبّيش بن عبد الرحمن المتقدم في ج ٣ بالرقم ١٧٧٦.

(٤) لم نعر على مأخذه.

عليه، قلت: نعم، فقال: ولكن نصلي هنيئة هاهنا، ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه^١.

وعن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال أبو عبد الله - عليه السلام - بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم إن أبا الضريس كتبنا عنده خيرتك من خلقك، فصبره في ثقل محمد - صلواتك عليه - يوم القيامة؛ ثم قال: أما رأيته - يعني في النوم -؟ فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله! أين مثل أبي الضريس؟ لم يأت بعد^٢.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، قال أبو عبد الله - عليه السلام - لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفر؟ قال: إن جعفرأ نهر في الجنة، وضريس اسم شيطان^٣.

وعن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى. وعن حمدويه، عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدّثني المشايخ: أنّ همران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبدالرحمان بن أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله - عليه السلام - وكانوا من أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن - عليه السلام - فلقى ما لقي^٤.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله - عليه السلام -: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أرفي أصحابك خيراً ولا أهياً؟

(١) الكشي: ١٧٥، والنسخ منه في نقل هذه الرواية مختلفة، فراجع.

(٢) و (٣) الكشي: ١٧٥ - ١٧٦.

(٤) الكشي: ١٦١.

قال: أولئك أصحاب أبي -يعني ولد أعين-^١.

وروى الروضة عنه، قال: قت من عند أبي جعفر -عليه السلام- فاعتمدت على يدي فبكيت! فقال: مالك؟ قال: كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوة؛ فقال: أما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم؟ إنه لو كان ذلك اعطيت الرجل منكم قوة أربعين رجلاً، وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لوقذف بها الجبال لقلعتها، وكنتم قوام الأرض وخزائنها^٢.

وفي المشيخة: أن الصادق -عليه السلام- زار قبره بالمدينة مع أصحابه^٣. أقول: إن خبر الكشي الأول تضمن موته بمكة، فالظاهر وهم المشيخة في كون موته بالمدينة؛ وقد روى الشيخ في كتابيه خبر الكشي المتضمن لكون موته بمكة؛ إلا أنه بدل «عبد الملك» فيه بـ «عبد الله» كما مر في عنوان «عبد الله بن أعين» والظاهر صحة ما في الكشي، لعدم الوقوف على عبد الله بن أعين في موضع آخر.

ثم طريق المشيخة إليه «يونس بن عبد الرحمن» والظاهر وهمه أيضاً، فإن عبد الملك مات في زمان الصادق -عليه السلام- كما عرفت، ولم يكن يدرك عصره راوياً.

هذا، وتقدم في أبي حمزة: أن الكشي روى عن ابن فضال: أن حديث تسمية عبد الملك لابنه ضرساً رواه أبو حمزة، ولم يقع هنا أبو حمزة في خبره؛ فلعله سقط من النسخة.

ثم في أخبار الكشي تحريفات:

(١) الكشي: ١٦١.

(٢) روضة الكافي: ٢٩٤.

(٣) الفقيه: ٤٩٧/٤.

(٤) التهذيب: ٢٠٢/٣، الاستبصار: ٤٨٣/١.

ففي الأول «الحسن بن موسى» محرف «الحسين بن موسى» كما رواه التهذيبان في الخبر المتقدم؛ والمراد به الوابلي الأسدي الذي عنونه النجاشي والشيخ في الرجال. وقول المصنف: أنه «الحسن بن موسى الخشاب» وهم لتأخر طبقة الخشاب؛ ومن الغريب! استشهاده لمدّعاة برواية البزنطي عنه، وهو شاهد لبطلانه، لا لإثباته. وعبارة متن الخبر أيضاً كما ترى! والصحيح تعبير خبر التهذيين المتقدم في عبدالله بن أعين.

وسقط من سند الخبر الثاني «العيّاشي» فإنّ الكشي لا يروي عن عليّ بن فضال إلا بتوسطه.

وقول المصنف بصحة سند الثاني وهم، كيف! واشتمل على فطحين ومهمل.

[٤٦١٨]

عبد الملك البصري

أو المصري

يأتي في ابن المقفع أنّه أحد الزنادقة.

[٤٦١٩]

عبد الملك بن جريح *

قال: قال الكشي: محمّد بن إسحاق ومحمّد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي بترّي، وعبد الملك بن جريح والحسين بن علوان والكلبي هؤلاء من رجال العامة، إلا أنّ لهم ميلاً ومحبة شديدة.

أقول: ما نسبته إلى الكشي إنّما هو في ترتيب التهباي، دون أصله؛ والأصحّ ما في أصله «في محمّد بن إسحاق ومحمّد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي

(*) كذا في تنقيح المقال والكشي أيضاً، وفي سائر المصادر الآتية: بن جريح، بالجيمين.

وعبد الملك بن جريح والحسين بن علوان والكلبي، هؤلاء من رجال العامة، إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة»^١ فإنه وإن لم يكن خالياً من التحريف إلا أن تحريفاته أقل.

ثم إن الكشي قال بعد ما مر: «وقد قيل: إن الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً» وهو يدل على أن عامة غير الكلبي - ومنهم عبد الملك بن جريح هذا - مسلم اتفاق، وإنما الكلبي خلافي؛ فما طوله في النقل عن الوحيد في تشكيكه في عاميته، لخبر متعة الكافي «عن الهاشمي، قال: سألت الصادق عليه السلام عن المتعة، فقال: الق عبد الملك بن جريح فأسأله عنها، فإن عنده منها علماً؛ فأتيته، فأمل على منها شيئاً كثيراً في استحلالها؛ فكان في ما روى لي ابن جريح قال: ليس فيها وقت ولا عدد - إلى أن قال - فأتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام، فعرضته عليه، فقال: صدق، وأقر به»^٢ ساقط.

قال: قال الحائري: إن المفيد والمرضى صرحا بأن عبد الملك بن جريح من علماء العامة أفتى بحلية المتعة.

قلت: والعامة أيضاً عدوه منهم.

وفي ميزان الذهبى: وهو في نفسه مجمع على ثقته، مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة من نكاح المتعة.

قلت: وكما روى حلية المتعة كالإمامية، كذلك روى كون الأذان من وحي السماء، لا من رؤيا عبد الله بن زيد؛ ففي سيرة ابن هشام: وذكر ابن جريح قال: قال لي عطا: سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول: ائتمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة، فبينما عمر يريد أن يشتري خشبتين للناقوس إذ رأى في المنام: لا تجعلوا الناقوس، بل أذنوا

للمصلاة؛ فذهب إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ليخبره بالذي رأى؛ وقد جاء النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الوحي بذلك، فما راع عمر إلا بلال يؤذن، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حين أخبره بذلك: قد سبقك بذلك الوحي^١.

قال: عبد الملك بن جريح نسبة إلى الجدة، والأصل «عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح» كما يدل عليه كلام الذهبي. قلت: وكذا معارف ابن قتيبة^٢ وتاريخ الخطيب^٣ وفهرست ابن النديم^٤ وتقريب ابن حجر. ويأتي مثله عن رجال الشيخ. وجريح مصغر (بالجيم أولاً وآخرًا) ولم أضع النقطة في ما مرّ تبعاً للمصنف ونسخ الكشي وغيره.

[٤٦٢٠]

عبد الملك بن حسين

أبو مالك، النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره كونه إمامياً.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ لا ظهور لها في الإمامية، بل الظاهر عامّيته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. وقال الثاني: إنّ البخاري والدارقطني وأبا زرعة وابن معين ضعّفوه.

[٤٦٢١]

عبد الملك بن حكيم

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن جعفر بن محمد بن

(١) السيرة النبوية: ١٥٥/٢ (ط إحياء التراث العربي). (٣) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١٠.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٤. (٤) فهرست ابن النديم: ٢٨٢.

حكيم، عن عمّه عبد الملك بن حكيم.
وعنونه النجاشي، قائلاً: الخثعمي، كوفي، ثقة عين، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام-، له كتاب يرويه جماعة.
أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.
هذا، ووقفت على كتابه في ضمن أربعة عشر أصلاً من الاصول الأربعمئة في مكتبة المحدث الجزائري؛ والطريق في أخباره كلّها: جعفر.

[٤٦٢٢]

عبد الملك بن سعيد بن حيان

بن أبجر، الكناني

قال: قال النجاشي في أخيه عبد الله: «وأخوه عبد الملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين ومائة» وزعم العلامة في الخلاصة إرجاع قوله: «عمّر إلى سنة أربعين ومائة» إلى هذا؛ مع أنّه راجع إلى أخيه، لقوله بعد: «(له كتاب)». أقول: رجوع قوله: «(له كتاب)» إلى عبد الله -الذي هو الأصل في العنوان- لا يقتضي أن يكون قوله: «(عمّر، الخ)» راجعاً إليه أيضاً، بل السياق يقتضي أن يكون راجعاً إلى هذا، كقوله: «ثقة» ولو كان أراد بقوله: «ثقة» هذا وبقوله: «(عمّر)» أخوه لأعاد اسمه؛ مع أنّ الظاهر أنّ قوله أولاً: «(له كتاب الديات)» راجع إلى هذا أيضاً، لأنّه قال ثانياً: «(له كتاب يعرف... الخ)».

[٤٦٢٣]

عبد الملك بن عباد بن جعفر

المخزومي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم أستثبت حاله.

أقول: فيه أولاً: أنّ أصل وجوده غير معلوم، فاستندوا فيه إلى خبر روه في

إسناد عن رجل بلفظ العنوان، ورووه في إسناد آخر «عن محمد بن عباد» وعلى صحته ينتفي وجود العنوان.

وثانياً: أنه على فرض وجوده هو مضموم، لكون خبره «أول من أشفع له من امتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف»^١ خبر مجعول، فأهل الطائف معلوم شرهم وكون أهل الخير فيهم قليلين.

[٤٦٢٤]

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج

الاموي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولاهم، مكّي» وسكوته عن مذهبه يستدلّ به على الإمامية في المجهول، لا في مثل هذا الذي هو «عبد الملك بن جريج» المتقدّم المعلوم عاميته. أقول: قد عرفت في المقدمة وغير مرة: أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ ولا دلالة فيها على إمامية في واحد منها.

[٤٦٢٥]

عبد الملك بن عبد الله

قال: قال العلامة في الخلاصة: «روى عليّ بن أحمد العقيقي بسند ذكرناه في كتابنا الكبير أنه قوي الإيمان» ويحتمل كلاً من الآتين وثالثاً. أقول: بل لا يحتمل إلاّ الأوّل الوارد في أخبارنا، وهو «القمي» دون الثاني، وهو «المنقري» لعدم وجوده في غير رجال الشيخ الذي يعنون العامي كالإمامي بمجرد رواية له عنهم - عليهم السلام - ولم يذكر ثالث حتّى يحتمله.

[٤٦٢٦]

عبد الملك بن عبد الله

القمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي خبر عبد الرحمن بن الحجاج: رأيت عبد الملك القمي يسأل أبا عبد الله - عليه السّلام - عن إدخال يده في ثوبه في الصلاة، فقال: ليس من هذا أخاف عليكم^١.
أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ «عبد الملك بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي» ويأتي أخوه عمران؛ ومرّ في سابقه تقريب اتّحاده، ويروي عن أخيه إدريس - المتقدّم - عن الصادق - عليه السّلام - كما في الاختصاص^٢.

[٤٦٢٧]

عبد الملك بن عبد الله

الكوفي، المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.
أقول: عرفت في المقدّمة أنّ عناوينه أعمّ.

[٤٦٢٨]

عبد الملك بن عتبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم - عليهما السّلام - قائلاً: الصيرفي الكوفي، روى عن أبي الحسن - عليه السّلام - أيضاً، له كتاب.

أقول: بل إنّها عدّه في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال ما نقل عنه في

أصحاب الكاظم - عليه السلام - وكيف يعقل أن يعده في أصحاب الكاظم - عليه السلام - ويقول: «روى عن أبي الحسن عليه السلام أيضاً»؟ فإن معنى عده في أصحاب الكاظم - عليه السلام - ذلك .

قال: قال النجاشي في عبد الملك بن عتبة الهاشمي الآتي: والكتاب الذي ينسب إلى عبد الملك بن عتبة هو لعبد الملك بن عتبة النخعي، صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - له هذا الكتاب يرويه عنه جماعة.

قلت: فكان عليه عنوان هذا أيضاً.

[٤٦٢٩]

عبد الملك بن عتبة

الهاشمي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اللهي المكي» وعنونه في الفهرست قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبد الملك بن عتبة.

والنجاشي، قائلاً: اللهبي، صليب، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - ذكره أبو العباس بن سعيد في من روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر - عليهما السلام - ليس له كتاب. والكتاب الذي ينسب إلى عبد الملك بن عتبة هو لعبد الملك بن عتبة النخعي؛ صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - له هذا الكتاب، يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) حدثنا الحسن بن علي بن بنت إلياس عن عبد الملك بن عتبة بكتابه.

أقول: إننا عنونه النجاشي مع اعترافه بعدم كتاب له، لينبه على توهم الشيخ في الفهرست في عنوانه لهذا باعتقاد كون الكتاب لهذا؛ والأصل في التفتن الشيخ في الرجال، فقال في ذلك: «له كتاب» ولم يقل في هذا.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه، وهو المذكور في المشيخة.
قلت: بل في المشيخة محمد بن أبي حمزة، وإنما عليّ بن الحكم في زيادات
فقه حجّ التهذيب^١ وبيع واحدة^٢، وابتياح حيوانه^٣ وشركته^٤ وغيرها.
قال: نقل أيضاً رواية ثعلبة بن ميمون وأحمد بن عبد الملك، عنه.
قلت: إنّما روي «عن عبد الملك بن عتبة» بدون قيد، ولا يبعد أن يكون
المراد به النخعي - المتقدم - ذوالكتاب؛ وموردهما نواذر آخر معيشة الكافي^٥ وما
يجب أن يخرج من صدقة التهذيب^٦.

[٤٦٣٠]

عبد الملك بن عطاء بن أبي رباح

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع أخيه عبدالله في أصحاب عليّ بن الحسين
- عليه السّلام - كما مرّ. وقال الكشي: وولد عطاء بن أبي رباح - تلميذ ابن
عبّاس - عبد الملك، وعبد الله، وعريفاً، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله
- عليهما السّلام -^٧.
أقول: مرّ في أخيه تحريف ما في الكشي، وأنّ الأصل «عبد الملك وعبد الله
عارفان نجبيان» بشهادة عنوانه.

[٤٦٣١]

عبد الملك بن علقمة

الثقفي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - ولم أقف

(٥) الكافي: ٣٠٧/٥.

(٦) التهذيب: ٦٤/٤.

(٧) الكشي: ٢١٥.

(١) التهذيب: ٤٤٢/٥.

(٢) التهذيب: ١٠٦/٧.

(٣) التهذيب: ٨١/٧.

(٤) التهذيب: ١٨٩/٧.

على حاله.

أقول: أصله غير معلوم، ثم صحابيته، فاستند فيه إلى خبر روه في إسناد «عن عبد الملك بن علقمة الثقفي: أن وفد ثقيف قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم» وفي إسناد آخر بدله «عن عبدالرحمان بن علقمة الثقفي»^١ وعليه فينتفي وجود العنوان. وعلى فرض صحته فخبره أعم من صحابيته، فلو فرض صحة خبره نحن أيضاً نقول: «إن وفد ثقيف قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم» فهل نصير بذلك من الصحابة؟

[٤٦٣٢]

عبد الملك بن عمرو الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: عربي كوفي، روى عنها.

وروى الكشي عن حمويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: إني لأدعو الله لك حتى اسمي دابتك، أو قال: أدعو لدابتك^٢.

أقول: وروى وجوه جهاد الكافي عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: ما لي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك؟ فقلت: انتظاراً لأمركم والافتداء بكم، فقال: إي والله! لو كان خيراً ما سبقونا إليه^٣.

قال: إنهما في التحرير الطاوسي والخلاصة عن الكشي «إني لأدعولك».

(١) انظر اسد الغابة: ٣/٣٣٢.

(٢) الكشي: ٣٨٩.

(٣) الكافي: ١٩/٥.

قلت: ولعله أصح.

وكيف كان: فذكره المشيخة^١ وطريقه إليه الحكم بن مسكين.

[٤٦٣٣]

عبد الملك بن عمير

القبطي

قال: روى ميراث أهل ملل التهذيب، عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام^٢.

أقول: حيث إنّ مضمون خبره: أنه - عليه السلام - قال للنصراني الذي أسلمت زوجته: «بضعها في يدك، ولا ميراث بينكما» غير معمول به، يمكن القول بضعفه.

بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الثاني: عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة، أبو عمر القبطي؛ عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي، رأى علياً وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وخلق، وعنه زائدة وإسرائيل وجريرو وخلق، وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره وساء حفظه (إلى أن قال) وكان ممن جاوز المائة، مات في آخر سنة ١٣٦.

ووصفه ابن حجر أيضاً باللخمي، وأنه يقال له: «القبطي» لفرسه؛ وزاد: أنه كان حليف بني عدي، وأنه يقال له: «الفرسي» أيضاً.

فالرجل لخمي كوفي، لا من قبض مصر، كما توهمه المصنف، فقال: «القبطي: نسبة إلى قبض بن مصر بن قوط بن حام بن نوح» فإن القبطي هنا الأصل فيه فرسه.

(١) الفقيه: ٥٢٢/٤.

(٢) التهذيب: ٣٦٧/٩.

وكيف كان: فعّد الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس «عبد الملك بن عمير»^١ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٦٣٤]

عبد الملك بن عنتره

الشيبياني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست؛ والظاهر أنه عبد الملك بن هارون بن عنتره الآتي.

أقول: ويشهد له أنّ الفهرست اقتصر على هذا والنجاشي على ذلك، وموضوعهما متحد وأنّ الراوي في كلّ منهما محمّد البرقي.

[٤٦٣٥]

عبد الملك بن عيسى

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٦٣٦]

عبد الملك بن غالب

قال: روى بعد باب نسبة إسلام الكافي^٢ عنه، عن الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل في باب نسبته نفسه ثمّ كان على الشيخ عنوانه في الرجال،

(١) لم نجد التصريح باسمه في مستدركه، إلّا أنّه قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» ولعلّه منهم، انظر المستدرک: ١٣١/٣.

(٢) الكافي: ٤٧/٢.

لعموم موضوعه.

[٤٦٣٧]

عبد الملك بن محمد بن العلا

قال: قال الوحيد: يأتي في العلا بن رزين ما يشير إلى معرفتيه.
أقول: أشار إلى قول النجاشي في ذلك: والهلal بن العلا روى عنه،
وعبد الملك بن محمد بن العلا.

[٤٦٣٨]

عبد الملك بن المختار بن منيح

الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: اسند
عنه.

أقول: بل «عبد الملك بن مختار بن صبيح»^١.

[٤٦٣٩]

عبد الملك بن مسلم بن سلام

أبو سلام، الحنفي

عنونه الخطيب وروى عن ابن خراش قال: إنّه كوفي، لا بأس به، من
الشيعة.

وروى باسناده عنه، عن أبيه، عن عليّ، قال: «جاء أعرابي إلى النبيّ
صلّى الله عليه وآله فقال: إنا نكون بالبادية» الخبر. وقال: وهم غير واحد من
أهل العلم فأخرج هذا الحديث في مسند عليّ بن أبي طالب، وإنّما هو «عليّ
بن طلق الحنفي» بين نسبه الجماعة الذين في طريقه^٢.

(١) الذي وجدناه في المطبوعة الحيدريّة من رجال الشيخ بالرقم ١٧٤ هو: عبد الملك بن المختار بن منيح.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٩٨/١٠ - ٤٠٠.

[٤٦٤٠]

عبد الملك بن مسلمة

قال: وقع في كراهة الوحدة في سفر الفقيه^١.
أقول: والراوي عنه علي بن أسباط.

[٤٦٤١]

عبد الملك بن مسمع

قال: قال: يأتي في ابنه مسمع: أنه أوجه من أبيه.
أقول: لكن لا يظهر منه أنه راو، وهو المهم في الباب.

[٤٦٤٢]

عبد الملك المصري

أو البصري

يأتي في ابن المقفع.

[٤٦٤٣]

عبد الملك بن المنذر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:
«بصري، روى عنه البرقي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: من أهل البصرة (إلى
أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد الملك بن المنذر.
والنجاشي قائلاً: العمّي، بصريّ ضعيف.

وقال ابن داود: قال ابن الغضائري: الواقفة تدّعيه وتروي عنه كثيراً
وأرى ترك حديثه إلّا في شاهد.

أقول: ما نسبته ابن داود إلى ابن الغضائري ليس في نسخنا منه، ولا نقله
العلامة في الخلاصة عنه، وإنّما نقل في الخلاصة نظير العبارة مع زيادة ونقصان

في «عبدالكريم بن عمرو» المتقدم، ولم ينقل ابن داود في ذاك شيئاً؛ فالظاهر أن الأصل واحد. وكيف كان: فيكفيه تضعيف النجاشي.

[٤٦٤٤]

عبد الملك بن مهران

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعم.

ومن المحتمل اتّحاده مع من عنونه الذهبي بلفظ «عبد الملك بن مهران» وروى عنه، عن ذكوان، عن أبي هريرة مرفوعاً «من أكل الطين فكأنها أعان على قتل نفسه» وعلى الاتّحاد فسكوته عن مذهبه ظاهر في عاميته.

[٤٦٤٥]

عبد الملك بن الوضاح

الغزي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: بل عناوينه أعم.

[٤٦٤٦]

عبد الملك بن الوليد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي ثقة قليل الحديث (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٦٤٧]

عبد الملك بن هارون بن عنترة

الشيباني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة عين، روى عن أصحابنا ورووا عنه، ولم يكن متحققاً بأمرنا، له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقي» ومّر عنوان الفهرست له بلفظ «عبد الملك بن عنترة» ومّر في صيفي بن فسيل عن البرقي: أنّه جدّ عبد الملك بن هارون بن عنترة.

أقول: وفي لئالي السيوطي «أنّه كذاب»^١ وسكوته عن مذهبه يشهد لقول النجاشي: «ولم يكن متحققاً بأمرنا» وأمّا معارضة طعنه لتوثيق النجاشي فلا عبرة به، فالعامة يطعنون في من روى فضائل أهل البيت - عليهم السّلام -. وعنونه ميزان الذهبى ونقل عن جمع منهم تضعيفه، لكن روى عنه أخباراً منكراً غير أخبار الفضائل.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٦٤٨]

عبد الملك بن هشام الحنات

الجبلي

يأتي في خبر الكشي في هشام بن سالم سؤاله الرضا - عليه السّلام - عن جواز الأخذ برأي هشام أو يونس في صفته تعالى^٢.

[٤٦٤٩]

عبد الملك بن يحيى

القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: اسند عنه.

أقول: لعنه «عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير» فقال الخطيب فيه: كان يعدّ في سادات قريش وذوي الفضل منهم، قدم من المدينة بغداد في أيام المهدي^١... الخ.

[٤٦٥٠]

عبد مناف بن عبد الأسد أبو سلمة

زوج أم سلمة قبل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - وقال المصنّف: الظاهر موته في زمان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فيكون دليلاً على حسن حاله.

أقول: ظاهر كلامه: أنّ أبا سلمة زوج أم سلمة قبل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - شيء تفرد به أبو موسى، وأنّ موته في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - غير مقطوع، وأنّه لا دليل على حسنه، وأنّه ليس قول آخر في اسمه. مع أنّ وجود أبي سلمة وصحابيّته وموته في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كلّها مقطوع، وإنّا اختلف لاشتهاره بالكنية في اسمه، فجعله أبو موسى «عبد مناف» وجعله ابن مندة وأبونعيم وابن عبد البرّ «عبد الله» ثمّ لو لم يكن مات في حياته - عليه السّلام - كيف تزوّج زوجته؟ وإنّا اختلف في كون وفاته بعد بدر أو بعد أحد، والأشهر الثاني. وأغرب ابن مندة! فقال على نقل اسد الغابة: «إنّه شهد حنيناً» وقال: «مات بعد بدر» وحينئذ كانت سنة ثمان وبدر سنة اثنين.

ووردت أخبار كثيرة في مدحه، ولا يحتاج في استكشاف حسنه إلى ما قاله.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٧/١٠.

[٤٦٥١]

عبد المنعم بن إدريس

روى الكنجي خبراً عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «أنه ما بعث علياً إلا اكتنفه جبرئيل وميكائيل» وقال: تفرد به هذا^١.

[٤٦٥٢]

عبد المنعم بن القاسم

تقدم في «عبد المؤمن بن القاسم» عنوان الفهرست له في نسخة.

[٤٦٥٣]

عبد النور بن عبد الله بن سنان

الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «دخل البصرة، اسند عنه، لم يعرفه علي بن الحسن» وحكى مثله عن الخلاصة.

أقول: الحكاية محققة، عنوانه في مجروحي كتابه.

[٤٦٥٤]

عبد النور بن عبد الله

ورد في خبر في حلية أبي نعيم في عنوان «طاوس» وقال أبو نعيم: «إنه من الشيعة»^٢ ولعله المتقدم.

وعنون الميزان «عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة» وقال: قال العقيلي: كان يغلو في الرفض.

(١) كفاية الطالب: ١٣٤-١٣٥.

(٢) حلية الأولياء: ٢١/٤.

[٤٦٥٥]

عبدالواحد، أبو عرفة

الأسدي

روى الخطيب عن عرفة بن عبدالواحد الأسدي، عن أبيه، قال: شهدت علياً -عليه السلام- حين ظهر على أهل النهروان أمر برثتهم فاخرجت إلى الرحبة، ثم قال للناس: «من عرف شيئاً فليأخذه» فجعل الناس يأخذون ما عرفوا... الخبر^١.

[٤٦٥٦]

عبدالواحد بن أحمد أبو الحسن

العكبري، المعدل

قال الخطيب: كان صدوقاً وكان يذهب إلى التشيع^٢.

[٤٦٥٧]

عبدالواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر

أبوطاهر الحذاء

قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وذكر لنا: أنه كان يتشيع، وهو من أهل باب الطاق^٣.

[٤٦٥٨]

عبدالواحد بن عبدالله بن يونس

الموصلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- قائلاً:

(١) تاريخ بغداد: ٣/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦/١١.

«أخو عبدالعزيز، يكتى أبا القاسم، سمع منه أيضاً سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنه كان ثقة» وعن نسخة من رجال الشيخ زيادة «سمع منه التلعكبري، وسمع منه أيضاً كما سمع من أخيه عبدالعزيز». أقول: ما ذكره خلط، فأنما نسخ رجال الشيخ متفقة على ما حكاه أولاً، وإنما معنى لفظه الأول ما قاله ثانياً، وذلك أن الشيخ عنون قبل هذا أخاه. وقال فيه: «روى عنه التلعكبري وسمع منه... الخ» فيصير معنى قوله في هذا: «سمع منه أيضاً» أن التلعكبري سمع من هذا كما سمع من أخيه. هذا، وروى عنه غير التلعكبري النعماني أيضاً، كما يظهر من باب اثني عشر غيبته^١.

[٤٦٥٩]

عبدالواحد بن عمر بن محمد

بن أبي هاشم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: يكتى أبا طاهر المقرئ، عامي المذهب، إلا أن له كتاباً في قراءة أمير المؤمنين -عليه السلام- وحروفه وتصنيفه؛ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، قال: أُملي علينا أبو طاهر هذا الكتاب من لفظه وقرأه علينا عن شيوخه.

والنجاشي، قائلاً: المقرئ غلام ابن مجاهد، عامي، له كتاب قراءة أمير المؤمنين، يكتى أبا طاهر.

أقول: وعنونه ابن النديم أيضاً، قائلاً: البرّاز من أهل بغداد، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وعلى أبي العباس أحمد بن سهل الاثناني وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحمان الضرير المقرئ ولزمه، وكان بارعاً في الإلقاء والإقراء، ويعرف

(١) الغيبة للنعماني: ٥٨.

قطعة من النحو حسنة؛ توفي يوم الخميس لثمان بقين من شوال سنة ٣٤٩، وله من الكتب كتاب شواذ السبعة^١.

وعنونه الخطيب وقال: كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات، وله في ذلك تصانيف عديدة، وكان ثقة أميناً، يسكن بالجانب الشرقي، ودفن في مقبرة الخيزران^٢.

[٤٦٦٠]

عبدالواحد بن محمد بن عبدالله

بن محمد بن مهدي، أبو عمر

روى عنه الشيخ أخباراً كثيرة في سنة ٤٥٦ كما يظهر من أول الجزء العاشر من أمالي ابنه؛ ويظهر من بعض أخباره أنه روى عنه في سنة ٤١٠ في منزله بدر ب الزعفراني، وأنه يروي عن ابن عقدة^٣.

[٤٦٦١]

عبدالواحد بن محمد بن عبدوس

العتار، النيسابوري

قال: وقع في طريق رواية ثبوت ثلاث كفارات في الإفطار على محرّم، وقال الحاوي: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق: أحدها هذا، وقال: وحديث عبدالواحد أصحّ.

ونقل عن آخر الجلد الأول من العيون: أنّ كلّ ما لم يصحّحه شيخه ابن الوليد فهو لا يذكره في مصنفاته^٤ فذكره لهذا الخبر يدلّ على أنّ ابن الوليد وثقه.

(١) فهرست ابن النديم: ٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ - ٧/١١.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٦٣/١.

(٤) لم نظفر عليه.

أقول: لم يذكر العيون خبر الكفارات من ثلاث طرق^١ بل رواه عن هذا في باب أخباره المتفرقة ولم يقل شيئاً، وإنما قال في الفقيه: إنه يفتي بذلك الخبر لوجوده في روايات أبي الحسين الأسدي في ما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان^٢.

ثم الأصل في ما نقله عن الحاوي أن العيون (في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام) روى خبراً «عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس - هذا - بإسناده، عن الفضل» ورواه أخيراً «عن جعفر بن نعيم، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل» مثل نقل عبد الواحد، ورواه في الوسط «عن حمزة بن محمد العلوي الزيدي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل» مع الاختلاف لنقل عبد الواحد والاشتمال بما لا نقول به: من كون الفطرة في الحنطة نصف صاع، وأنّ للأنبياء ذنوباً صغيرة مغفورة، ومع الزيادة على نقل عبد الواحد في عدد الوضوء «مرة مرة واثنتان إسباغ» ثم قال: وحديث عبد الواحد أصح^٣.

كما أن ما قال من النقل عن ابن الوليد لم يعلم صحته، وإنما قال في صوم تطوع الفقيه بعد خبر عن محمد بن موسى الهمداني في صلاة الغدير: ابن الوليد لم يصححه، وكل ما لم يصححه عنده غير صحيح^٤.

مع أن هذا - كابن الوليد - شيخ الصدوق ولم يكن متقدماً على ابن الوليد حتى يوثقه أو يضعفه، وإنما المنتج من ذلك المتقدمون عليه؛ فروى العيون مثلاً

(١) لم يقل في الحاوي: إن العيون ذكر خبر الكفارات من ثلاث طرق، بل قال: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق، فراجع.

(٢) الفقيه: ١١٨/٢.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٢١/٢ - ١٢٧، ب ٣٥، ح ٢، ٣.

(٤) الفقيه: ٩٠/٢.

خبر تعارض النصين عن المسمعي وقال: أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب مع أنّ شيخنا ابن الوليد كان سيّء الرأي في المسمعي، لأنّه كان في كتاب الرحمة فقرأته عليه فلم ينكره ورواه لي^١.

هذا، وذكره المشيخة^٢ ولا وجه له، لأنّها موضوعة لذكره الوسائط بينه وبين من يأخذ عنه، ولا واسطة هنا.

هذا، ونسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدّه في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- ولم نقف عليه فيه. هذا، وكان هذا في سنة ٣٥٢ هـ كما يظهر من الباب الثامن من العيون^٣.

[٤٦٦٢]

عبدالواحد بن المختار

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السّلام- وروى الكشي، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن ابن بكير، عنه، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السّلام- عن الشّطرنج؟ فقال: إنّ عبدالواحد لفي شغل عن اللعب؛ قال ابن بكير: عبدالواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتّى يسأل أبا عبدالله عليه السّلام^٤.

أقول: بل قال الكشي: «روى محمّد بن غالب، عن محمّد بن الوليد، الخ». ثمّ عدم عنوان العلامة في الخلاصة له مع دلالة خبر الكشي على غاية ورعه غفلة، فأنّه يكتفي في العنوان بأدنى مدح.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢١/٢، ب ٣٠، ذيل الحديث ٤٥.

(٢) الفقيه: ٥٣٧/٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٩٩/١، ب ٨ ح ٥.

(٤) الكشي: ٣٤٠.

[٤٦٦٣]

عبدوس بن إبراهيم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «من أهل بغداد» والنجاشي، قائلاً: بغدادي، ذكر ابن بطة قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عنه. أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٦٦٤]

عبدوس العطار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري -عليهما السلام- وظاهره إماميته. أقول: قد عرفت أنّ عناوينه أعمّ. ولعلّه الذي عنونه الخطيب بلفظ «عبدوس بن مالك أبو محمد العطار» وروى أنّه كانت له منزلة عند أحمد بن حنبل^١.

[٤٦٦٥]

عبدوس بن عليّ بن العباس

الجرجاني، أبو محمد

روى عنه، الصدوق في فضائل شهر رمضان ولا يبعد عامّيته حيث إنّ باقي رجال الطريق عامّيون ظاهراً، رواه في آخر أخبار رواها عن الصحابة عنه -صلّى الله عليه وآله وسلم- في فضائل الشهر^٢.

[٤٦٦٦]

عبد الوهاب

المعروف بابن قنبر النهاوندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام-.

(١) تاريخ بغداد: ١١٥/١١. (٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٣.

أقول: يأتي في آتيه تقريب كون الأصل فيها واحداً.

[٤٦٦٧]

عبد الوهاب

المعروف بابن كثير النهاوندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر أنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد، فكلّ منها «عبد الوهاب

النهاوندي من أصحاب الرضا - عليه السّلام - معروف بابن فلان» وكان اسم أبيه مشتبهاً بين «قنبر» و«كثير» لتقاربهما في الخط، فعنون لالتباس الأمر فيه كليهما، كما هو دأبه. لكنّه لا يحسن إلّا مع التنبيه.

[٤٦٦٨]

عبد الوهاب بن الصباح

الطنافسي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في زيادات فقه حجّ التهذيب^١

وحكم أولاد مطلقاته^٢. ورواية الحسن بن محبوب في ديات أعضائه^٣.

لكنّ الأوّل غير معلوم، حيث إنّه في نسخة «عن عبدالله بن الصباح».

[٤٦٦٩]

عبد الوهاب بن عبد المجيد

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

(١) التهذيب: ٤٤٤/٥.

(٢) التهذيب: ١٠٦/٨.

(٣) التهذيب: ٢٦٥/١٠.

أقول: وعنوانه الخطيب، ونقل رواية الشافعي وأحمد بن حنبل عنه؛ وروى أن غلته في السنة كانت ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً ينفقها على أصحاب الحديث؛ وروى أنه ولد سنة ١١٠ ومات سنة ١٩٤ وأنه قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وروى عن النظام قال: عبد الوهاب الثقفي أحلى من أمن بعد خوف، وبرء بعد سقم، وخصب بعد جذب، وغنى بعد فقر، ومن طاعة المحبوب، وفرج المكروب، ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم^١.

ثم الظاهر عاميته، لسكوت الخطيب عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعم؛ وإنما عنوانه، لأنه روى للعامة - كما في ميزان الذهبي - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر حديث: قضى باليمن والشاهد.

وروى أنساب البلاذري عنه باسناده: أن أبا بكر قال لعلي - عليه السلام - أكرهت إمارة؟ قال: لا، ولكنتي حلفت ألا أرتدي بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى أجمع القرآن كما أنزل^٢.

هذا، وورد في خبر في التهذيب والاستبصار في البيئتين المتقابلتين^٣ بلفظ «عبد الوهاب بن عبد الحميد» وهو محرف «عبد الوهاب بن عبد المجيد».

[٤٦٧٠]

عبد الوهاب المادرائي

أبو محمد

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: له كتاب الغيبة.

(١) تاريخ بغداد: ١٨/١١ - ٢١.

(٢) أنساب الأشراف: ٥٨٧/١.

(٣) التهذيب: ٢٣٦/٦ والاستبصار: ٤١/٣.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
هذا، وفي السمعاني: المادرائي: نسبة إلى «ما دراياء» وظنني أنها من
أعمال البصرة، ينسب إليها جماعة... الخ.

[٤٦٧١]

عبد الوهّاب بن همام الصنعاني

أخو عبد الرزاق

عنوانه ميزان الذهبي وقال: قال أبو حاتم: كان يغلو في التشيع؛ ونقل
روايته عن ابن عمر، قال: خرج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم
وفي يده كتابان بتسمية أهل الجنة وتسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم
وقبائلهم.

[٤٦٧٢]

عبدويه بن عامر

روى باب حج إبراهيم الكافي عن الحسين بن محمد، عنه، عن البنزطي.
وفي خبره: أن الذبيح إسحاق^١.

[٤٦٧٣]

عبد هلال

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله- ولم أتحقق
حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، فإنما استند فيه إلى خبر بلفظ العنوان في إسناد،
ولكن في إسناد آخر بلفظ «عبد الله بن هلال».

(١) الكافي: ٢٠٥/٤، ح ٤ و ٢٠٩، ذيل الحديث ٩.

[٤٦٧٤]

عبدياليل بن عمرو بن عمير

الثقي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وحاله مجهول.

أقول: بل اصله غير معلوم، فإنّما استندا إلى نقل ابن إسحاق أنّه الذي أرسله ثقيف إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد قتل عروة بن مسعود مع أنّ موسى بن عقبة وجمعاً آخر بدّلوه بـ «مسعود بن عبدياليل» واستصحّحه الأوّل فيسقط العنوان.

[٤٦٧٥]

عبدياليل بن ناشب بن غيرة

من بني سعد بن ليث، حليف بني عديّ بن كعب

قال: عدّه ابن عبد البرّ في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قائلاً شهد بداراً، وتوفّي في آخر خلافة عمر.

أقول: أخذ نقله من الجزري، فعنونه هنا، إلّا أنّ ابن عبد البرّ عنون هذا «عبدباليل» بالباء الموحّدة. ويشهد لما قلنا من كون «باليل» بالموحّدة -مضافاً إلى ضبط النسخة- أنّه عنونه في باب الأفراد، فلو كان بالمشثاة لما ذكره ثمّة، حيث إنّ عنون «عبدياليل بن عمرو الثقي» أيضاً. ثمّ ليس في الاستيعاب «بن غيرة» وإنّما زاده الجزري.

[٤٦٧٦]

عبد بن الأزور

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وحاله مجهول.

أقول: أبو موسى وإن عنونه، إلا أنه صرح بأن العنوان في إسناد وأن إسناداً آخر بدله بـ «ضرار بن الأزور» وهو الأشهر، فلم يجعله المصنف إرسالاً مسلماً؟

[٤٦٧٧]

عبد بن قوّال

قال ابن عبد البر: شهد أحداً والمشاهد بعده حتى قتل يوم الطائف شهيداً، قاله العدوي.

ومن الغريب! أن الجزري لم يعنونه مع كون موضوع كتابه استقصاء ما في كتابه وكتابي ابن مندة وأبي نعيم.

[٤٦٧٨]

عبدة بن الحسحاس

قال: عدّه غير واحد في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وأبدله بعضهم بـ «عباد بن الحشخاش» وكيف كان: قتل في أحد.

أقول: إنّما نقل العنوان الجزري، عن أبي موسى، عن الواقدي؛ فقله: «غير واحد» غير صحيح، كما أنّ الابدال ليس منحصراً بما قال، فأبدله أبو حاتم بـ «عبيد بن الحسحاس».

[٤٦٧٩]

عبس بن عامر

الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبو عمر، قاتلاً: شهد العقبة وبدراً وأُخذاً.

أقول: فيه أولاً: أنّه لم يذكره هوفقط، بل ذكره أبو نعيم وأبو موسى أيضاً، وإنّما لم يذكره ابن مندة فقط. وثانياً: أنّ كونه عبساً غير محقق، فقال ابن إسحاق: وجعله موسى بن عقبة «عبيسي» بزيادة الياء.

[٤٦٨٠]

عبيد بن التيهان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: إنّهُ أحد السبعين الذين بايعوا ليلة العقبة، شهد بدرًا وقتل يوم أُحد شهيداً. وقيل: بل قتل مع عليّ -عليه السّلام- بصفين.

أقول: لازم عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ -عليه السّلام- القول الثاني. وكيف كان: فبدّله بعضهم بـ «عتيك بن التيهان».

[٤٦٨١]

عبيد بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وقال الوحيد: الظاهر أنّه أخو زياد وسالم. ومرّ في رافع بن سلمة بن زياد: أنّه من بيت الثقات وعيونهم، وفي أخيه عبدالله عن أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- اتّصافه بالنخعي.

أقول: قوله: «وفي أخيه عبدالله» لا معنى له، فإنّ الرجل واحد «عبدالله بن أبي الجعد» أو «عبيد بن أبي الجعد» فَرَقول الشيخ في الرجال ثمة: «عبدالله، ويقال: عبيد... الخ» ومرثمة خبر في شربه مع ثلاثة، كما مرّ الاختلاف في كونه «بن الجعد» أو «أبي الجعد».

وعنون تقريب ابن حجر «عبيدالله بن أبي الجعد الغطفاني» قائلاً: «صدوق من الثالثة» والظاهر كون الأصل فيه وفي من عنونه الشيخ في الرجال واحداً؛ وحينئذٍ فاختلفا في كونه نخعياً أو غطفانياً. وكيف كان: فالشيخ إنّما عدّ في أصحاب عليّ -عليه السّلام- «عبيد بن الجعد» لا «عبيد بن أبي الجعد» كما قال.

[٤٦٨٢]

عبيد بن أبي سلمة

الليثي

في شرح المعتزلي: قال أبو مخنف: أنَّ عائشة لما بلغها قتل عثمان وهي بمكة أقبلت مسرعة وهي تقول: «إيه ذا الأصبع لله أبوك ! أما إنهم وجدوا طلحة لها كفواً» فلما انتهت إلى شراف استقبلها عبيد بن أبي سلمة الليثي؛ فقالت له: ما عندك ؟ قال: قتل عثمان، قالت: ثم ماذا؟ قال: جازت بهم الامور إلى خير مجاز، بايعوا عليّاً - عليه السّلام - فقالت: «لوددت أنّ السّماء انطبقت على الأرض إن تمّ هذا! ويحك ! انظر ماذا تقول» قال: هو ما قلت لك ؛ فولولت، فقال لها ما شأنك ؟ والله ما أعرف بين لابتيها أحداً أولى بها منه ولا أحقّ ولا أرى له نظيراً في جميع حالاته، فلماذا تكرهين ولايته؟ قال: فما ردّت عليه جواباً^١.

والأصل فيه وفي من مرّعن الطبري بعنوان «عبد بن أمّ كلاب» وهو «عبد بن أبي سلمة» واحد.

[٤٦٨٣]

عبيد بن الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة قليل الحديث، وهو قرابة الفضل بن جعفر البرّاز، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) القاسم بن محمّد بن الحسين بكتاب عبيد بن الحسن، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٦٨٤]

عبيد بن زرارة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «بن أعين الشيباني، مولى كوفي» وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشي، عن عبيد.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - ثقة ثقة عين، لا لبس فيه ولا شك، له كتاب يرويه جماعة عنه (إلى أن قال) عن حمّاد بن عثمان عن عبيد بكتابه.

وعده المفيد في العددية من فقهاء أصحاب أبي جعفر - عليه السّلام - والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم^١.

أقول: وقال أبو غالب في رسالته: وكان عبيد وافداً للشيعة بالكوفة إلى المدينة عند وقوع الشبهة في أمر عبدالله بن جعفر؛ وله في ذلك أحاديث كثيرة^٢. وفي خبر الكشي المتقدم في أبيه زرارة عن علي بن يقطين، قال: لما كانت وفاة أبي عبدالله - عليه السّلام - دعا زرارة ابنه عبيداً (إلى أن قال) قال زرارة: وإقرارى بما يأتي به عبيد ابني وأنت الشهيد علي بذلك؛ فأت زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الأمر الذي قصده، فأخبرهم أنّ أبا الحسن - عليه السّلام - صاحبهم^٣.

ومرّ في عبدالله بن بكير خبر العيون في رواية عبيد عن الصادق - عليه السّلام - قال: «اسكنوا ما سكنت السماء والأرض» وأنّ ابن بكير كان

(١) مصتقات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤١.

(٢) رسالة في آل أعين: ٥ - ٦.

(٣) الكشي: ١٥٤.

يقول: ان كان عبيد صادقاً فما من خروج وما من قائم! وأنّ الرضا -عليه السّلام- قال: الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبدالله، إنّما عنى الصادق -عليه السّلام- ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش^١.

وفي المشيخة: عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن عبيد بن زرارة بن أعين، وكان أحول^٢.

قال المصنف: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيدالله بن زرارة -الآتي- وبيّعه قول البرقي: «عبيدالله بن زرارة بن أعين، وكان عبيد أحول» فإنّ جعله عبيداً أحول إشارة إلى الفرق بينهما.

قلت: بل لا وجود للآتي، وإنّما هو محرّف هذا؛ ونسخة البرقي أيضاً محرّفة، ولو كان أراد عدّ نفرين لقال: عبيدالله وعبيد ابني زرارة، وكان عبيد أحول. والعديدية لم تعدّه من أصحاب الباقر -عليه السّلام- وإنّما قال: إنّ أصحابهم -عليهم السّلام- من الباقر -عليه السّلام- إلى العسكري -عليه السّلام- وهم أجلاء رويوا نقص الشهر، ومنهم هذا.

[٤٦٨٥]

عبيد بن زياد بن زياد

قال: روى تجمل الكافي، عن العجلي، قال: قال أبو عبدالله -عليه السّلام- لعبيد بن زياد: «إظهار النعمة أحبّ إلى الله من ضياعها^٣ فإياك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك» فما روي عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتّى مات^٤.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٣١٠/١، ب ٢٨ ح ٧٥.

(٢) الفقيه: ٤٤١/٤.

(٣) في المصدر: صيانتها.

(٤) الكافي: ٤٤٠/٦.

أقول: تكراره «بن زياد» زائد.

[٤٦٨٦]

عبيد بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً من همدان قتلوا بصفين، يأخذ كلّ منهم الراية بعد الآخر؛ ذكره نصر والطبري^١.

[٤٦٨٧]

عبيد بن سالم أبي حفصة

العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى، كوفي.

أقول: بل قال: «بن أبي حفصة» هذا، ونقل الجامع فيه رواية «مروك بن عبید، عن أبيه» في فضل قصد زكاة الكافي^٢ إلّا أنّ إرادته غير معلومة.

[٤٦٨٨]

عبيد بن سليمان

الكناسي، الخياط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية «موسى بن الحسن، عن عبید الخياط» في سكر أطعمة الكافي^٣ إلّا أنّ الظاهر تأخر من في الخبر.

(١) وقعة صفين: ٢٥٢، وفيه: عبد بن زيد، تاريخ الطبري: ٢٠/٥، وفيه أيضاً: عبد بن زيد.

(٢) الكافي: ٥٣/٤.

(٣) الكافي: ٣٣٤/٦.

[٤٦٨٩]

عبيد بن عازب

الأنصاري

مرّ في «عبدالرحمان بن عبد ربّ» رواية الجزري عن الأصبغ كونه أحد بضعة عشر رجلاً قاموا فشهدوا لأمر المؤمنين - عليه السّلام - بيوم غدِير خَمّ وقول النّبِيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فيه . وهو أخو البراء بن عازب ، وفي الاستيعاب : شهد هو وأخوه مع عليّ - عليه السّلام - مشاهده كلّها .

[٤٦٩٠]

عبيد بن عبد

يكتى أبا عبدالله، الجدلي

قال : عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلًا : «وقيل : إنّّه كان تحت راية المختار» وعدّه البرقي في أوليائه - عليه السّلام - وخواصّه من مضر .

وروى الكشي ، عن العيّاشي ، عن عليّ بن فضال ، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن عبدالرحمان بن سيابة ، عن أبي داود ، عن أبي عبدالله الجدلي ، قال : دخلت على أمير المؤمنين - عليه السّلام - قال : احذّثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل ، قال : قلت : افعل جعلت فداك ! قال : فقال : ما أنف الهدى وعيناه ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، قال : وحاجبا الضلالة ومنخرها تبدو مخازرها في آخر الزمان ؛ قال : قلت : أظنّ والله يا أمير المؤمنين ، قال : والدابة وما الدابة ! عدلها وموضع صدقها والحقّ بينها والله يُهلك ظالمها معه^١ والرابعة : يقتل هذا وأنت حيّ لا تنصره !

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً ، وفي الكشي : «والله يُهلك ظالمها» بدون كلمة «معه» .

قال: فضرب يده على كتف الحسين -عليه السلام- قال: قلت: «والله إن هذه لحياة خبيثة» ودخل داخل^١.

أقول: الخبر شديد التحريف بحيث لا يفهم منه محصل، والصحيح فيه ما نقله البرهان عن كتاب ما نزل في الأئمة -عليهم السلام- لمحمد بن العباس بن مروان، فرواه باسناده عن علي بن حكيم، عن أبان، عن ابن سيابة، عن أبي داود، عن الجدلي، قال: دخلت على علي -عليه السلام- فقال: ألا أحدثك بسبعة أحاديث إلا أن يدخل علينا داخل؟ قال: قلت: أفعل جعلت فداك! قال: أتعرف أنف الهدى وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: وحاجبا الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان، قال: قلت: أظن والله يا أمير المؤمنين إنهما فلان وفلان؟ فقال: الدابة وما الدابة! عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها؛ وذكر الحديث^٢.

وروى أيضاً عنه، قال: دخلت على علي -عليه السلام- فقال: ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ أنا عبدالله، أنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخونبيها، أنا عبدالله؛ ألا أخبرك بأنف الهدى وعينه؟ قال: قلت: نعم، فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا^٣.

وفي ذيل الطبري: كان أبو عبدالله الجدلي من شيعة علي -عليه السلام- وقائد الثمالة الذين وجههم المختار إلى محمد بن الحنفية لينعه من ابن الزبير حين أراد قتله، واسمه «عبد بن عبد» ورفع نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر^٤.

ومنه يظهر أن ما ذكره الشيخ في الرجال في اسمه غير متحقق وفي كنى

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢١٠.

(٤) ذيل تاريخ الطبري: ٦٦٦.

(١) الكشي: ٩٣.

(٢) لم نعر عليه في تفسير البرهان.

التقريب: اسمه عبد أو عبدالرحمان بن عبد كما أن قوله: «وقيل: إنه كان تحت راية المختار» غير جيد، فلا محلّ للعطف هنا. ولا وجه لتردده في كونه تحت راية المختار، فبعث المختار له لاستنقاذ ابن الحنفية مقطوع.

ثم إن الكشي عنون مع هذا أبا داود وهو الراوي عن هذا في ذلك الخبر، وروى خبراً آخر راجعاً إليه؛ وخطب المصنف، فتوهم أن المراد به «المسترق» كما أن الميرزا خبط أيضاً فتوهم رجوعه إلى هذا أيضاً.

[٤٦٩١]

عبيد بن عبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «أبو محمد المرهبي الكوفي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: له روايات رواها حميد، عن إبراهيم بن سليمان الخزاز، عنه.

أقول: لعلّ رواياته لم تكن في أصل مدوّن، فلم يعنونه النجاشي. ثمّ العجب من غفلة الوسيط عن عنوان الفهرست له! فلم يعنونه هنا ولا مستقلاً، وإن كان الظاهر تأخراً من في الفهرست عمّن في رجال الشيخ.

[٤٦٩٢]

عبيد بن عبدالرحمان

الخشعمي

قال: روى البصائر عنه، عن أبي إبراهيم -عليه السلام- قال: «خرجت مع أبي إلى الصحراء، فاستقبله شيخ أبيض الرأس واللحية -إلى أن قال- فقلت لأبي -عليه السلام-: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال: هذا أبي -عليه السلام-»^١. وفيه دلالة على كون الرجل قابلاً لرؤية الباقر

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٢، الجزء السادس ب ٥ ح ١٨.

-عليه السّلام- بعد موته بمعجزة الكاظم -عليه السّلام-.
أقول: إنّما حكى الكاظم -عليه السّلام- للرجل أنّه -عليه السّلام- رأى
جدّه، لا أنّ الرجل رآه -عليه السّلام- ولو كان قال: «دلّ الخبر على كونه
محملاً لحكاية ذلك له» كان له وجه.

[٤٦٩٣]

عبيد بن عبد الله بن بشر

الختعمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: وقال
بعضهم: عبيدة بن مهاجر البجلي الكوفي.

وظاهره جزمه بكون «عبيد» من أصحاب الصادق -عليه السّلام- شاكّ في
«عبيدة» لا أنّهما واحد، لعدم إمكانه بعد اختلاف اسمه واسم أبيه.

أقول: الظاهر وقوع تحريف وسقط، والأصل «وقيل: عبيدة بن بشر» ثم
عنون «عبيدة بن مهاجر» وحصل الخلط. وورد «عبيدة بن بشر الختعمي» في
حدّ محارب الكافي^١.

[٤٦٩٤]

عبيد بن عبد الله بن عيسى

بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، القاضي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقوله:
«القاضي» وصف له، أو لأبيه، أو لجدّه.

أقول: إنّما يصحّ من حيث اللفظ جعله له أو لجدّه جدّه، دون أبيه وجدّه
وأبي جدّه، كما لا يخفى؛ وحيث لم يكن جدّه قاضياً، فهو وصف له.

(١) الكافي: ٢٤٧/٧، وفيه: عبيدة بن بشير الختعمي.

قال ابن قتيبة في معارفه: «مات محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي سنة ١٤٨ وهو على القضاء، فجعل المنصور ابن أخيه مكانه»^١ والظاهر أن ابن أخي محمد الذي قال ابن قتيبة هو هذا.

[٤٦٩٥]

عبيد بن عيسى بن أعين

صاحب السبوب

قال: قال الوحيد: «يأتي في عيسى بن أعين» ولم يف بما وعد.
أقول: مراده أن النجاشي قال في ذلك: روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وروى عن عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبوب.

[٤٦٩٦]

عبيد بن كثير

قال: قال النجاشي: عبيد بن كثير بن محمد -وقيل عبيد بن محمد بن كثير- بن عبدالواحد بن عبدالله بن شريك بن عدي، أبوسعيد العامري الكلابي الوحيد، واسم الوحيد: عامر بن كعب بن كلاب، وعبدالله بن شريك -الذي هو جدّ جدّ عبيد- روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر -عليهما السلام- وكان يكتب أبا المَحَجَّل، وكان عندهما وجيهاً مقدماً. وعبيد كوفي طعن أصحابنا عليه، وذكروا أنه يضع الحديث، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بني الشيصبان، وأكثره موضوع مزخرف، والصحيح منه قليل؛ ورواه أبو عبدالله بن عيَّاش، عن أبي الحسين عبدالصمد بن علي بن مكرم الطسّي، قال: قرأته على عبيد؛ وله كتاب الفضائل وكتاب المعرفة؛ توفي عبيد في شهر رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

أقول: وقال ابن الغضائري: عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك، العامري الوحيد الكلابي أبو سعيد؛ كان يضع الحديث مجاهرة ولا يحتشم الكذب الصراح، وأمره مشهور.

وفي ميزان الذهبي: عبيد بن كثير، العامري الكوفي التمار أبو سعيد، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب بنسخة مقلوبة - قاله ابن حبان - وقال الأزدي والدارقطني: متروك الحديث.

هذا، وقول النجاشي: «واسم الوحيد عامر بن كعب بن كلاب» ليحقق، فابن قتيبة ذكر «كلاب بن ربيعة» و«عامر بن ربيعة» وجعل الوحيد ابن كلاب بن ربيعة^١ وحينئذ فجمعه وجمع ابن الغضائري بين العامري والوحيدي الكلابي كما ترى!

ومرّ عنوان الذهبي المختصر فيه على «العامري».

[٤٦٩٧]

عبيد بن محمد بن قيس

الكوفي، البجلي، أبو محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: قد غفل هو وقبله الوسيط عن عنوان الشيخ في فهرست له، فقال: عبيد بن محمد بن قيس البجلي، له كتاب يرويه عن أبيه، أخبرنا جماعة عن التلعكبري هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي، قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الرواجني الأسدي، قال: أخبرنا عبيد بن محمد بن قيس البجلي، عن أبيه، قال: عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين - عليه السلام - فقال: هذا قول علي بن

أبي طالب - عليه السّلام - إنّه كان يقول إذا صلّى قال في أوّل الصلاة؛ وذكر الكتاب.

وتقدّم عن الفهرست عنوان «عبدالله بن محمّد بن قيس» قائلاً أيضاً: «له كتاب رواه عبّاد بن يعقوب الرواجني» والظاهر أنّ الأصل فيهما واحد وأحدهما تحريف. لكن الغريب! عدم عنوان النجاشي لواحد منهما. ثمّ الظاهر صحّة هذا، فروى عبّاد، عن عبيد بن محمّد بن قيس، عن الباقر - عليه السّلام - في ألّبان أطعمة الكافي^١ كما قاله الشيخ في الفهرست هنا، ولم نقف على ذلك في خبر.

[٤٦٩٨]

عبيد بن محمّد بن كثير

مرّ في عبيد بن كثير بن محمّد من النجاشي. لكنّ الظاهر عدم صحّته، لعدم الوقوف عليه في خبر، ولأنّ ابن الغضائري والذهبي اقتصرّا على «عبيد بن كثير» مع أنّ ابن الغضائري مع رفع نسبه أسقط محمّداً رأساً.

[٤٦٩٩]

عبيد بن المعلّى بن حارثة

الأنصاري، الزرقي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وقالوا: قتل يوم احد شهيداً، قتله عكرمة بن أبي جهل. أقول: وزاد الجزري: قاله ابن إسحاق.

(١) الكافي: ٣٣٦/٦، وفيه: عبّاد بن يعقوب، عن عبيد بن محمّد، عن محمّد بن قيس.

[٤٧٠٠]

عبيد النخعي

أخو سالم مولا هم، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -.
 أقول: إنّما قال الشيخ: «عبدالله بن أبي الجعد، ويقال: عبيد النخعي...
 الخ» وحينئذٍ فعنى كلامه: أنّ ابن أبي الجعد النخعي أخو سالم اختلف في
 اسمه بـ «عبدالله» و «عبيد» وتقدّم عنوانه لعبيد بن أبي الجعد النخعي، وهو
 هذا.

[٤٧٠١]

عبيد بن نضيلة

الخزاعي

قال: عدّه أبو موسى وأبو نعيم في الصحابة، ولكن الشيخ في رجاله عدّه في
 أصحاب عليّ - عليه السّلام - «عبيد بن نضيلة» قائلًا: قال الأعمش لأبيه: على
 من قرأت؟ قال: على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على عبيد بن نضيلة، كان
 يقرأ في كلّ يوم آية، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة.
 أقول: إنّ أبا نعيم وأبا موسى اللّذين عدّاه في أصحاب الرسول - صلّى الله
 عليه وآله وسلّم - صرحا - كما في أسد الغابة - بالاختلاف في صحابيّته، وخبره
 اللّذي استند إليه في عدّه في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أعمّ؛
 فرووا عنه قال: إنهم قالوا في عام سنة - أي قحط -: سَعَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 فقال: لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم، لم يأمرني بها، ولكن سلوا الله من
 فضله^١.

(١) أسد الغابة: ٣/ ٣٥٤.

ثم ما قاله: من أنَّ أبا موسى وأبا نعيم عنوانه «بن نضيلة» إنما هو كذلك في نسخة أسد الغابة الذي نقل عنها في عنوانه وفي خبرين نقلهما فيه؛ والظاهر كون «نضيلة» من تصحيف نسخته، فعنونه ابن حجر وضبط «نَضْلَة» بفتح النون وسكون المعجمة؛ فما في رجال الشيخ صحيح. وفي رجال الشيخ: «قال ابن الأعمش» لا «قال الأعمش» كما نقل المصنف.

[٤٧٠٢]

عبيد بن وهب

أبو عامر، الأشعري، عم أبي موسى

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: قتل يوم أوطاس سنة ثمان شهيداً.

أقول: وفي البلاذري: وبعث النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة، فقتل، قتله سلمة بن سمارير الجشمي في قول ابن الكلبي؛ وعن الضحّاك بن عبد الرحمن الأشعري: لما هزم هوازن يوم حنين عقد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لأبي عامر على خيل الطلب فطلبهم وأنا معه، فاذا ابن دريد بن الصمة! فعدل أبو عامر إليه، فقتله ابن دريد وأخذ اللواء منه، وشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء منه، ثم انصرفت بالناس؛ فلما رأي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: أقتل أبو عامر؟ قلت: نعم، فرفع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يده يدعو لأبي عامر!

وتوهم الجزري، فقال: «قيل: قتله دريد، ولا يصح لأن دريداً كان شيخاً كبيراً لا يقدر على الامتناع، فكيف أن يقتل!» فإن من قال: قال: ابنه، لا هو.

ثمّ قول الشيخ في رجاله: «عبيد بن وهب عمّ أبي موسى» فيه تهافت، فأبو العمّ هو الجّد، وجّد أبي موسى اسمه «سليم» فإذا كان عبيد عمّه يكون هو عبيد بن سليم - كما نقل عن ابن المديني - لا عبيد بن وهب. مع أنّه غير معلوم في نفسه، ففي الإرشاد في غزوة أوطاس: تقدّم أبو عامر بالراية وقاتل حتّى قتل، فقال المسلمون لأبي موسى: أنت ابن عمّ الأمير... الخ^١.

ولعلّه كان ابن عمّه الأكبر فخاطبه بالعمّ، فتوهّموا كونه عمّه حقيقة؛ فروى الاستيعاب عن أبي موسى قال: انتهيت إلى أبي عامر، فقلت: من رماك يا عمّ؟

هذا، وقال النجاشي في أحمد بن محمّد بن عيسى: وذكر بعض أصحاب النسب أنّ في أنساب الأشاعرة «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري» واسمه عبيد، وأبو عامر له صحبة، وقد روي أنّه لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأبي عامر الأشعري على خيل فقتل، فدعا له فقال: «اللهمّ أعط عبدك^٢ عبيداً أبا عامر، واجعله في الأكبرين يوم القيامة».

ومقتضى كلامه: أنّ أبا عامر الأشعري الذي قتل في حنين هو جدّ أحمد الذي قاله النسبي، مع أنّه خلط، فالنسبي أنهى نسبه إلى عامر بن أبي عامر الأشعري؛ وأبو عامر فيه نفر آخر، فعنون الاستيعاب في الكنى أبا عامر أشعرياً آخر، وقال: «توفي في خلافة عبدالملك، وهو والد عامر بن أبي عامر الأشعري» فعلى ما قاله الاستيعاب خلط النجاشي بين أبي عامر الأشعري

(١) الإرشاد للمفيد: ٨٠.

(٢) في المصدر: عبيدك.

الَّذِي مَاتَ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبِي عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي حَنِينٍ .
ثُمَّ إِنَّ الْإِسْتِيعَابَ نَقَلَ الْخُلَافَ فِي اسْمِ الثَّانِي وَنَسَبِهِ أَيْضاً ، فَقَالَ : «فَقِيلَ
أَيْضاً : إِنَّهُ عَبِيدُ بْنُ وَهَبٍ» وَعَلَيْهِ وَإِنْ قُلْنَا : إِنَّ عُنْوَانَ «عَبِيدُ بْنُ وَهَبٍ أَبُو عَامِرِ
الْأَشْعَرِيِّ عَمَّ أَبِي مُوسَى» غَيْرُ صَحِيحٍ ، إِلَّا أَنَّ الْعُنْوَانَ بَدُونِ قَيْدِ «عَمَّ أَبِي
مُوسَى» يَصْدُقُ عَلَى نَفَرَيْنِ عَلَى قَوْلٍ فِيهِمَا .

[٤٧٠٣]

عبيد بن يقطين

قال : قال الكشي : عليّ وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين ، كلهم من
أصحاب أبي الحسن - عليه السلام -^١ .

ثم روى عن العيّاشي ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن العبيدي ، سمعت
مشائخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّاً وعبيداً ابني يقطين أُدخلا على أبي عبدالله
- عليه السلام - فقال : قَرَّبُوا مِنِّي صاحب الذوابتين - يعني عليّاً -^٢ .

أقول : وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة .

[٤٧٠٤]

عبيدالله بن أبان

قال : روى كراهة سرف زكاة الكافي عنه ، عن أبي الحسن
- عليه السلام -^٣ .

أقول : الأصل في عنوانه الجامع ، وقد قال : إنّ في نسخة «عبدالله» ومرّر
«عبدالله بن أبان» فالعنوان غير متحقق .

(١) الكشي : ٤٣٧ .

(٢) الكشي : ٤٣٢ .

(٣) الكافي : ٤/٥٥ ، وفيه : عبدالله بن أبان .

[٤٧٠٥]

عبيد الله بن إبراهيم

أبو القاسم، الخزرجي، الخطاط

قال الخطيب: كان من شيوخ الشيعة، كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً^١.

[٤٧٠٦]

عبيد الله بن أبي الجعد

ورد في خبر الأربعة الذين سكروا فتباعجوا^٢. ومرّ بعنوان «عبد الله بن أبي الجعد» و«عبيد بن أبي الجعد».

[٤٧٠٧]

عبيد الله بن أبي رافع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «كاتبه» وعدّه البرقي في خواصّه -عليه السّلام- من مضر، وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: كاتب أمير المؤمنين -عليه السّلام- له كتاب قضايا أمير المؤمنين -عليه السّلام- (إلى أن قال) عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ -عليه السّلام- وذكر الكتاب بطوله -وله كتاب «تسمية من شهد الجمل وصفين والنهروان من الصحابة». إلى أن قال: عن عون بن عبيد الله، عن أبيه وكان كاتب أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

ومرّ قول النجاشي في أبيه: وابناه عبيد الله وعليّ كاتب أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب وثّقه، وروى عنه، عن أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

(١) تاريخ بغداد: ٣٨٤/١٠.

(٢) التهذيب: ٢٤٠/١٠.

حديث ذي الثدية، وقال: قال -عليه السلام-: فيهم أسود إحدى يديه كأنها طيني شاة أو حلمة ندي^١.

وقال المبرد في كامله: وكان لأبي رافع بنون أشراف، منهم عبيدالله بن أبي رافع، وحديثه أثبت الحديث عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- وكان كالكاتب له^٢.

ثم عدم عنوان النجاشي له مستقلاً وعدم إثبات كتاب له في أبيه يدل على أنه لم يعتقد أن الكتابين اللذين أثبتها له الشيخ في الفهرست له بل أثبت القضايا لأبيه، كما تقدم.

ويمكن تأييده بأن في آخر طريق الفهرست إليه «عن أبيه عن، جده» لكن المحتمل أن كلمة «عن جده» من زيادات النسخ، فعبيدالله كان بنفسه شاهد كثيراً من قضاياها -عليه السلام- وكاتب استنطاقاته، كما لا يخفى على من راجع أخبارها.

وأما كتاب «تسمية من شهد حروبه الثلاثة من الصحابة» فكونه له قطعي، نقل الجزري في أسد الغابة في جبر بن الحباب بن المنذر: أن عبيدالله بن أبي رافع ذكره في كتابه في من شهد صفين من الصحابة. ومر حصول خلط كثير للنجاشي في أبيه، ويأتي ذكره في ابنه محمد.

[٤٧٠٨]

عبيدالله بن أبي زيد

أحمد بن يعقوب بن نصر، الأنباري

قال: مرّ في «عبدالله بن أبي زيد» أن الصحيح ذاك والنجاشي عبّر مصغراً.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠.

(٢) الكامل: ٤٠١/١، وفيه: عبدالله بن أبي رافع.

أقول: بل عرفت أنّ الصحيح ما هنا، والتكبير إنّما أخذه الشيخ في
الفهرست من ابن النديم الآخذ من الكتب المصحّفة^١ مع أنّه^٢ قال: «عبدالله
بن أحمد بن أبي زيد» ورجال الشيخ أيضاً بالتصغير كما هنا؛ ومَرَّ تحقيق حاله.
[٤٧٠٩]

عبيدالله بن أبي غالب

الزراري، أبو العباس، الكاتب

قال الخطيب: كان أديباً شاعراً، روى عن أبي بكر بن الأنباري، حدّثني
عنه القاضي التنوخي^٣.
وقال أبوه في رسالته إلى ابن ابنه: ولما صلح أبوك لسماع الحديث وسلوك
طريقة أجدادي جذبته إلى ذلك فلم ينجذب^٤.

[٤٧١٠]

عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله

بن أحمد بن محمد بن نصر، الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:
يكنّى أبا طالب، خاصّي، روى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه ابن عبدون، وله
تصنيفات ذكرنا بعضها في الفهرست.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن محمد بن
يعقوب بن نصر الأنباري» الخ مثله، لا كما نقل؛ عنوانه في ٣١ عين من لم يرو
عن الأئمة - عليهم السّلام -.

(١) انظر فهرست ابن النديم: ٢٤٧، وفيه: عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري.

(٢) أي الشيخ في الفهرست،

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧٨/١٠.

(٤) رسالة في آل أعين: ٤١.

[٤٧١١]

عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله

بن محمد بن يعقوب بن نصر، الأنباري

مرّ في سابقة عدّ الشيخ له في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- مع ما قال فيه.

[٤٧١٢]

عبيدالله بن أحمد بن محمد

بن عبيدالله، الأشعري، القمي

قال: قال النجاشي في أبيه: وابنه عبيدالله بن أحمد.

أقول: وزاد: روى عنه محمد بن عليّ بن محبوب.

[٤٧١٣]

عبيدالله بن أحمد بن نهيك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: يكتى أبا العباس، كوفي، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول.

أقول: وقال النجاشي: عبيدالله بن أحمد بن نهيك، أبو العباس النخعي، الشيخ الصدوق -ره-^١ ثقة؛ وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبدالله بن محمد وعبدالرحمان السمرّيين^٢ وغيرهما، له كتاب النوادر، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي -وأراناها- على سائر ما رواه عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وقال: كان بالكوفة وخرج إلى مكّة؛ وقال حميد بن زياد في

(١) لم يرد رمز «ره» في النسختين المطبوعتين من النجاشي.

(٢) تقدم عن المؤلف -مذّله- في عبدالله بن أحمد ما يلي: ثمّ الظاهر كون «السمرّيين» في نسحنائنا النجاشي مصحف «السمرّيان» كما عبّر العلامة في الخلاصة.

فهرسته: سمعت من عبيد الله كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحج، وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب؛ ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنفاته، أو هي لغيره.

ثم إن ما نسبته إلى رجال الشيخ هنا نسبته إليه في عنوان «عبد الله بن أحمد بن نبيك» أيضاً، وهو خبط، لأنه موهم أن الشيخ عنون في الرجال نفرين وأن «عبد الله بن أحمد بن نبيك» و«عبيد الله بن أحمد بن نبيك» نفران، مع أن الأصل فيهما واحد؛ عنون الشيخ في الفهرست «عبد الله» كما مر، والنجاشي «عبيد الله» كما هنا ورجال الشيخ مشتبه، حيث إن عنوان «عبد الله» و«عبيد الله» فيه مختلط. والظاهر أصحّية ما هنا.

ثم إن النجاشي قال: لا أدري أن كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحج وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب - التي قرأها حميد على هذا - لهذا أو لغيره وإنما رواها عنه. وقال الشيخ في الرجال: «روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول» ومعناه أنها لغيره.

كما أن قول النجاشي: «(له كتاب النوادر) أيضاً غير معلوم، فاستند في ذلك إلى قول القاضي: «(إن إجازة الموسوي اشتملت على ساير ما رواه هذا)» وهو أعم بل قال النجاشي نفسه في ابن أبي عمير: «(إن القاضي روى عن الموسوي عن هذا نوادر ابن أبي عمير)» وحينئذ فلم يصح له مما سمي كتاباً؛ وإنما الشيخ في الفهرست في عنوانه بلفظ «عبد الله» أثبت له كتاباً ولم يستمه.

[٤٧١٤]

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب

قال: ذكره ابن النديم ومربعونان «عبد الله بن أبي زيد».

أقول: وبعنوان «عبيد الله بن أبي زيد».

[٤٧١٥]

عبدالله بن إسحاق

المدائني

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان عنه عن الرضا - عليه السلام - الخ.

أقول: عنوان المصنف «عبدالله بن إسحاق المدائني» عن الجامع - كما عنوان هذا - ولم يقل: إنَّ عنوان الجامع لذلك ولهذا لا اختلاف نسخ كتب الأخبار. وهو إغراء بالجهل؛ وقد مرَّ ثمة.

[٤٧١٦]

عبدالله الأعرج

يأتي بعنوان «عبيداني بن الحسين بن علي».

[٤٧١٧]

عبدالله بن جويرة

يأتي في أخيه عتبة.

[٤٧١٨]

عبدالله بن الحارث بن نوفل

الهمداني

قال: ذكر علماء السير: أنَّ له إدراكاً للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وشهد صفين، وكان يأخذ البيعة للحسين - عليه السلام - فلما تناذلوا عن مسلم قبض كثير بن شهاب عليه، فحبسه ابن زياد، ثم ضرب عنقه بعد قتل مسلم. أقول: لم يذكر أي سيرة ذكر ما قال؟ وإنما عنوان الجزري الذي موضوع كتابه استقصاء الصحابة المتفق عليه والمختلف فيه «عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أخو عبدالله بن الحارث الملقب ببة» عن أبي

موسى، واقتصر فيه على روايته «أن آخر صلاة صلاها مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مغرب قرأ في أولها بالطور وفي ثانيها بالجحد» إلا أننا لم نقف على من ذكر للحارث ابناً مسمى بـ «عبيد الله».

وأظن أن الأصل في ما قال أن الطبري روى «أن المختار وعبد الله بن الحارث بن نوفل كانا خرجا مع مسلم، خرج المختار براية خضراء، وخرج عبد الله براية حمراء - إلى أن قال - وأن ابن زياد أمر أن يطلب المختار وعبد الله بن الحارث، وجعل فيهما جعلاً؛ فحبسا»^١ وهو كما ترى «عبد الله» لا «عبيد الله» ولم يعلم أنه همداني ولا قتله؛ ولعله «ببة» الذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد يزيد.

[٤٧١٩]

عبيد الله بن الحرّ الجعفي

الفارس الفاتك

قال: عنوانه النجاشي في أول كتابه قبل أبوابه في عدة عبر عنهم بالسلف الصالح، قائلاً: له نسخة يروها عن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح: وقد ذكر ذلك البخاري فقال: إسماعيل بن جعفر أبي حفصة عن سليمان بن يسار، وقال: شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحرّ حديثه في الكوفيين. قال أبو العباس: حدثنا الحسين بن إبراهيم (إلى أن قال) عن عمرو بن حريث، عن عبيد الله بن الحرّ: أنه سأل الحسين بن علي - عليه السلام - عن خضابه، فقال: أما إنه ليس كما ترون، إنما هو حناء وكم. والتعجب من النجاشي في ذكره في السلف الصالح! فإنه من اللصوص والخائضين في دماء الناس وإن كان صحيح الاعتقاد.

أقول: صحّة اعتقاده أيضاً غير معلومة، فروى الطبري أنّ عثمان لمّا قتل قال عبيدالله بن الحرّ: أما إنّ الله ليعلّم أنّي أحبّ عثمان ولأنّ نصرته ميّنة، فخرج إلى الشام وشهد مع معاوية صفين، ولم يزل معه حتّى قتل عليّ -عليه السّلام-^١.

وفي كامل الجزري: كان له زوجة بالكوفة، فلمّا طالت غيبته عند معاوية روجّها أخوها رجلاً يقال له: عكرمة، فبلغه فأقبل من الشام فخاصم عكرمة إلى عليّ -عليه السّلام- فقال -عليه السّلام- له: ظهرت علينا عدوّنا! فقال له: أيمنني ذلك من عدلك؟ قال: لا، فقص عليه قصّته فردّ عليه امرأته وكانت حبلى، فوضعها عند من يشقّ إليه حتّى وضعت، فألحق الولد بعكرمة، ودفع المرأة إلى عبيدالله، وعاد إلى الشام فأقام به حتّى قتل عليّ -عليه السّلام-^٢.

وفيه أيضاً: حضر مع مصعب قتال المختار وقتله، ثمّ حبسه مصعب لعدم أمنه منه، ثمّ شفعوا فيه فأطلقه، فقال لأصحابه: إنّ هذا الأمر لا يصلح إلّا بمثل الخلفاء الماضين الأربعة، ولم نرهم فينا شبيهاً فنلقى إليه أزمّتنا^٣.

وقال الجزري أيضاً: لحق بعبدالمك، وقال له: لتوجه معي جنداً أقاتل به مصعباً (إلى أن قال) اتّخذ عبيدالله بن الحرّ بالجراح من جيش مصعب، ففرّ إلى سفينة فطلبوه، فقبض عليه أحد من في السفينة وجراحاته تجري دماً وضربه الباقون بالمحاذيف فقبض على الذي معه وألقى نفسه معه في الماء فغرقاً^٤ ونقل رواية أخرى في قتله^٥.

وامتناعه من إجابة الحسين -عليه السّلام- لمّا دعاه إلى نصرته معروف^٦.

(٦) الكامل في التاريخ: ٥١/٤.

(١) تاريخ الطبري: ١٢٨/٦.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٨٧/٤.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٩٠/٤.

(٤) و (٥) الكامل في التاريخ: ٢٩٤/٤.

[٤٧٢٠]

عبيد الله بن الحسن بن عيَّاش

قال: قال النجاشي وكذا الشيخ في الفهرست في ابن ابنه أحمد بن محمد: وكان أبوه وجده من وجوه أهل بغداد.

أقول: وزاد «في أيام آل حماد والقاضي أبي عمر».

[٤٧٢١]

عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ

بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ السجاد - عليه السلام -

أبو أحمد، النصيبي

قال الخطيب: روى عنه أبو المفضل الشيباني ببغداد، ووصفه بالشيخ الشريف الصالح^١.

[٤٧٢٢]

عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

أبويعلی، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله^٢ في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «أبوعليّ» لا «أبويعلی» ومربّعنوان «عبيد الله الأعرج».

قال: وهو إمامي بلا شبهة.

قلت: بل المظنون عدم إماميته، فان استند إلى عنوان رجال الشيخ له فعناوينه أعمّ، وإن استند إلى كونه ابن ابن السجاد - عليه السلام - فنرى أكثر

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٠.

(٢) لا يوجد العنوان في المطبوع من رجال الشيخ.

العلويين غير معترفين بالأئمة -عليهم السّلام- بل كثير منهم يرون أنفسهم في قباهم؛ وقد نقل نفسه في عنوانه الأوّل عن عمدة الطالب: أنّ سليمان بن كثير الخزاعي قال له: وضعنا البيعة في غير موضعها، فهلّمّ نبايعكم، فظنّ ذلك دسيساً من أبي مسلم فأخبر أبا مسلم بذلك، فقتل ابن كثير^١.

[٤٧٢٣]

عبيدالله الحلبي

يأتي في عبيدالله بن عليّ بن أبي شعبة.

[٤٧٢٤]

عبيدالله بن خاقان

مرّ في ابنه أحمد.

[٤٧٢٥]

عبيدالله بن خليفة

أبو الغريف، الهمداني

عنوانه الخطيب وروى أنّه كان في مقدّمة الحسن -عليه السّلام- فلمّا جاءهم صلحه قال: «كأنّنا كسرت ظهورنا من الغيظ»^٢ ومرّ عن رجال الشيخ بلفظ «عبدالله بن خليفة» والصحيح ما هنا.

وعنوانه بالتصغير -كما هنا- الذهبي وابن حجر، وقال الأوّل بعد عنوانه: «هو من نظراء أصبغ بن نباتة، وكان على شرطة عليّ» ووصفه الثاني بالمرادي وقال: صدوق رمي بالتشيع.

(١) عمدة الطالب: ٣١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠.

[٤٧٢٦]

عبيد الله الدهقان

قال: هو ابن عبد الله الآتي.

أقول: والعنوان لفظ الأخبار، كما في تفاح الكافي^١ وفي زيته^٢ والآتي عنوان النجاشي.

[٤٧٢٧]

عبيد الله الرافقي

قال: ورد في غسل جمعة الفقيه^٣ وفي المشيخة^٤.

أقول: الظاهر أنه الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- بلفظ «عبيد الله الدابيقي، روى عنه ربعي» على نقل الجامع، وإن لم نقف عليه فيه، ولا نقله غيره.

[٤٧٢٨]

عبيد الله بن زرارة

قال: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيد بن زرارة، المتقدّم.

أقول: بل لا وجود له، كما مرّ.

[٤٧٢٩]

عبيد الله بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: قدم البصرة بعد قتل الحسين -عليه السلام- فقال له بشر بن عباد بن قيس بن ثعلبة

(١) بل في رمان الكافي بلفظ «الدهقان» انظر الكافي: ٣٥٢/٦.

(٢) الكافي: ٣٣١/٦.

(٣) الفقيه: ١١٧/١.

(٤) الفقيه: ٤٣٢/٤.

-وقد كان عَرَفه برأيه- فقال له: ما تقول في الحسين؟ فقال: وما عسيت أن أقول في الحسين- عليه السَّلام- يقدم على جدّه فيشفع له، وتقدم إلى زياد فيشفع لك، فلم يجد إليه سبيلاً، فقال: قد عرفنا غشك فالزمنا.
ولولا تعرّض الشيخ له في الرجال لنزّهنا الكتاب عنه.

أقول: لم يخرج في عنوانه عن مسلكه، فإنّ دأب الشيخ في هذا الكتاب استقصاء كلّ من روى عنهم- عليهم السَّلام- ولو خبراً، أو كان تابعاً لهم ولو يوماً، فمرّ أنه عنون أباه لأنّه كان كاتب عامله ابن عبّاس. لكن كان عليه النظر إلى مستند عدّه، فإنّ أباه كان أيّام خلافته تابعاً له- عليه السَّلام- وأمّا هو فغير معلوم.

ولعلّه استند إلى خبر الكشي في ميثم: عن سدير، عن أبيه، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا با حكيّم إنّي اخبرك بمحديث وهو حقّ، فقلت: بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: إنّي أخرج العام إلى مكّة، فإذا قدمت القادسيّة راجعاً أرسل إليّ هذا الدعيّ ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتّى يجيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السبائيّة الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لا قطعن يدك ورجلك! فأقول: لارحمك الله! فوالله لعلّي كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدرّة، فقال له الحسن- عليه السَّلام-: يا أبه لا تضربه فإنّه يحبّنا ويبغض عدونا، فقال له عليّ- عليه السَّلام- محبباً له: اسكت يا بني! فوالله لأنّا أعلم به منك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنّه لوليّ لعدوك وعدوّ لوليك^١.

إلا أنّ الخبر شاذّ، فلم يكن لعبيد الله أيّام أمير المؤمنين- عليه السَّلام- ذكر، بل الظاهر أنّه كان صبيّاً؛ فروى الطبري: أن عبيد الله سار إلى خراسان في آخر

سنة ٥٣ وهو ابن ٢٥ سنة^١ فكان في وقت شهادة أمير المؤمنين -عليه السلام- ابن ١٢ سنة.

وكيف كان: فيكفيه رذالة لعن يزيد له؛ فروى الطبري في خبر زحر بن قيس رسوله: لما أخبر يزيد بالقصة قال: لعن الله ابن سميّة! (إلى أن قال) ودعا يزيد النساء والصبيان فاجلسوا بين يديه، فرأى هيئة قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة! لو كانت بينه وبينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا ولا بعث بكم هكذا^٢.

[٤٧٣٠]

عبيد الله بن زياد، أبو عبد الرحمن

الهراء، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: لو كان ظاهره ما قال في عبيد الله هذا، كان في عبيد الله ذاك!

[٤٧٣١]

عبيد الله بن زيد

البصري

مرّ في أخيه عبد الله، وقلنا: إنّه محرّف، والصحيح «عبيد الله بن يزيد» كما يأتي.

[٤٧٣٢]

عبيد الله بن سعيد

الزهرى

يروى الطبري عنه، عن عمّه، عن سيف الوضاع الذي رواياته على

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٠/٥، ٤٦١.

(١) تاريخ الطبري: ٢٩٧/٥.

خلاف جميع السير؛ روى عنه - في عنوان حديث السقيفة - أنه لم يتخلف عن بيعة أبي بكر إلا مرتدة أو من قد كاد أن يرتد، وأنّ عليّاً لما سمع بجلوس أبي بكر للبيعة خرج في قيص ما عليه إزار ولا رداء عجباً، كراهة أن يبطن عنها! وما كان أصلب وجهه! حتى لا يستحيي أن يقول ما قال.

هذا، وعنون ابن حجر عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف الزهري، أبو الفضل، البغدادي، قاضي إصهان، قائلاً: «من الحادية عشر، مات سنة ستين» أي بعد المائتين، والمراد به هذا؛ وحينئذ فلا يبعد أن يكون «سعيد» في الطبري من تصحيف النسخة.

[٤٧٣٣]

عبيدالله بن شدّاد

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: كوفي روى عنه عليّ بن الحكم.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٤٧٣٤]

عبيدالله بن صالح

الختعمي، الكوفي، أبو الحجاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: مر في أخيه عبدالله: أنّ ذلك من أصحاب الصادق - عليه السّلام - وأنّ هذا من أصحاب الكاظم - عليه السّلام - ومرّ ثمة روايته عن الكاظم - عليه السّلام - مرّتين.

[٤٧٣٥]

عبيد الله بن العباس

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن -عليه السّلام- قائلاً: لحق بمعاوية. وقال الكشي: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه، قال: إنّ الحسن -عليه السّلام- لمّا قُتل أبوه -عليه السّلام- خرج في شوال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بكسرك، وقاتله ستّة أشهر؛ وكان الحسن -عليه السّلام- جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدّمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فربّ بالراية ولحق بمعاوية! وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس؛ فقام قيس بن سعد بن عباد، فخطب الناس وقال: «أيّها الناس! لا يهولنكم ذهاب عبيد الله لكذا وكذا، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا بخير قط» وقام بأمر الناس. ووثب أهل عسكر الحسن -عليه السّلام- بالحسن -عليه السّلام- في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خصرته، فردّوه جريحاً إلى المدائن حتّى تحصنّ فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة^١.

وروى محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السّلام- يقول: قال أمير المؤمنين -عليه السّلام-: اللّهمّ العن ابني فلان، وأعم أبصارهما كما أعميت قلوبهما الآكلين في رقبتى، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما^٢.

أقول: أما تركه عسكر الحسن -عليه السّلام- فاتفق التاريخ عليه، وأمّا دعاء أمير المؤمنين -عليه السّلام- عليه وعلى أخيه عبد الله، فقلنا: في أخيه: إنّ خبر

(١) و (٢) الكشي: ١١٢، ١١٣.

موضوع وإنّ الكشّي نقله ثمة أيضاً، إلّا أنّ تحريف النسخة صار سبباً لنقله قبل العنوان متصلاً به، وقلنا ثمة: إنّه كيف يصحّ هذا الخبر وكان عمى عبدالله لبكائه على أمير المؤمنين والحسن والحسين -عليهم السّلام-! كما صرّح به المسعودي^١ وإن صرّح القتيبي في معارفه بصيرورة هذا أيضاً مكفوفاً في آخر عمره^٢ كأخيه عبدالله.

وروى مقاتل أبي الفرج أيضاً لحوقه بمعاوية، فقال: وافي معاوية قرية يقال لها: الحبويّة^٣ بمسكن، فأقبل عبيدالله بن العباس حتّى نزل بإزائه، فلمّا كان من غد وجه معاوية إلى عبيدالله: أنّ الحسن قد أرسلني في الصلح وهو مسلمٌ الأمر إليّ، فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً، وإلّا دخلت وأنت تابع؛ ولك إن جئتني الآن أن اعطيك ألف ألف درهم يعجل لك في هذا الوقت النصف وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر؛ فانسل عبيدالله ليلاً فدخل عسكر معاوية، فوقى بما وعده؛ فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيصلّي بهم، فلم يخرج حتّى أصبحوا فطلبوه ولم يجدوه! وصلّى بهم قيس بن سعد، فخطبهم... الخ^٤.

ومن قول أبي الفرج: «بمسكن» يظهر أنّ «كسكر» في الكشّي من تحريف نسخته، كقوله: «أبي عبيدة» فأنّه محرّف «أبي عبيد» وقوله: «ابن بشير الأسدي» محرّف «ابن سنان الأسدي» فاللّذي طعنه -عليه السّلام- جراح بن سنان الأسدي.

هذا، وقال الجزري: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يصف

(١) مروج الذهب: ١٠١/٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٧٢.

(٣) في المصدر: الحيوضيّة.

(٤) مقاتل الطالبين: ٤١ - ٤٢.

عبدالله وعبيدالله وكثيراً - بني العباس - ثم يقول: «(من سبق إليّ فله كذا وكذا)» فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم.

وكان عظيم الكرم والجود يضرب به المثل في السخاء، وكان ينحر كلّ يوم جزوراً، فنهاه أخوه عبدالله فلم ينته، ونحر كلّ يوم جزورين، وكان هو وأخوه عبدالله إذا قدما المدينة أوسعهم عبدالله علماً وعبيدالله طعاماً.

وروي أنّ عبيدالله نزل في سفر بأعرابي، فقال الأعرابي لامرأته: هل من عشاء لضيفنا؟ قالت: لا إلا هذه الشوهة التي حياة ابنتك من لبنها، أفتقتل ابنتك! قال: وإن؛ وعبيدالله يسمع، فذبح الشاة وهياً منها طعاماً لعبيدالله؛ فلما أصبح قال عبيدالله لمولاه: هل معك شيء؟ قال: خمسمائة دينار فضلت من نفقتنا، قال: ادفعها إلى الأعرابي، قال: سبحان الله! أتعطيه خمسمائة دينار وإنما ذبح لك شاة ثمنها خمسة دراهم؟ قال: ويحك! والله هو أسخى منا وأجود، إنما أعطيناه بعض ما نملك، وجاد هو علينا وآثرنا على مهجة نفسه وولده؛ فبلغ ذلك معاوية فقال لله درّ عبيدالله! من أيّ بيضة خرج ومن أيّ عشّ درج^١.

[٤٧٣٦]

عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: عناوينه أعمّ، والظاهر عاميته، لعنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه.

(١) أسد الغابة: ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١.

قال الأول: «عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب المدني» ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، ونقل له رواية عن القاسم بن محمد عن عائشة، ورواية عن أنس بن مالك. وعنونه الثاني مثله، وقال: روى عن عمّه عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني.

ومن عناوينها يظهر سقوط اسم جدّه الأول في عنوان رجال الشيخ وكون الصحيح من نسخته في «موهب» و«وهب» نسخة «موهب».

[٤٧٣٧]

عبيد الله بن عبد الله
أبو عبد الله، الجدي

قال: تقدّم بعنوان عبيد بن عبد. أقول: العنوان أحد عنواني ابن داود له، ولا عبرة به بعد خلطه.

[٤٧٣٨]

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر

قال: قتل مع الحسين -عليه السلام- كما نصّ عليه جمع من أهل المقاتل، وأمه الخوصا بنت حفصة.

أقول: ذكره أبو الفرج ناقلاً له عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن^١ ولكن لم يذكر الطبري والمفيد في مقتولي الطفق سوى عون بن عبد الله ومحمد بن عبد الله^٢ وكذلك في الزيارتين^٣.

(١) مقاتل الطالبين: ٦١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٥. إرشاد المفيد: ٢٤٨.

(٣) بحار الأنوار: ٢٧١/١٠١ و ٣٣٩.

[٤٧٣٩]

عبيد الله بن عبد الله بن حسان

أبو القاسم الحاكم

عده إقبال بن طاموس في من صنف في خبر غدير ختم «من كنت مولاه فعلي مولاه» كتاباً سماه «دعاء الهداة إلى أداء حق المولاة» وقال: هو من أعيان رجال الجمهور^١.

قلت: وله «شواهد التنزيل» في الآيات النازلة في أهل البيت -عليهم السلام- طبع أخيراً.

[٤٧٤٠]

عبيد الله بن عبد الله الدهقان

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: الواسطي، ضعيف، له كتاب يرويه محمد بن عيسى.

أقول: ويروي عن عيسى بن المستفاد، كما صرح به في الفهرست في عيسى.

قال: نقل الجامع رواية علي بن سعيد، عنه.

قلت: نقله عن مقتول شهيد الاستبصار^٢ لكنه قال: إنه محرف «علي بن معبد» كما رواه تلقين التهذيب^٣ لكثرة رواية ابن معبد عنه، كما في اجتماع دعاء الكافي^٤ وأكيل سبعة^٥ ودعاء إخوانه^٦.

(٦) الكافي: ٥٠٧/٢.

(١) إقبال الأعمال: ٤٥٩.

(٢) الاستبصار: ٢١٣/١.

(٣) التهذيب: ٣٣٠/١.

(٤) الكافي: ٤٨٧/٢.

(٥) الكافي: ٢١٣/٣.

[٤٧٤١]

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة

قال: وقع في إبطال عول التهذيب^١ وقال المقدسي وغيره من العامة: إنه أحد فقهاءهم السبعة.

أقول: وقال ابن قتيبة: وهو الذي يروي عنه الزهري، وكان الزهري يقوم له إذا خرج؛ فلما ظن أنه استنفد ما عنده لم يقم، فقال له: إنك بعد في العزاز -يعني الأطراف-^٢.

وفي تقريب ابن حجر: عبيدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة ١٩٤، وقيل: ١٩٨، وقيل: غير ذلك.

[٤٧٤٢]

عبيدالله بن عبدالله بن العريان بن الهيثم

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وعن البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- عبيدالله بن عبدالله النخعي الكوفي، من ولد العريان بن الهيثم، ولقب عبدالله «حبّوته» وفي كتاب سعد: خثعمي كوفي.

أقول: وأبدل الوسيط «حبّوته» بقوله: «حبّويه».

[٤٧٤٣]

عبيدالله بن عبدالله

المري

روى الطبري مسنداً عن رجل من مزينة، قال: ما رأيت من هذه الامة

(١) التهذيب: ٢٤٨/٩.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٥.

أحداً كان أبلغ من عبيد الله بن عبد الله المري في منطق ولا عظة، وكان من دعاة أهل المصر زمان سليمان بن صرد؛ كان إذا اجتمعت إليه جماعة من الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيّه، ثم يقول:

أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً -صلى الله عليه وآله وسلم- على خلقه بنبوته، وخصه بالفضل كله، وأعزكم باتباعه، وأكرمكم بالإيمان به؛ فحقن به دماءكم المسفوكة، وآمن به سبلكم المخوفة «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» فهل خلق ريتكم في الأولين والآخرين أعظم حقاً على هذه الامة من نبيها؟ وهل ذرية أحد من النبيين والمرسلين أعظم حقاً على هذه الامة من ذرية رسولها؟ لا والله! ما كان ولا يكون؛ لله أنتم! ألم تروا ويبلغكم ما اجترم إلى ابن بنت نبيكم؟ أما رأيتم إلى انتهاك القوم حرمة واستضعافهم وحدته وترميلهم إياه بالدم وتجراهموه على الأرض؟ لم يرقبوا فيه ريتهم ولا قرابته من الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- اتخذوه للنبل غرضاً وغادروه للضباع جزراً، فلله عينا من رأى مثله! ولله حسين بن علي! ماذا غادروا به، ذا صدق وصبر وذا أمانة ونجدة وحزم، ابن أول المسلمين إسلاماً، وابن بنت رسول رب العالمين؛ قلت حماته وكثرت عداته، فقتله عدوه وخذله وليه، فويل للقاتل وملامة للخاذل! (إلى أن قال) إنا ندعوكم إلى كتاب الله وستة نبيّه والطلب بدماء أهل بيته وإلى جهاد المحلّين والمارقين؛ فإن قتلنا فما عند الله خير للأبرار، وإن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى أهل بيت نبيّنا.

قال: وكان يعيد هذا الكلام علينا في كلّ يوم حتى حفظه عامتنا^١.

[٤٧٤٤]

عبيدالله بن عبدالكريم

أبوزرعة، الرازي

قال النجاشي في أبان بن تغلب: وذكره أبوزرعة الرازي في كتابه «ذكر من روى عن جعفر بن محمد من التابعين ومن قارهم». وهو أحد علمائهم.

وعنونه الخطيب وقال: كان إماماً ربّانياً متقناً حافظاً مكثراً صادقاً، قدم بغداد غير مرّة وجالس أحمد بن حنبل... الخ^١. وقال ابن حجر: «مات سنة أربع وستين» أي بعد مائتين.

[٤٧٤٥]

عبيدالله بن العلاء

المدني

قال ابن الغضائري في ابنه إبراهيم بعد تضعيفه: وينسب إلى أبيه عبيدالله ابن العلاء عمارة بن زيد، وما يسند إليه إلا الفاسد المتهافت.

[٤٧٤٦]

عبيدالله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن

بن عبيدالله بن العباس بن عليّ - عليه السّلام -

أبو عليّ العلويّ

عنونه الخطيب وقال: سكن مصر وحدث، وكانت عنده كتب تسمّى «الجعفرية» فيها فقه على مذهب الشيعة يروها، وعلت سنة^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٦/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٠.

[٤٧٤٧]

عبيد الله بن علي بن أبي رافع أسلم

مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

عده الشيخ في رجاله في أصحابه علي بن الحسين - عليه السلام - وروى النجاشي في جده كتاباً لأبيه عنه.

وعنونه ابن حجر وقال: يعرف بعبادل.

وروى سنن أبي داود عنه، عن جده سلمى خبراً في الحجامة^١ وروى ذيل الطبري خبراً عنه، عنها: أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا كانت به القرحة أو الشيء جعل عليه الحناء^٢.

[٤٧٤٨]

عبيد الله بن علي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: بن أبي شعبة، الحلبي الكوفي، مولى بني عجل.

وعن البرقي: أنه كوفي وكان متجره إلى حلب، فغلب عليه هذا اللقب، مولى ثقة صحيح، له كتاب وهو أول ما صنفته الشيعة.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الحلبي، له كتاب مصنف معول عليه، وقيل: إنه عرض على الصادق - عليه السلام - فاستحسنه وقال: «ليس هؤلاء - يعني المخالفين - مثله» - إلى أن قال - عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي.

والنجاشي، قائلاً: بن أبي شعبة الحلبي، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو علي، كوفي، كان يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى

(١) سنن أبي داود: ٤/٤.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٢١.

حلب، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين -عليهما السلام- وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيدالله كبيرهم ووجههم، وصتف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصححه، قال: عند قراءته «أترى لهؤلاء مثل هذا؟» والنسخ مختلفة الأوائل، والتفاوت فيها قريب؛ وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيدالله، والطرق إليه كثيرة، ونحن جارون على عادتنا في هذا الكتاب وذاكرون إليه طريقاً واحداً.

وروى البحار حديثاً عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيدالله الحلبي.

ثم قال: قال الصدوق: سمعت شيخنا ابن الوليد يقول: سمعت الصفار يقول: «كل ما كان في كتاب الحلبي^١ في حديث آخر، فذلك قول محمد بن أبي عمير»^٢ والظاهر أنه يريد أن ابن أبي عمير روى جميع روايات الحلبي ما في كتابه وغيرها.

أقول: ما قاله خلط، والأصل في ما قال إن الصدوق في معاني أخباره في معنى «شرب الهيم» روى عن ابن الوليد، عن الصفار باسناده، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن الصادق -عليه السلام- قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، وقال: كان يكره أن يشبه بالهيم؛ قلت: وما الهيم؟ قال الزمل -وفي حديث آخر- هي الإبل. قال مصنفه: سمعت ابن الوليد يقول: سمعت الصفار يقول: كل ما كان في كتاب الحلبي

(١) لا يخفى أن المامقاني -رحمه الله- بدل الواو بـ «أو» سهواً أو كذا رأى في نسخته من البحار، فكان هذا منشأ استظهاره المعنى الآتي من كلام الصدوق.

(٢) بحار الأنوار: ٤٦٢/٦٦.

«وفي حديث آخر» فذلك قول محمد بن أبي عمير^١.

والمراد: أنَّ الصَّفَّار قال: إنَّ كلَّ ما كان في كتاب الحلبي «وفي حديث آخر» - كما في هذا الموضع وفي غيره- فالقائل لقوله: «وفي حديث آخر» ابن أبي عمير الراوي بواسطة حماد عنه، لا الحلبي صاحب الكتاب.

ثمَّ كان على النجاشي أن يزيد على قوله: «وإخوته» وعمه، فيأتي عمر بن أبي شعبة الحلبي.

هذا، وروى عنه ابن أخيه يحيى بن عمران الحلبي في أصناف حجِّ الكافي^٢ وروى عنه ابنه عليّ في عدّة متمتّع بها مات زوجها من الاستبصار^٣ وروى عنه أخوه محمد في وقت مغربه^٤ وروى ثعلبة بن ميمون عنه وعن أخيه عمران فيه^٥.

وروى عنه ابن أبي عمير في حكم جنابة التهذيب^٦ وعليّ بن الحسن الطاطري في عدد نسائه^٧. والأوّل سَقَطَ بينها «حماد بن عثمان» فروى الخبر بعينه الاستبصار في باب الجنب والحائض يقرءان^٨ مع توسّطه، ومثله روى خبراً في عدد نساء التهذيب، عن ابن أبي عمير، عن الحلبي^٩ ورواه عدّة الأئمة المتوفى عنها زوجها من الاستبصار^{١٠} عنه، عن الحلبي.

والثاني سقط بينها ابنه «عليّ» رواه بعينه الاستبصار في باب عدّة المتمتّع بها إذا مات عنها زوجها^{١١} مع توسّطه.

- | | |
|-------------------------------|------------------------|
| (١) معاني الأخبار: ١٤٩ - ١٥٠. | (٧) التهذيب: ١٥٨/٨. |
| (٢) الكافي: ٢٩٣/٤. | (٨) الاستبصار: ١١٤/١. |
| (٣) الاستبصار: ٣٥١/٣. | (٩) التهذيب: ١٥٤/٨. |
| (٤) الاستبصار: ٢٧٢/١. | (١٠) الاستبصار: ٣٤٦/٣. |
| (٥) الاستبصار: ٢٧١/١. | (١١) الاستبصار: ٣٥١/٣. |
| (٦) التهذيب: ١٢٨/١. | |

[٤٧٤٩]

عبيدالله بن عليّ بن أبي طالب

قال: استشهد مع أخيه الحسين -عليه السّلام- على نصّ جمع، ووقع التسليم عليه في الرّجبيّة^١ ولا بن إدريس اشتباه غريب! فقال في مزار كتابه: ذهب المفيد في إرشاده إلى أنّ عبيدالله ابن النهشليّة قتل مع أخيه -عليه السّلام- وهذا خطأ محض، فإنّه كان في جيش مصعب قتله أصحاب المختار بالمدار؛ وقبره هناك ظاهر، وهذا الخبر متواتر^٢.

أقول: الأمر كما ذكر ابن إدريس من تواتر الخبر بقتل هذا في المدار من أصحاب المختار؛ وقد روى المسعودي في إثباته: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- دعا عليه بذلك، فقال: إنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- جمع في حال احتضاره أهل بيته -وهم اثنا عشر ذكراً- وقال: إنّ الله تعالى أحبّ أن يجعل فيّ ستة نبيّه يعقوب، إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر، فقال: «إني أوصي إلى يوسف فاستمعوا له وأطيعوا أمره» وإني أوصي إلى الحسن والحسين، فاستمعوا لهما وأطيعوا أمرهما؛ فقام عبيدالله فقال: أدون محمّد؟ -يعني ابن الحنفية- فقال له: أجراً في حياتي! كآتي بك وقد وجدت مذبوحاً في خيمة^٣.

ورواه الخرائج عن الباقر -عليه السّلام- وزاد: لا يدري من قتلك؛ فلمّا كان زمن المختار أتاه، فقال: لست هناك؛ فغضب فذهب إلى مصعب وهو بالبصرة، فقال: ولّني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدّمة مصعب فالتقوا بمروراء، فلمّا حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه؛ لا يدري من قتله^٤.

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٣٣٩. (٢) السرائر: ١/٦٥٦.

(٣) إثبات الوصية: ١٣١، وفيه: فقام إليه عبدالله، فقال.

(٤) الخرائج والجرائع: ١/١٨٣، وفيه أيضاً: فقال له عبدالله ابنه.

وقال مصعب الزبيري في نسب قريشه: قدم عبيدالله على المختار حين غلب على الكوفة، زعموا أنّ المختار قال له: صاحب أمرنا هذا رجل منكم لا يعمل فيه السلاح، فان شئت جربت فيك السلاح، فإن كنت صاحبنا لم يضرّك وبإيعناك؛ فخرج من عنده وقدم البصرة، فجمع جماعة؛ فبعث إليه مصعب من فرق جمعه وأعطاه الأمان؛ فأتاه فلم يزل عنده حتّى خرج مصعب إلى المختار، فقدم بين يديه محمّد بن الأشعث وضمّ عبيدالله إليه، فبيّته أصحاب المختار فقتلوا محمّداً، وقتلوا عبيدالله تحت الليل^١.

وروى الطبري عن أبي مخنف: أنّ مصعباً قال للمهلب في حربه مع المختار: هل علمت أنّ عبيدالله بن عليّ قد قتل! (إلى أن قال) أتدري من قتله؟ قال: لا، قال: إنّما قتله من يزعم أنّه لأبيه شيعة! أما إنّهم قتلوه وهم يعرفونه^٢.

وفي معارف ابن قتيبة: وأمّا عبيدالله بن عليّ: فقتله المختار، ولا عقب له^٣. وكذلك قال أبو حنيفة الدينوري في طوالة^٤.

وليس المفيد أول مخطيء في ذلك، ولا الحلبي أول مخطيء ذلك، بل أخطأ قبله يحيى بن الحسن العلوي، وخطأه أبو الفرج كما في مقاتله^٥ وقبلهما أخطأ هشام وخطأه الواقدي كما في الطبري^٦.

وفي الرجبية إنّما ذكر عبدالله بن عليّ - أخو العباس لأمّه - والتصغير تحريف من النسخة.

(١) نسب قريش: ٤٣ - ٤٤. (٢) تاريخ الطبري: ١٠٤/٦.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٧.

(٤) الموجود فيه هو قتل «عمر بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام» انظر الأخبار الطوال: ٣٠٦.

(٥) مقاتل الطالبين: ٨٤، وليس فيه التصريح بتخطئة أحد.

(٦) تاريخ الطبري: ١٥٤/٥.

[٤٧٥٠]

عبيد الله بن عليّ

الحلبي

مرّ بعنوان «عبيد الله بن عليّ بن أبي شعبة».

[٤٧٥١]

عبيد الله بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام -

قال: قال الوحيد: «يأتي في أبيه ما يظهر منه مدحه، ويروي هو عن أبيه»
وأشار إلى قول الرضا - عليه السّلام -: «إنّه وامرأته وولده من أهل الجنة»^١.
أقول: «عليّ» الثاني زيادة منه، كما يعلم من مراجعة أبيه.

[٤٧٥٢]

عبيد الله بن عمر بن حفص

بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«تابعيّ مدني» وقال أبو نعيم: حدّث عن جعفر من الأئمة الأعلام عبيد الله بن
عمر^٢.

أقول: وعنونه ابن حجر، قائلاً: «أبو عثمان، مات سنة بضع وأربعين»
- أي بعد المائة -.

وقال: قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في
«القاسم، عن عائشة» على الزهري «عن عروة، عن عائشة».

(١) الكافي: ٣٧٧/١، والكشي: ٥٩٣.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٩/٣، وفيه: عبيد الله بن عمر.

[٤٧٥٣]

عبيد الله بن عمرو

الكندي

قال: ذكر السير: أنه كان شجاعاً شيعياً، شهد مع أمير المؤمنين -عليه السلام- مشاهدته؛ وباع مسلماً، وكان يأخذ البيعة للحسين -عليه السلام- وعقد له مسلم على ريع كندة وريعة، فلما تحاذل الناس قبض عليه الحصين ابن نمير، فسلمه إلى ابن زياد، فأمر بضرب عنقه بعد قتل مسلم. أقول: إنما روى الطبري عقد مسلم له على ريع كندة وريعة^١ وأما أخذه وقتله، فلا.

[٤٧٥٤]

عبيد الله بن عمر

في تذكرة سبط ابن الجوزي: برز عبيد الله في صفين إلى الأشر، فقال له الأشر: يا مسكين! ما ألجأك إلى هذا؟ هلا اعتزلت كما اعتزل أخوك وسعد! قال: خفت القصاص بيوم الهرمزان، فقال له: كنت أقت بمكة، فقال: دع الخطاب والعتاب! فحمل عليه الأشر، فانهزم^٢.

وفي صفين نصر: جاء عبيد الله، فدخل على علي -عليه السلام- في عسكره، فقال له: أنت قاتل الهرمزان وقد كان أبوك فرض له في الديوان وأدخله في الإسلام، فقال له عبيد الله: الحمد لله الذي جعلك تطلبني بدم الهرمزان وأطلبك بدم عثمان؛ فقال -عليه السلام-: لا عليك! سيجمعني وإياك الحرب غداً^٣.

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٩/٥.

(٢) تذكرة الخواص: ٨٩.

(٣) وقعة صفين: ١٨٦.

وفي الطبري: قال عَمَّار لعبيد الله بعث دينك من عدو الإسلام وابن عدوّه! قال: لا ولكن أطلب بدم عثمان؛ قال له: أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله، وأنت إن لم تقتل اليوم تمت غداً، فانظر إذا اعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك^١.

وفي صفين نصر: أرسل عبيد الله إلى الحسن -عليه السلام-: أن لي إليك حاجة فالقني، فلقيه؛ فقال له: إن أباك قد وتر قريشاً أولاً وآخرأ، وقد شنأه الناس، فهل لك في خلعه وأن تتولّى أنت هذا الأمر؟ فقال: كلا والله لا يكون ذلك أبداً! والله لكأني أنظر إليك قتيلاً في يومك أو غداً؛ قال نصر: فوالله ما كان إلا بياض ذلك اليوم حتى قتل! قتله رجل من همدان، وركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله^٢.

وفيه أيضاً: لما قدم عبيد الله على معاوية بالشام، أرسل معاوية إلى عمرو بن العاص: أن الله قد أحيى لك عمر بن الخطاب بالشام بقدم عبيد الله! وقد رأيت أن أقيم خطيباً فيشهد على عليّ بقتل عثمان وينال منه، فقال: الرأي ما رأيته؛ فبعث إليه فاتى، فقال له: يا ابن أخ! إن لك اسم أبيك! فانظر بل عينيك وتكلّم بكلّ فيك، فأنت المأمون المصدّق، فاشتم عليّاً واشهد عليه أنه قتل عثمان؛ فقال: أمّا شتميه: فأنه عليّ بن أبي طالب، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، فما عسى أن أقول في حسبه! وأمّا بأسه: فهو الشجاع المطرق، وأمّا أيّامه: فما قد عرفت، ولكنتي ملزمه دم عثمان؛ فقال عمرو: اذن والله قد نكأت القرحة! فلما خرج عبيد الله قال معاوية: أما والله! لولا قتله الهرمزان ومخافة عليّ على نفسه ما أأتانا أبداً، ألم تر إلى تقريره عليّاً؟! فقال عمرو: «يا

(١) تاريخ الطبري: ٣٩/٥.

(٢) وقعة صفين: ٢٩٧.

معاوية إن لم تغلب فاخلب» فخرج حديثه إلى عبيد الله؛ فلما قام خطيباً تكلم بحاجته حتى إذا أتى إلى أمر عليّ -عليه السلام- أمسك، فقال له معاوية: إنك بين عي أو خيانة! فقال: كرهت أن أقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان، فهجره معاوية؛ فقال عبيد الله أياتاً، منها مشيراً إليه -عليه السلام-:

ولكنه قد قرب القوم جهده	ودبوا حواليه ديب العقارب
فما قال أحسنتم ولا قد أساتم	وأطرق إطراق الشجاع المواب
فأما ابن عققان فأشهد أنه	أصيب بريئاً لابساً ثوب تائب
حرام على آهاله نتف شعره	فكيف وقد جازوه ضربة لازب
وقد كان فيها للزير عجاجة	وظلحة فيها جاهد غير لا عب
وقد أظهر من بعد ذلك توبة	فياليت شعري! ما هما في العواقب

فلما بلغ معاوية شعره قال: حسبي هذا منك^١.

وأما قتله في صفين: فورد فيه روايات:

منها: ما مر في رواية نصر من قتل رجل من همدان له.

وروى نصر أيضاً: أن هاشماً المرقال لما طعن في بطنه فسقط، رفع رأسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر قتيلاً إلى جانبه، فجثا حتى دنا منه، فعض على ثديه حتى تبيّن فيه أنيابه! وأخذ الراية رجل من بكر بن وائل بعد هاشم فضرب فوقه، فرفع رأسه فأبصر عبيد الله أيضاً قريباً منه، فجثا إليه حتى عض على ثديه الآخر حتى تبيّن فيه أنيابه! ووجد هاشم والبكري جميعاً ماتا على صدر عبيد الله^٢.

ومنها: ما في مروج الميسودي، قال: كان نساء عبيد الله إذا خرج إلى القتال شددن عليه سلاحه ما خلا الشيبانية، وقال لها: إنني قد عبأت اليوم

(٢) وقعة صفين: ٣٥٥ - ٣٥٦.

(١) وقعة صفين: ٨٢ - ٨٥.

لقومك وإني لأرجو أن أربط بكل طناب من أطناب فسطاطي سيّداً منهم، فقالت: ما ابغض^١ أن تقاتلهم، قال: ولم؟ قالت: لأنّه لم يتوجّه إليهم صنيدي إلاّ أبادوه، وأخاف أن يقتلوك، وكأني بك قتيلاً وقد أتيتهم أسألهم أن يهبوا لي جيفتك! فرماها بقوس فشجّها، وقال لها: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك؛ ثمّ توجّه، فحمل عليه حريث بن جابر الجعفي فطعنه فقتله؛ وقيل: إنّ الأشتر قتله، وقيل: إنّ عليّاً -عليه السّلام- ضربه فقطع ما عليه من الحديد حتّى خالط سيفه حشوة جوفه؛ وإنّ عليّاً -عليه السّلام- قال حين هرب لمّا طلبه ليقيد منه بالهرمزان: «لئن فاتني في هذا اليوم لا يفوتني في غيره» وكلمت نساؤه معاوية في جيافته، فأمرهنّ أن تأتين ربيعة فتبذلن في جيافته عشرة آلاف، ففعلن ذلك؛ فاستأمرت ربيعة عليّاً -عليه السّلام- فقال: «إنما جيافته جيفة كلب لا يحلّ بيعها، ولكن اجعلوا جيافته لبنت هانيء زوجته» فقالوا لنسوته: «إن شئت شددناه إلى ذنب بغل ثمّ ضريناه حتّى يدخل إلى عسكر معاوية» فصرخن وقلن: هذا أشدّ علينا؛ فأخبرن معاوية بذلك، فقال هنّ: يتوا الشيبانيّة فسلوها أن تكلمهم، ففعلن؛ فأنت وقالت: أنا بنت هانيء بن قبيصة وهذا زوجي القاطع الظالم قد حذرته ما صار إليه فهبوا لي جيافته، ففعلوا؛ وألقت إليهم بمطرف خزّ فأدرجوه فيه ودفعوه إليها، وقد شدّ رجله في طناب فسطاط منهم^٢.

ومنها: ما في مقاتل أبي الفرج مسنداً عن الضحّاك بن عثمان، قال: خرج عبيدالله في كتيبة يقال لها: الخضراء، وكان بازائه محمّد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين -عليه السّلام- التي تسمّى الجموح، وكانا في

(١) في المصدر زيادة: إلاّ.

(٢) مروج الذهب: ٣٨٥/٢.

عشرة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ فصاح عبيد الله: حتى متى هذا الحذر؟ ابرز حتى اناجزك؛ فبرز له محمد، فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما، ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد ونشب سيف عبيد الله في الدرقه، فتعانقا وعَضَ كُلُّ واحد منهما أنف صاحبه، فوقعا عن فرسيهما، وحمل أصحابهما عليهما، فقتل بعضهم بعضاً حتى صار عليهما مثل التلّ العظيم في القتلى! وغلب عليّ -عليه السلام- على المعركة فأزال أهل الشام عنها ووقف عليها، فقال: اكشفوهما، فاذا هما متعانقان! فقال -عليه السلام-: «أما والله! لئن غير حب تعانقتا».

قال أبو الفرج: وهذه رواية الضحّاك، وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أنّ محمد بن جعفر قتل عبيد الله، ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل؛ وقد حدّثني أحمد بن عيسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله (إلى أن قال) عن زيد بن بدر، قال: خرج عبيد الله في كتيبته الرقطا، وهي الخضرية، كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر، إذ مرّ الحسن بن عليّ -عليهما السلام- فاذا هو برجل متوسّد برجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله! فقال الحسن -عليه السلام-: انظروا من هذا؟ فاذا الرجل من همدان، وإذا القتيل عبيد الله، قد قتله وبات عليه حتى يصبح، ثمّ سلبه. ثمّ اختلّفوا في قاتله، فقالت همدان: قتله هانيء بن الخطاب، وقالت حضرموت: قتله ملك^١ بن عمرو التبسي، وقالت بكر بن وائل: قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الهجنج^٢ من أهل البصرة، وأخذ سيفه «ذا الوشاح» فبعث معاوية حين يبيع له -وهو بالبصرة- فأخذ منه السيف. وكذلك روي عن جماعة من

(١) في المصدر: مالك.

(٢) في المصدر: الصحيح.

أهل السيرة في مقتل عبيد الله أو شبيهه بذلك... الخ^١.
والمحقق قتله في صفين.

[٤٧٥٥]

عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال

النبهاني، أبو عيسى

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أصله كوفي، انتقل إلى مصر وسكنها، له كتب، منها: «زهرالرياض» كتاب حسن كثير الفوائد؛ أخبرني أبو الفرج الكاتب، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو عيسى بكتابه. أقول: ويأتي عن رجال الشيخ بلفظ «عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال» ومرّ عن الفهرست في عبيد الله بن عليّ الحلبي - المتقدم - «عن أبي عيسى عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال الطائي» والأمر مشتبّه. وأما ما في النجاشي في عيسى بن المستفاد بلفظ «عبيد الله بن الفضل بن هلال» ففيه سقط، لكن يصدّقه خبر عمل أم داود؛ كما أنّ كونه بلفظ «عبيد الله بن الفضل بن هلال» مكبراً - كما مرّ - محرف، والصحيح ما هنا. وأما حاله: فهنا مدح كتابه، وقال^٢ في عيسى الوارد في طريقه «الطريق طريق مصري فيه اضطراب» والأصحّ حسنه لمدح النجاشي كتابه وقول الشيخ في الرجال في ما يأتي «إنّه خاصي» وفي خبر عمل أم داود «سمّاه أهل مصر شيطان الطاق لإيمانه»^٣.

[٤٧٥٦]

عبيد الله بن الفضل بن هلال

قد عرفت في سابقه وقوعه في طريق النجاشي في عيسى بن المستفاد، وورد

(١) مقاتل الطالبين: ١٢ - ١٣.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢.

(٢) أي النجاشي.

في طريق خبر عمل أم داود.

[٤٧٥٧]

عبيد الله بن محمد بن عائذ

الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «بغدادى، يكتى أبا محمد، سمع منه التلعكبري سنة ستين وثلاثمائة، وله منه إجازة، وكان ينزل باب الطاق» وكونه شيخ الإجازة يلحقه بالحسان. أقول: قد عرفت في المقدّمة عدم أثر له.

[٤٧٥٨]

عبيد الله بن محمد بن عبيد

يكتى تارة بأبي بكر، واخرى بابن أبي الدنيا

قال: قال ابن النديم: «كان قرشياً ولاء، وكان يؤدّب المكتفي»^١ ومن كتابه تزويج فاطمة -عليها السّلام- يستشّم تشيعه. أقول: عنوانه «عبيد الله» غلط من ابن النديم، وإنّا هو «عبد الله» كما مرّ عن الخطيب، ورجال الشيخ وفهرسته بلفظ «عبد الله بن أبي الدنيا» و«عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا».

واحتمال تشيعه خطأ من المصنّف، فهو عامّي قطعاً، كما مرّ ثمة.

[٤٧٥٩]

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن معاوية

بن ميسرة بن شريح، أبو محمد

قال: قال النجاشي في جدّه معاوية: من ولده عبيد الله بن معاوية بن

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٦.

ميسرة، أبو محمد، روى عنه ابن أبي الكرام.
أقول: بل قال: من ولده عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن معاوية... الخ.

[٤٧٦٠]

عبيد الله بن محمد بن عمر

بن أمير المؤمنين - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق - عليها السلام - ومرو (في زرارة) خبر الكشي عنه، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمد وربيعة الرأي... الخبر!.
أقول: لم يعلم إرادة هذا بمن في خبر الكشي ولو كان مصغراً، لإطلاقه، وكيف وهو بالتكبير!

[٤٧٦١]

عبيد الله بن محمد بن عمر

بن السجاد - عليه السلام -

قال الحموي: قبره على نصف ميل من سور بغداد، ويقال له: «قبر النذور» قال التنوخي: كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همدان، فوقع نظره عليه، فقال: ما هذا البناء؟ قلت: مشهد النذور، ولم أقل: قبر النذور - لعلمي بتطيره من دون هذا - قال: علمت أنه قبر النذور وإنما أردت شرح أمره، فقلت: هذا قبر «عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية، فجعل هناك رُبية وستر عليها - وهو لا يعلم - فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً، وشهر بالنذور، لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصح، وأنا أحد من نذر له مراراً وصح، فقال عضد

الدولة: لعلّه كان اتفاقاً؛ إلى أن لقيته بعد أيام وقال: إنّه جرّبه لأمر عظيم^١ في قصة طويلة... الخ^٢ ونقله الخطيب أبسط^٣.

[٤٧٦٢]

عبيدالله بن محمّد بن الفضل بن هلال

الطائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: يكتى أبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري، وقال: سمعت منه بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة؛ وقال: كان يروي كتاب الحلبي النسخة الكبيرة.

واستظهر الميرزا كونه «عبيدالله بن الفضل بن محمّد» المتقدّم. أقول: قد عرفت ثمة أنّ الأصل فيه وفي «عبيدالله بن الفضل بن محمّد» -المتقدّم- و«عبيدالله بن الفضل بن هلال» -المتقدّم- واحد، وعرفت تحقيق حسنه.

[٤٧٦٣]

عبيدالله بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع أخيه عبدالله في أصحاب الحسين -عليه السّلام-.

أقول: إنّها قال الشيخ في أصحاب الحسين -عليه السّلام-: «عبيدالله وعبيدالله، معروفان» وقلنا في عنوان «عبدالله بن عباس»: إنّ مراده أنّ من

(١) في المصدر بعد قوله: «عظيم» «ونذرله وصحّ نذرله، في قصة طويلة» ويتمّ الكلام، فعلى هذا لا وجه لقوله: الخ.

(٢) معجم البلدان: ٣٠٥/٤، قبر.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢٣/١.

أصحابه - عليه السّلام - ابني العبّاس المعروفين .

[٤٧٦٤]

عبيد الله بن المغيرة

العبيسي ، الكوفي

قال : عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- .
أقول : الظاهر أنّه الَّذي عنوانه الذهبي بلفظ «عبيد الله بن المغيرة» قائلًا :
سمع ابن عبّاس ، تفرد عنه أبو شيبّة يحيى بن الرحمان الكندي .

[٤٧٦٥]

عبيد الله بن موسى

العلوي العبّاسي

وقع في بعض المواضع بدلاً من «عبد الله بن موسى العلوي العبّاسي»
المتقدّم .

[٤٧٦٦]

عبيد الله بن موسى بن عليّ بن موسى الرضا (ع)

قال : عنوانه المنتجب ولقبه بالسيد الأجلّ .
أقول : وعنوان عنه الوسيط «عبيد الله بن موسى بن عليّ بن الرضا» قائلًا :
«السيد الأجلّ أبو الفتح ، فاضل محدّث» وحيث إنّّه يعنون المتأخّرين عن
الشيخ تكلمة لرجال الشيخ فلا بدّ أنّ «الرضا» في عنوانه غير الإمام ، ورمز
المصنّف «ع» غلط كزيادته «موسى» الثاني .
وأيضاً لم يكن للرضا - عليه السّلام - ابن غير الجواد - عليه السّلام - والعنوان
أثبت له ابناً مستمى بموسى .

[٤٧٦٧]

عبيد الله بن موسى بن موسى بن المختار

العبيسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعن مختصر الذهبي: عبيد الله بن موسى أبو محمّد العبيسي الحافظ، أحد الأعلام على تشيّعهِ وبدعته، سمع هشام بن عروة، مات سنة ٢١٣ مات محدث الكوفة.

أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: وكان يتشيع ويروي في ذلك أحاديث منكّرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس^١.

وعنونه تقريب ابن حجر «عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبيسي الكوفي أبو محمّد» قائلاً: ثقة كان يتشيع.

وعنونه ميزان الذهبي وقال: شيخ البخاري؛ قال أبو داود: كان شيعياً متحرّقاً؛ وقال العجلي: كان عالماً بالقرآن رأساً فيه ما رأيته رافعاً رأسه وما رأي صاحكاً قط.

وعنون أيضاً «مطر بن ميمون المحاري» وروى عن هذا عنه أخباراً في فضائل أمير المؤمنين - عليه السّلام - وقال: المتّهم مطر، فإنّ عبيد الله ثقة شيعي، ولكنّه أثم برواية هذا الإفك.

قلت: قال تعالى: «وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم»^٢ وبعد شهادته تعالى في قوله جلّ وعلا: «وأنفسنا»^٣ بكونه - عليه السّلام - بمنزلة نفس النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - تنكر هذه الناصبة من كونه - عليه السّلام - أخا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أو خليفته، أو كونه حجّة الله على خلقه

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

(٢) الأحقاف: ١١.

(٣) آل عمران: ٦١.

مثله - صلوات الله عليه وآله وسلّم -!

ومرّ في عبدالرزاق إنكار أحمد بن حنبل على يحيى بن معين في روايته عنه مع سماعه عنه سبّ معاوية!

ونقل لثالي السيوطي خبراً مضمونه: أن أمير المؤمنين - عليه السّلام - خليفة النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - من بعده، وفي طريق ذلك الخبر هذا ومسمّى بمطر، وقال: قال في الميزان: المتهّم به مطر، وإنّ عبيدالله ثقة شيعي، ولكنه أثم برواية هذا الإفك ... الخ^١.

وأقول: تبع في قوله: «هذا الإفك» من حكى الله عنه: «وقال الذين كفروا إن هذا إلّا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً»^٢.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن يحيى المقرئ وأبي عليّ الأشعري، عنه. قلت: وموردهما ميراث ابن ملاعنة التهذيب^٣ وذبحه^٤ ومسجد غدير الكافي* إلّا أنّ الثاني غير معلوم إرادته، حيث إنّه مطلق، مع أنّه متأخّر. ولم يرد في ما قال، بل في باب بعده.

وكيف كان: فبعد موته في ٢١٣ كونه من أصحاب الصادق - عليه السّلام - كما عدّه الشيخ في الرجال - غير معلوم، كيف! وقد قال ابن حجر: «استصغر في سفيان الثوري» مع أنّ سفيان مات سنة ١٦١ وهو - عليه السّلام - توفي في ١٤٨.

(١) اللآلي المصنوعة: ٣٦٦/١، ميزان الاعتدال: ١٢٨/٤.

(٢) الفرقان: ٤.

(٣) التهذيب: ٣٤٨/٩.

(٤) التهذيب: ٢١٢/٥.

(٥) الكافي: ٥٦٧/٤، وفيه: عبد الله بن موسى.

[٤٧٦٨]

عبيد الله بن نهيك

قال: تقدّم بعنوان «عبيد الله بن أحمد بن نهيك».

أقول: وبمعنوان «عبد الله بن أحمد بن نهيك».

وورد العنوان في النجاشي في حرير-المقدم-ففيه: روى كتاب صلاته الكبير، عن القاضي، عن جعفر بن محمد الموسوي قال: قرأت على مؤدّي أبي العباس عبيد الله بن نهيك.

[٤٧٦٩]

عبيد الله بن الوليد

الوصافي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: عربيّ يكتنّى أباسعيد، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله -عليهما السلام- ذكره أصحاب الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن ابن مسكان، عن عبيد الله بن الوليد بكتابه.

أقول: بل قال: «عربي ثقة، يكتنّى... الخ» وذكره المشيخة، وراويه الحسن بن فضال^١ وتقدّم في أخيه عبد الله تعريف أخيه به. وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٤٧٧٠]

عبيد الله بن يزيد بن ثبيط

القيسي

قال: استشهد مع أبيه وأخيه عبد الله بالطفت، وسلّم عليه في الناحية^٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١ وفيه بدل «ثبيط»: ثبيت.

(١) الفقيه: ٤٨١/٤.

أقول: بل هو «عبيد الله بن يزيد بن نبيط القيسي» كما مرّ في أخيه عبدالله.

[٤٧٧١]

عبيد الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - ونفى الجامع البعد عن كونه «ابن بشر» وفيه: أنّ ذاك عبيدة.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «عبيدة» فينطبق مع «عبيدة بن بشر الخثعمي» الوارد في الخبر؛ ولا يبعد اتّحاده مع «عبيد بن عبدالله بن بشر» المتقدّم أيضاً.

[٤٧٧٢]

عبيدة بن بشر

يأتي في «عبيدة بن عبدالله بن بشر».

[٤٧٧٣]

عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: كان أسنّ من النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - دار الأرقم (إلى أن قال) ثمّ شهد عبيدة بدرًا وعاد مع النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - من بدر فتوفي بالصفراء (إلى أن قال) وحيث لم يبق إلى زمان الرّدّة نعتبره من الثقات.

أقول: كلامه خلط وخبط! فهو «عبيدة بن الحارث بن المطلب» لا «عبدالمطلب» وهو من شهداء بدر، لا ممّن مات حتف أنفه.

ويكفيه جلالة قول أمير المؤمنين - عليه السّلام - في كتابه إلى معاوية - كما في النهج -: وكان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا احمرّ البأس وأخجم

الناس قدّم أهل بيته، فوق بهم أصحابه حرّ الأسنة والسيوف، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، وقتل حمزة يوم أُحُد^١.

وفي الاستيعاب: يروى أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لما نزل بأصحابه بالتارين، قال له أصحابه: إنّنا نجد ريح المسك؟ قال: وما يمنعكم وهاهنا قبر أبي معاوية؟ -يعني عبيدة-.

وإنّما كان به رمق فحمل من المعركة فقبض بالصفراء -على ليلة من بدر- قطع عتبة أو أخوه شيبة -على اختلاف الروايات- رجله فارتث منها.

وفي تفسير القميّ -بعد ذكر بروز عتبة وأخيه شيبة وابنه الوليد يوم بدر، ونداء عتبة يا محمّد أخرج إلينا أكفأنا من قريش- قال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لعبيدة وحمزة وأمير المؤمنين -عليه السّلام-: قوموا فاطلبوا بحقكم الذي جعل الله لكم، فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد أن تطفئ نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره، ثمّ قال: يا عبيدة عليك بعتبة (إلى أن قال) فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته، وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعاً (إلى أن قال) وحمل حمزة وعليّ -عليه السّلام- عبيدة حتّى أتياه النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فنظر إليه واستعبر، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي! ألسنت شهيداً؟ فقال: بلى أنت أوّل شهيد من أهل بيتي... الخبر^٢.

وفي الجزري: فوضع النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- رأسه على ركبته، فقال: يا رسول الله لو أراني أبو طالب لعلم أنّي أحقّ بقوله منه، حيث يقول: ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل وفيه أيضاً: كان لعبيدة قدر ومنزلة كبيرة عند النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-.

(٢) تفسير القميّ: ٢٦٤/١.

(١) نهج البلاغة: ٣٦٨، الكتاب ٩.

وسلم- قال ابن إسحاق: أقام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في السنة الأولى بعد عوده من غزوة ودان بقية صفر وصدراً من ربيع الأول، وبعث في مقامه ذاك عبدة في ستين راكباً من المهاجرين ليس فيهم انصاري، فكان أول لواء عقد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فالتقى مع المشركين بثنية المرة، وكان على المشركين أبو سفيان؛ وكان هذا أول قتال كان في الإسلام؛ ثم شهد بدرًا... الخ.

[٤٧٧٤]

عبدة الحثعمي

ذكر في «عبدة الحثعمي».

[٤٧٧٥]

عبدة بن عبد الله بن بشر

قال: نقل الجامع رواية داود بن أبي يزيد عنه في حدّ محارب الكافي^١ ورواه الاستبصار عن «عبدة، عن بشر»^٢ وحكم بصحة الأول. أقول: إنهما عنون الجامع «عبدة بن بشر الحثعمي» ونقل ما قال؛ فالعنوان ساقط.

[٤٧٧٦]

عبدة السلماني

قال: عدّه البرقي في أولياء عليّ -عليه السلام- وعن ابن حجر: أنّه سمع من أكابر الصحابة واشتهر بصحبة عليّ -عليه السلام- وكان أعور. وعن كتاب نصر: أنّه من القراء الذين كانوا مع عليّ -عليه السلام-

(١) الكافي: ٢٤٧/٧.

(٢) الاستبصار: ٢٥٧/٤، وفيه: عن أبي عبدة بن بشر الحثعمي.

واحتتوا على معاوية^١.

وفي خبر كشف الغمة: أنه كان قاضياً وأنه لما قيل لعليّ -عليه السلام-: رأيك مع عمر أحب إلينا من رأيه وحده، قال لعبيدة: افضوا كما كنتم تقضون فأنّي أكره الخلاف^٢.

أقول: وعده الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- والاختصاص في أوليائه -عليه السلام-^٣. وروى عنه ابن عيّاش خبراً م سليماً في طريقه العامّي، وقال: إنّ الجعابي حكم بحسن ذاك الطريق^٤ وهو «عبيدة بن عمر» وروى الخطيب، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، قال: فرغنا من أصحاب النهر، فقال عليّ: ابتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا القوم الذين ذكرهم النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- كان فيهم رجل مخرج اليد -أو مؤذن اليد، أو مثنون اليد- قال: فابتغيناه فوجدناه؛ فدعونا عليّاً -عليه السلام- إليه، فجاء حتّى قام عليه، ثمّ قال: الله اكبر، ثلاثاً... الخبر^٥.

وروى إبطال عول التهذيب، عن سماك، عن عبيدة السلماني، قال: كان عليّ -عليه السلام- على المنبر، فقام إليه رجل، فقال: رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة؟ فقال عليّ -عليه السلام-: «صار ثمن المرأة تسعاً» قال سماك: قلت لعبيدة: وكيف ذلك؟ قال: إنّ عمر وقعت في إمارته هذه الفريضة، فلم يدر ما يصنع وقال: للبنتين الثلثان وللأبوين السدسان، فلم يكن الثمن باقياً، فقال له أصحاب محمّد -صلى الله عليه وآله وسلم-: للأبوين

(١) وقعة صفّين: ١٨٨.

(٢) كشف الغمّة: ١٣٦/١.

(٣) اختصاص المفيد: ٣، عده في شرطة الخميس.

(٤) مقتضب الأثر: ١٨ - ٢٢.

(٥) تاريخ بغداد: ١١٨/١١.

السدسان وللزوجة الثمن وللبنتين ما يبقى، فقال: فأين فريضتهما؟ فقال له عليّ -عليه السّلام-: لهما ما يبقى؛ فأبى ذلك عليه عمرو ابن مسعود، فقال عليّ -عليه السّلام-: على ما رأى عمر! قال عبدة: وأخبرني جماعة من أصحاب عليّ -عليه السّلام- بعد ذلك في مثلها: أنّه أعطى الزوج الربع مع الابنتين والأبوين السدسين والباقي ردّ على البنيتين؛ وذلك هو الحقّ وإن أباه قومنا^١.

[٤٧٧٧]

عبدة بن عمرو

البدي

في أنساب البلاذري: كان من أشدّ الناس تشيّعاً وحبّاً لعليّ -عليه السّلام- قال له المختار: إنك على رأي تسترّعه العيوب وتغفر الذنوب^٢.

[٤٧٧٨]

عبس بن هشام

الناشري

قال: مرّ في عباس بن هشام الثقة -المتقدّم- أنّه يعبر عنه بـ «عبس». أقول: وعدّه الشيخ في الرجال بالعنوان في أصحاب الرضا -عليه السّلام- وفي من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يروي عنه محمّد بن الحسين والحسن بن عليّ الكوفي» وكذا عنوانه في الفهرست -وقد غفل المصنّف عنه- قائلاً: له كتاب النوادر، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن أبي القسم، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عبس، ورواه ابن الوليد، عن الصّفار والحسن بن متيل، عن محمّد بن الحسين

(١) التهذيب: ٢٥٩/٩.

(٢) أنساب الأشراف: ٢١٧/٥.

والحسن بن علي الكوفي، عن عبيس.

[٤٧٧٩]

عتاب بن أسيد

الأموي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- «أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على مكّة، وتوفي يوم موت أبي بكر» وإنّي فيه متوقف، لاسيّما بعد كونه من بني أميّة.

أقول: ورد فيه مدائح كثيرة في التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السلام-^١ إلاّ أنّه تفسير مجعول منكر، ولولا كونه مثلهم لما أبقاه أبو بكر أميراً.

وروى الخطيب -في محمّد بن إبراهيم بن حمدون- بإسناده عن عتاب بن أسيد، قال: أمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أن تخرص أعناب ثقيف كما تخرص النخل ثمّ تؤدّي زكاته زيباً، كما تؤدّي زكاة النخل تمرّاً^٢. ورواه أسد الغابة هنا أيضاً.

[٤٧٨٠]

عتبة بن أبي سفيان

قال: شهد الجمل مع عائشة وصفين مع أخيه، وشنّاعه بصفين وما بعدها مع الحسن -عليه السلام- مذكورة في السير.

أقول: وروى الكشي أنّه قال لجمعة بن هبيرة -ابن اخت أمير المؤمنين -عليه السلام- في صفين: إنّما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السلام-: ٥٥٥ - ٥٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٩٩/١.

له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك^١.

[٤٧٨١]

عتبة بن أخنس

السعدي

عدّه الأغاني من أصحاب حجر اللّذين نجوا من القتل بشفاعه أبي الأعور له^٢.

[٤٧٨٢]

عتبة بيّاع القصب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعنونه في الفهرست إلى أن قال: «عن القسم بن إسماعيل عنه» والظاهر اتّحاده مع عتيبة الآتي توثيقه.

أقول: وكذا مع الآتي إهماله.

[٤٧٨٣]

عتبة بن جويرية

في صفّين نصر: أنّه خطب فقال: سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها، وقد كنت أتمتّى الشهادة وأتعرّض لها في كلّ حين، فأبى الله إلّا أن يبلغني الله في هذا اليوم، ألا؟ وإني متعرّض ساعتي هذه لها (إلى أن قال) وتبعه أخواه عبيد الله وعوف وقالوا: قبح الله العيش بعدك ! اللهمّ إنّنا نحتسب أنفسنا عندك ؛ فقاتلوا حتّى قتلوا^٣.

(١) الكشي: ٦٣.

(٢) الأغاني: ١٣/١٦.

(٣) وقعة صفّين: ٢٦٤.

[٤٧٨٤]

عتبة بن ربيع بن رافع

الأنصاري، الحذري

قال: استشهد في أحد.

أقول: وذكره البلاذري في أنسابه^١.

[٤٧٨٥]

عتبة بن عبدالله بن عتبة

بن عبدالله بن مسعود، الزهري، الكوفي، أبو العميس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: وصف الشيخ في الرجال له بالزهري غريب! بعد كونه من ولد عبدالله بن مسعود، وهو هذلي.

وقد عنونه ابن حجر صحيحاً، فقال: عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو العميس المسعودي الكوفي، ثقة، من السابعة.

قال المصنّف: العميس تسمّى به جمع، ومنهم والد أسماء زوجة النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم -.

قلت: أسماء بنت عميس كانت أولاً زوجة جعفر الطيّار، ثمّ أبي بكر، ثمّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - وإنّما كانت ميمونة بنت الحارث زوجة النبيّ أخت أسماء بنت عميس لامّها.

[٤٧٨٦]

عتبة بن غزوان

المازني، حليف بني نوفل

في تاريخ بغداد: هو أوّل من اختط البصرة ونزلها؛ وروى عن الحسن

(١) أنساب الأشراف: ٣٣٠/١.

البصري قال: قدم علينا عتبة أميراً -بعثه عمر- فقام فينا وقال: أيتها الناس! إن الدنيا قد آذنت بصُرم وولّت حذاء، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء، وإنكم منتقلون من داركم هذه، فانتقلوا بخير ما يحضركم؛ وقد بلغني أنّ الحَجَر ليلقي في شفير جهنّم فما يبلغ قعرها سبعين عاماً، ووالله لقد بلغني أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً لياتينّ عليه يوم وله كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة من النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وقد تسلّقت أفواههم من أكل الشجر؛ وما منّا رجل إلّا وقد أصبح أميراً على مصر، ولقد بلغني أنّه لم تكن نبوة إلّا وستنسخ ملكاً.

وعن أبي حسان الزياتي: كان عتبة قد استعفى عمر، فأبى أن يعفيه؛ وكان من دعائه «اللّهُمَّ لا تردني إلى البصرة والياً لعمر» فمات قبل أن يصل إليها، وقصّت به ناقته فسقط عنها فمات^١.

وروى أسد الغابة الأوّل مع اختلاف؛ وفيه: وأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً في أعين الناس، وستجربون الأمراء بعدي.

[٤٧٨٧]

عتبة بن فرقد

في اشتقاق ابن دريد: بايع النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وعليه جرب، ففعل عليه فذهب جربه، ولم يزل طيّب الرائحة إلى أن مات^٢.
وروى أسد الغابة في خبر عن أمّ عاصم امرأة عتبة، قالت: كنّا عنده ثلاث نسوة، وإنّ كلّ واحدة منهنّ تريد أن تكون أطيب ريحاً من صاحبها، وكان عتبة أطيب ريحاً منّا، وكان إذا خرج عرف بريح طيبة، فسألته عن

(١) تاريخ بغداد: ١/ ١٥٥ - ١٥٧.

(٢) الاشتقاق: ٣٠٩.

ذلك ، فقال : أخذه الشرى على عهد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فشكا ذلك إليه ، فأمره فقعده بين يديه ، ثم تفل في يده ومسح بها ظهره وبطنه . وروى أيضاً أنه شهد خير ، فأصابه منهم سهم ، فجعله لبني عمته عاماً ولاخوانه عاماً .

[٤٧٨٨]

عتيبة بن عبد الرحمان

الكوفي ، يتّاع القصب

قال : عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- .
أقول : الظاهر اتّحاده مع «عتبة يتّاع القصب» -المتقدّم- وكون التصغير أو التكبير تحريفاً ، ومع «عتيبة بن ميمون يتّاع القصب» -الآتي- وكون «بن عبد الرحمان» أو «بن ميمون» تحريفاً . ولعلّ العنوان محرف «عتيبة أبو عبد الرحمان» وروى باب «المرأة لا تترك إلّا زوج» الكافي ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عتيبة يتّاع القصب^١ .

[٤٧٨٩]

عتيبة بن ميمون

يتّاع القصب

قال : عنونه النجاشي ، قائلاً : ثقة عين ، مولى بجيلة ، روى عن أبي عبد الله -عليه السّلام- له كتاب يرويه عدّة (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل ، عن عليّ بن النعمان ، عنه بكتابه .

أقول : وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «عتيبة بن ميمون البجلي مولا هم القصباني» ثم قد عرفت في عنوان «عتبة يتّاع القصب» من فهرست الشيخ ورجاله و«عتيبة بن عبد الرحمان يتّاع

(١) الكافي : ١٢٦/٧ ، وفيه : عن عتيبة يتّاع القصب .

القصب» من رجال الشيخ اتحاد الجميع ووقع التحريف في اسمه واسم أبيه؛ وليس في الأخبار اسم أبيه.

ومما يدل على اتحاد الأول مع هذا إن الفهرست والنجاشي موضوعهما واحد، وقد اقتصر الفهرست على ذاك والنجاشي على هذا، وطريقهما: «حميد عن القاسم» واحد، إلا أن النجاشي زاد «عن علي» وقوع زيادة أو نقصان أيضاً.

قال: ضبط الخلاصة «عتيبة» بتاء وياء وباء، وضبطه الإيضاح بياءين ثم نون.

قلت: والأخبار في ضبطه أيضاً مختلفة، ومواردها: «المرأة لا تترك إلا زوج» الكافي^١ وزيادات كيفية صلاة التهذيب^٢ والسجود على قطن الاستبصار^٣ وفي علي بن أبي حمزة في الكشي^٤ وحينئذٍ فالاختلاف في مقامات والحقيقة غير معلومة.

هذا، وعناوين رجال الشيخ الثلاثة لا تدل على التعدد، لأنه كثيراً ما يكرر عنوان الواحد المقطوع، إما غفلة، وإما باحتمال التعدد لاختلاف التعبير عنه.

[٤٧٩٠]

عتيق بن معاوية بن الصامت

الأنصاري، من بني زريق من الخزرج، يكتنى أبا عيَّاش الزرقى،

فارس رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام -.

أقول: أبو عيَّاش الزرقى لا ريب أنه من الصحابة، وأما كون اسمه عتيقاً

(١) المصدر السابق.

(٣) الاستبصار: ٣٣٢/١.

(٢) التهذيب: ٣٠٦/٢.

(٤) الكشي: ٤٠٤، وفيه: غيبة يتّاع القصب.

فلم يذكره أحد؛ فعنون الاستيعاب في كناه «أبو عيَّاش الزرقى» وقال: قال أكثر أهل الحديث: «إنَّه زيد بن الصامت» ومنهم من يقول: إنَّه «زيد بن النعمان» وقال ابن إسحاق: إنَّه «عبيد بن زيد بن الصامت» وقال خليفة: إنَّه «عبيد بن معاوية بن الصامت». فالظاهر أنَّ الشيخ في الرجال اختار القول الأخير مع تحريف «عبيد» فيه بـ «عتيق» كما أنَّ كونه «فارس النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-» لم يذكره أحد؛ فعنونه الجزري في الكنى عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً ولم ينقل عن أحد كونه فارسه، ولم أدر من أين جاء به الشيخ في الرجال مع أنَّه لو فرض صحته لا يغني شيئاً، فهل هو إلَّا ككون حسن شاعره مع ثبوت نصبه، فعنوان العلامة في الخلاصة له اغتراراً بقول الشيخ في الرجال: «فارسه -صلى الله عليه وآله وسلم-» في غير محله.

[٤٧٩١]

عتيك بن التيهان

أخو أبي الهيثم الأوسي الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- شهد بداراً واستشهد في أحد.

أقول: الأصل فيه وفي «عبيد بن التيهان» الَّذي عنونه قبل، وقال: «قيل: قتل بأحد، وقيل: بصفّين» واحد، اقتصر الاستيعاب على مجرد عنوان له هنا وقال: «ذكرناه في باب عبيد» وصرّح ثمة بالاختلاف في اسم أخي أبي الهيثم بعبيد وعتيك. وسكوت المصنّف ثمة وهنا خطأ موجب لجعل نفر اثنين.

[٤٧٩٢]

عتيك بن قيس

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم

أتحقق حاله.

أقول: بل أصل صحايته غير معلوم، فاستند فيه إلى خبر رواه بعضهم: «عن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-» مع أن الأكثر رواه «عن ابن جابر، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-»^١.

[٤٧٩٣]

عثامة بن قيس

الأزدي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.
أقول: إنما قال الأول: في صحبته نظر لأنّي لم أجد شيئاً يدلّ عليها،
ووصفه بالبجلي، لا الأزدي.

[٤٧٩٤]

عثمان أبو سعيد الأشر

الكوفي، الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: بل بدون «الأزدي» عنوانه في ٦١١ عينه.
قال: وفي نسخة «أبي سعيد».
قلت: بل «بن سعيد».

[٤٧٩٥]

عثمان بن أبي العاص

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

والعامة وإن قالوا فيه: إنه الذي منع أهل الطائف لكونه ثقيفاً عن الارتداد بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلا أنه يشمل عمومات الارتداد؛ فإن مرادهم الارتداد عن قبول سلطنة أبي بكر، ومرادنا بالارتداد الارتداد عن إمامة أمير المؤمنين -عليه السلام- التي أثبتها الله تعالى ورسوله في قوله جلّ وعلا: «إنا وليكم الله ورسوله. والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون» وفي قوله -عليه السلام- للناس: «من كنت مولاه وأولى به من نفسه فعليّ مولاه وأولى به من نفسه» في المتواتر عنه؛ وشتان بين الارتدادين! «فن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» ثم في التقريب: مات في خلافة معاوية.

[٤٧٩٦]

عثمان بن أحمد السّمّاك

في يقين عليّ بن طاوس: أثنى عليه الخطيب، قال: في نسخة تاريخها سنة ٣٤٠ روى فضائل لعلّي وفاطمة والحسين -عليهم السلام- ومنها: روايته عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: في اللوح المحفوظ تحت العرش «عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين»^١.

[٤٧٩٧]

عثمان الأحوال

قال: روى الروضة -بعد حديث نوح- عن معاوية بن حكيم، عنه، عن الصادق -عليه السلام-^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

(١) اليقين: ٢٠، الباب السابع عشر.

(٢) روضة الكافي: ٣٧٣، وفيه: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول ... الخ.

[٤٧٩٨]

عثمان بن الأرقم

المخزومي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم أستثبت حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، عن جدّه عثمان بن الأرقم «وهو غلط، فعثمان أبوه، لا جدّه. والصواب ما رواه آخرون في ثلاثة أسانيد «عنه عن جدّه الأرقم»^١ والأرقم هو صاحب دار الأرقم عند الصفا التي نزلها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.

[٤٧٩٩]

عثمان الإصبهاني

قال: روى ورشان الكافي عن محمّد بن أبي حمزة، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-^٢.

أقول: وفاختته^٣ وحمامه^٤. والأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٠]

عثمان الأعشى

يأتي في عثمان بن المغيرة.

(١) أسد الغابة: ٣/٣٧٠.

(٢) الكافي: ٦/٥٥١.

(٣) الكافي: ٦/٥٥١.

(٤) الكافي: ٦/٥٤٨.

[٤٨٠١]

عثمان الأعشى

البصري

قال: روى نواذر علم الكافي عنه، قال للباقر- عليه السّلام -: إنّ الحسن البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار؟ فقال - عليه السّلام -: فليذهب يميناً وشمالاً، فوالله لا يوجد العلم إلا هاهنا^١.
أقول: بل عن عبدالله بن سليمان سمع عثمان الأعشى قال ذلك له - عليه السّلام - فأجابه بما قال.

[٤٨٠٢]

عثمان البتي

روى الخطيب: أنّ سفيان بن عيينة روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى ظهر فيهم أبناء سبايا الامم، فقالوا فيهم بالرأي، فضلوا وأضلوا؛ قال سفيان: ولم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غيّر ذلك أبو حنيفة بالكوفة، وعثمان البتي بالبصرة، وربيعة بالمدينة؛ فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الامم^٢.

[٤٨٠٣]

عثمان بن بديل

في صفين نصر بن مزاحم: قال الشعبي: كان عبدالله بن بديل الخزاعي مع عليّ - عليه السّلام - يومئذٍ وعليه سيفان ودرعان، فجعل يضرب الناس بسيفه قدماً حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وجعل ينادي يا لثارات عثمان!

(١) الكافي: ٥١/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٣/١٣.

-يعني أحياناً كان له قد قتل- وظنّ معاوية وأصحابه أنّه إنّما يعني عثمان بن عفّان^١.

والمفهوم من هذا الكلام: قتل «عثمان بن بديل» -أخي عبدالله- في صفّين.

[٤٨٠٤]

عثمان بن بهرام

يأتي في عثمان بن عمران.

[٤٨٠٥]

عثمان الثّقفي

يظهر من النجاشي في ابنه عمرو: أنّه يروي عن سعيد بن يسار، وأنّ ابنه يروي عنه.

[٤٨٠٦]

عثمان بن جبلة

قال: روى إنصاف الكافي، عن إسماعيل بن مهران، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام-^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٧]

عثمان بن جعفر

المحاري

قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال) أحمد بن الفضل، عن عثمان بكتابه.

أقول: وعدم وعنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٨٠٨]

عثمان بن حاتم بن منتاب

التغلي

قال: قال النجاشي في سعدان بن مسلم: «قال استادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلي» ونقل عنه أيضاً في الحسين بن أبي العلاء، وفي الحسين بن نعيم، كما نقل عن ابن الغضائري وابن عقدة.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٩]

عثمان بن حامد

يكنى أبا سعيد الوحشي، من أهل كش

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام-. قائلاً: «ثقة» وبذل العلامة في الخلاصة «الوحشي» بالوجي (بالباء) وبذل ابن داود بالوجيني (بالنون).

أقول: وقال الشيخ في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام-. أيضاً مرة أخرى: عثمان بن حامد، روى عنه الكشي.

ثمّ الظاهر أنّ الأصحّ فيه «الوخشي» في المعجم: وخش بلدة من نواحي بلخ^١.

[٤٨١٠]

عثمان بن حامد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام-. أيضاً،

قائلاً: «روى عنه الكشي» ولقّب في سند خبر أحمد بن محمد بن أبي نصر بالكيشان.

أقول: إنّنا ثمة «محمد بن الحسن البرائي وعثمان بن حامد الكشيان»^١ وحيث إنّ الشيخ قال في عثمان بن حامد الأوّل: «إنّه من أهل كَشَّ» وفي الثاني «إنّه يروي عنه الكشي» يعلم من ذلك الخبر اتّحادهما، حيث روى عنه الكشي ووصف بكونه كشيّاً. وعنوان الشيخ لكلّ منهما الظاهر أنّه لغفلة، فالأوّل السادس، والثاني الخمسون^٢.

[٤٨١١]

عثمان بن حنيف

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- والثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٣ وعدّه البرقي في شرطة خميسه، وعدّه خبر العيون عن الرضا -عليه السّلام- في الباقيين على منهاج نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من غير تغيير ولا تبديل.

أقول: بل عدّ خبر العيون سهل بن حنيف^٤ لا هذا.

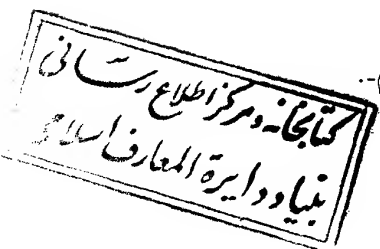
وفي المروج: أنّ أهل الجمل لما أتوا البصرة مانعهم عثمان، وجرى قتال، ثمّ إنهم اصطلحوا على كف الحرب إلى قدوم عليّ -عليه السّلام- فلمّا كان في بعض الليالي يتّوه فأسروه وضربوه وفتقوا لحيته، ثمّ إنهم خافوا على مخلفهم

(١) الكشي: ٥٨٨.

(٢) يعني الرقم ٦ و ٥٠ من باب العين -في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام-.

(٣) الكشي: ٣٨.

(٤) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١٢٦/٢، ب ٣٥ ح ١.



بالمدينة من أخيه سهل، فخلّوا عنه^١.

وفي الطبري: لمّا أخذوا عثمان بن حنيف أرسلوا أبان بن عثمان إلى عائشة يستشيرونها في أمره، فقالت: اقتلوه! فقالت لها امرأة: نشدتك بالله فيه وفي صحبته للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-! قالت: ردّوا أباتاً، فردّوه؛ فقالت: احبسوه ولا تقتلوه؛ قال: فضربوه أربعين سوطاً وנתفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه وأشفار عينيه وحبسوه^٢.

وفيه: لمّا قتل حكيم بن جبلة أرادوا قتل عثمان بن حنيف، فقال: ما شئتم، أما إنّ سهل بن حنيف وال على المدينة وإن قتلتموني انتصر، فخلّوه^٣. قال: عُذّ في الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر. قلت: على رواية الاحتجاج^٤ وأما على رواية الخصال^٥ ورواية رجال البرقي فعذّ أخوه سهل، لا هو.

[٤٨١٢]

عثمان بن الخطاب

أبو الدنيا

يأتي في عليّ بن عثمان.

[٤٨١٣]

عثمان بن خلف

في الطبري في روايات سيفه: قتل عبدالله بن خلف يوم الجمل مع عائشة، وقتل عثمان أخوه مع عليّ -عليه السّلام-^٦.

(١) مروج الذهب: ٣٥٨/٢. (٦) تاريخ الطبري: ٥٣٧/٤.

(٢) و (٣) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٤، ٤٧٤.

(٤) الاحتجاج: ٧٩/١.

(٥) الخصال: ٤٦١، أبواب الإثني عشر: ٤.

[٤٨١٤]

عثمان الدقاق

قال: روى أمالي ابن الشيخ، عن الشيخ، عن المفيد، قال: أخبرني أبو عمرو عثمان الدقاق إجازة... الخبر^١.

أقول: الظاهر أنه الذي عنونه الخطيب بلفظ «عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب أبو الطيب الدقاق» قائلاً: «كان إمام جامع المنصور في الصلوات سوى الجمعة... الخ»^٢ بأن يكون «أبو عمرو» كنيته العامة و«أبو الطيب» الخاصة، أو يكون «أبو عمرو» محرف «بن عمرو» وعليه فالظاهر عاميته.

[٤٨١٥]

عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمان

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[٤٨١٦]

عثمان بن ربيعة

الجمحي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - جاعلاً له من مهاجرة الحبشة.

أقول: إنّما قال: قاله ابن إسحاق وحده، وبدّله الواقدي بابنه «نبيه بن عثمان».

[٤٨١٧]

عثمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية عليّ بن حديد عنه في منع زكاة الكافي^١.
أقول: وروى عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر - عليه السّلام -.

[٤٨١٨]

عثمان بن زياد

الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «روى عنهما» ونقل الجامع رواية سعد، عنه، عن الباقر عليه السّلام.
أقول: ومورده إجازات التهذيب^٢.

[٤٨١٩]

عثمان بن زياد

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد.
أقول: بل قائلاً: يكتنى أبا الحسين، روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد.
قال: قال الوحيد: إنّه والد حمّاد وجعفر والحسين.
قلت: على قول الكشّي، دون رجال الشيخ والنجاشي.

(١) الكافي: ٥٠٦/٣.

(٢) التهذيب: ٢٢١/٧.

[٤٨٢٠]

عثمان بن زياد

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية عبدالصمد بن بشير عنه، ورواية إبراهيم بن عثمان عنه، عن الصادق - عليه السّلام - وزكّار بن فرقد عنه، عنه - عليه السّلام -.

أقول: حرّف المصنّف الثاني، فنقل رواية «إبراهيم بن عبد الحميد» لا «إبراهيم بن عثمان» ومورده قضاء دين الكافي^١.

كما أنّ مورد الأوّل المشيخة^٢. وأمّا الأخير فرواه آداب أحداث التهذيب عن الصادق - عليه السّلام -^٣ وزيادات مياحه عن الباقر - عليه السّلام -^٤ ولا بدّ أنّ أحدهما تصحيف.

ثمّ لمّ نقل الجامع إبراهيم بن عبد الحميد في هذا؟ مع أنّ الشيخ في الرجال قال في الرواسي: «روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد» ومنه يظهر انصراف الإطلاق إليه؛ وحينئذٍ فالخبران الآخران وإن كانا مطلّقين ينصرفان إليه أيضاً، دون هذا، ودون «الضّبّي» الذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

[٤٨٢١]

عثمان بن زيد بن عدي

أبو عديّ، الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية محمّد بن المثني، عن أبيه، عنه، عن جابر، عن

(٣) التهذيب: ٣٨/١.

(١) الكافي: ٩٧/٥.

(٤) التهذيب: ٤١٦/١.

(٢) الفقيه: ٥٢٨/٤.

الباقر - عليه السلام -.

أقول: ومورده اعتراف الكافي^١ وكذا مصافحته^٢.

[٤٨٢٢]

عثمان بن سعيد

البغدادي

عنوانه الخطيب، وروى بإسناده عنه، عن محمد بن سماعة، عن محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن عمر خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: إن الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء؛ فقال قُتس من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: إنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء، فقال القُتس برقست: الله أعدل أن يضلّ أحداً! فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه فقال: بل الله أضلّك، ولولا عهدك لضربت عنقك^٣.

قلت: أو ما رأى عمر أنّ الله تعالى لما قال في ضرب مثله للناس «يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً» قال بعده: «وما يضلّ به إلّا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون»^٤.

[٤٨٢٣]

عثمان بن سعيد

العمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «يكتى أبا عمرو السّمان، ويقال له: الزّيّات، خدمه وله إحدى عشرة سنة،

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٠/١١.

(٤) البقرة: ٢٦، ٢٧.

(١) الكافي: ٧٢/٢.

(٢) الكافي: ١٨١/٢.

وله إليه عهد معروف» وفي أصحاب العسكري -عليه السلام- قائلًا: الزيات، ويقال له: السمان، يكتى أبا عمرو، جليل القدر ثقة، وكيله -عليه السلام-.
وروى الكافي عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن -عليه السلام- قال: سألته وقلت: من اعامل وعمّن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقة، فما أدى إليك عني فعني يؤدي، وما قال عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون. وأخبرني أبو عليّ أنه سأل أبا محمد -عليه السلام- عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان، وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فهما الثقتان المأمونان^١.

وفي التوقيع -المتقدّم في إبراهيم بن عبدة- عن أبي محمد -عليه السلام- إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: فلا تخرجنّ من البلد حتّى تلقى العمري -رضي الله عنه برضاي- وتسلّم عليه وتعرّفه، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منّا وإليّنا، وكلّ ما يحمل إلينا من النواحي من شيء فإليه يصير ليوصل ذلك إلينا^٢.

وعن الشيخ: فأما السفراء المدوحون في زمان الغيبة: فأولهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمد العسكري وأبو محمد الحسن بن عليّ ابنه -عليهم السلام- وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسدياً؛ وإنّما سمي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري -رحمه الله- قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه فقيل: العمري؛ ويقال له: العسكري، لأنّه كان من عسكر -سرّ من رأى- ويقال له: السمان، لأنّه كان يتجرّ في السمن تغطية على الأمر؛ وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمد -عليه السلام- ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو

فجعلله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد - عليه السلام - تقيةً وخوفاً^١.

وروى الشيخ خبري الكافي المتقدمين^٢ ثم روى عن الحميري، قال: فكثراً ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلاله محل أبي عمرو.

وروى عن الحميري، قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد - عليه السلام - فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه، فأسالك بحق الله وبحق الإمامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد - عليه السلام - الذي هو صاحب الزمان - عليه السلام -؟ فبكي! ثم قال: على ألا تخبر بذلك أحداً وأنا حي، قلت: نعم، قال: قد رأيت وعنفه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً تاماً - قلت: فالاسم؟ قال: قد نهيت عن هذا.

وروى عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله السجستاني^٣ قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن - عليه السلام - بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا (إلى أن قال) قال الحسن - عليه السلام - لبدر: فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمري (إلى أن قال) فقال له: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله (إلى أن قال) قالوا: ثم قلنا بأجمعنا: ياسيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك وأنه وكيلك وثقتك على مال الله؛ قال: نعم واشهدوا علي أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى، وإن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم.

(١) الغيبة: ٢١٤.

(٢) لم يتقدم من الكافي إلا رواية واحدة، فلاحظ.

(٣) في المصدر: الحسينان.

قال: وكانت توقعات صاحب الأمر -عليه السلام- تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه -عليه السلام- بالأمر والنهي والأجوبة عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن -عليه السلام- فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتها إلى أن توفي عثمان -رحمه الله ورضي عنه- وغسله ابنه وتولى القيام به، وحصل الأمر كله مردوداً إليه (إلى أن قال) وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة، منهم: علي بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح -في خبر طويل مشهور- قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي -عليه السلام- نسأله عن الحجة -عليه السلام- وفي مجلسه أربعون رجلاً؛ فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا ابن رسول الله أريد أن أسالك عن أمر أنت أعلم به متى (إلى أن قال) قال: فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه.

قال أبو نصر هبة الله: وقبر عثمان بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في أول الموضع المعروف بـ«درب جبلة» في مسجد الدرب يمينه الداخل إليه، والقبر في نفس قبة المسجد.

قال الشيخ -رحمه الله-: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره، وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة؛ وكذلك من وقت دخولي بغداد -وهي سنة ثمان وأربعمئة إلى سنة نيف وثلاثين وأربعمئة- ثم نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرّج وأبرز القبر إلى برّاء، وعمل عليه صندوقاً، وهو مسقف يدخل إليه من أراهه ويزوره، ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون: هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين

- عليه السّلام- ولا يعرفون حقيقة الحال فيه؛ وهو إلى يومنا هذا - وذلك سنة أربع^١ وأربعين وأربعمائة- على ما هو عليه^٢.

أقول: وقال ابن طاوس في طرائفه: ذكر نصر بن عليّ الجهضمي حال الوكلاء الأربعة برواية رجال الأربعة المذاهب^٣.

وقال الكشي: «ما روي في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمري والبلاي والرازي» ثم روى التوقيع الذي أشار إليه^٤.

هذا، وقلنا في إبراهيم بن مهزيار وحفص بن عمرو: إنّ ما في نسخة الكشي بعنوان «في حفص بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد» قائلاً: «أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي - وكان من القوم وكان مأموناً على الحديث- حدّثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: إنّ أبي لمّا حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلاّ الله عزّ وجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال، فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان، فلمّا كان في اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب - إلى أن قال- فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك، وهو كذا وكذا ومعه العلامة! فدفعت إليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد - عليه السّلام- وأمّا أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية»^٥ تحريف ظاهراً،

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في غيبة الشيخ (المطبوعة): وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٥ - ٢١٨.

(٣) الطرائف: ١٨٤.

(٥) الكشي: ٥٣١ - ٥٣٢.

(٤) الكشي: ٥٧٥.

وَأَنَّ الْأَصْلَ «عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَمْرٍو» لَعَدَمِ وَجُودِ «حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو» وَلَا «مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو» بَلْ «مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو» وَأَبِيهِ «عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ».

قَالَ الْمُصَنِّفُ: قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ: «إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، خَدَمَهُ وَلَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً» وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْجَوَادِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- اشْتَبَاهُ مِنَ الْخُلَاصَةِ، مَنْشَأَهُ جَعَلَهُ خَادِمًا لَهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

قُلْتُ: بَلْ جَعَلَهُ خَادِمًا لَهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَيْضًا اشْتَبَاهُ آخَرَ، لَا مَنْشَأَ الْاِشْتِبَاهِ الْأَوَّلَ، وَإِنَّمَا مَنْشَأُ اشْتِبَاهِ الْعَلَامَةِ فِي الْخُلَاصَةِ أَنَّهُ رَأَى قَوْلَ الشَّيْخِ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الْهَادِي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «خَدَمَهُ وَلَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً» فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ رَأَاهُ فِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

قَالَ: قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ: اخْتَلَفَ فِي تَسْمِيَّتِهِ بِالْعَمَرِيِّ، فَقِيلَ: إِنَّهُ ابْنُ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَنَسَبَ إِلَى جَدِّهِ فَقِيلَ: «الْعَمَرِيُّ» وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: «لَا يَجْمَعُ عَلَى امْرِئٍ بَيْنَ عُثْمَانَ وَأَبِي عَمْرٍو» فَأَمَرَ بِكَسْرِ كُنْيَتِهِ فَقِيلَ: «الْعَمَرِيُّ».

قُلْتُ: هُوَ وَهْمٌ فَاحِشٌ مِنَ الْخُلَاصَةِ! فَإِنَّ «أَبَا جَعْفَرَ الْعَمَرِيِّ» ابْنَ عُثْمَانَ هَذَا، لَا جَدَّهُ لِأُمِّهِ؛ وَمَنْشَأُ وَهْمِهِ: أَنَّ الشَّيْخَ فِي الْغَيْبَةِ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ أَسَدِيًّا، وَإِنَّمَا سَمِّيَ «الْعَمَرِيُّ» لَمَا رَوَاهُ أَبُو نَصْرَةَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ ابْنُ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ، قَالَ أَبُو نَصْرَةَ: كَانَ أَسَدِيًّا فَنَسَبَ إِلَى جَدِّهِ فَقِيلَ: «الْعَمَرِيُّ» وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: «لَا يَجْمَعُ عَلَى امْرِئٍ بَيْنَ عُثْمَانَ وَأَبِي عَمْرٍو»^١ وَأَمَرَ بِكَسْرِ كُنْيَتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: «الْعَمَرِيُّ»^٢.

(٢) الْغَيْبَةُ: ٢١٤.

(١) فِي غَيْبَةِ الشَّيْخِ: بَيْنَ عُثْمَانَ وَأَبِي عَمْرٍو.

وهو كما ترى دالّ على أنّ «هبة الله» الراوي ابن بنت أبي جعفر محمد بن عثمان هذا قال: إنّ أبا جدّ أمّه كان أسديّاً ولم يقل له: «الأسدي» بل «العُمري» نسبة إلى جدّه عمرو. وفي الخبر المتقدم «فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري» وكان هذا عقيدته في وجه تسمية أبي جدّ أمّه عثمان هذا، ولكن جمع آخر اعتقدوا أنّ العسكري -عليه السّلام- لم يرتض له الجمع بين اسم عثمان بن عفّان وكنيته «أبي عمرو» فبدّلوا كنيته بالعُمري.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن المفضّل الخزاعي، وعليّ بن إبراهيم وأبيه، والعبّدي، وسعيد بن جناح، عنه.

قلت: إنّما رووا عن «عثمان بن سعيد» بدون كنية ولقب وإرادته فيها غير معلومة؛ وموارد ما قال فضل كوفة التهذيب^١ والرجوع في وصيّته^٢ ولواط نكاح الكافي^٣ ولبس صوف زيّته^٤ ودينه^٥ وحبّ دنياه^٦.

[٤٨٢٤]

عثمان بن شّماس

المخزومي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستشهد يوم أحد.

أقول: قال الجزري: جعله ابن مندة «عثمان بن شّماس بن لييد» وقال أبو نعيم: هذا وهم فاحش، فإنّه «عثمان بن شّماس بن الشريد». وأقول: ما قاله أبو نعيم أيضاً وهم فاحش، فإنّه عثمان بن عثمان وهو «شّماس» لا «ابن شّماس» ذكره مصعب الزبيري في نسب قريشه وقال:

(٤) الكافي: ٤٥٠/٦.

(١) التهذيب: ٣٥/٦.

(٥) الكافي: ٩٤/٥.

(٢) التهذيب: ١٨٧/٩.

(٦) الكافي: ٣١٨/٢.

(٣) الكافي: ٥٤٨/٥.

استشهد في أحد وكان يقي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بنفسه، قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ما شَبَّهت عثمان إلا بالجنة^١.

وذكره البلاذري في أنسابه وقال: ادخل المدينة من أحد وبه رمق، وحمل إلى أم سلمة فمات عندها، فأمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فردّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء؛ وقال حسن مخاطباً لاخته يرثيه.

أقنى حياءك في ستر وفي كرم
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبري
فأنما كان شماس من الناس
كأساً رواء فكأس المرء شماس
وكان يعرف بـ«ابن ساقى العسل» وذلك أن هرمي بن عامر بن مخزوم
-أي جدّ جدّه- كان يسقي الناس العسل بمكة؛ وكان شماس يكتى «أبا
المقدام»^٢.

وكذلك ذكره ابن عبد البر نقلاً عن ابن هشام، وعن الزبير بن بكار، عن الزهري، قال: وإنما سمي شماساً لأن شماساً من الشامسة قدم مكة في الجاهلية، وكان جميلاً فعجب الناس من جماله؛ فقال عتبة بن ربيعة -وكان خال شماس-: أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى بابن اخته «عثمان بن عثمان» فسمي شماساً من يومئذٍ وغلب ذلك عليه.

هذا، وفي القاموس: الشماس كشّاد من رؤوس النصارى الذي يخلق وسط رأسه لازماً للبيعة، جمعه شمامسة.

ومرّ بعنوان «شماس بن عثمان» ويأتي بعنوان «عثمان بن عثمان» وبالجملة: العنوان وهم.

(١) نسب قريش: ٣٤٢ وفيه: ما شَبَّهت بعثمان إلا بالجنة.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٠٧/١.

[٤٨٢٥]

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

العبدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: هاجر في هدنة الحديبية، فقدم على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالمدينة، وشهد معه فتح مكة، ودفع إليه وإلى ابن عمّه «شعبة بن عثمان» مفتاح الكعبة يوم الفتح، وقال: «خذوها خالدة تالدة، ولا ينزعها منكم إلا ظالم» وكفاه أنّه من سراق بيت الله الذين تقطع أكفهم.

أقول: خبر «سراق البيت» في بني شعبة، وهذا ابن عمّ شعبة، لكن يكفيه عموم الارتداد.

[٤٨٢٦]

عثمان بن عامر أبو قحافة

التيمي، أبو أبي بكر

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وروي: أنّه لما تخلف ابنه أرسل إليه: «أن اتق الله ولا تغضب حقّ علي -عليه السّلام- ولو كانت الخلافة بالسّن فأنا أسنّ منك، فيقتضي أن يكون أنا الخليفة لا أنت، وقد بايعت عليّاً -عليه السّلام- بأمر من الله ورسوله، فلا تنقض بيعته»^١ فلم يطعه أبو بكر. فإن صحّ ما روي دلّ على غاية ديانته.

أقول: الخبر ليس في كتاب معتبر؛ والذي في السير: أنّه لما سمع بتولي ابنه الأمر -مع رذالة عشيرته، تيم- قال: كيف رضي بذلك بنو المغيرة وبنو عبد مناف؟ وأنّه لما بلغه موت أبي بكر قال: حدث جليل!^٢

(١) انظر الاحتجاج للطبرسي: ٨٧/١ - ٨٨.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لأبني الحديد: ١٥٦/١ و ٢٨٠/١٥.

وورد: أَنَّ المنصور كان يسمّى عبد الله بن الحسن المشتى أبا قحافة، لأنّه كان يدعو إلى خلافة ابنه محمّد^١.

وقالوا: إنّه كان من مسلمة الفتح فأُتي به ليبايع ورأسه ولحيته كأنّها ثغامة، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: غيروا هذا بشيء^٢. وفي أنساب البلاذري: لما غزا النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- الطائف رأى قبر أبي احيحة مشرفاً، فقال أبوبكر: لعن الله صاحب هذا القبر! فإنّه كان ممّن يحاذ الله ورسوله، فقال ابنه عمرو وأبان: لعن الله أبا قحافة! فإنّه لا يقري الضيف ولا يدفع الضيم^٣.

[٤٨٢٧]

عثمان بن عبد الرحمن

القلانسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل «القالا» لا «القلانسي».

قال: نقل الجامع رواية سلمة بن الخطاب، عنه.

قلت: بل نقل روايته في عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أيضاً وعنوانه الوسيط بعد هذا؛ إلّا أنّ الخبر مطلق يحتملها لو كانا متغايرين، ومورده مستحبّ طعام حبلى الكافي^٤ لكن الظاهر تغايرهما وكون المراد به هذا، لأنّ الآتي عامي، كما يأتي. ويحتمل من في الخبر غيرهما، لتأخّره.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥٦/١.

(٢) المصدر: ١٥٥/١.

(٣) أنساب الأشراف: ١٤٢/١.

(٤) الكافي: ٢٢/٦.

[٤٨٢٨]

عثمان بن عبد الرحمن

الوقاصي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: بل الظاهر عاميته، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وعنوانه العامة ولم ينسبوا إليه تشيعاً، ولكن ضعّفوه؛ فقال الخطيب: سئل يحيى بن معين عن الوقاصي، فقال: لا يكتب حديثه، كان يكذب؛ كان من ولد سعد بن أبي وقاص، وقال البخاري: تركوه؛ توفي في خلافة هارون^١.

وعنوانه ابن حجر والذهبي أيضاً، وعمر بن سعد قاتل الحسين - عليه السّلام - جدّه، والوقاصي في لقبه نسبة إلى «أبي وقاص» جدّ جدّه؛ ويقال له: «المالكي» أيضاً نسبة إليه أيضاً باسمه، كما يفهم من الأوّل.

[٤٨٢٩]

عثمان بن عبد الملك

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه عن أبي سعيد المكاربي تارة، وعن أبي بكر الحضرمي أخرى.

أقول: ومواردها تطهير مياه التهذيب^٢ وكيفية صلاته^٣ وزيادات صلاة أمواته^٤.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٩/١١ - ٢٨٠.

(٢) التهذيب: ٢٣٩/١.

(٣) التهذيب: ٨٠/٢.

(٤) التهذيب: ١٨٩/٣.

[٤٨٣٠]

عثمان بن عثمان الشريد

المخزومي، المعروف بشماس

قال: عدّه أبو عمر من أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وكان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرًا، وقتل يوم أُحُد. أقول: وكذا مصعب الزبيري في نسب قريشه والبلاذري في أنسابه كما عرفت في عنوان «عثمان بن شماس» وقد عرفت غلط ذاك العنوان. قال: سمي شماساً لجهله. قلت: بل لحسنه، كما عرفت ثمة؛ ولو كان راجع ذيل كلام من عنونه عنه لما وقع في هذا الوهم.

[٤٨٣١]

عثمان بن عفان

لم يعنونه المصنّف، مع أنّه عنونه الشيخ في الرجال، وهو يستقصي ما فيه. وكيف كان: روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ معاوية بعث إلى حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد السلميّ، فدخلوا على عليّ -عليه السّلام- (إلى أن قال) فقال شرحبيل ومعن لعليّ -عليه السّلام-: أتشهد أنّ عثمان قتل مظلوماً؟ فقال لهما: إنّي لا أقول ذلك، قالوا: فنّ لم يشهد أنّ عثمان قتل مظلوماً فنحن بُراء منه؛ ثمّ قاما فانصرفا. فقال عليّ -عليه السّلام-: «إنّك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصّمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين وما أنت بهادى العمي عن ضلالتهم إنّ تسمع إلّا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون»^١. وفي شرح ابن أبي الحديد (في خطبته -عليه السّلام- في استنفاذ الناس إلى

(١) وقعة صفّين: ٢٠٠ - ٢٠٢. النخل: ٨٠ - ٨١.

أهل الشام): روى الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت علياً على منبره وهو يقول: يا أبناء المهاجرين! انفروا إلى أئمة الكفر وبقية الأحزاب وأولياء الشيطان، انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال خطاياهم إلى يوم القيامة^١.

ورواه إبراهيم الثقفى في غاراته، وزاد: وحدّثنا بهذا الكلام عن عليّ -عليه السّلام- غير واحد من العلماء^٢.

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ هاشماً المرقال مضى في عصابة من القراء، إذ خرج عليهم فتى شاب يقول:

أنا ابن ارباب الملوك غسان والدائن اليوم بدين عثمان
أنبأنا أقوامنا بما كان أنّ عليّاً قتل ابن عفّان

ثم شدّ فلا ينثني يضرب بسيفه ثم يلعن ويشتم، فقال له هاشم: إنّ هذا الكلام بعده الخصام، فاتّق الله (إلى أن قال) قال الفتى لهاشم: اقاتلكم لأنّ خليفتمكم قتل خليفتنا وأنتم وازرتموه على قتله، فقال له هاشم: وما أنت وابن عفّان؟ إنّما قتله أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقرّاء الناس حين أحدث أحداثاً وخالف حكم الكتاب، وأصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هم أصحاب الدين وأولى بالنظر في أمور المسلمين... الخبر^٣.

وفي خطبته -عليه السّلام- بعد خلافته (التي قال المعتزلي: إنّها من مشهورات خطبه)^٤ برواية الكليني: وقد قتل الله الجبابة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا، وأمّات هامان وأهلك فرعون؛ وقد قتل عثمان (إلى أن قال)

(١) شرح نهج البلاغة: ١٩٤/٢.

(٢) الغارات: ٤٤/١.

(٣) وقعة صفّين: ٣٥٤.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٧٥/١.

وقام الثالث كالغراب همّة بطنه، ويله! لوقصّ جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له^١.

وروى نصر في صفّينه أيضاً: أنّ عمّار بن ياسر نادى يومئذ: أين من يبغى رضوان ربّه ولا يؤوب إلى مال ولا ولد؟ فأتته عصابة، فقال: أيتها الناس! اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الذين يبغون دم عثمان ويزعمون أنّه قتل مظلوماً! والله إن كان إلّا ظالماً لنفسه الحاكم بغير ما أنزل الله^٢.

وروى نصر أيضاً عن جندب بن عبد الله، قال: قام عمّار بن ياسر بصقّين فقال: امضوا عباد الله إلى قوم يطلبون - في ما يزعمون - بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله، إنّما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الأمرون بالإحسان؛ فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين: لم قتلتموهم؟ فقلنا: لأحدائه، فقالوا: إنّ ما أحدث شيئاً! وذلك لأنّه مكّنهم من الدنيا، فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهذت عليهم الجبال، والله ما أظنّهم يطلبون دمه، إنّهم ليعلمون أنّه لظالم، ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمروها، وعلموا لو أنّ الحقّ لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها؛ ولم يكن للقوم سابقة في الإسلام يستحقّون بها الطاعة، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قتل إمامنا مظلوماً! ليكونوا بذلك جبابرة وملوكاً، وتلك مكيده... الخبر^٣.

وروى نصر أيضاً عن الإفريقي بن أنعم خبراً طويلاً، وفيه: فقال عمرو بن العاص لعمّار: ما ترى في قتل عثمان؟ قال: فتح لكم باب كلّ سوء؛ قال

(١) روضة الكافي: ٦٧ - ٦٨.

(٢) وقعة صفّين: ٣٢٦.

(٣) وقعة صفّين: ٣١٩.

عمرو: فعلني قتله؟ قال عمار: بل الله رب علي قتله وعليّ معه؛ قال عمرو: أكنت في من قتله؟ قال: كنت مع من قتله وأنا اليوم اقاتل معهم؛ قال عمرو: فلم قتلتموه؟ قال عمار: أراد أن يغيّر ديننا فقتلناه؛ فقال عمرو: ألا تسمعون؟ قد اعترف بقتل عثمان، قال عمار: وقد قالها قبلك فرعون إذ قال لقومه: «ألا تسمعون»^١... الخبر^٢.

وقال المرتضى في الشافي: روي من طرق مختلفة وبأسانيد كثيرة: أن عماراً كان يقول: ثلاثة يشهدون على عثمان بالكفر وأنا الرابع وأنا شرّ الأربعة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»^٣ وأنا أشهد أنه حكم بغير ما أنزل الله^٤.

وفي شرح ابن أبي الحديد: عن أبي مخنف، عن عبدالرحمان بن أبي ليل، قال: سمعت عماراً لما جاء إلى الكوفة لنفر الناس إلى نصر أمير المؤمنين -عليه السلام- لما أراد البصرة يقول: ما تركت في نفسي حزة أهم إليّ من ألا نكون نبشنا عثمان من قبره ثم أحرقناه بالنار^٥.

وفي شافي المرتضى: روي عن زيد بن أرقم من طرق مختلفة: أنه قيل له: بأي شيء أكفرتم عثمان؟ فقال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، وجعل المهاجرين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بمنزلة من حارب الله ورسوله، وعمله بغير كتاب الله^٦.

(١) إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن فرعون: «قال لمن حوله ألا تسمعون» الشعراء: ٢٥.

(٢) وقعة صفين: ٣٣٨.

(٣) المائدة: ٤٤.

(٤) الشافي: ٢٩١/٤.

(٥) شرح نهج البلاغة: ١١/١٤.

(٦) الشافي: ٢٩١/٤.

وروي عن حذيفة أنه كان يقول: ما في عثمان بحمد الله شك، لكنني أشك في قاتله لا أدري أكافر قتل كافراً؟ أم مؤمن خاض إليه الفتنة حتى قتله؟ هو أفضل أهل الإيمان إيماناً^١.

وفي الطبري: أن معاوية بن خديج لما أراد قتل محمد بن أبي بكر قال له: إننا أقتلك بعثمان، قال له محمد: وما أنت وعثمان؟ إن عثمان عمل بالجور ونبذ حكم القرآن، وقد قال تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون»^٢ فنقمنا ذلك عليه فقتلناه، وحسنت أنت له ذلك ونظراؤك، فقد برأنا الله إنشاء الله من ذنبه، وأنت شريكه في عظم ذنبه وجاعلك على مثاله. قال: فغضب معاوية بن خديج فقدمه ثم قتله، ثم ألقاه في جيفة حمار ثم أحرقه^٣.

وفي كامل الجزري: قال معاوية لعبدالرحمان بن حسان - من أصحاب حجر بن عدي - ما تقول في علي! قال: «أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً ومن الأمرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس» قال: فما قولك في عثمان؟ قال: «هو أول من فتح أبواب الظلم وأغلق أبواب الحق» فردّه معاوية إلى زياد، فدفعه زياد حياً^٤.

وفي الطبري، عن الواقدي: أن عمرو بن الحمق جلس على صدر عثمان وبه رمق، فطعنه تسع طعنات وقال: «فأما ثلاث منهز فإنني طعنتهن إياه لله... الخ»^٥ وكان عمرو بن الحمق مثل حجر بن عدي من الأتجلاء؛ فكتب

(١) الشافعي: ٢٩١/٤ - ٢٩٢.

(٢) المائدة: ٤٧.

(٣) تاريخ الطبري: ١٠٤/٥.

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٨٦/٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٩٤/٤.

الحسين - عليه السلام - وهو من أهل بيت العصمة - عليهم السلام - إلى معاوية: أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه واصفرّ لونه؟^١

وفي الطبري (في وقايح ٣١) قال الزهري: خرج محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة - ابن خال معاوية - عام خرج عبدالله بن سعد، فأظهرا عيب عثمان وما غير وما خالف به أبابكر وعمر، وأنّ دم عثمان حلال، ويقولان: استعمل عبدالله بن سعد وهو رجل كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أباح دمه ونزل القرآن بكفره (إلى أن قال) وقال محمد بن أبي حذيفة: أما والله لقد تركنا خلفنا الجهاد حقاً! فيقال له: وأيّ جهاد؟ فيقول: عثمان فعل كذا وكذا وفعل كذا وكذا... الخ^٢.

وفي الطبري أيضاً: لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى من بالآفاق منهم - وكانوا قد تفرّقوا في الثغور - «إنكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - فإنّ دين محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - قد أفسد من خلفكم وترك، فهلّموا فأقيموا دين محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - وآله وسلم» فأقبلوا من كلّ أفق حتّى قتلوه^٣.

وفي صفين نصر: قال أبو أمامة الباهلي وأبو الدرداء لمعاوية على ما تقاتل هذا الرجل؟ فوالله لهُوَ أقدم منك سَلماً وأحقّ بهذا الأمر منك وأقرب من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فعلى ما تقاتله؟ فقال: اقاتله على دم عثمان وآله آوى قتلته، فقولوا له: فليقدنا من قتلته، فأنا أول من بايعه من أهل الشام.

(١) الكشي: ٤٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٩٢/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٦٧/٤.

فانطلقوا إلى عليّ - عليه السّلام - فأخبروه بقول معاوية، فقال: هم الَّذِينَ ترون، فخرج عشرون ألفاً أو أكثر مسربين في الحديد لا يرى منهم إلاّ الخندق فقالوا: كلّنا قتله^١.

وكان المسلمون سمّوه نعثلاً، ونعتلّ كان يهودياً شَبَّهوه به. قال نصر: قال محمد بن أبي سبرة القرشي:

نحن قلنا نعثلاً بالسيرة اذ صدّ عن اعلامنا المنيرة
يحكم بالجور على العشيرة نحن قتلنا قبله المغيرة^٢
والمراد بالمغيرة - الذي قال: قتلوه قبل عثمان - ابن عمّ عثمان، وهو الذي أهدر النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - دمه.

وفي أراجيز رجل من أهل العراق في صفين:

كيف نرد نعثلاً وقد قحل نحن ضربنا رأسه حتّى انجفل
لما حكم حكم الطواغيت الأوّل وجار في الحكم وجار في العمل^٣
وفي شرح ابن أبي الحديد: روى نوفل بن فرات، قال: شكّا بنو مروان إلى عاتكة بنت مروان عمر بن عبدالعزيز، فقال لها: إنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - قبض وترك الناس على نهر مورود، فولي ذلك النهر بعده رجلاً لم يستخصّ أنفُسهما وأهلها منه بشيء، ثمّ وليه ثالث فكّر في منه ساقية، ثمّ لم تزل الناس يكرون منه السواقي حتّى تركوه يابساً لاقطرة فيه؛ وأيم الله! لئن أبقاني الله لأسكّر^٤ تلك السواقي حتّى اعيد النهر إلى مجراه الأوّل^٥.

(١) وقعة صفين: ١٩٠.

(٢) وقعة صفين: ٣٨٣.

(٣) وقعة صفين: ٢٢٩.

(٤) سكر الساقية: سدها.

(٥) شرح نهج البلاغة: ١٧/١٠٣ - ١٠٤.

وفي شرحه أيضاً: مرّ أبو سفيان أتيام عثمان بقبر حمزة، فضربه برجله وقال: يا أبا عُمارة! إنَّ الأمر الَّذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس في يد غلماننا اليوم يتلعبون به^١.

وفي مروج المسعودي: وقد كان عَمّار حين بويع عثمان بلغه قول أبي سفيان في دار عثمان عقيب الوقت الَّذي بويع فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، فقال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ - وقد كان عَمّار - قالوا: لا، قال: يا بني أمية تلقّفوها تلقّف الكرة! فوالَّذي يحلف به أبو سفيان مازلت أرجوها لكم ولتصيرنَّ إلى صبيانكم وراثّة (إلى أن قال) فقام عَمّار في المسجد فقال: «يامعشر قريش! أما إذ صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم هاهنا مرّة وهاهنا مرّة، فما أنا بآمن من أن ينزعه الله منكم فيضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهلّه ووضعتموه في غير أهلّه» وقام المقداد فقال: «ما رأيت مثل ما أودّي به أهل هذا البيت بعد نبيّهم» فقال له عبدالرحمان بن عوف: وما أنت وذاك يا مقداد؟ فقال: والله إنّي لا حبّهم بحبّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - وإنّ الحقّ معهم وفيهم يا عبدالرحمان (إلى أن قال) وأيم الله يا عبدالرحمان! لو أجد على قريش أنصاراً لقاتلتهم كقتالي إيتاهم مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - يوم بدر^٢.

وفي الاستيعاب: روي عن الحسن: أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه، فقال: قد صارت إليك بعد تيم وعدّي، فأدركها كالكرة واجعل أوتادها بني أمية، فإنّما هو الملك، ولا أدري ما جتّة ولا نار، الخبر.

وفي الطبري: سأل سعيد بن عثمان معاوية أن يستعمله على خراسان،

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣٦/١٦.

(٢) مروج الذهب: ٣٤٢/٢ - ٣٤٣.

فقال: إنَّ بها عبيد الله بن زياد؛ فقال له: أما! لقد اصطنعك أبي ورَّفَاكَ حتَّى بلغت باصطناعه المَدَى الَّذِي لَا يَجَارَى إِلَيْهِ وَلَا يَسَامَى! فقال له: أما بلاء أَيْبِكَ فَقَدْ يَحَقُّ عَلَيَّ الْجَزَاءُ بِهِ، وَقَدْ كَانَ مِنْ شُكْرِي لِذَلِكَ أَنِّي طَلَبْتُ بِدَمِهِ حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورَ، وَلَسْتُ بِلَأْمٍ لِنَفْسِي فِي التَّشْمِيرِ^١.

وفي مروج المسعودي: كَانَ عَمَّالُ عَثْمَانَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، وَهُوَ مَمَّنْ أَخْبَرَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَكَانَ شَرِبَ مَعَ نَدَمَائِهِ وَمَغْنِيهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَلَمَّا أَذْنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ خَرَجَ مُنْفَصِلًا^٢ فِي غَلَاثِلِهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْحَرَابِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعًا وَقَالَ: تَرِيدُونَ أَنْ أَزِيدَكُمْ؟ وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ فِي سَجُودِهِ -وَقَدْ أَطَالَ-: «اشْرَبْ وَاسْقِنِي» فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ: مَا تَزِيدُ؟ لِأَزَادَكَ اللَّهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ! وَاللَّهُ لَا أَعْجَبُ إِلَّا مَمَّنْ بَعَثَكَ إِلَيْنَا وَإِلَّا^٣.
وفي ذلك يقول الخطيئة:

شهد الخطيئة يوم يليق ربّه أنّ الوليد أحقّ بالعذر
نادى وقد تمّت صلاتهم أأزيدكم؟ ثملاً وما يدرى
ليزيدهم أخرى، ولوقبلوا لقرنت بين الشفع والوتر
حبسوا عنانك في الصلاة، ولو خلّوا عنانك لم تنزل تجرى
وأشاعوا بالكوفة فعله، وظهر فسقه ومداومته شرب الخمر، فهجم عليه جماعة من المسجد، منهم أبوزينب الأزدي وأبو جندب الأزدي^٣ فوجدوه سكران مضطجعاً على سريره لا يعقل، فأيقظوه من رقدته، فلم يستيقظ ثم تقيأ عليهم ما شرب من الخمر، فانتزعوا خاتمه من يده، وخرجوا من فورهم إلى

(١) تاريخ الطبري: ٣٠٥/٥.

(٢) في المصدر: متفضلاً.

(٣) في المصدر: جندب بن زهير الأزدي.

المدينة، فأتوا عثمان، فشهدوا عنده على الوليد أنه شرب الخمر؛ فقال عثمان: وما يدريكما أنه شرب خمرًا؟ قال^١: هي الخمر التي كتنا نشرها في الجاهلية، وأخرجنا خاتمه فدفعاه إليه، فرزأهما^٢ ودفع في صدورهما وقال: تنحيا عتي! فخرجوا وأتيا علي بن أبي طالب - عليه السلام - وأخبراه بالقصة. فأقى عثمان وهو يقول: «دفعت الشهود وأبطلت الحدود» (إلى أن قال) فألقى عثمان السوط إلى علي - عليه السلام - (إلى أن قال) فلما نظر إلى امتناع الجماعة من إقامة الحد عليه توقياً لغضب عثمان لقربته منه، أخذ علي - عليه السلام - (إلى أن قال) فأقبل الوليد يروغ من علي - عليه السلام - فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط؛ فقال عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بلى وشر من هذا إذا فسق ومنع حق الله تعالى أن يؤخذ منه^٣.

وفي المروج أيضاً: في سنة ٣٥ كثر الطعن على عثمان، وظهر النكير عليه لأشياء ذكروها (إلى أن قال) ومن ذلك ما فعل بأبي ذر (إلى أن قال) فكتب معاوية إلى عثمان: أن أبادر تجتمع إليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فان كان لك في القوم حاجة فاحمله إليك. فكتب إليه عثمان بحمله، فحمله على بعير عليه قتب يابس، معه خمسة من الصقالبة يطيطون به، حتى أتوا به المدينة قد تسلخت بواطن أفخاذها وكاد أن يتلف؛ فقبل له: إنك تموت من ذلك، فقال: هيات! لن أموت حتى أنفي. وذكر جوامع ما نزل به بعد ومن يتولّى دفنه، وذكر الخبر في ولد أبي العاص: إذا بلغوا ثلاثين رجلاً اتخذوا عباد الله خولاً (إلى أن قال) فقال له عثمان: وار عتي وجهك! فقال: أسير إلى مكة، قال: لا والله! قال: فتمنعني من بيت ربي أعبد فيه حتى أموت؟ قال:

(١) في المصدر: فقالا.

(٢) في المصدر: فرزأهما.

(٣) مروج الذهب: ٣٣٤/٢ - ٣٣٦.

إي والله! قال: فألى الشام، قال: لا والله (إلى أن قال) فقال له عثمان: فإني مسيرك إلى الريزة، فقال أبوذر: الله أكبر! صدق رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قد أخبرني بكل ما أنا لاقٍ؛ قال عثمان: وما قال لك؟ قال: أخبرني بأنني أُمْنَعُ عن مكة والمدينة وأموت بالريزة ويتولى مواردني نفر ممن يردون من العراق نحو الحجاز.

وبعث أبوذر إلى جمل له، فحمل عليه امرأته -وقيل: ابنته- وأمر عثمان أن يتجافاه الناس حتى يسير إلى الريزة؛ فلما طلع عن المدينة ومروان يسيره عنها، إذ طلع عليه علي بن أبي طالب -عليه السلام- ومعه ابنه وأخوه وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر؛ فاعترض مروان فقال: إن أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبأذر في مسيره ويشيعوه، فإن لم تدرب ذلك فقد أعلمتك؛ فحمل عليه علي -عليه السلام- بالسوط بين اذني راحلته وقال: تنح نحاك الله إلى النار! ومضى مع أبي ذر فشيعه، ثم ودعه وانصرف؛ فلما أراد علي -عليه السلام- الانصراف بكى أبوذر! وقال: إذا رأيتك ولدتك ذكرت بكم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به علي -عليه السلام- فقال عثمان: من يعذرني من علي! ردّ رسولي عما وجهته له وفعل كذا، والله لنعطيه حقه. فلما رجع علي -عليه السلام- قال الناس له: إن عثمان عليك غضبان! فقال علي -عليه السلام-: «غَضِبَ الخيل على اللُجَم» -إلى أن قال- فقال له عثمان: أُولم يبلغك أنني قد نهيت الناس عن أبي ذر وعن تشييعه؟ فقال علي -عليه السلام-: أو كل ما أمرتنا به من شيء يرى طاعة الله والحق في خلافه أتبعنا فيه أمرك؟ بالله لا نفعل (إلى أن قال) فقال له عثمان: ولم لا يشتبك مروان إذ

شتمته؟ فوالله ما أنت عندي بأفضل منه؛ فغضب عليّ -عليه السّلام- وقال: ألي تقول هذا؟ وبمروان تعدلني؟!^١.

وفي شرح ابن أبي الحديد: في رواية الواقدي: أن أباذر لمّا دخل على عثمان -بعد بعث معاوية له من الشام- قال عثمان له: يا جنيد لا أنعم الله بك عينا! فقال أبوذر: أنا جندب وسّاني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «(عبدالله)» واخترت اسم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الذي سّاني على اسمي؛ فقال له عثمان: أنت الذي تزعم أنا نقول: «(يدالله مغولة وأن الله فقير ونحن أغنياء)»؟ فقال أبوذر: لو كنتم ما تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده، ولكّتي أشهد لقد سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «(إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا مال الله دولاً وعباده خولاً)» فقال عثمان لمن حضر: أسمعتموها؟ قالوا: لا؛ قال عثمان: ويلك يا أباذر تكذب على رسول الله! فقال أبوذر لمن حضر: أما تدرون أنّي صدقت؟ قالوا: لا والله ما ندري، فقال عثمان: ادعوا لي عليّاً؛ فلمّا جاء قال عثمان لأبي ذرّ اقصص عليه حديثك في بني أبي العاص، فأعاده؛ فقال عثمان لعليّ -عليه السّلام-: سمعت هذا من رسول الله؟ قال: لا وصدق أبوذر، فقال: كيف عرفت صدقه؟ قال: لأنّي سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «(ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ)» فقال من حضر: أمّا هذا فسمعناه كلّنا من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال أبوذر: احذّركم أنّي سمعت هذا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فتتهموني؟! ما كنت أظنّ أنّي أعيش حتّى أسمع هذا من أصحاب محمّد!^٢.

(١) مروج الذهب: ٣٣٨/٢ - ٣٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٥٥/٣.

ورواه معاوية، إلا أنه أنزله من «أبي العاص» إلى ابنه «الحكم» لكون غرضه خصام مروان، ولأنه كان قيامه باسم عثمان؛ فكتب إلى مروان - لما سمع أنه يحرض عمرو بن عثمان بطلب الخلافة، كما في نسب قريش مصعب الزبيري^١ - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً».

وروى خبراً آخر وقال: غضب عثمان وقال: أشيروا عليّ في هذا الشيخ الكذاب، إما أن أضربه أو أحبسه أو أقتله، فإنه قد فرق جماعة المسلمين أو أنفيه من أرض الإسلام؛ فتكلم عليّ - عليه السلام - وكان حاضراً - فقال: أشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون «وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب»^٢ فأجابه عثمان بجواب غليظ... الخبر^٣.

وفي خلفاء ابن قتيبة: وذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كتبوا كتاباً، ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من ستة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وستة صاحبيه، وما كان من هبة خمس إفريقية لمروان وفيه حق الله ورسوله ومنهم ذوي القرني واليتامي والمساكين، وما كان من تطاوله في البنيان حتى عدّوا سبع دور بناها بالمدينة: دار النائلة ودار العائشة وغيرهما من أهله وبناته، وبنان مروان القصور بذئ خشب وعمارة الأموال بها من الخمس الواجب لله ولرسوله، وما كان من إفشائه العمل والولايات في أهله وبني عمّه من بني أميّة - أحداث وغلمة لاصحبة لهم من الرسول ولا تجربة لهم بالأمور - وما كان من الوليد بن عقبة

(١) نسب قريش: ١١٠.

(٢) غافر: ٢٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٥٦/٣.

بالكوفة إذ صلى بهم الصبح - وهو أمير عليها - سكران أربعة ركعات ثم قال لهم: إن شئتم أن أزيدكم ركعة زدكم، وتعطيله إقامة الحدّ عليه وتأخير ذلك عنه، وتركه المهاجرين والأنصار لا يستعملهم على شيء ولا يستشيرهم واستغنى برأيه عن رأيهم، وما كان من الحمى الذي حمى حول المدينة، وما كان من إداره القطائع والأرزاق والعطيات على أقوام بالمدينة ليست لهم صحبة من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ثم لا يغزون ولا يذبّون، وما كان من مجاوزته الخيزران إلى السوط وأنه أول من ضرب بالسياط ظهور الناس وإنما كان ضرب الخليفين قبله بالدرة والخيزران.

ثم تعاهد القوم ليدفعن الكتاب في يد عثمان، وكان ممن حضر الكتاب عمار بن ياسر والمقداد بن الأسود - وكانوا عشرة - فلما خرجوا بالكتاب ليدفعوه إلى عثمان والكتاب في يد عمار جعلوا يتسلّلون عن عمار حتّى بقي وحده؛ فضى حتّى جاء دار عثمان فاستاذن عليه، فأذن له في يوم شات، فدخل عليه وعنده مروان بن الحكم وأهله من بني أمية، فدفع إليه الكتاب فقراه؛ فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: ومن كان معك؟ قال: معي نفر تفرّقوا فرّقاً منك، قال: ومن هم؟ قال: لا أخبرك بهم؛ قال: فلم اجترأت عليّ من بينهم؟ فقال مروان لعثمان: إنّ هذا العبد الأسود - يعني عماراً - قد جرّأ عليك الناس، وإنّك إن قتلته نكلت به من ورائه؛ قال عثمان: اضربوه فضربوه وضربه عثمان معهم حتّى فتقوا بطنه فغشي عليه، فجرّوه حتّى طرحوه على باب الدار؛ فأمرت به أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فأدخل منزلها... الخبر^١.

وفي تاريخ الثقي - كما عن تقرّب الحلبي - قال القسم بن مصعب العبدي:

قام عثمان ذات يوم خطيباً ثم قال: نسوة يكتبن في الآفاق لتنكث بيعتي وبهراق دمي، والله لو شئت أن املاً عليهن حجراتهن رجالاً سوداً وبيضاً لفعلت، ألسنت ختن رسول الله على ابنتيه؟ ألسنت جهزت جيش العسرة؟ ألم أك رسول رسول الله إلى أهل مكة؟ إذ تكلمت امرأة من وراء الحجاب، فجعل يبدو لنا خمارها أحياناً، فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيها ما قد علمت، وقد جهزت جيش العسرة وقد قال تعالى: «فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة»^١ وكنت رسول رسول الله إلى أهل مكة غيبك عن بيعة الرضوان لأنك لم تكن لها أهلاً. قال فانتهرها عثمان، فقالت: أما أنا فأشهد أن رسول الله قال: إن لكل أمة فرعون، وإنك فرعون هذه الأمة. والمراد بالامرأة عائشة^٢.

وفي جمل المفيد: كانت عائشة ترفع قيص النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فتقول: هذا قيص رسول الله لم يبلُ وقد أبلى عثمان أحكامه! ولما جاء الناعي إلى مكة فنعاها بكى لقتله قوم من أهل مكة، فأمرت منادياً ينادي: ما بكاؤكم على نعثل أراد أن يطفىء نور الله فأطفاه، وأراد أن يضيّع سنة رسوله فقتله؟!^٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي - بعد نقل قول الحسين - عليه السلام - لمروان: «يا ابن طريد رسول الله» وقصة الحكم وطرده له، وطلب عثمان من أبي بكر ثم عمر رده وإبائهما عن رده - فلما مات عمرو ولي عثمان رده في اليوم الذي تولى فيه، وقرّبه وأدناه ودفع له مالاً عظيماً ورفع منزلته، فقام المسلمون على عثمان وأنكروا عليه - وهو أول ما أنكروا عليه - وقالوا له: رددت عدو الله

(١) الأنفال: ٣٦.

(٢) تقريب المعارف، القسم الثاني: ١٦٥.

(٣) لم نفق عليه فيه بعين العبارة المذكورة، انظر الجمل: ٧٥، ٧٦، ٨٥.

ورسوله وخالفت الله ورسوله! فقال: إن رسول الله وعدني برده؛ فامتنع جماعة من الصحابة من الصلاة خلف عثمان لذلك، ثم توفي الحكم في خلافته، فصلّى عليه ومشى خلفه، فشقّ ذلك على المسلمين، وقالوا: ما كفك ما فعلت حتى تصلي على منافق ملعون لعنه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. ونفاه فخلعوه وقتلوه! (إلى أن قال) وبهذا السبب قالت عائشة: اقتلوا نعتلاً فقد كفر^١.

وفي أنساب البلاذري: كان الحكم مؤذياً للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. يشتمه ويسمعه، وكان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يمشي ذات يوم وهو خلفه يخلج بأنفه وفه؛ فالتفت فرآه، فقال: فكن كذلك، فبقي على ذلك وأظهر الإسلام يوم فتح مكة؛ وأطلع يوماً على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. وهو في بعض حجر نسائه، فخرج إليه بعنزة وقال: «(من عذيري من هذه الوزعة؟ لو أدركته لفقات عينيه)» ولعنه وما ولد وغزبه عن المدينة، فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان، فردّه وولده فكان ذلك ممّا انكر عليه؛ ومات في خلافة عثمان، فضرب عثمان على قبره فسطاطاً^٢.

في البلاذري: كان بعثمان سلس البول. وفيه: أعطى عثمان في خلافته طلحة مائتي ألف دينار^٣.

وفيه أيضاً: كان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص -الذي جدع أنف حمزة ومثل به في من مثل- قد انهزم يوم أحد فضى على وجهه فبات قريباً من المدينة، فلما أصبح دخل المدينة، فأتى منزل عثمان (إلى أن قال) قال: فجئتك لتجبرني، فأدخله عثمان داره وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي -صلى

(١) تذكرة الخواص: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) أنساب الأشراف: ١٥١/١.

(٣) لم نظفر عليه.

الله عليه وآله وسلم- ليأخذ له منه أماناً، فسمع عثمان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: يقول: «(إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها فاطلبوه» فقال بعضهم: «ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه فيه» فدخلوا منزل عثمان فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذي صيره عثمان فيه، فاستخرجوه من تحت حمارة لهم، فانطلقوا به إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال عثمان حين رآه: والذي بعثك بالحق ماجئت إلّا لأطلب له الأمان منك فهبه لي، فوهبه له وأجله ثلاثاً، وأقسم لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها ليقتلن؛ فخرج عثمان فجهزه واشترى له بعيراً، ثم قال له: ارتحل. وصار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى حمراء الأسد وأقام معاوية إلى يوم الثالث ليتعرف أخبار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ويأتي بها قريشاً، فلما كان في اليوم الرابع قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «(إن معاوية أصبح قريباً لم ينفذ فاطلبوه واقتلوه» (إلى أن قال) ويقال: إن الذي قتل معاوية عليّ -عليه السلام-^١.

وفي الطبري: قال ابن إسحاق: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قد عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة ألا يقتلوا أحداً إلّا من قاتلهم، إلّا أنه قد عهد في نفر سمّاهم أمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة، منهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح -وإنما أمر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بقتله، لأنه كان قد أسلم فارتد مشركاً- ففرّ إلى عثمان -وكان أخاه من الرضاعة- فغيبه حتى أتى به النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد أن اطمأن أهل مكة، فاستأمن له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- صمّت طويلاً ثم قال: نعم؛ فلما انصرف به عثمان قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لمن حوله من أصحابه: أما والله!

لقد صَمَتَ ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إليّ يا رسول الله؟ قال: إنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لا يقتل بالإشارة^١.

وفي أنساب البلاذري في قوله: «إلا من اكراهه وقلبه مطمئن بالإيمان»^٢ قال: ذاك عمار وفي قوله: «ولكن من شرح بالكفر صدراً»^٣ قال: عبدالله بن سعد بن أبي سرح^٤.

وفيه: وأما عبدالله بن سعد، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فيملي عليه «الكافرين» فيجعلها «الظالمين» ويملي عليه «عزيز حكيم» فيجعلها «عليم حكيم» وأشباه هذا؛ فقال: أنا أقول كما يقول محمد وآتي بمثل ما يأتي به محمد، فأنزل تعالى فيه «ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله»^٥ وهرب إلى مكة مرتدّاً؛ فأمر النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- بقتله، وكان أخا عثمان من الرضاع، فطلب عثمان فيه أشدّ طلب حتّى كفى عنه النبيّ، وقال: أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن أؤمته فيقتله؟ فقال عمر -ويقال أبو اليسر-: لو أومأت إلينا قتلناه، فقال: إني ما أقتل بإشارة، لأنّ الأنبياء لا يكون لهم خائنة الأعين (إلى أن قال) وولاه عثمان مصر^٦.

وفي الطبري: لما قدم المصريون -القدمة الأولى- كلم عثمان محمد بن

(١) تاريخ الطبري: ٥٨/٣.

(٢) و (٣) النحل: ١٠٦.

(٤) أنساب الأشراف: ١٦٠/١.

(٥) الأنعام: ٩٣.

(٦) أنساب الأشراف: ٣٥٨/١.

مسلمة، فخرج في خمسين راكباً من الأنصار، فأتوهم بذئ خشب فردهم، ورجع القوم حتى إذا كانوا بالبويب وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب إلى عبدالله بن سعد، فكروا فأنتهوا إلى المدينة، وقد تخلف بها من الناس الأشر وحكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب، فأنكر عثمان أن يكون كتبه وقال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك! قال: أجل ولكته كتب بغير أمري، قالوا: فإن الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك! قال: أجل ولكته خرج بغير إذني، قالوا: فالجمل جملك! قال: أجل ولكته أخذ بغير علمي، قالوا: ما أنت إلا صادق أو كاذب، فان كنت كاذباً فقد استحققت الخلع لما امرت به من سفك دماننا بغير حقها، وان كنت صادقاً فقد استحققت أن تخلع لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك، وأنه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه وغفلته؛ وإنك ضربت رجالاً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وغيرهم حين يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحق عندما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضررته وأنت له ظالم (إلى أن قال) وقالوا له: إنك قد أحدثت أحداثاً عظاماً فاستحققت بها الخلع، فإذا كلمت فيها اعطيت التوبة ثم عدت إليها وإلى مثلها^١.

وفي معارف ابن قتيبة: ومما نقموا على عثمان أنه آوى الحكم بن أبي العاص وأعطاه مائة ألف درهم وقد سيره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم لم يؤه أبوبكر وعمر، وتصدق رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بمهزور -موضع سوق المدينة- على المسلمين فأقطعه الحارث بن حكم أخا مروان، وأقطع فذك مروان -وهي صدقة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وافتتح إفريقية فأخذ الخمس فوهبه كله لمروان، وطلب إليه عبدالله بن خالد بن اسيد صلة

فأعطاه أربعمائة ألف درهم، وسيّر أباذرّ إلى الريدة، وسيّر عامر بن عبد القيس من البصرة إلى الشام؛ فسار إليه قوم من أهل مصر: فيهم محمد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر التجبي في جند وابن عديس البلوي في جند، ومن أهل البصرة: حكيم بن حيلة العبدى وسدوس بن عبيس الشني، ونفر من أهل الكوفة: منهم الأشتر النخعي؛ فاستعتبوه فأعتبهم وأرضاهم، ثم وجدوا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتاباً من عثمان عليه خاتمه إلى أمير مصر -عبد الله بن سعد- إذا أتاك القوم فاضرب رقابهم! فعادوا به إلى عثمان، فحلف لهم أنه لم يأمر ولم يعلم! قالوا: إن هذا عليك شديد، يؤخذ خاتمك بغير علمك! فان كنت غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى أن يعتزل^١.

وفي الطبري: كان الناس انهمزوا عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص، وفرّ عثمان ورجلان من الأنصار حتى بلغوا الجَلْعَب -جبلًا بناحية المدينة ممّا يلي الأعوص- فأقاموا به ثلاثاً ثم رجعوا إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فزعموا أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة^٢.

وفي تفسير السدي -كما في الطرائف- في تفسير قوله تعالى: «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين»^٣ لما أصيب أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بأحد قال عثمان: لألحقنّ بالشام فإنّ لي به صديقاً من اليهود يقال له: «دهلك» فلاخذنّ منه أماناً، فأنّي أخاف أن يدال علينا اليهود. وقال طلحة: لأخرجنّ إلى الشام فإنّ لي صديقاً من النصارى فلاخذنّ منه أماناً، فأنّي

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٢٢/٢.

(٣) المائنة: ٥١.

أخاف أن يدال علينا النصرارى؛ فأراد أحدهما أن يتهود والآخر أن ينتصر، الخبر^١.

وفيه أيضاً: أنه لما توفي أبو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بامراتيهما - أم سلمة وحفصة - قال طلحة وعثمان: أينكح محمد نساءنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات؟ والله لو قد مات لقد أجلنا على نسائه بالسهم، وكان طلحة يريد عائشة وكان عثمان يريد أم سلمة، فأنزل تعالى «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً»^٢ وأنزل تعالى «إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليمًا»^٣ وأنزل تعالى «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً»^٤ و^٥.

وفي أسباب نزول الواحدى: قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك: نزلت «أفرايت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى»^٦ في عثمان، كان يتصدق، فقال له أخوه من الرضاة عبدالله بن أبي سرح: ما هذا الذي تصنع؟ يوشك ألا يبقى لك شيئاً، فقال عثمان: إن لي ذنباً وخطايا (إلى أن قال) فقال له عبدالله: أعطني ناقتك برحلتها وأنا أتحمل عنك ذنبك كلها، فأعطاه وأشهد عليه، وأمسك عن بعض ما كان يصنع؛ فأنزل تعالى هذه الآية «أفرايت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى»^٧.

وفي الطرائف: ذكر هشام الكلبي في مثالبه «عقّان» أبا عثمان بن عقّان في عنوان «من يلعب به ويتخنث» قائلاً: «كان عقّان يضرب بالدف» فقال

(١) الطرائف لابن طاوس: ٤٩٤.

(٥) الطرائف: ٤٩٣.

(٢) الأحزاب: ٥٣.

(٦) النجم: ٣٣ و ٣٤.

(٣) الأحزاب: ٥٤.

(٧) أسباب النزول: ٢٦٧.

(٤) الأحزاب: ٥٧.

عبدالرحمان بن حنبل يعيّر عثمان:

زعم ابن عفان وليس بهازل
خرج له من شاء أعطى فضله
أتى لعفان أبيك سبيكة
وورثته دفاً وعود يراعة
ونود ما لو كنت تأقي مثله
فيكون دف فتاتكم لا يعبق^١

وفي الشافي: روى زياد بن عبدالله البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن
أبان بن صالح: أن أمير المؤمنين -عليه السلام- أتى عثمان بعدما استخلف،
فكلّمه في عبيد الله بن عمر -ولم يكلمه أحد غيره- فقال: «أقتل هذا الفاسق
الخبيث الذي قتل امرءاً مسلماً» فقال عثمان: قتلوا أباه بالأمس وأقتله اليوم!
فلما أبى عثمان مرّ عبيد الله على عليّ -عليه السلام- فقال له: «إيه يا فاسق!
أما والله لئن ظفرت بك يوماً من الدهر لأضربن عنقك» فلذلك خرج مع
معاوية عليه^٢.

وقال ابن أبي الحديد: روى أبو سعد الآبي في كتابه عن ابن عباس، قال:
وقع بينه وبين عثمان كلام، فقال عثمان: ما أصنع إن كانت قریش لا
تحبكم وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأن وجوههم شنوف الذهب!^٣

وفي الشافي: روي من طرق لا تحصى كثرة: أن ابن مسعود كان يقول: ما
يزن عثمان عند الله جناح ذباب، ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه
أناه عثمان عائداً (إلى أن قال) قال: أفلا أمر لك بعطائك؟ قال: منعني وأنا
محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغن عنه! قال: استغفري، قال: أسأل الله أن

(١) الطرائف: ٤٩٩، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) الشافي: ٣٠٤/٤.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢٢/٩ - ٢٣.

يأخذ لي منك حقي.

وروى الواقدي وغيره: أنَّ ابن مسعود لما استقدم المدينة دخلها ليلة جمعة، فلما علم عثمان بدخوله قال: أيها الناس! طرقكم الليلة دويبة سوء (إلى أن قال) ثم قال لابن زمعة: أخرجته إخراجاً عنيفاً، فأخذ ابن زمعة فاحتمله حتى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ظلعاً من أضلعه، فقال ابن مسعود: قتلني ابن زمعة الكافر بأمر عثمان. وأوصى إلى عمار أن يصلي هو عليه ولا يصلي عليه عثمان^١.

عاد عثمان ابن مسعود، فلما انصرف قال بعضهم: دمه حلال، فقال ابن مسعود: ما سرتني أنني سددت إليه سهماً يخطئه وأن لي مثل أحد ذهباً^٢. قالوا: عثمان هو الذي جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت وأحرق باقي المصاحف^٣.

وفي نقض عثمانية الجاحظ: أخذ الحجاج الناس بقراءة عثمان وترك قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وتوعد على ذلك، وكان سلطانه نحو عشرين سنة؛ فما مات الحجاج حتى اجتمع أهل العراق على قراءة عثمان، ونشأ أبناءهم ولا يعرفون غيرها، لإمساك الآباء عنها وكف المعلم عن تعليمها، حتى لو قرئت عليهم قراءة عبدالله وأبي ما عرفوها ولظنوا بتأليفها الاستكراه والاستهجان لالف العادة^٤.

وفي تأويل مشكل قرآن ابن قتيبة: وكل الحجاج عاصم الجحدري وناجية ابن رمح وعلي بن أصمع بتتبع المصاحف، وأمرهم أن يقطعوا كل مصحف

(١) الشافعي: ٢٨٠/٤ - ٢٨٢.

(٢) لم نقف على مأخذه.

(٣) الشافعي: ٢٢٩/٤.

(٤) نقض العثمانية للاسكافي: لا يوجد لدينا.

وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان ويعطوا صاحبه ستين درهماً، وفي ذلك يقول الشاعر:

والا رسوم الدارقفرأ كأنها كتاب محاه الباهلي ابن أصمعا^١
وفي الطبري: عن أبي كرب -عامل عثمان على بيت ماله- أنَّ عثمان دفن بين المغرب والعتمة، ولم يشهد جنازته إلا مروان وثلاثة من مواليه وابنته الخامسة، فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه وأخذ الناس الحجارة وقالوا: نعتل! نعتل! وكادت ترجم.

وعن أبي بشير العابدي قال: نبذ عثمان ثلاثة أيام لا يدفن؛ ثم إنَّ حكيم بن حزام وجبير بن مطعم كلمها علياً -عليه السلام- في دفنه وطلبوا إليه أن يأذن لأهله في ذلك، ففعل؛ فلما سُمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة، وخرج به ناس يسير من أهله وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يقال له: «حش كوكب» -كانت اليهود تدفن فيه موتاهم- فلما خرج على الناس رجوا سريره وهموا بطرحه؛ فأرسل إليهم علي -عليه السلام- يعزم عليهم ليكفّن عنه. فلما ظهر معاوية أمر يهدم ذلك الحائط حتى أفضى به إلى البقيع، وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حوله حتى اتصل بمقابر المسلمين^٢.

وروى أنهم أرادوا قطع رأسه فوقعت عليه نائلة وأم البنين، ولم يغسل، وأرادوا أن يصلّوا عليه في موضع الجنائز فأبى الأنصار، وأقبل عمير بن ضابئ -وعثمان موضوع على باب- فنزا عليه فكسر ضلعاً من أضلاعه وقال: «سجنت ضابئاً حتى مات في السجن!» وقتل معه عبدان له يقال لهما: نجيح ومنجج^٣ فجزّ بأرجلهما فرمي بهما على البلاط، فأكلتهما الكلاب^٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٤١٤، ٤١٥.

(١) تأويل مشكل القرآن: ٥١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٤١٢.

(٣) في المصدر: نُجيح وُصبيح.

وفي الاستيعاب: لما قتل عثمان القي على المذبة ثلاثة أيام، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً - فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير - فاحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هنا لنخبرن الناس غداً؛ فاحتملوه - وكان على باب وأن رأسه على الباب ليقول: طق طق - حتى صاروا به إلى «حش كوكب» فاحترفوا له، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحبت ابنته عائشة، فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عيناك! فسكتت (إلى أن قال) وكان حكيم وزوجته - أم البنين ونائلة - يدلونه في القبر، فلما دفنوه غيَّبوا قبره.

ثم بعد ما عرفت من جهل من تفاصيل حاله يظهر لك: أنَّ الرجل كان عند جَلِّ المسلمين بل كلهم - والشجرة الملعونة الاموية ومن كان هواه هواهم لم يكونوا من المسلمين - كافراً مستحل الدم، وكان يعرفه أبو سفيان - الذي كان تدابير جميع حروب قريش من بدر إلى فتح مكة مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إليه - حيث قال له: اجعل أوتاد ملكك بني امية فلا جنة ولا نار، ففعل ما قال له، حتى خاطب أبو سفيان قبر حمزة بما خاطبه؛ وحينئذ فلو وصف بكونه «ذا النيران» كان أقرب إلى الحقيقة من وصفهم له بـ «ذي النورين» ولو وصف بأمر المنافقين والفاسقين - وهم بنو امية فلم يكن غيرهم قائلاً بإمامته - كان أقرب إلى الصواب.

وبعد كون فاروقهم هو الذي دبر له في شوره يظهر أنَّ حاله حاله. كما يظهر لك أنَّ جمع أهل السنة المتأخرة بين علي - عليه السلام - وعثمان جمع بين المتضادين، فكانوا يقولون: «فلان عثماني وفلان علوي» كعبد الله بن حكيم، وعبد الرحمان بن أبي ليلى، وسهم بن طريق، وعلي بن ربيعة.

وفي الطبري - في قضية الطق -: أنَّ يزيد بن معقل من أصحاب ابن سعد قال لبربر بن خضير من أصحاب الحسين - عليه السلام -: تذكر أنك كنت

كتابنا - مركز الطابع الإسلامي
بناية دار الأمانة العامة

تقول: إنّ عثمان كان مسرفاً وإنّ معاوية ضالّ مضلّ وإنّ إمام الهدى والحقّ عليّ بن أبي طالب؟ أشهد أنّك من الضالّين؛ فقال له بربر: أباهلك أن يلعن الله الكاذب وأن يقتل المبطل في المبارزة (إلى أن قال) فضرب يزيد بربراً ضربة لم تضره شيئاً، وضربه بربر ضربة قدّدت المغفر وبلغت الدماغ فخر كأنها هوى من حائق وأنّ سيف بربر لثابت في رأسه^١.

وفيه أيضاً: أنّ نافع بن هلال من أصحاب الحسين -عليه السّلام- كان يقول يوم الطّف: «أنا على دين عليّ» وقال له مزاحم بن حريث: «أنا على دين عثمان» فقال له نافع: «أنت على دين شيطان»^٢.

وفيه أيضاً -في قصّة المختار-: فقال لهم رفاعة بن شدّاد: ما لنا ولعثمان؟ (إلى أن قال) فعطف عليهم وهو يقول:

أنا ابن شدّاد على دين عليّ لست لعثمان بن أروى بولي^٣
ثمّ ممّا يضحك الثكلى! قول ابن أبي الحديد بعد ذكر مطاعنه: إنّها مغفورة له لثلاثة أوجه:

إنّه من أهل بدر، وقال النّبى -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إنّ الله اطلع على أهل بدر فقال: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» وعثمان وإن لم يشهد بدرأ إلاّ أنّه تخلف على رقيّة بنت النّبى -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمرضاها، فضرب له النّبى -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بسهمه وأجره باتّفاق سائر الناس.

وإنّه من أهل بيعة الرضوان الّذين قال تعالى فيهم: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»^٤ وهو وإن لم يشهدها إلاّ أنّه كان بسببه

(٣) تاريخ الطبري: ٥٠/٦.

(٤) الفتح: ١٨.

(١) تاريخ الطبري: ٤٣٢/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣٥/٥.

بيعة الشجرة، حيث إنَّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أرسله إلى مكة فارجف أنَّ قريشاً قتلوه، فجلس وباع الناس على الموت ثم قال: ان كان عثمان حيّاً فأنا أبايع عنه، فصّح بشماله على يمينه وقال: «شمالى خير من يمين عثمان» روى ذلك جميع السير.

وإنّه من جملة العشرة الذين تظاهرت الأخبار بأنهم من أهل الجنة^١.

فما أتقن براهينه! وما أمتن أسانيده! نظير علم ذاك البغدادي بالمقالات والأنساب، فقالوا: إنَّ عامياً رفع ببغداد إلى واليه: أنَّ فلاناً متزندق، فقال له: ما مذهبه؟ فقال: مرجىء قدرى، أباضي رافضى، يبغض معاوية بن الخطاب الذي قاتل عليّ بن العاص؛ فقال له الوالى: ما أدري على أيّ شيء احسدك؟ على علمك بالمقالات! أو بصرك بالأنساب!

فن أين أولاً: أنّه أقام على بنت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ فهو قول ابن إسحاق فقط، وقال الآخرون: تخلف عثمان لأنّه كان مريضاً به الجدرى، صرح بذلك ابن عبد البرّ في استيعابه. وثانياً: من أين أنّه ضرب له بسهمه وأجره؟ فإنّ من قال بذلك استند إلى خبر وضعه له معاوية؛ وكيف يعقل أن يضرب له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بسهمه وأجره وهو كان متحسراً على قتلى بدر كأبي سفيان ومعاوية؟ فقد روى أبو سعد الآبى في كتابه -على نقله- عن ابن عباس، قال: وقع بين عثمان وعليّ -عليه السّلام- كلام، فقال عثمان: «ما أصنع إن كانت قريش لا تحبكم، وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأنّ وجوههم شئوف الذهب تصرع أنفهم قبل شفاههم!»^٢ وهل قصاره إن كان شهد بداراً أن يذهب في الأرض طويلة كما ذهب يوم أحد فيها عريضة؟

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢/٩ - ٢٣.

(١) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٣.

ثم أتى يعقل أن يقول تعالى لأهل بدر: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»؟ فان كان كذلك فلا بد أن مذهب الموحدين غير صحيح! بل مذهب الثنوين القائلين بأن للعالم إله نور منشأ كل خير وإله ظلمة منشأ كل شر، فيكون إله الظلمة قال ذلك، وإلا فالله الحكيم قال تهديداً: «اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير»^١.

وخبر «إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- صفح بشماله على يمينه عن عثمان» أيضاً من أخبار وضعها معاوية له. ثم إن كان تلك البيعة بسبب بلوغ خبر قتله فلا يعقل البيعة عن القتل، وإذا كانت البيعة على الموت ليحصل الانتقام فأى نتيجة في مسح يد على يد؟

ومن أين أن الجميع روى ما ذكر؟ وهذا الطبري إمامهم في التاريخ والزمخشري إمامهم في التفسير لم يذكر ذلك، بل اقتصر على أن عثمان احتبس عندهم فارجف بأنهم قتلوه، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لا نبرح حتى نناجز القوم» ودعا الناس إلى البيعة فبايعوه تحت الشجرة -وكانت سمره-^٢.

ثم إنه تعالى لم يقل: إنه رضي عن كل من بايعه، بل عن المؤمنين الحقيقيين، وكون عثمان منهم عنه بمراحل.

وأيضاً شرط في تلك البيعة عدم النكث، فقال: «فمن نكث فأنما ينكث على نفسه»^٣ وهونكث وفتر في مواطن.

وخبر العشرة المبشرة تفرد به سعيد بن زيد الذي هو أحد العشرة، فهو جعل خبراً لنفسه؛ ولئن فرض أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال ذلك في أمير

(١) فصلت: ٤٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٦٣٢/٢، الكشف: ٣٣٩/٤.

(٣) الفتح: ١٠.

المؤمنين - عليه السلام - بالضرورة، وفي أبي ذرٍّ وعَمَّارٍ بالتواتر، وفي عثمان كما ادَّعوا، كان مسيلمة الكذاب أصدق من النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -! لأن مسيلمة لم يأت بالتناقض والمحال، وهو أقرُّ بالتناقض والمحال.

ثم لو كان الأمر كما ذكرَ لِمَ لم يحتج بها عثمان لنفسه! حتى لا يقتلوه، واحتاج إلى أن يقول لهم - كما في الطبري - لَمَّا أحاطوا بداره من كل ناحية: «انشدكم بالله هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند مصاب عمر أن يختار لكم وأن يجمعكم على خير؟ فما ظنكم بالله؟ أنقولون: لم يستجب لكم ووهنتم على الله؟» فيقال له: بلى استجاب لهم بما كانوا عملوا! فقدّر لهم إماماً يوليهم من يشرب ويصليهم الصبح أربعاً ويقول لهم: هل أزيدكم؟ وبلى استجاب لهم فاتخذ هو وبنو أبيه أبي العاص عباد الله خولاً ودينه دخلاً! كما قاله النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - لأبي ذرٍّ.

ومن العجب العجائب! أنَّ الجزري اقتصر في عنوانه على أخبار وضعها له معاوية، كخبره عن أنس، قال: صعد النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فقال: أثبت نبيّ وصديق وشهيدان^١.

وخبر أبي الأشعث الصنعاني: أن خطباء قامت في الشام فيهم رجال من أصحاب النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ما قتلت، ذكر الفتن فقرّها ففرّ رجل مقتع في ثوب، فقال: هذا يومئذٍ على الهدى، فقامت إليه فاذا هو عثمان بن عفان! فأقبلت عليه بوجهه فقلت: هذا؟ قال: نعم^٢.

فهذا خبر أمر معاوية مُرّة بوضعه ليبياع أهل الشام معه، حشر الله هذا

(١) اسد الغابة: ٣/٣٧٨.

(٢) اسد الغابة: ٣/٣٧٩.

الرجل مع معاوية.

ثم سيف الوضاع أراد دفع الطعن عن عثمان، فوضع أخباراً: أن أبا ذر أراد الخروج إلى الربذة، فنهاه عثمان وقال له: أتتعرّب بعد الهجرة؟^١ ووضع: أن قوماً من أهل الكوفة شهدوا على أخيه زوراً أنه تقياً الخمر، وأن عثمان قال له: يا أخي! اصبر فإن الله يأجرك ويؤم القوم باثمك^٢.

وقال ابن عبد البر - مع نصبه -: إن أخبار الوليد في شرب الخمر مشهورة كثيرة يسمح بنا ذكرها؛ ونقل ما مر من أشعار الخطيئة في صلاته الصبح أربعاً - كما مر - وزاد: أن الخطيئة قال:

تكلّم في الصلاة وزاد فيها
ومجّ الخمر في سنن المصلّي
علانية وجاهر بالنفاق
فأزيدكم على أن تحمدوني
ونادى والجميع إلى افتراق
وقال: حديث رواه الطبري عن سيف لا يصحّ عند أهل الحديث ولا له
عند أهل العلم أصل^٣.

ووضع: أنه لم يكن من أحد طعن على عثمان وأن الأصل في ذلك كله كان ابن سبأ^٤. فسبحان الله ما أصلب وجهه!

وفي بلاغات النساء: قال معاوية لأم الخير البارقية: ما تقولين في عثمان؟ قالت: استخلفه الناس وهم له كارهون، وقتلوه وهم راضون^٥.

(١) الموجود في تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤: أن عثمان أرسل إليه: أن تعاهد المدينة حتى لا ترتد أعرابياً؛ ففعل.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٧٦/٤، وفيه: أن عثمان قال: نقيم الحدود ويؤم شاهد الزور بالنار، فاصبر يا أخي!

(٣) الاستيعاب: ١٥٥٥/٤ - ١٥٥٦.

(٥) بلاغات النساء: ٣٩.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٤٠/٤ - ٣٤١.

[٤٨٣٢]

عثمان بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -

قال: قتل بالطفّ وسلّم عليه في الزيارتين^١ وعن أبيه - عليه السّلام - قال: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون^٢.

أقول: وهو أخو العباس لأمّه. وروى أبو الفرج أنّ خولي بن يزيد رماه بسهم فأوهطه، وشدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه^٣.

[٤٨٣٣]

عثمان بن عمرو

العزرمي، أبو عمر، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٨٣٤]

عثمان بن عمران

بيّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وروى قرض الكافي، عن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا والمعلّي وعثمان بن عمران على الصادق - عليه السّلام - فقال: مرحباً! وجوه تحبّنا ونحبّها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة، الخبر^٤.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٠/١٠١، ولم يرد اسمه في الرجبية، نعم ورد في زيارة أخرى من زياراته المطلقة - صلوات الله وسلامه عليه - انظر البحار: ٢٤٥/١٠١.

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٥.

(٤) الكافي: ٣٤/٤.

(٣) مقاتل الطالبين: ٥٥.

أقول: ولكن في نسخة «وعثمان بن بهرام» وقد عدَّ الشيخ في الرجال ذاك أيضاً.

[٤٨٣٥]

عثمان بن عيسى

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السَّلام - قائلاً: «الرواسي، واقفي، له كتاب» وفي أصحاب الرضا - عليه السَّلام - قائلاً: «الكلابي رواسي، كوفي، واقفي، كلَّهم من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السَّلام -» وعنوانه في الفهرست قائلاً: العامري، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن أحمد بن محمَّد ومحمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى.

والنجاشي، قائلاً: أبو عمر العامري الكلابي، ثمَّ من ولد عبيد بن رواس؛ فتارة يقال: الكلابي، وتارة العامري، وتارة الرواسي. والصحيح أنه مولى بني رواس، وكان شيخ الواقفة وجهها، وأحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر - عليه السَّلام - روى عن أبي الحسن - عليه السَّلام - ذكره الكشي في رجاله، وذكر نصر بن الصباح قال: كان له في يده مال - يعني الرضا - فنعه فسخط عليه، قال: ثمَّ تاب وبعث إليه بالمال؛ وكان يروي عن أبي حمزة؛ وكان رأى في المنام أنه يموت بالحائر - على صاحبه السلام - فترك منزله بالكوفة وأقام بالحائر حتَّى مات ودفن هناك (إلى أن قال) عن جعفر بن عبد الله المحمَّدي عن عثمان بكتبه.

والكشي، قائلاً: ذكر نصر بن الصباح أن عثمان بن عيسى كان واقفياً وكان وكيل موسى أبي الحسن - عليه السَّلام - وفي يده مال، فسخط عليه الرضا - عليه السَّلام - ثمَّ تاب عثمان وبعث إليه بالمال؛ وكان شيخاً عمَّر ستين سنة، وكان روى عن أبي حمزة ولا يتَّهمون.

حمدويه، قال: قال محمد بن عيسى: إن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالخير فيدفن بالخير، فرفض الكوفة ومنزله وخرج إلى الخير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، فقام يعبد ربه جلّ وعزّ حتى مات ودفن فيه؛ وصرف ابنه إلى الكوفة.

علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوام^١ عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر وعنده مال كثير وستّ جوارى؛ فبعث إليه ابوالحسن -عليه السلام- فيهن وفي المال، فكتب إليه: أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الأخبار بموته واحتجّ عليه؛ قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان قد مات -على ما تحكي- فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجوارى^٢.

وقال بعضهم^٣: روى العلل الخبر الأخير^٤.

وفي الكشي -بعد نقل إجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ عن جمع من فقهاء أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام-: وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: «الحسن بن فضال وفضالة بن أيوب» وقال بعضهم مكان فضالة: «عثمان بن عيسى»^٥.

أقول: وعدّه الكشي في جمع يروي عنهم الفضل بن شاذان، كما يأتي فيه.

(١) في المصدر: أحد القوم.

(٢) الكشي: ٥٩٧ - ٥٩٩.

(٣) لا يخفى ما في هذه الفقرة من النقص، يظهر بالمراجعة إلى تنقيح المقال، واحتمال السقط غير بعيد.

(٤) علل الشرائع: ٢٣٦، ب ١٧١ ح ٢.

(٥) الكشي: ٥٥٦.

وقال الشيخ في الغيبة: وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقوف، فروى الثقات: أنَّ أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزيايد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبدلوا لهم شيئاً ممّا أختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكارى وكترام الخثعمي (إلى أن قال) وروى محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار وسعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم -عليه السلام- وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر؛ فبعث إليهم الرضا -عليه السلام- أن أحلوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فأنى وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم -وكلام يشبه هذا-. فأما ابن أبي حمزة: فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده؛ وكذلك زياد القندي. وأما عثمان بن عيسى: فإنه كتب إليه: أنَّ أباك -عليه السلام- لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل؛ وأعمل على أنه قد مضى -كما تقول- فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن^١.

وقال أيضاً في عنوان «ما روي من الطعن على رواية الواقفة»: روى ابن عقدة عن علي بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنّا عند أبي إبراهيم -عليه السلام- إذ قال: «يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض» فدخل الرضا -عليه السلام- وهو صبي، فقلنا: خير أهل الأرض!

ثم دنا فضّمه إليه فقبّله وقال: يا بنيّ تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ. قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بئر الحديث، لا ولكن حدّثني عليّ بن رثاب أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لهما: «إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً» قال عليّ بن رثاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لك كذا وكذا؟ فقال: «أحسبك قد خولطت!» فرّوتركني فلم اكلمه ولا مررت به. قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم -عليه السّلام- حتّى ظهر منه أيام الرضا -عليه السّلام- ما ظهر، ومات زنديقاً!^١

وقلنا (في عنوان عبدالله بن مسكان): إنّ الظاهر أنّه وقع في سند الخبر الأخير تحريف، وأنّ الأصل في قوله: «قال لنا عثمان، الخ» «قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي وزياد القندي، قالوا: كُتّا عند أبي إبراهيم» فإنّ هذا وزياداً صاروا واقفيّين لزياد وابن مسكان، فإنّ ابن مسكان لم يقل أحد: إنّّه كان واقفيّاً يوماً، بل قال النجاشي مات قبل حدوث الوقف.

قال المصنّف: قول الشيخ في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: «كلّهم من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السّلام-» لم أفهم معناه، وأرجعه الميرزا إليه وإلى ما قبله، وينافيه فقد العاطف وتوثيقه من قبله.

قلت: معناه واضح، وهو أنّ هذا ومن قبله، وهم «عبدالله بن جندب» و«عليّ بن جعفر» و«عبدالله بن المغيرة» و«عبدالله بن سعيد» كلّهم كانوا من أصحاب أبيه الكاظم -عليه السّلام- وكون الكلّ من أصحاب أبيه

-عليه السّلام- لا ينافي كون من قبل هذا ثقات، وإنّما توهم المصنّف أنّ المعنى: أنّ كلّهم واقفة، مع أنّه أفرد الوقف لهذا وعمّ الكلّ بكونهم من أصحاب الكاظم -عليه السّلام-.

قال المصنّف: قول النجاشي: «العامري الكلابي» إلى قوله: «والصحيح أنّه مولى بني رواس» من راجع الأنساب فهم أنّ رواس من كلاب، وكناب من عامر، فلا منافاة بينهما، وقول النجاشي: «مولى بني رواس» لا داعي له، وهو أعرف بما قال.

قلت: كيف فهم من قول النجاشي -المتقدّم- التنافي بين الكلابيّة والعامريّة والرواسيّة؟ مع أنّ قوله: «فتارة يقال: الكلابي، وتارة العامري، وتارة الرواسي» كالصرح في عدم المنافاة؛ وإنّما قوله: «والصحيح، إلخ» معناه: أنّه رواسيّ ولاء لانساباً في قبال قوله أولاً: «(من ولد عبيد بن رواس» وحينئذٍ فهو عند النجاشي «الكلابي العامري الرواسي ولاء».

والمصنّف توهم أيضاً أنّه أراد أنّه كلابي عامري نسباً ورواسي ولاء، وقد قلنا في المقدّمة: إنّ الولاء والعربيّة ممّا لا يجتمعان.

قال المصنّف: قال القهبائي: عنوانه الكشّي ثلاث مرّات: الاولى بلفظ «ما روي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي، من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السّلام» ثمّ روى الخبر الأوّل، والثانية بلفظ «عثمان بن عيسى» وروى الخبر الثاني، والثالثة بلفظ «في عثمان بن عيسى أيضاً» وروى الخبر الثالث.

قلت: بل لم يعنونه إلّا مرّتين وقوله: «عثمان بن عيسى» الّذي زعمه عنوانه الثاني مفعول قوله: «ولا يتهمون» في آخر خبره الأوّل؛ والقهبائي خلط. كما أنّ قوله: «(من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السّلام-» في نقل العنوان الأوّل زيادة من نسخته الّتي خلطت الحواشي بالمتن، فليس في الأصل.

كما أنّ نقله في الخبر الثالث «أحمد بن محمد بن يحيى» غير صحيح والصواب ما في الأصل «محمد بن أحمد بن يحيى».

قال المصنّف: إنّ بعضهم نفى وقفه استناداً إلى ما روي عن أحمد بن الحسين: من أنّه مات في حياة الصادق - عليه السّلام -.

قلت: إنّما نقل النجاشي في سماعة بن مهران عن أحمد بن الحسين: أنّه مات في حياة الصادق - عليه السّلام - لا في هذا، كيف! وهذا دركه الوقف وصيرورته واقفياً متواتراً لا خلاف فيه، وإنّما اختلف في رجوعه، كما يأتي.

قال المصنّف: قال في الذخيرة: إنّ واقفيّ، إلّا أنّ الشيخ في العدة نقل عمل الأصحاب برواياته على وجه يؤذن بالاتّفاق^١.

قلت: هذا وهم قديم، وإنّما قال الشيخ في العدة: إنّ لا يجوز العمل بخبر غير الإماميّ من الواقفيّة وغيرهم إلّا إذا لم يكن في المسألة خبر إماميّ ولم يكن مضمونه مخالفاً لما عندهم، وحينئذٍ يجوز العمل به، ولذا عملت الطائفة بخبر مثل عثمان الواقفي في ما لم يكن له معارض من أخبارهم ولا إعراض من علمائهم عنه^٢.

وهو أمر حقّ، وأين هو ممّا قالوا؟

ثمّ قد عرفت أنّ واقفيّته مقطوعة، وإنّما الكلام في رجوعه.

ظاهر الشيخ في كتبه - فهرسته، ورجاله، وغلّته، وغيّبه - بقاءه على الوقف.

وظاهر الكشي في عنوانه الأوّل رجوعه، حيث اقتصر على خبر نصر المتضمّن توبته وعلى خبر حمدويه المتضمّن لنومه وهجرته إلى الحائر ليموت فيه ويدفن فيه؛ وظاهره في عنوانه الثاني بقاءه، حيث اقتصر على نقل خبر عليّ بن

(١) ذخيرة المعاد للسبزوري: ١٢٢، في مسألة تحديد الكر بالأشبار.

(٢) انظر عدة الاصول: ٣٨٠/١ - ٣٨١، وما في المتن ليس عين عبارة الشيخ، بل منقول بالمعنى.

محمّد المشتمل على رده على الرضا - عليه السلام -.

وظاهر النجاشي رجوعه، حيث اقتصر على نقل الخبرين الأولين. ولعلّ رجوعه أرجح. ويمكن الاستشهاد له - مضافاً إلى خبري عنوان الكشي الأول - بالخبر الأخير الذي نقلناه من الغيبة - على ما استظهرنا في أصله - فإنّ تخصيص زياد بقوله - عليه السلام - : «يا زياد لا تنجب» بعد تعميمها في قوله - عليه السلام - : «إن جحدتماه حقّه» ويقول ابن محبوب «فلم نزل نتوقع لزياد» ظاهر في أنّ هذا لم يسبق؛ مع أنّه يمكن الجواب عن خبر الكشي الأخير بأنّ رده عليه - عليه السلام - كان أولاً، ولا شك أنّه كان ابتداء واقفياً معانداً، وهو لا ينافي توبته أخيراً، كما هو مفاد الأولين.

ورجوعه هو المفهوم أيضاً من العبيدي الذي نقل حمدويه عنه منامه، وكذا هو المفهوم من البعض الذي نقل الكشي عنه عدّه في أصحاب الإجماع مكان فضالة وإن أمكن أن يقال: إنّ حيث كان من أركان الوقف - كعليّ بن أبي حمزة، وعائد الرضا - عليه السلام - علماً وصار سبباً لضلال جمع لا يعلمهم إلّا الله، يشكل حصول التوفيق لمثله. ومنامه الذي رواه العبيدي ليس فيه شيء، فكثير من أهل الضلال يرون منامات كذلك. وهجرته إلى الحائر أيضاً لا دلالة فيها، لأنّ الواقفية مثل الإمامية في الاعتقاد بساكنه - عليه آلاف من الصلاة والتحية - مع أنّ نصر الغالي الذي روى توبته إنّما روى توبته ببعث المال إليه - عليه السلام - دون رجوعه إليه - عليه السلام - بالقول بإمامته.

اللهمّ إلّا أن يقال: إنّ يدلّ على رجوعه إليه - عليه السلام - ما رواه الكافي (في الرجل يأخذ الحجة) عن جعفر الأحول، عن عثمان بن عيسى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام -^١. ونسبة الجامع إليه أنّه رواه عن

«أبي جعفر الأحول، عنه» وهم^١.

هذا هو تحرير الكلام، وللمصنف تطويلات غير طائفة لم نتعرض لها.
هذا، والظاهر أنه سقط من خبر الكشي الأول بعد قوله: «ولا يتهمون
عثمان بن عيسى» فقرة «كما اتهموا الحسن بن محبوب» كما لا يخفى.
كما أنَّ الظاهر أنه سقط من آخر خبره الأخير فقرة «وتزوجت بهن» كما
يشهد به الغيبة والعلل.

[٤٨٣٦]

عثمان بن قيس

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله
وسلم- بشره بالجنة وأنه يستشهد مع عليّ -عليه السلام- فقتل في صفين^٢.
والظاهر أنه الذي عنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم بعنوان «عثمان بن
قيس بن أبي العاص بن قيس بن عديّ السهمي» وقال: كتب عمر إلى عمرو
بن العاص: وافرض لعثمان بن قيس في الشرف لضيافته.

[٤٨٣٧]

عثمان بن مسلم بن زياد

أبو سعيد، القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:
«اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنَّ عناوين رجال الشيخ أعم.

(١) بل نسبه إلى التهذيب واستظهر سقوط لفظة «أبي» في الكافي من القلم.

(٢) كتاب الغيبة للنعماني: ٤٠ - ٤١.

[٤٨٣٨]

عثمان بن مطر

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعمّ، بل نقول: الظاهر عامّيته، فعنونه الخطيب وابن حجر والذهبي ساكتين عن مذهبه، وإن نقلوا عن بعضهم تضعيفه.

وعنوان الخطيب «عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني البصري، قدم بغداد» ونقل روايته عن أبي حريز، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: ألا إنّ الخمر من العصور والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة، ألا وإنّي أنهاكم عن كلّ مسكر^١.

[٤٨٣٩]

عثمان بن مظعون السائب

قال المصنّف: ترك الدنيا فشكته امرأته إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فيها. وكان أخاه من الرضاعة، وقبّله بعد موته وقال - صلى الله عليه وآله وسلم -: كان يحب الله ورسوله. وقال - صلى الله عليه وآله وسلم - لابنه إبراهيم: ألحقك الله بخلفك الصالح عثمان بن مظعون.

وروى الكافي عن أحدهما - عليهما السّلام - قال: لما ماتت رقية بنت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال - صلى الله عليه وآله وسلم -: الحقّ بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون^٢.

(٢) الكافي: ٢/٤١٣.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٧٧ - ٢٧٨.

أقول: وفي الجزري: قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الاولى، فبلغهم بالحبشة أن قريشاً قد أسلمت فعادوا، فلما دنوا بلغهم خلاف الأمر، فقتل عليهم أن يرجعوا وتخوفوا أن يدخلوا بغير جوار، فدخل كل رجل بجوار رجل، وقدم عثمان بجوار الوليد بن المغيرة؛ ثم لما رأى ما يلقي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحابه من الأذى مضى إلى الوليد وقال: أحبيت أن أخرج من جوارك فلي بالنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وبأصحابه أسوة، وقال: لا إرب لي في جوار أحد إلا الله؛ ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا. وكان من أشد الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل ويجتنب الشهوات ويعتزل النساء، واستاذن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في التبتل والاختصاص، فنهاه. وهو ممن حرم الخمر على نفسه وقال: «لا أشرب ما يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني». وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين؛ وهو أول من دفن بالبقيع. ولما توفي إبراهيم قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: الحق بالسلف الصالح عثمان، وروي أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال ذلك لابنته زينب. وأعلم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على قبره بحجر وكان يزوره. وروي ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- دخل عليه بعد موته فانكب عليه ورفع رأسه، ثم حنى الثانية، ثم حنى الثالثة، ثم رفع رأسه وله شهيق وقال: اذهب عنك ابا السائب! خرجت منها ولم تلبس منها بشيء.

وروى أبو الفرج عن أمير المؤمنين -عليه السلام- أنه قال في ابنه عثمان من أم البنين: إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون^١.

وفي أنساب البلاذري: قال الواقدي: نزلت آية «والَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لِنَبِيِّنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِأَجْرِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^١ فِي أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ وَعَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ الْمَدِينَةَ، وَهُوَ خَالَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِو، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَرَّتَيْنِ؛ وَلَمَّا مَاتَ زَيْنَبُ أَوْ رَقِيَّةُ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-: «الْحَقِّي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عَثْمَانَ» وَأَخِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ^٢.

هذا، وما قاله المصنف: من كونه «أخا النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- مِنَ الرِّضَاعَةِ» لَمْ أَقِفْ عَلَى مُسْتَنَدِهِ؛ كَمَا أَنَّ مَا قَالَهُ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي ابْنِهِ: «أَلْحَقَكَ اللَّهُ بِخَلْفِكَ» وَهُمْ، بَلْ قَالَ: بِسَلَفِكَ. وَرَوَى سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مِظْعُونَ لَمَّا دُفِنَ، أَمَرَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِجَرَفٍ لَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ فَحَمَلَهَا وَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: أَتَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي، وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي^٣.

وفي سيرة ابن هشام -بعد ذكر هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة وكانوا عشرة-: وَكَانَ عَلَيْهِمْ عَثْمَانُ بْنُ مِظْعُونَ فِي مَا ذَكَرْتَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^٤.

قلت: كَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ فِي هَجْرَتِهِمُ الثَّانِيَةَ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ. وَرَوَى طَيْبُ الْكَافِي أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مِظْعُونَ قَالَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- أَرَدْتُ أَنْ أَدْعِيَ الطَّيِّبَ وَأَشْيَاءَ ذِكْرِهَا، فَقَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: لَا تَدْعِ الطَّيِّبَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَنْشِقُ رِيحَ الطَّيِّبِ مِنَ الْمُؤْمِنِ، فَلَا تَدْعِ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ^٥.

(١) النحل: ٤١، ٤٢. (٤) السيرة النبوية: ٢٨١/١.

(٢) أنساب الأشراف: ١٥٨/١ و ٢١٢ و ٢٧١. (٥) الكافي: ٥١١/٦.

(٣) سنن أبي داود: ٢١٢/٣.

[٤٨٤٠]

عثمان المعمر بن الخطاب

المعروف بابن أبي الدنيا

قال المصنف: هو «علي بن عثمان بن الخطاب» ومن عبّر عنه بعثمان - كالطبرسي وغيره - فقد اشتبه.

أقول: بل عنوانه الخطيب أيضاً بلفظ «عثمان بن الخطاب» وترجمه مفصلاً، وقال في آخر كلامه: وأخبرني بعض أصحابنا أنهم كانوا يكتونه بعد ذلك بأبي الحسن ويسمونه علياً^١.

ثم يأتي في عنوانه من الإكمال بلفظ «علي بن عثمان» أنه خبر موضوع ورجل مصنوع.

ثم الجميع - من عنوانه «عثمان» ومن عنوانه «علي» - قال فيه: «أبو الدنيا» لا «ابن أبي الدنيا» كما قال المصنف، وإنما ابن أبي الدنيا «عبدالله بن محمد» المتقدم.

[٤٨٤١]

عثمان بن المغيرة

روى الخصال خبر الأثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر «عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب» و«عن شعبة، عن عثمان الأعشى، عن زيد»^٢ فلعل الأصل في هذا و«عثمان الأعشى» واحد.

[٤٨٤٢]

عثمان، مؤذن بني أفصى

عنوانه الذهبي وقال: شيعي، وروى بإسناده عنه قال: سمعت علياً يقول:

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٧/١١ - ٢٩٩.

(٢) رواه في الخصال بسند واحد عن «عثمان بن المغيرة» فقط، راجع الخصال: ٤٦١.

والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد ما نزلت «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم»^١ وقال: والحديث منكر.

قلت: بل معروف، ألم ينكث طلحة والزبير؟ ألم يكن معاوية من أئمة الكفر؟ بعد أعماله تلك وسبّه لأمر المؤمنين - عليه السلام - وقتله لمن كان دينه دين أمير المؤمنين - عليه السلام - فضلاً عن حربه له - عليه السلام -.

[٤٨٤٣]

عثمان بن النوا الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية محمد بن سنان وأبي أيوب عنه.
أقول: الصواب «عثمان النوا» كما في نسخة من رجال الشيخ؛ ويصدقه الاختبار، كما في شدة ابتلاء مؤمن الكافي^٢ وعلل موته^٣ وتحنيطه^٤ وتلقين التهذيب^٥.

[٤٨٤٤]

عثمة، أبو إبراهيم الجهني

قال: عدّه ابن عبد البر وأبو نعيم وأبو موسى من الصحابة.
أقول: ما ذكره خلط، فإن أسد الغابة - الذي أخذ العنوان عنه - قال: قال أبو موسى: عنونه ابن شاهين وأبو نعيم عثمة (بالثاء) كما هنا، وعنونه

(٤) الكافي: ١٤٤/٣.

(٥) التهذيب: ٣١٠/١.

(١) التوبة: ١٢.

(٢) الكافي: ٢٥٦/٢.

(٣) الكافي: ١١٢/٣.

ابن ماكولا وابن مندة وابن عبد البر عنمة (بالتون) كما يأتي.
والمصنف عنوانه هنا وثمة من دون تنبيه على أنّ الأصل واحد، فجعل
واحداً إثنين. مع أنّ ابن عبد البر جعله في ما يأتي «مزنيّاً» لا «جهنيّاً» فخلط
المصنف في موضعين.

ثم أصل صحابته غير معلوم، فاستندوا فيه إلى ما روه عن محمد بن
إبراهيم بن عثمة الجهني، عن أبيه، عن جدّه، قال: «خرج النبي -صلى الله
عليه وآله وسلم- ذات يوم فلقى رجلاً من الأنصار» الخبر وهو أعمّ من أن
يكون شاهد ذلك، فيصحّ لنا أن نقول ما قاله إذا صحّ الخبر عندنا.

ثم التعبير بـ«أبو إبراهيم» -وإن كان الأصل فيه اسد الغابة- الظاهر في
كونه كنية محققة غلط، فإنّ المستند فيه ذاك الخبر، وإنّا يفهم منه أنّه أبو ابن
مسمّى بإبراهيم، ككونه جدّ مسمّى بمحمّد؛ والصواب في مثله أن يقال: «أبو
إبراهيم بن عثمة» أو «والد إبراهيم» حتّى لا يوهّم كونه كنية علميّة؛ وقد عبّر
أبو عمر في ما يأتي بـ«والد إبراهيم بن عثمة».

[٤٨٤٥]

عثم بن كثير بن كليب

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-
مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فإنّ أبا موسى قال: إنّما استند بعضهم فيه إلى
خبر نقله «عن محمد بن مسلم بن عثم بن كثير بن كليب الجهني، عن أبيه، عن
جدّه» مع أنّ غيره رواه «عن عثم بن كثير بن كليب، عن أبيه، عن جدّه»
فيكون الصحابي كليباً، لا هذا^٢. وكيف يكون صحابياً وعنوانه ابن حجر

وجعله من السادسة؟

[٤٨٤٦]

عجل بن عبدالله

الشعبي

روى الطبري شهادته بصقّين^١.

[٤٨٤٧]

عجلان أبو صالح

قال: روى الكشي عن العياشي قال: سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام- له: كآني أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون عليّ^٢.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ثلاث مرّات، قائلاً في الأولى: «الحبّاز الواسطي، مولى بني تيم الله» وفي الثانية: «السكوني الأزرق» وفي الثالثة: «المدائني» ونقل الجامع فيه رواية فضالة بن بشر الهذلي، عنه.

أقول: المصنّف خلط، فاتّما نقل عن شارب خمر الكافي. سنداً هكذا «فضالة بن أيوب، عن بشير الهذلي، عن عجلان أبي صالح»^٣ وليس لنا فضالة بن بشر.

قال المصنّف: التعدّد صريح رجال الشيخ ولا يفيدنا توثيق الكشي.

قلت: إنّما يكون التعدّد صريح رجال الشيخ لو كان قال: «هم متغاïرون»

(١) تاريخ الطبري: ٢٧/٥.

(٢) الكشي: ٤١١.

(٣) الكافي: ٣٩٧/٦.

ولعله كَرَّرَ العنوان غفلة أو لالتباس الأمر عنده؛ ولو فرض تعدده فالذي ورد في أخبارنا هو الذي وثقه الكشي دون باقي من ورد في رجال الشيخ لأن عناوينه أعم.

ويشهد لاتحاده إطلاق عنوان الكشي وخبره ولفظ أخبارنا، ولفظ بعضها «عجلان» وبعضها «عجلان أبو صالح» ومواردها: خلّ الكافي^١ وإحرام حائض الفقيه^٢ وذبائح التهذيب^٣ ووقوفه وصدقاته^٤ ودعائم إسلام الكافي^٥ وأكل مال يتيمة^٦.

ثم لا يبعد كونه «عجلان بن صالح» كما يشهد له بعد حديث قباب الروضة^٧.

هذا، والظاهر أنّ خبر الكشي محرف، والأصل إمّا «كأنّي أنظر إليك يوم القيامة إلى جنبي» وإمّا «رأيت في النوم كأنّي أنظر إليك إلى جنبي».

[٤٨٤٨]

عجوز بن غير

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - مجهول.

أقول: أصله غير معلوم، فقالوا: إنّما استند فيه بعضهم إلى خبر نقله «عن عجوز بن غير» ورواه آخرون «عن عجوز من بني غير».

(١) الكافي: ٣٢٨/٦.

(٢) الفقيه: ٣٨٠/٢.

(٣) التهذيب: ١٠٣/٩.

(٤) التهذيب: ١٣١/٩.

(٥) الكافي: ١٨/٢.

(٦) الكافي: ١٢٨/٥.

(٧) روضة الكافي: ٢٣١، وفيه أيضاً: عن عجلان أبي صالح.

قلت: وعليه فالأول حرف أيضاً لفظ «قالت» في خبره بقوله: «قال».

[٤٨٤٩]

عجيز بن يزيد بن عبد العزى

عده أبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: هذا مثل سابقه^١ في كونه عجيراً (بالراء) لا عجيزاً (بالزاي).

ثم إن الجزري في اسد الغابة احتمل كونه سابقه سقطت منه كلمة «عبد» واستشهد لاحتماله بما لا دلالة له - كما لا يخفى على من راجعه - بل يشهد لكونه غيره أن سابقه مطلبى قطعاً وليس في ولد المطلب وولد ولده مسمى بعبد العزى، كما لا يخفى على من راجع نسب قریش مصعب الزبيرى.

[٤٨٥٠]

العداء بن خالد

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

وذكر أبو عمرو ابن مندة نسبه إلى معاوية بن بكر بن هوازن.

أقول: بل الأول إنها قال: «العداء بن خالد بن هودة بن ربيعة بن عمرو

بن عامر بن صعصعة».

وضبط ابن حجر العداء (بالتشديد) وقال: تأخرت وفاته إلى بعد المائة.

[٤٨٥١]

عداس، مولى شيبه

قال: عده ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

وسلم - كان نصرانياً من أهل نينوى الموصل وأسلم.

أقول: وروى الطبري أن أبا طالب لما هلك خرج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) أي «عجيز بن عبد يزيد القرشي» الذي عنونه في تنقيح المقال قبل هذا.

وآله وسلّم- إلى الطائف يلتبس من ثقيف النصر والمعونة (إلى أن قال) وأغروا بالنبيّ سفهاءهم وعبيدهم يستبّونه ويصيحون به حتّى اجتمع عليه الناس وألجأوه إلى حائط لعتبة وشيبة، وهما فيه (إلى أن قال) فلمّا رأيا ما لقي تحرّكت له رحمهما فدعوا غلاماً نصرانياً لهما يقال له: «عدّاس» فقالا له: خذ قطفاً من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثمّ اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه؛ ففعل عدّاس ثمّ أقبل به حتّى وضعه بين يدي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- فلمّا وضع -صلى الله عليه وآله وسلّم- يده قال: «بسم الله» ثمّ أكل، فنظر عدّاس إلى وجهه ثمّ قال: والله إنّ هذا لكلام ما يقوله أهل هذه البلدة! قال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم-: من أيّ البلاد أنت؟ وما دينك؟ قال: أنا نصراني من أهل نينوى، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم-: أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ قال: وما يدريك ما يونس بن متى؟ قال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم-: ذاك أخي كان نسبياً وأنا نبيّ، فأكبّ عدّاس على النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- يقبّل رأسه ويديه ورجليه؛ فقال ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه: أمّا غلامك فقد أفسده عليك. فلمّا جاءهما عدّاس قالا له: ويلك! مالك تقبّل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟ قال: ياسيدي ما في الأرض خير من هذا الرجل، لقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلّا نبيّ، فقالا: ويحك! لا يصرفتك عن دينك، فإنّ دينك خير من دينه^١.

[٤٨٥٢]

عديّ بن أرطاة

روى الإسكافي في نقضه سبّه -لعنه الله- أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٢.

(١) تاريخ الطبري: ٣٤٤/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢١/١٣.

ووصفه ابن حجر بالفزاري، وقال: عامل عمر بن عبدالعزيز، قتل سنة ١٠٢.

[٤٨٥٣]

عدي بن ثابت

الأنصاري، الخطمي، عم خزيمة بن ثابت

قال: وقع في ما يقبل من دعاوي الفقيه. وقال المقدسي: سمع البراء بن عازب وغيره، وروى عنه الأعمش.

أقول: كلامه خبط وخلط! فأنما في باب الدعاوي «عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أن عمه - وهو صحابي - حدثه أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ابتاع فرساً من أعرابي»^١ ومضمون خبره: أن عمارة - وهو ابن خزيمة ذي الشهادتين - روى عن عمه خبر شهادة أبيه للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وتسمية النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأبيه بذلك ذا الشهادتين. وأين هو ممّا قال؟ ثمّ قوله: «عدي بن ثابت عمّ خزيمة بن ثابت» فيه تهافت. وبالجملّة: العنوان موضوعاً وحكماً كما ترى!

[٤٨٥٤]

عدي بن ثابت

عنوانه الذهبي، قائلاً: عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم (إلى أن قال) قال ابن معين: عدي بن ثابت بن دينار. وقيل: عدي بن ثابت بن عبيد بن عازب، ابن ابن أخ للبراء بن عازب، حدث عن جدّه لاقه عبدالله بن يزيد الخطمي، وسليمان بن صرد، والبراء؛ وعنه الأعمش ومسعر وشعبة وآخرون. قال الدارقطني: رافضي غال، وهوثقة.

[٤٨٥٥]

عدي بن الجبار

نقل ابن أبي الحديد عن موقفيات زبير بن بكار: أنَّ عثمان لما بنى داره بالمدينة أكثر الناس عليه في ذلك (إلى أن قال) وقام عدي بن جبار فقال له: «أتم الله عليك في النعمة وزادك في الكرامة»^١ وهو يكفيه لثامة.

[٤٨٥٦]

عدي بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحاب عليّ -عليه السلام- وعدّه الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-^٢.

وعده الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: كان جواداً شريفاً في قومه، معظماً عندهم وعند غيرهم، حاضر الجواب؛ وكان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يكرمه إذا دخل عليه. وحكي عنه أنه كان يقول: «ما دخل عليّ وقت صلاة إلا وأنا مشتاق إليها» سكن الكوفة، وكان منحرفاً عن عثمان، وكان يوم الجمل مع عليّ -عليه السلام- وفقئت عينه، وقتل ابنه محمد، وشهد صفين أيضاً مع عليّ -عليه السلام-^٣. وله بها مواقف شكرها له عليّ -عليه السلام- وكانت راية قضاة وطّيّ معه، وهو الأمير عليهم. وصحب بعده الحسن -عليه السلام- وقام معه بالحرب، وهو الذي ألّب على القتال معه ولازمه إلى زمن الصلح.

أقول: وفي العقد الفريد: كانت عينه فقئت يوم الجمل، فقال له يوماً

(١) شرح نهج البلاغة: ٧/٩، وفيه: عدي بن الخيار.

(٢) الكشي: ٣٨.

(٣) اسد الغابة: ٣/٣٩٢ - ٣٩٤.

عبدالله بن الزبير: متى فقتت عينك؟ قال: يوم قتل أبوك وهربت عن خالتك -يعني عائشة- وأنا للحق ناصر وأنت للحق خاذل^١.

وقال معاوية له: ما فعلت الطرفات يا أبا طريف؟ -يعني أولاده- قال: قتلوا! قال: ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قتل بنوك معه وبقي له بنوه، فقال له عدي: لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقيت أنا بعده! قال له معاوية: ألم تزعم أنه لا يحنق في قتل عثمان عنزان؟ قال: والله خنق فيه التيس الأكبر؛ قال معاوية: أما إنه قد بقيت من دمه قطرة ولا بد أن أتبعها، قال عدي: «لا أبأ لك! شمّ السيف، فإنّ سلّ السيف يسلّ السيف» فالتفت معاوية إلى حبيب بن سلمة، فقال: اجعلها في كتابك، فإنها حكمة^٢.

ويأتي في أبي أيوب الأنصاري رواية ينابيع سليمان الحنفي عن أبي الطفيل: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام -لما أنشد الله الناس ممّن شهد غدیر خمّ ممّن سمعت اذناه ووعى قول النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- فيه: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أن يقوم فيشهد، فقام عدي بن حاتم في سبعة عشر رجلاً^٣.

وفي صفين نصر بن مزاحم: شهد حابس بن سعد الطائي مع معاوية صفين -وكانت راية طيء معه- فقتل يومئذ، فربه عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد، فرآه قتيلاً فقال: يا أبة هذا والله خالي! قال: «نعم، لعن الله خالك فبئس المصراع مصرعه» فوقف زيد فقال: من قتل هذا الرجل؟ -مراراً- فخرج إليه رجل من بكر بن وائل -طوال شخبط-^٤ فقال: أنا والله قتلتك، قال له: كيف صنعت له؟ فجعل يخبره، فطعنه زيد بالرمح فقتله -وذلك بعد أن وضعت الحرب

(١) العقد الفريد: ٣٦/٤.

(٢) العقد الفريد: ٢٩/٤.

(٣) ينابيع المودة: ٣٦/١.

(٤) في المصدر: يخضب.

أوزارها- فحمل عليه عدي يسبه ويسب أمه ويقول: يا ابن المائقة! لست على دين محمد إن لم أدفعك إليهم؛ فضرب زيد فرسه فلحق بمعاوية، فأكرمه وحمله وأدنى مجلسه؛ فرفع عدي يديه فدعا عليه، فقال: اللَّهُمَّ إنَّ زيدا قد فارق المسلمين ولحق بالمحلين، اللَّهُمَّ فارمه بسهم من سهامك لا يخطيء فإن رميتك لا تمنى، لا والله! لا أكلّمه من رأس كلمة أبداً ولا يظلني وإياه سقف بيت أبداً (إلى أن قال) ولما لحق زيد بمعاوية تكلم رجال من أهل العراق في عدي وطعنوا في أمره. وكان عدي سيد الناس مع عليّ -عليه السلام- في نصيحته وغناؤه، فقام إلى عليّ -عليه السلام- وقال: «والله أن لو وجدت زيدا لقتلته، ولو هلك ما حزننت عليه» فأثنى عليّ -عليه السلام- عليه خيراً؛ وقال عدي في ذلك:

يا زيد قد عصبتني بعصاة وما كنت للشوب المدنس لابسا
نكصت على العقبين يا زيد ردة وأصبحت قد جدعت منّا المعاطسا^١

وفي سيرة ابن هشام -في حديث إسلامه- قال عدي: قال لي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله ليوشكنّ المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه (إلى أن قال) قال عدي في وقوع ما أخبر به النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت، وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لا تخاف حتى تحجّ هذا البيت، وأيم الله! لتكونن الثالثة ليفيضم المال حتى لا يوجد من يأخذه^٢.

قلت: الظاهر أن مراد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالثالثة زمان ابنه

(١) وقعة صفين: ٥٢٢، ٥٢٣.

(٢) السيرة النبوية: ٢٢٧/٤. (طبعة إحياء التراث العربي).

المهديّ - عليه السّلام - فيفيض المال في عصره - عليه السّلام - حتّى لا يوجد من يأخذه، كما ورد به أخبار^١.

وفي خلفاء ابن قتيبة - بعد ذكر رفع أهل الشام المصاحف ووقوع الاختلاف بين أهل العراق - قام عديّ فقال: أيّها الناس! إنّ الله لو غير عليّ - عليه السّلام - دعانا إلى قتال أهل الصلاة ما أجبناه، وما وقع بأمر قطّ إلّا ومعه من الله برهان وفي يده من الله سبب؛ وإنّه وقف عن عثمان بشبهة، وقاتل أهل الجمل على النكث، وأهل الشام على البغي؛ فانظروا في أموركم وأمره، فإن كان له عليكم فضل ليس لكم مثله فسلّموا له وإلّا فنازعوا؛ والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنة أنّه لأعلم الناس بهما، ولئن كان إلى الإسلام أنّه لأخو نبيّه - صلّى الله عليه وآله وسلّم - والرأس في الإسلام، ولئن كان إلى الزهد والعبادة أنّه أظهر الناس زهداً وأنهمهم عبادة، ولئن كان إلى العقول والنحائر أنّه لأشدّ الناس عقلاً وأكرمهم نخيضة، ولئن كان إلى الشرف والنجدة أنّه لأعظم الناس شرفاً ونجدة، ولئن كان إلى الرضا لقد رضي به المهاجرون والأنصار في شورى عمر وبايعوه بعد عثمان ونصروه على أصحاب الجمل وأهل الشام؛ فما الفضل الذي قرّبكم إلى الهدى؟ وما النقص الذي قرّب به إلى الضلال؟ والله لو اجتمعتم على أمر واحد لأتاح الله له من يقاتل لأمر ماض وكتاب سابق.

قال: فاعترف أهل صفين لعديّ بعد هذا المقام، ورجع كلّ من تشعب على عليّ - عليه السّلام -^٢.

وفي الطبري: واثب عائذ بن قيس الحزمريّ عديّ بن حاتم في الراية بصفين

(١) بحار الأنوار: ٣٣٨/٥٢ - ٣٣٩.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٢١.

-وكانت حِزْمَرُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ رَهْطُ حَاتَمٍ- فَوُثِبَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي الْبُولَانِي عِنْدَ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- فَقَالَ: يَا بَنِي حِزْمَرِ عَلَى عَدِيٍّ تَتَوَثَّبُونَ! وَهَلْ فِيكُمْ مِثْلُ عَدِيٍّ؟ أَوْ فِي آبَائِكُمْ مِثْلُ أَبِي عَدِيٍّ؟ أَلَيْسَ بِحَامِي الْقَرْيَةِ وَمَنْعَ الْمَاءِ يَوْمَ رَوِيَّةٍ؟ أَلَيْسَ بِابْنِ ذِي الْمَرْبَاعِ وَابْنِ جَوَادِ الْعَرَبِ؟ أَلَيْسَ بِابْنِ الْمَنْهَبِ مَالَهُ وَمَنْعَ جَارِهِ؟ أَلَيْسَ مَنْ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَفْجُرْ وَلَمْ يَجْهَلْ وَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يَمْنَعْ وَلَمْ يَجْبَنْ؟ هَاتُوا فِي آبَائِكُمْ مِثْلَ أَبِيهِ أَوْ هَاتُوا فِيكُمْ مِثْلَهُ؛ أَوَلَيْسَ أَفْضَلُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ أَوَلَيْسَ وَافِدُكُمْ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-؟ أَلَيْسَ بِرَأْسِكُمْ يَوْمَ النَّخِيلَةِ وَيَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَيَوْمَ الْمَدَائِنِ وَيَوْمَ جُلُولَاءِ الْوَقِيعَةِ وَيَوْمَ نَهَاوَنْدِ وَيَوْمَ تَسْتَرٍ؟ فَمَا لَكُمْ وَلَهُ! وَاللَّهِ مَا مِنْ قَوْمِكُمْ أَحَدٍ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي تَطْلُبُونَ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام-: حَسْبُكَ يَا ابْنَ خَلِيفَةَ، هَلَمْ أَتَيْهَا الْقَوْمَ إِلَيَّ، وَعَلَيَّ بِمَجَاعَةٍ طَيِّبَةٍ؛ فَأَتَوْهُ جَمِيعاً، فَقَالَ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام-: مَنْ كَانَ رَأْسُكُمْ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ؟ قَالَتْ: عَدِيٌّ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ خَلِيفَةَ: سَلِّمْهُمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسُوا رَاضِينَ مُسْلِمِينَ لِعَدِيٍّ الرِّيَاسَةِ؟ ففعل، فقالوا: نعم، فقال لهم عليٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام-: عَدِيٌّ أَحَقُّكُمْ بِالرِّيَاسَةِ فَسَلِّمُوها لَهُ، فَضَجَّتْ بَنُو الْحِزْمَرِ، فَقَالَ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّلَام-: إِنِّي أَرَاهُ رَأْسُكُمْ قَبْلَ الْيَوْمِ وَلَا أَرَى قَوْمَهُ كَلِّهِمْ إِلَّا مُسْلِمِينَ لَهُ غَيْرَكُمْ، فَأَتَّبَعَ فِي ذَلِكَ الْكَثْرَةَ، فَأَخَذَهَا عَدِيٌّ^١.

هَذَا، وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ! أَنَّ فِي الطَّبْرِيِّ أَيْضاً: أَنَّ الْمُخْتَارَ أَرْسَلَ إِلَى حَكِيمِ بْنِ طَفِيلِ الطَّائِي -وَكَانَ أَصَابَ سَلْبَ الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَام-^٢ وَرَمَى الْحُسَيْنِ -عَلَيْهِ السَّلَام- بِسَهْمٍ- فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ، فَشَقَّعَ أَهْلَهُ بَعْدِيٍّ بْنِ حَاتَمٍ، فَكَلَّمَهُمْ عَدِيٌّ فِيهِ، فَأَنَّهُوَ ذَلِكَ إِلَى الْمُخْتَارِ؛ فَضَى عَدِيٌّ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَقَالَتْ الشَّيْعَةُ: نَخَافُ أَنْ يَشْفَعَهُ الْمُخْتَارُ، فَقَتَلُوهُ رَمْياً بِالسَّهَامِ كَمَا رَمَى الْحُسَيْنَ

(١) تاريخ الطبري: ٩/٥.

(٢) كَذَا، وَالصَّوَابُ: سَلْبُ الْعَبَّاسِ -عَلَيْهِ السَّلَام-.

-عليه السّلام- فدخل عديّ على المختار فشفع، فقال المختار: أتستحلّ أن تطلب فيّ قتلة الحسين -عليه السّلام-؟ فقال عديّ: إنّه مكذوب عليه؛ فدخل ابن كامل فأخبر المختار بقتله، فقال: ما أعجلكم! -وكان قد سرّه قتله- فقال: غلبتني عليه الشيعة. فقال عديّ له: كذبت، ولكن ظننت أنه سيشقّني فقتلته^١ فأين من تبرأ من ابنه ورضي بقتله لقتله رجلاً من عرض المسلمين بغير حق! فكيف يستشفع في قاتل الحسين -عليه السّلام-؟

[٤٨٥٧]

عديّ بن عمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: بل «عديّ بن عميرة» وعدّه الثلاثة أيضاً كما في الجزري، وفي الاستيعاب: «(روى عنه أخوه العرس بن عميرة) وعنون الاستيعاب أيضاً بعده «عديّ بن فروة» ونقل عن بعضهم اتّحاده مع الأوّل بكون أصله «عديّ بن عميرة بن فروة».

وكيف كان: فقال الجزري: كان عديّ بن عميرة بالكوفة، فلما ورد أمير المؤمنين عليّ -عليه السّلام- إليها قالوا: لا نقيم بلدًا يشتم فيه عثمان؛ فخرجوا إلى معاوية، وأنزلهم الرها، وشهدوا معه صفين، ومات عديّ بالرها.

[٤٨٥٨]

عديّ بن مرّة بن سراقه

البلوي

قال: قال أبو عمر: قتل يوم خيبر شهيداً.

(١) تاريخ الطبري: ٦٢/٦ - ٦٣.

(٢) يعني: رهط عديّ.

أقول: تفرد به مريب.

[٤٨٥٩]

عذافر الصيرفي

يأتي في عذافر بن عيسى.

[٤٨٦٠]

عذافر بن عيسى

الخرزاعي، الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام -
وروى الكافي عن محمّد بن عذافر: أنّ الصادق - عليه السّلام - دفع إلى أبيه ألفاً
وسبعمئة وقال له: اتّجّر لي بها^١.

وروى أنّ الصادق - عليه السّلام - قال له: «يا عذافر نبئت أنّك تعامل أبا
أيوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟ - إلى أن قال -
خوفتك بما خوفني الله» قال محمّد: فقدم أبي فما زال مغموماً حتّى مات^٢.

ويأتي في ابنه محمّد عن النجاشي أنّه يكتى أبا محمّد.
أقول: ويظهر منه أيضاً أنّه «عذافر بن عيسى بن أفلح» وعرف الكشي
أخاه عمر به.

[٤٨٦١]

عرزب الكندي

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم -
مجهول.

أقول: بل كذّاب معلول، كيف لا! وقد قال: روى عنه أبو عفيف أنّ

(١) الكافي: ٥/٧٦.

(٢) الكافي: ٥/١٠٥.

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «إنكم ستحدثون بعدي أشياء فأحبها إليّ ما أحدثه عمر» يعتد في أهل الشام^١ فهو أحد من وضعه معاوية للوضع.

[٤٨٦٢]

عرفجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلًا: «بن بردة الليثي».

أقول: بل «بن أبي بردة الليثي».

ثم من أين حكم باتحادهما؟ وإن سبقه الوسيط، فعرفجة الصحابي متعدّد ليس أحدهم «بن أبي بردة» ولا ليثيًا؛ فعنون الجزري عن الثلاثة «عرفجة بن أسعد التيمي» قائلًا: هو الذي أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفًا من ورق فأتن، فأمره النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أن يتخذ أنفًا من ذهب. وعنون عن الثلاثة أيضًا «عرفجة بن شريح - وقيل: بن صريح، وقيل: بن طريح، وقيل: بن شريك، وقيل: بن ذريح - الأشجعي، وقيل: الكندي، وقيل: الأسلمي». وعنون «عرفجة بن هرثمة الباري» وقال: «صحفه أبو عمر بعرفجة بن خزيمة». والكلّ من عامة المرتدين، لاسيّما الثاني الذي روى عنه خبراً في وزن الثلاثة^٢.

[٤٨٦٣]

عرفطة بن الحباب

الأزدي، حليف بني أمية

قال: قال أبو عمر وابن مندة: استشهد يوم الطائف.

أقول: في الجزري: قال ابن إسحاق: ابن جناب (بالجيم والنون) وقال ابن

(١) أسد الغابة: ٣/٣٩٩.

(٢) انظر اسد الغابة: ٣/٤٠١.

هشام: ويقال: ابن حباب (بحاء وبائين).

[٤٨٦٤]

عرفة الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه البرقي في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصفياء عليّ -عليه السّلام- .
أقول: أمّا الشيخ فلا ريب أنّه ذكره عرفة (بالعين المهملة) لكون كتابه على الحروف، وأمّا البرقي فغير معلوم، ولعلّه ذكره غرفة (بالغين المعجمة) فعنونه الجزري في الغين نقلاً عن مستدرّك ابن الدبّاغ على استيعاب أبي عمر، قائلاً: كان من أصحاب الصّفة، وهو الذي دعا له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن يبارك له في صفقته. قال: دخلني شكّ من شأن عليّ -عليه السّلام- فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله، فقال بيده: «هذا موضع رواحلهم ومناخ ركا بهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلّا الله» فلمّا قتل الحسين -عليه السّلام- خرجت حتّى أتيت المكان الذي قتلوا فيه، فاذا هو كما قال، ما أخطأ شيئاً؛ فاستغفرت الله ممّا كان متي من الشك، وعلمت أنّ عليّاً -عليه السّلام- لم يقدم إلّا بما عهد إليه فيه^١.

والبرقي أيضاً ذكر دعاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- له.

[٤٨٦٥]

عرفة المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: وكان رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دعا له، فقال: «اللّهُمَّ بارك له في

صفقته» وإنما ورد الدعاء في «عروة البارقي» ولعلّ ما نقله الشيخ قضية أخرى غير قضية عروة في شراء شاة؛ وسها العلامة فنقل الدعاء في الأزدي.

أقول: قد عرفت في الأزدي أنّ الأصل في النقل البرقي، والعلامة أخذ منه.

ويأتي في «عروة البارقي» نقل الدعاء فيه عن مسند أحمد وصحيح البخاري.

وحينئذٍ فالبرقي ذكر الدعاء في «عرفة الأزدي» المتقدم، أو «غرفة» - كما مرّ - والجزري في «عرفة الأزدي» والشيخ في هذا، والمسند في «عروة البارقي» ولا بدّ أنّ الأصل واحد والباقي تحريف.

ثمّ الجمع بين الأزدي والمديني بعدم التنافي - كالأزدي مع البارقي، لأنّ البارقي من الأزدي - لا يرفع اختلاف الاسم بما عرفت؛ مع أنّ الظاهر أنّ كلاً مشتهر بقلب.

[٤٨٦٦]

عروة

أبو، يحيى بن عروة

يأتي في ابنه انحرافه عن أمير المؤمنين ووصفه له - عليه السّلام - حتّى تعجّب منه ابنه.

[٤٨٦٧]

عروة بن أساء

السلمي، حليف بني عمر

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: استشهد يوم بئر معونة.

أقول: بل حليف «بني عمرو بن عوف» وفي الاستيعاب: وحرّض المشركون أن يؤمنوه، فأبى أمانهم وقاتل حتّى قتل.

[٤٨٦٨]

عروة بن أبي الجعد

البارقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وفي مسند أحمد عنه، قال: عرض للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- جلب فأعطاني ديناراً وقال: إئت الجلب فاشتر لنا شاة، فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار، فجئت أسوقها فلقيني رجل فساومني فبعته شاة بدينار، فجئت بالدينار وجئت بالشاة، فقلت له -صلى الله عليه وآله وسلم-: هذا ديناركم وهذه شاتكم؟ قال: صنعت كيف؟ فحدثت الحديث، فقال: «اللهم بارك له في صفقة يمينه»^١ ومثله في صحيح البخاري^٢ ونقل رجال الشيخ والعلامة الدعاء في «عرفة» سهو.

أقول: قد عرفت كون الأقوال في صاحب الدعاء أربعة، والحقيقة غير معلومة.

وقد رواه سنن أبي داود أيضاً عن هذا^٣.

وكيف كان: فروى نصر بن مزاحم في صفّينه أنّ عروة البارقي جاء إلى سعيد بن وهب وسأله عن حديث عليّ -عليه السّلام- في مروره بكر بلا^٤. هذا، وعنونه ابن مندّة وأبو نعيم -كما في الجزري- «عروة بن الجعد، وقيل: ابن أبي الجعد». وعنونه أبو عمر «عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي» قائلاً: وبارق من الأزد، ويقال: إنّ بارقاً جبل نزل به بعض الأزد فنسبوا إليه؛

(١) مسند أحمد: ٣٧٦/٤.

(٢) صحيح البخاري: ٢٥٢/٤.

(٣) سنن أبي داود: ٢٥٦/٣.

(٤) وقعة صفّين: ١٤١.

استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل أن يستعمل شريحاً؛ روى عن النبي «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» ومن عنونه «عروة بن الجعد» وهم، الخ.

وفي الطبري عَدَّ عروة بن الجعد في من اجتمع من أشرف العراق بالكوفة -مثل الأشر وكميل وعمرو بن الحمق- يطعنون على عثمان، فنفاهم إلى الشام أولاً عند معاوية، ثم إلى حمص عند عبدالرحمان بن خالد بن الوليد^١.

[٤٨٦٩]

عروة البارقي

مرَّبَعْنَوَان «عروة بن أبي الجعد».

[٤٨٧٠]

عروة بن الجعد

مرَّبَعْنَوَان «عروة بن أبي الجعد».

[٤٨٧١]

عروة الحنَّاط

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة عنه.

أقول: ومورده كفارة خطأ محرم التهذيب^٢.

[٤٨٧٢]

عروة بن داود

الدمشقي

روى نصر بن مزاحم: أنه برز في صفين، وقال لأمر المؤمنين

(١) تاريخ الطبري: ٣٢٥/٤ - ٣٢٦.

(٢) التهذيب: ٣٦٤/٥.

-عليه السّلام:- إن كان معاوية كره مبارزتك فهلّم إليّ، فتقدم -عليه السّلام- إليه فقال له أصحابه: ذر هذا الكلب فإنّه ليس لك بخطر، فقال -عليه السّلام:- ما معاوية اليوم بأغيظ لي منه، دعوني وإياه؛ ثمّ حمل -عليه السّلام- عليه فضربه فقطعه قطعتين: سقطت إحداها يمينه والاخرى يسرة! فارتجّ العسكران لهول الضربة؛ ثمّ قال -عليه السّلام:- يا عروة اذهب فأخبر قومك، أما والذي بعث محمّداً -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالحق لقد عاينت النار وأصبحت من النادمين^١.

[٤٨٧٣]

عروة الدهقان

قال: يأتي بعنوان «عروة بن يحيى».

أقول: وبالعنوان «عروة النخّاس الدهقان».

[٤٨٧٤]

عروة بن الزبير

روى المسعودي في مروجه عن حمّاد بن سلمة قال: كان عروة بن الزبير يعدّ أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحصره إيّاهم في الشعب وجمعه الخطب لتحريقهم، ويقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته، كما ارهب بنو هاشم وجمع لهم الخطب لإحراقهم في ما سلف -يعني يوم السقيفة-^٢.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال الإسكافي: روى الزهري أنّ عروة حدّثه، قال: حدّثني عائشة، قالت: كنت عند النبيّ إذ أقبل العباس وعليّ، فقال: يا عائشة إنّ هذين يموتان على غير ملّتي^٣.

(١) وقعة صفّين: ٤٥٨.

(٢) مروج الذهب: ٧٧/٣.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦٣/٤.

وروى عبدالرزاق عن معمر، قال: كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في عليّ -عليه السّلام- فسألته عنها يوماً، فقال: ما تصنع بهما ومجديتهما! الله أعلم بهما؛ إنّي لأتّهمهما في بني هاشم^١.
وقد تظاهرت الرواية عن عروة: أنّه كان يأخذه الزّمع عند ذكر عليّ -عليه السّلام- فيسبّه ويضرب بإحدى يديه على الأخرى ويقول: وما يغني أنّه لم يخالف إلى ما نُهي عنه، وقد أراق من دماء المسلمين ما أراق^٢.

[٤٨٧٥]

عروة بن زيد الخيل

في الأغاني: كان فارساً شاعراً، شهد القادسيّة فحسن بلاؤه فيها، وشهد مع عليّ صفّين وأراده معاوية على البراءة من عليّ -عليه السّلام- فامتنع عليه وقال:

يحاولني معاوية بن حرب وليس إلى الذي يهوى سبيل
على جحدي أبا حسن عليّاً وحظي من أبي حسن جليل^٣

[٤٨٧٦]

عروة بن عبدالله بن بشير

أبو مَهَل، الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: روى تلقّي الكافي «عن عروة بن عبدالله من الباقر -عليه السّلام-»^٤ ولم أدر هل المراد به من في رجال الشيخ؟ أو الزبير الذي

(١) شرح نهج البلاغة: ٦٤/٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٩/٤.

(٣) الأغاني: ٥٥/١٦ (بولاقي).

(٤) الكافي: ١٦٨/٥.

ذكره لسان ابن حجر؟ فقال: قال محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي: حدثنا عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بالمدينة سنة ١١٣ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ فذكر خبراً منكراً.

[٤٨٧٧]

عروة بن عياض

أبو الجعد، الباري

عنوانه المصنف إجمالاً وهو غفلة، فإنه «عروة بن عياض بن أبي الجعد» كما مر عن الاستيعاب، وهو عروة بن أبي الجعد - أو الجعد - المتقدم.

[٤٨٧٨]

عروة القتات

قال: روى الكشي، عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك! ذاك رجل يقال له: «عروة القتات» وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتساءل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس^١.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة. ثم الظاهر أن قوله في الخبر: «قاضياً» محرف «مفتياً» لقوله: «نجتمع عنده فنتكلم» كما أن الظاهر وقوع سقط في السند، فأحمد بن الفضل إنما يروي عن الصادق - عليه السلام - بالواسطة، كما يشهد له إسناده في علماء، وفي أبي بصير المرادي، وفي مفضل بن مزيد.

كما أن وصفه بالكناسي أيضاً غير صحيح، ففي تلك المواضع بدون وصف،

(١) الكشي: ٣٧١.

اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ بِوُقُوعِ سَقَطِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْكِنَاسِيِّ، فِي فَضْلِ بَنَاتِ الْكَافِي وَرَدَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنَاسِيُّ عَنِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^١ وَبِالْجُمْلَةِ: السِّنْدُ مُحَرَّفٌ بِسَقَطِ قَبْلِهِ أَوْ بَعْدَهُ.

[٤٨٧٩]

عروة بن مرة بن سراقه الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قائلاً: قتل يوم خيبر. أقول: تفرد به كتفّرد به عديّ بن مرة بن سراقه - المتقدّم - الذي قال أيضاً: «قتل في خيبر» غريب، بل مرّيب.

[٤٨٨٠]

عروة بن مسعود الثقفي

في شرح ابن أبي الحديد - بعد نقل ذمّ المغيرة بن شعبة الثقفي وذمّ ثقيف عن غارات إبراهيم الثقفي -: ولربّ صالح قد كان منهم، فمنهم عروة بن مسعود، وأبو عبيد بن مسعود المستشهد يوم قُسّ الناطف؛ وإنّ الصالح في ثقيف لغريب!^٢. وفي أنساب البلاذري: سالف النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من قبل أمّ حبيبة عروة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، كانت تحتها ميمونة بنت أبي سفيان، وأبوه عظيم القرّتين، وعروة هو الذي بعث به النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إلى الطائف ليدعو ثقيفاً فرماه رجل وهو جالس فوق سطح فقتله^٣.

(١) الكافي: ٧/٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٨٠/٤.

(٣) أنساب الأشراف: ٤٤١/١.

وفي الاستيعاب: زعموا أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم - قال: «مثل عروة في قومه مثل صاحب يس في قومه» وكان عروة يشبهه بالمسيح في صورته، وقال قتادة في قوله تعالى: «لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»^١ المراد هذا والوليد بن المغيرة.

ويظهر من الطبري أنَّه جدُّ ليلي^١ - أمَّ عليِّ الأكبر - لأبيها^٢.

[٤٨٨١]

عروة بن النِّبَّاع

الليثي

روى الطبري أنَّه كان أحد رؤساء المصريين الأربعة الذين حصروا عثمان وقتلوه بعد إعطائهم العهد بالإنصاف من عاملهم ورجوعهم ورؤيتهم في الطريق غلام عثمان مع كتابه إلى عامله بمصر أن يجلد كل واحد منهم مائة جلدة ويخلق رؤسهم ولحاهم ويطلق حبسهم^٣.

وروى أنَّه ضرب مروان يوم الدار لَمَّا صاح «من يبارز» ضربة على رقبته من خلفه فأثبته حتَّى سقط، فأنبض منه عرق^٤.

[٤٨٨٢]

عروة النخاس الدهقان

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السَّلام - قائلاً: ملعون غالي.

أقول: ويأتي بعنوان «عروة بن يحيى النخاس الدهقان» من الكشي.

(١) الزخرف: ٣١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٧٢/٤ - ٣٧٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٨١/٤.

[٤٨٨٣]

عروة الوكيل

القمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - واستظهر الميرزا اتّحاده مع «عروة النخاس» الماضي، و«عروة بن يحيى» الآتي.
أقول: اتّحاد الماضي والآتي ظاهر - كما عرفت - وأمّا اتّحاد هذا معها فلا شاهد له.

[٤٨٨٤]

عروة بن يحيى الدهقان

قال: روى الكشي، عن محمد بن قولويه الجمال، عن محمد بن موسى الهمداني: أنّ عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان - لعنه الله - كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - وعلى أبي محمد الحسن بن عليّ - عليهما السلام - بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمد - عليه السلام - وأمر شيعته بلعنه، ودعا عليه بقطع الأموال. ثم قال: «عروة لعنه الله».

قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: كان يلعنه أبو محمد - عليه السلام - وذلك أنّه كانت لأبي محمد - عليه السلام - خزانة وكان يليها أبو عليّ بن راشد - رضي الله عنه - فسلمت إلى عروة فأخذ منها لنفسه ثم أحرق ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد - عليه السلام - فلعنه وبرئ منه ودعا عليه؛ فما امهل يومه ذلك وليلته حتّى قبضه الله إلى النار، فقال - عليه السلام -: جلست لربّي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح ولا انطفئ ذلك النار حتّى قتل الله عروة، لعنه الله^١.

(١) الكشي: ٥٧٣.

أقول: وروى الكشي (في الفضل بن شاذان) عن أبي عليّ البيهقي: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل أنّ مولانا -عليه السّلام- لعنه بسبب قوله بالجسم، فأخبرك أنّ ذلك باطل (إلى أن قال) وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد^١.

ثمّ ما قاله من أنّ الكشي قال بعد الخبر الأوّل «عروة، الخ» شيء قاله القهبائي، وهو نظير قوله في عثمان بن عيسى -المتقدّم- من جعل ذكره في الخبر عنواناً. والكشي وإن كان قد يكرّر العنوان، لكن مع الفصل -كما في العنوان الثاني لعثمان المتقدّم الذي جعله ثالثاً- لا مع الوصل كما ادّعاء ثمة وهنا. وإنّا في الأصل «لعنه الله» بدون كلمة «عروة» مربوطاً بالخبر الأوّل؛ وكلّ منهما محرّف، وإنّا الأصل في قوله: «ودعا عليه بقطع الأموال، لعنه الله» أو «عروة لعنه الله» «والدعاء عليه وقطع الأموال عنه، لعنه الله» كما لا يخفى.

هذا، وعنوانه الكشي تارة أخرى مع أحمد بن هلال، قائلاً: «في أحمد بن هلال العبرتي والدهقان عروة» وروى خبراً في ذمّ أحمد بن هلال، وفي آخره «وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفوفاً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله»^٢ وقد غفل عنه.

قال المصنّف: أمّا ما تقدّم في إبراهيم بن عبدة من التوقيع «فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا» فالظاهر أنّ المراد بـ«الدهقان» ما كتب في التوقيع تحت كلمة «الدهقان» من أنّه هو «محمد بن صالح بن محمد» مع أنّ ثقته لا تمنع من ارتداده، كما يدلّ عليه ما رواه الكشي في أحمد بن هلال.

(٢) الكشي: ٥٣٥ - ٥٣٧.

(١) الكشي: ٥٤٢.

قلت: كتابة «محمد بن صالح» تحت «الدهقان» ليس جزء التوقيع، بل احتمال من القهبائي، وهو غلط منه، فحمد بن صالح لم يكن موصوفاً بالدهقان بل وكيل الدهقان؛ وإنما خبط العلامة في الخلاصة في وصف محمد بن صالح بالدهقان، وحينئذٍ فالدهقان ليس إلا هذا.

والصواب أن يقال: إن «الدهقان» في ذاك الخبر محرف «السمان» والمراد به «عثمان بن سعيد» فرق قول غيبة الشيخ في عثمان: «ويقال له السمان، لأنه كان يتجر في السمن تغطية على الأمر» والدليل على إرادته أن عثمان بن سعيد عنون مع إبراهيم بن عبدة بلفظ «العمرى» دون هذا، فلو كان مراداً لذكر في العنوان كما ذكر في أحمد بن هلال - كما هو دأب الكشي - وورود عثمان في موضع آخر من الخبر بلفظ «العمرى» كالعنوان لا ينافي وروده في هذا الموضع بتعبير آخر للتورية والتقية - كما مر في ترجمته - وكيف يعبر - عليه السلام - في من يصير رجيماً كإبليس بقوله - عليه السلام -: «وكيلنا وثقتنا - والذي يقبض من موالينا» فإنه يناسب العمرى الجليل الذي بقي على وثاقته، دون هذا الذي كان له ظاهر مموه كشف خبثه.

هذا، وفي الكشي في فارس - الآتي -: كتب عروة إلى أبي الحسن - عليه السلام - في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه وهتكوه^١.

وفي خبر آخر: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر (إلى أن قال) فكتب: كذبوه وهتكوه^٢.

هذا، ولا ريب في اتحاد هذا مع «عروة النخاس الدهقان» المتقدم عن

(١) الكشي: ٥٢٢.

(٢) الكشي: ٥٢٧.

رجال الشيخ، فكلّ منها «عروة المدهقان، ملعون» لكن لا يبعد كون «التخاس» في رجال الشيخ محرف «بن يحيى» بشهادة عنوان الكشي، فلم نقف على وصفه بالتخاس في خبري الكشي هنا، وفي خبره في فارس، وفي خبره مع أحمد بن هلال.

هذا، وقوله في خبر الكشي الثاني هنا «ولا انطفئ ذلك النار» محرف كما لا يخفى، والأصل غير معلوم.

[٤٨٨٥]

عريف بن عطاء بن أبي رباح

قال: تقدّم في أخيه عبدالله.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ «عريف» محرف «عارفان» فالعنوان لا حقيقة له؛ ولو فرض تحققه فهو «عريفاً» مع الألف - كما عنونه القهبائي - لا «عريف».

[٤٨٨٦]

العزبن بن زهير

قال: قال النجاشي في محمد بن عليّ بن إبراهيم - بعد ذكر أنّ القاسم بن محمد وكيل الناحية -: وكان في وقت القاسم بهمدان معه أبو عليّ بسطام بن عليّ والعزبن بن زهير، وهو أحد بني كشمرد، ثلاثهم وكلاء في موضع واحد بهمدان؛ وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني، وعن رأيهم يصدرن.

أقول: وزاد: ومن قبله عن رأي أبيه أبي عبدالله بن^١ هارون؛ وكان أبو عبدالله وابنه أبو محمد وكيلين.

(١) كذا في ط القديمة من النجاشي أيضاً، والظاهر زيادة «بن».

[٤٨٨٧]

عزبة الدوسي

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) بشارة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- له بالجثة وقتله في صفين^١.
ويحتمل كونه غزية (بالعين المعجمة).

[٤٨٨٨]

عصمة بن قيس

الهوزني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.
أقول: وفي الاستيعاب: ويقال: السلمي، كان يتعوذ بالله من فتنة
المشرق، ف قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم.
ولعلّ المراد بفتنة المغرب فتنة الأوروبائين الذين صيروا المسلمين مثلهم
مادّيين غير ملتزمين بالدين.

[٤٨٨٩]

عطاء بن أبي رباح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلًا: «مخلّط»
وعنونه العلامة في الخلاصة مثله. وردّ عليه ابن داود بأنّه رآه بخط الشيخ
«عطاء بن رباح».

وعن أبي نعيم «ومتن روى عن الباقر -عليه السّلام- عطاء بن أبي رباح»^٢
والظاهر كونه اشتباهاً، فإنّ الراوي عنه -عليه السّلام- «عطاء بن السائب»
وأما هذا فهو مولى ابن عباس، ولقائه له -عليه السّلام- غير معلوم. نعم، لقاءه

(١) غيبة النعماني: ٤٠ - ٤١.

(٢) حلية الأولياء: ١٨٨/٣، وفيه: بن أبي رباح.

لعلّي -عليه السّلام- ممّا لاريب فيه، ويروي عن الشيخين كثيراً.
أقول: كلامه تخليط، فعطاء بن أبي رباح مات سنة ١١٥ وهو ابن ٨٨ سنة - كما صرّح به ابن قتيبة في معارفه-^١ فيكون موته بعد الباقر -عليه السّلام- بسنة، فكيف حكم باشتباه أبي نعيم في روايته عنه، وكان في وقت وفاة أمير المؤمنين -عليه السّلام- ابن ١٣ سنة، فلم يكن قابلاً للرواية عنه -عليه السّلام- فضلاً عن الشيخين، فكيف نفى الرب في روايته عنه -عليه السّلام- وعن المتقدمين عليه؟ ولم يكن مولى ابن عبّاس - كما قال - بل مولى بني فهر، كما صرّح به ابن قتيبة^٢. وإنّما قال الكشي في ابنه -عبدالله وعبد الملك-: إنّّه كان تلميذ ابن عبّاس - كما تقدّم ثمة- ولا ريب أنّ الشيخ في الرجال عنوانه «عطاء بن رباح» كما نقله ابن داود عن خطّه، وكذا وجدته في نسختي. وكونه «ابن أبي رباح» اتّفاقيّ، وقد قال ابن قتيبة: إن اسم أبي رباح أسلم. ومثله ابن حجر، لكن الصحيح «بن أبي رباح» كما في الميزان والتقريب، وقد صرّح الثاني بكونه بالموحدة.

وحينئذٍ، فإن أراد الشيخ «عطاء» آخر فهو أعرف، وإن أراد المعروف فهو خلط منه في عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي جعله «بن رباح» بل وفي قوله بتخليطه، فيأتي في «عطاء بن السائب» أنّ العامة حكموا بتخليط ذاك. وكيف كان: فقال ابن قتيبة في هذا: كان أسود أعور أفتس أشلّ أعرج، ثمّ عمي بعد ذلك^٣. وفي الميزان: أخذ عنه أبو حنيفة، وقال: ما رأيت مثله. ثمّ الظاهر عاميّة، فلم يذكر أحد تشيعه، وعنوان رجال الشيخ له - لو فرض إرادته - أعمّ.

(١) و (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، وفيه: بن أبي رباح.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٥٣.

هذا، ونقل المفيد (في كتاب جواب المسائل العشر) عن كتاب أبي علي من فقهاء العامة عدّ عطاء من التابعين الذين يروون المتعة^١.

[٤٨٩٠]

عطاء بن جبلة الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: انتقل إلى الجبل، اسند عنه.

أقول: وعنوانه الخطيب ووصفه بالفزاري، وقال: إنّه من أهل جبلا بآذ -قرية بين الدينور وحلوان- ونقل عن أبي زرعة وابن معين تضعيفه^٢.
وظاهره عاميّته، حيث لم ينسب إليه تشيعاً، والتضعيف أعمّ كعنوان رجال الشيخ.

[٤٨٩١]

عطاء

روى عنه أبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: الظاهر أنّه «عطاء بن السائب» الآتي، فروى المشيخة بإسناده
«عن أبان الأحمر، عن عطاء بن السائب»^٣ ويأتي تتمّة الكلام فيه ثمة.

[٤٨٩٢]

عطاء بن رباح

مرّفي بن أبي رباح.

(١) مصنفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩٥/١٢ - ٢٩٦.

(٣) الفقيه: ٥١٣/٤.

[٤٨٩٣]

عطاء بن سالم

الكوفي، القيسي، الجعفري، أبو حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
 «اسند عنه، مات سنة ١٥٨ وله ٧٧ سنة» وظاهره إماميته.
 أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٨٩٤]

عطاء بن السائب

قال: عنونه المقدسي، قائلاً: أبوزيد الثقي الكوفي، سمع سعيد بن جبير،
 قال أبو عبدالله البجلي: مات سنة ١٣٦.
 وعن التقريب: أبو محمّد، ويقال: أبو السائب، الثقي الكوفي، صدوق
 اختلط.

وعن المنذري: قال يحيى: لا يحتجّ به، وقال أحمد: ثقة رجل صالح، من
 سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال
 النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنّه تغيّر، وصحّح حديثه الترمذي^١.
 ووقع في باب من يجوز تحاكم الفقيه.

أقول: ووقع في المشيخة، وطريقه إليه أبان الأحمر -كما مرّ- وخبره في
 الفقيه: روى عطاء بن السائب، عن عليّ بن الحسين -عليه السّلام- إذا كنتم
 في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم
 بأحكامنا كان خيراً لكم^٢.

والظاهر أنّ طعن العامة بخلطه وتغيّره أخيراً بصيرورته إمامياً أخيراً، كما

(١) الترغيب والترهيب: ٥٧٥/٤.

(٢) الفقيه: ٣/٣.

هو المفهوم من ذلك الخبر.

وروى الذهبي عنه، قال: مسح رأسي عليّ - رضي الله عنه - ودعا لي بالبركة.

والشاهد لعاميّته أولاً ما رواه الذهبي عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن علي، قال: في الحرام البتة والباطنة والخليّة والبريّة ثلاثاً ثلاثاً (إلى أن قال) قلت: من حدّثك عن عليّ؟ قال: أبو البختری، ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٨٩٥]

عطاء بن مسلم

الحلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -. أقول: وعنوانه الخطيب بلفظ «عطاء بن مسلم أبو محمد الخفاف الحلي» وقال: مات سنة ١٩٠، وروى عن أبي زكريّا ويحيى بن معين توثيقه، وعن بعضهم تضعيفه^١.

وفي الميزان: قال أبو حاتم: كان عطاء بن مسلم شيخاً صالحاً يشبه يوسف ابن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

ونقل الجامع فيه رواية معمر بن عمرو، عن عطاء، عن الصادق - عليه السّلام - في كذب الكافي^٢ إلّا أنّ إرادته غير معلومة بعد إطلاقه، وقد عدّه في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «عطاء بن جبلة» و«عطاء بن سالم» المتقدّمان أيضاً.

ثمّ ظاهر سكوت الخطيب عن مذهبه عاميّته، وعنوان رجال الشيخ اعمّ.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٤/١٢ - ٢٩٥.

(٢) الكافي: ٣٤٣/٢.

[٤٨٩٦]

عطاء بن يسار

روى عن الباقر-عليه السّلام- في باب «أَنَّ رسول الله -صَلَّى الله عليه وآله وسلّم- حرم كلَّ مسكر» من الكافي^١ وكان على الشيخ عده في أصحاب الباقر-عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٤٨٩٧]

عطار

روى الإكمال كونه ممّن رأى الحجّة-عليه السّلام- ووقف على معجزته من الوكلاء ببغداد^٢.

[٤٨٩٨]

عطية

في أسد الغابة: قال أبو موسى: أوردته الإسماعيلي في الصحابة، وروى بإسناده، عن عمير بن أبي عرفة، عن عطية، قال: دخل النبي -صَلَّى الله عليه وآله وسلّم- على فاطمة وهي تعصّد عصيدة، فجلس حتّى بلغت، وعندها الحسن والحسين؛ فقال النبي -صَلَّى الله عليه وآله وسلّم-: أرسلوا إلى عليّ، فجاء، فأكلوا؛ ثمّ اجترّ بساطاً كانوا عليه فجلّلهم به، ثمّ قال: «اللّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فسمعت أمّ سلمة فقالت: يا رسول الله وأنا معهم؟ فقال: إنك على خير.

[٤٨٩٩]

عطية الأبراري

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام-.

(١) الكافي: ٤٠٨/٦.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٢، وفيه: العطار.

أقول: نقل الجامع رواية عمر بن زياد عنه في مزار التهذيب^١.

[٤٩٠٠]

عطية

أخو أبي العرام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل «أبي العوّام». ثمّ في أصحاب الباقر - عليه السّلام - «عطية أخو عوّام» والصحيح ما في أصحاب الصادق - عليه السّلام - في ذبائح التهذيب «عطية أخي أبي العوّام، عن أبي جعفر - عليه السّلام -»^٢ وأمّا ما في قديد أطعمة الكافي «عن عطية أخي أبي المغراء»^٣ فالظاهر كونه محرف «أخي أبي العوّام».

[٤٩٠١]

عطية بن الحرث

أبوروق الهمداني

قال: قال العلامة في الخلاصة: تابعي، قال ابن عقدة: إنّه ممّن كان يقول بولاية أهل البيت - عليهم السّلام -.

أقول: وقال الشيخ في الفهرست في أبان بن تغلب - بعد ذكر كتاب غريب أبان في القرآن -: «فجاء في ما بعد عبدالرحمان بن محمّد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان ومحمّد بن السائب الكلبي وأبي روق عطية بن الحرث» ومثله النجاشي، لكنّه جعل الجامع بين كتاب هذا وكتابي أبان والكلبي «محمّد بن عبدالرحمان».

وفي الفهرست في زيد بن وهب: عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن ثابت،

(١) التهذيب: ١٠٦/٦.

(٢) التهذيب: ١٠٠/٩.

(٣) الكافي: ٣١٤/٦.

عن عطية بن الحارث، عن أبي مخنف.

وعنونه التقريب، قائلاً: صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة.

[٤٩٠٢]

عطية بن ذكوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: لم يعلم كونه مجهولاً إماميةً أو حالاً.

[٤٩٠٣]

عطية بن رستم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا-عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: الكلام فيه كما في سابقه. وروى عنه الحسن بن فضال في حكم

ظهار التهذيب^١.

[٤٩٠٤]

عطية بن سعد

في معارف ابن قتيبة: وكان فقيهاً في زمن الحجاج وكان يتشيع^٢.

وفي ذيل الطبري (في من هلك من التابعين سنة ١١١): منهم عطية بن

سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس ويكنى أبا الحسن.

وروى أنّ أباه ذهب إلى أمير المؤمنين-عليه السّلام- وهو بالكوفة، فقال:

ولد لي غلام فسّمه، فقال: «هذا عطية الله» فسّمى عطية. وخرج عطية مع

ابن الأشعث، هرب عطية إلى فارس، وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم

الثقيفي: أن ادع عطية، فإن لعن عليّ بن أبي طالب وإلّا فاضربه أربعمئة سوط

(١) التهذيب: ١١/٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

واحلقت رأسه ولحيته، فدعاه وأقرأه الكتاب؛ فأبى أن يفعل، فضربه وحلقه؛ فلما ولي قتيبة خراسان خرج إليه، فلم يزل بها حتى ولي عمر بن هبيرة العراق، فقدم الكوفة، وكان كثير الحديث ثقة^١.
وهو عطية العوفي -الآتي-.

[٤٩٠٥]

عطية العوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «يعرف بالبكالي -بطن من همدان- باللام» وعدّه في أصحاب الباقر -عليه السّلام-.
أقول: جعل الوسيط من في أصحاب الباقر -عليه السّلام- تحت عنوان آخر، وقال: إنّ الشيخ قال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- «يعرف بالبكالي، بطن من همدان» والحقيقة غير معلومة؛ وفي السمعاني: «البكالي بطن من حمير، والبكالي من بني عامر بن صعصعة» وقد عرفت -في العنوان السابق- أنّ ذيل الطبري قال: «من جديلة قيس».

فالظاهر اتّحادهما، فقد عرفت -في السابق- تولّده في عصر أمير المؤمنين -عليه السّلام- وتسميته -عليه السّلام- له وبقاءه إلى عصر الباقر -عليه السّلام- وموته قبله بثلاث سنين.

وفي السمعاني: العوفي (بالفتح) نسبة إلى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان -وقيل عوف بن عدوان- بن عمرو بن قيس ابن عيلان، ينسب إليه عطية بن سعد بن جنادة العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، وأولاده: الحسن والحسين وعمر، بنوعطية... الخ.

وعنونه الذهبي بلفظ «عطية بن سعد العوفي» وقال: قال سالم المرادي:

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٦٤٠.

كان يتشيع. وقال أحمد: بلغني أنّ عطية كان يأتي الكلي فيأخذ عنه التفسير - وكان يكتى بأبي سعيد- فيقول: قال أبو سعيد. قال الذهبي: يعني يوهم أنّه الخُدري.

قلت: وإلى قول أحمد أشار ابن حجر بعد عنوانه بلفظ «عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي» في قوله: «كان شيعياً مدلساً» إلا أنّه أيّ مانع عن أن يروي عن أبي سعيد الخدري وقد كان تولّده في عصر أمير المؤمنين -عليه السّلام-؟ وقد قيل -في قول- ببقاء أبي سعيد إلى سنة ٧٤، وقد عرفت من السمعاني روايته عنه.

وكيف كان: فالظاهر أنّ قول الشيخ في الرجال: «يعرف بالبكالي - بطن من همدان-» وهم، فهمدان من قحطان وهو من جديلة قيس، وقيس من عدنان وجديلة أمّ «عدوان» الذي مرّ في نسبه.

ثمّ نقل الوسيط عنه «البكائي» غلط بعد قول الشيخ: «باللام» إلا أنّه لم ينقل أيضاً قوله: «باللام» مع وجوده.

وكيف كان: فما اشتهر من كونه مع جابر في زيارة الأربعين لم أقف على مستنده، وإنّما في مزار البحار في باب زيارة الأربعين -بعد نقل خبر علامات المؤمن الخمس عن ابن طاوس- وقال عطا: كنت مع جابريوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل ولبس قيصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً... الخبر^١.

وأين «عطا» من «عطية العوفي»؟ ولم أقف عليه في موضع آخر^٢.

(١) بحار الأنوار: ٣٢٩/١٠١.

(٢) روى في بشارة المصطفى: ٧٤ مسنداً عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام... الخ. لكن ليس فيه أنّ زيارتهما

[٤٩٠٦]

عطية بن يعلى

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه الذهبي بلفظ «عطية بن يعلى شيخ
لإسماعيل بن أبان» قائلاً: «ضعفه الأزدي» فالظاهر عاميته، ولا ظهور في
رجال الشيخ في الامامية، كما ادّعاه المصنف.

[٤٩٠٧]

عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم

التميمي

قال ابن أبي الحديد: كان يمرّ على أصحاب عليّ - عليه السّلام - فيقول:
«اللّهمّ إنّي منهم بريء ولعثمان وليّ» فيقولون: «اللّهمّ إنّنا لعليّ
- عليه السّلام - وليّ، ومن ابن عفان بريء ومنك يا عفاق» وشهد على حجر
فقتله معاوية.

وروى عن غارات الثقيفي أنّه - عليه السّلام - لما أمر بالدعاء على يزيد بن
حُجّة التميمي الذي هرب بمال المسلمين ولحق بمعاوية، قال عفاق لأصحاب
عليّ - عليه السّلام -: «نرت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون!» فقاموا إليه فضربوه
حتّى كاد يهلك^١.

[٤٩٠٨]

عفيف الكندي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

كانت يوم الأربعين.

(١) شرح نهج البلاغة: ٨٦/٤، ٨٥.

أقول: روى الاستيعاب بأسانيد، عن ابنه «أياس» عنه، قال: كنت امرأة تاجراً فقدمت الحج، فأتيت العباس بن عبد المطلب، فوالله إنني لعنده يوماً إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى السماء فلمّا رأى الشمس زالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي؛ فقلت للعباس: من هذا؟ قال: «محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي» فقلت: من هذه المرأة؟ قال: خديجة بنت خويلد زوجته» ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام يصلي معه، فقلت: ومن هذا الفتى؟ قال: «علي بن أبي طالب ابن عمه» قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى؛ وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر. وكان عفيف يقول بعد ذلك - وقد أسلم فحسن إسلامه -: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ كنت ثانياً مع علي ابن أبي طالب - عليه السلام -.

ورواه أيضاً بأسانيد عن ابنه الآخر «يحيى» عنه؛ وفي آخره: قال العباس: إن ابن أخي هذا حدثنا أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين، ولا والله! ما أعلم على وجه الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنيت أن أكون رابعهم.

وفي نقض الإسكافي: وعن عفيف بن قيس الكندي، قال: كنت في الجاهلية عطاراً فقدمت مكة، فنزلت على العباس، فبينما أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة وقد تحلقت الشمس في السماء، أقبل شاب كأن في وجهه القمر حتى رمى ببصره إلى السماء، فنظر إلى الشمس ساعة، ثم أقبل حتى دنا من الكعبة، فصفت قدميه يصلي... الخبر^١.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢٦/١٣.

وفي كامل المبرّد - بعد ذكر أنّ حجر بن عديّ سمع الأشعث يقول لابن ملجم: فَضَحَكَ الصَّبَحُ، فقال حجر: قتلته يا أعور! - ويروى أنّ الذي سمع ذلك أخو الأشعث «عفيف بن قيس» وأنّه قال لأخيه: عن أمرِكَ كان هذا يا أعور!¹

ثمّ اختلف في نسب عفيف الكندي، فالمفهوم من تعبيره الإسكافي والمبرّد - المتقدّمين - كونه أخا الأشعث لأبيه حيث عبّراً بعفيف بن قيس، وجعله ابن حجر والنجاشي عمّ الأشعث لأبيه وأخاه لأُمّه. قال الأوّل: عفيف الكندي عمّ الأشعث وأخوه لأُمّه، صحابيّ، له حديث في فضل عليّ - عليه السّلام -.

وقال الثاني في سليمان بن خالد - المتقدّم -: إنّهُ مولى عفيف بن معد يكرب عمّ الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأُمّه. ومثلهما أبو نعيم، حيث قال: «إنّهُ عفيف بن معد يكرب» كما نقل أسد الغابة عنه.

والصواب كونه أخاه لأمّه لا لأبيه، وابن عمّه لا عمّه؛ فروى الطبري في عنوان «أوّل من أسلم» بإسناده عن محمّد بن إسحاق بإسناده، عن إسماعيل بن أيّاس بن عفيف الكندي - وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمّه وكان ابن عمّه - عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: كان العباس لي صديقاً... الخبر². وبه قال ابن مندّة، إلّا أنّه ناقض قال: «عفيف بن قيس الكندي أخو الأشعث بن قيس لأمّه وابن عمّه» فإذا كان هو «عفيف بن قيس» يكون أخا الأشعث بن قيس لأبيه أيضاً، فلم خصّه بأُمّه؟ وأنّما اسم أبيه غير معلوم، فليعنون في عنوانه الصحيح «عفيف الكندي أخا الأشعث لأمّه وابن عمّه

(١) الكامل: ١٩٨/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣١٢/٢.

لأبيه» وطول أبو عمر ولم يأت بطائل.

[٤٩٠٩]

عُقبة بن أبي العيزار

روى الطبري عنه خطبة الحسين - عليه السّلام - أصحاب الحرّ بالبيضة، وأصحابه - عليه السّلام - بذي حُسْم^١. ولعله كان من أصحاب الحرّ.

[٤٩١٠]

عقبة بن بشر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليهما السّلام - وأصحاب الباقر - عليه السّلام -.

وعنونه الكشي وروى عن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب بن نوح، قال: أخبرنا جابر بن عُقبة الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السّلام - فقلت له: إنّي في الحسب الضخم من قومي، وإنّ قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا أن يعرفوني عليهم، فما ترى لي؟ فقال أبو جعفر - عليه السّلام -: تمّن علينا بحسبك! إنّ الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، وليس لأحد فضل إلّا بتقوى الله؛ وأمّا قولك: «إنّ قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم» فإن كنت تكره الجنّة وتبغضها فتعرّف على قومك، يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه، وعسى أن لا تنال من دنياهم شيئاً^٢.

عنونه الكشي «عقبة» وأمّا خبره فـ«جابر بن عقبة» ولكن نقله الوحيد

(١) تاريخ الطبري: ٤٠٣/٥.

(٢) الكشي: ٢٠٣.

عن كتاب إيمان الكافي «عن عقبة» بدل «بن عقبة».
 أقول: رواه الكافي - باب فخره - وفيه «حنان، عن عقبة»^١ فيضهم أن كلمة
 «جابر» أيضاً محرفة «حنان» و«بن» محرفة «عن».
 قال: نقل الجامع رواية أبي المغراء ومحمد بن عذافر وأبان بن عثمان ونوح
 بن درّاج، عنه.

قلت: والأول في مولد نبي الكافي^٢ والثاني في إعطاء أمانه^٣ والثالث في
 حج إبراهيم^٤ والرابع في ميراث الأبوين مع زوج الاستبصار^٥.
 هذا، وفي ميزان الذهبى: عقبة بن بشير الأسدي عن أبي جعفر، مجهول.

[٤٩١١]

عقبة بن جعفر

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن سماعة، عنه، عن أبي الحسن
 - عليه السلام - في حوالات التهذيب^٦.
 أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩١٢]

عقبة بن الحرث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله
 وسلم - .
 أقول: هو «عقبة بن الحرث النوفلي» من مسلمة الفتح، عنوانه الثلاثة
 وعنوانه ابن حجر.

(٥) الاستبصار: ١٤٣/٤.

(٦) التهذيب: ٢١٢/٦.

(١) الكافي: ٣٢٨/٢.

(٢) الكافي: ٤٥٠/١.

(٣) الكافي: ٣٣/٥.

(٤) الكافي: ٢٠٥/٤.

[٤٩١٣]

عقبة بن حمران

قال: قال النجاشي في أخيه حمزة: «وأخوه أيضاً عقبة بن حمران روى عنه -عليه السلام-» يعني الصادق -عليه السلام- .
أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٩١٤]

عقبة بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- مرّين،
قائلاً في أحدهما: «الأسدي كوفي» وفي الأخرى: الأشعري القمّاط كوفي.
وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن
عقبة بن خالد.
والنجاشي قائلاً: الأسدي كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-
(إلى أن قال) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه.

وروى الكشي عن العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن عليّ
بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: إنّ لنا خادماً
لا نعرف ما نحن فيه، فاذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت: «لا
وحقّ الذي إذا ذكرتموه بكيتم» قال: فقال: رحمكم الله من أهل بيت^١.
ومرّ في عثمان بن عمران قوله -عليه السلام- لذلك ولهذا: مرحباً بكم!
وجوه تحبنا ونحبها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة.

وفي باب ما يعاين مؤمن الكافي: عن الصادق -عليه السلام- قال: يا عقبة
لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذي أنتم عليه، وما بينكم

وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه - ثم أهوى بيده إلى الوريد - ثم اتكأ؛ وكان معي المعلّى، فغمزني أن أسأله، فقلت: يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرة: أي شيء يرى؟ فقال في كلّها: «يرى» ولا يزيد عليها؛ ثم جلس في آخرها فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك وسعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم (إلى أن قال) فقال: يراهما والله، فقلت: بأبي أنت وأمي! من هما؟ قال: ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعليّ - عليه السّلام -^١.

أقول: وذكره النجاشي في ابنه عليّ، فقال: ولأبيه عقبة كتاب أيضاً، ذكره سعد.

ثم قول المصنّف: «عدّه الشيخ في رجاله مرتين» غلط، وإنما عنونه مرة، وهو الأوّل الذي وصفه بالأسدي؛ فقد عرفت وصف النجاشي له بالأسدي أيضاً. وأمّا الثاني الذي وصفه بالأشعري، فهو رجل آخر؛ فلا يمكن اتحادهما. وقد عنونه الشيخ في الرجال بعد الأوّل بلا فصل.

ثم الظاهر أنّ في خبر الكشي سقطاً، وأنّ الأصل في قوله: «ذنباً وأرادت» «ذنباً وأردنا تأديها وأرادت».

هذا، والنجاشي روى عن الحسن بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد.

وروى قرض زكاة الكافي عن الحسن بن فضال عنه^٢ بلا واسطة.

[٤٩١٥]

عُقبة بن سمعان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - وذكر

(٢) الكافي: ٤/٣٤.

(١) الكافي: ٣/١٢٨.

الطبري وغيره: أنه كان عبداً للرباب زوجة الحسين - عليه السلام - وأنه كان يتولّى خدمة أفراسه وتقديمها له، فلمّا استشهد - عليه السلام - فرّ، فأخذه أهل الكوفة فزعم أنّه عبد للرباب فاطلق^١ وجعل يروي الواقعة كما حدثت.

أقول: وفي الطبري: أنّ الحرّ لمّا قال للحسين - عليه السلام - ما هذه الكتب التي تذكر من أهل الكوفة إليك؟ قال الحسين - عليه السلام - لعقبة بن سمعان: اخرج الخرجين اللذين فيها كتبهم، فأخرج عقبة خرجين مملوعين صحفاً فنشرها بين أيديهم^٢.

وروى الطبري: أنّ الحسين - عليه السلام - لمّا خطبهم وأتمّ الحجّة عليهم - وذكر خطبته - ثمّ أناخ - عليه السلام - راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها^٣.

وروى عن عقبة أيضاً: أنّه قال: صحبت حسيناً - عليه السلام - فخرجت معه من المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى العراق ولم افارقه حتّى قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكّة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلّا وقد سمعتها؛ ألا والله! ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد ولا أن يسبّروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: دعوني فلاذهب في هذه الأرض العريضة حتّى ننظر ما يصير أمر الناس^٤.

ثمّ الغريب! إنّ في الزيارة الرجبية: ثمّ التفت إلى الشهداء وقل: ... السلام على عقبة بن سمعان^٥.

(١) انظر تاريخ الطبري: ٣٥١/٥، ٤٥٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٠٢/٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٦/٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٤١٣/٥ - ٤١٤.

(٥) بحار الأنوار: ٣٤٠/١٠١.

[٤٩١٦]

عقبة بن الصلت

الجهني

قال: له رواية عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- واستشهد مع الحسين -عليه السلام-^١.

أقول: لم يذكر مستنده في أحدهما، ولو كان صحابياً لعنونه الجزري الذي استقصاهم.

[٤٩١٧]

عقبة بن عامر

الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- بلفظ «عقبة بن عامر».

أقول: كون من في أصحاب عليّ -عليه السلام- هو الجهني الذي في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- غير معلوم، كيف! والجهني شهد صفين مع معاوية -كما صرح به الجزري- فكيف يصحّ عدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام-؟^٢

وفي السير: أنّه -عليه السلام- لما همّ بالمسير إلى العراق قال له -عليه السلام-: «الذي يفوتك من الصلاة في مسجد النبي والسعي بين قبره ومنبره أعظم ممّا ترجو من العراق»^٣.

وروى طبقات كاتب الواقدي عنه: في آخر نظرة نظر إليّ النبي -صلى

(١) لم نظفر على مستند العنوان، فضلاً عن روايته واستشهاده.

(٢) صرح نصر بن مزاحم، أنّه شهد صفين مع عليّ -عليه السلام- انظر وقعة صفين: ٥٠٧.

(٣) لم نقف عليه.

الله عليه وآله وسلّم - قال - صلى الله عليه وآله وسلّم -: لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكن أن تنافسوا في الدنيا^١.

وفي أنساب البلاذري: أقبل عقبة ونفران آخران إلى عمار فقتلوه، وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذي كان ضرب عماراً حين أمر به عثمان حتى أصابه الفتق. ويقال: قاتل عمار حوي السكسكي، وقيل: أبو الغادية المري^٢.

وفي اسد الغابة: كان من أصحاب معاوية، وولي له مصر وسكنها، وتوفي بها سنة ٥٨هـ، وفي سبق المبسوط: قيل: ما كان أحد يرمي على أريعمائه ذراع ويصيب إلا عقبة بن عامر الجهني^٣.

ومن عده في أصحاب عليّ - عليه السلام - هو الذي روى ينابيع سليمان الحنفي عن أبي الطفيل: أن عليّاً - عليه السلام - أنشد الله من شهد يوم غدیر ختم من سمع قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - ممن سمعت أذناه ووعاه قلبه أن يقوم فيشهد، فقام سبعة عشر رجلاً منهم (وعدهم، إلى أن قال) وعقبة بن عامر^٤.

والظاهر أنه «عقبة بن عامر السلمي الأنصاري» الذي شهد بدرًا وأُحدًا وشهد العقبة الأولى، كما في الاستيعاب.

وكان على الشيخ عده في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلّم - أيضاً، واقتصره على عده في أصحاب عليّ - عليه السلام -^٥ يوجب كونه تابعياً

(١) لم نثر عليه في الطبقات.

(٢) أنساب الأشراف: ٣١١/٢، ٣١٤.

(٣) المبسوط للشيخ الطوسي: ٣١١/٦.

(٤) ينابيع المودة: ٣٦/١.

(٥) لم نقف في أصحاب عليّ - عليه السلام - على «عقبة بن عامر» لا الجهني، ولا السلمي.

مع كونه صحابياً.

[٤٩١٨]

عقبة بن عثمان

قالوا: فرّهو ونفر آخر مع عثمان يوم أحد ورجعوا بعد ثلاث، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة^١.

[٤٩١٩]

عقبة بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قائلاً: «أبو مسعود» وفي أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: بدري. أقول: وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- تارة أخرى، قائلاً: الأنصاري صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وخليفته على الكوفة. وفي تاريخ اليعقوبي: لما بايع الناس أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد عثمان قام عقبة بن عمرو، وقال: من له يوم كيوم العقبة؟ وبيعة كبيعة الرضوان؟ والإمام الذي لا يخاف جوره والعالم الذي لا يخاف جهله^٢.

ثم قول الشيخ في الرجال: «بدري» لم يعلم صحته، فصّرّح الواقدي -كما في السمعي- ومحمّد بن إسحاق والزهري -كما في الاستيعاب- بعدم شهوده بدرأ، وإنما كان يعرف بـ «أبي مسعود البصري» لأنّه كان يسكن بدرأ -كما في الأخير- وكان عقيباً أصغرهم -كما في الأوّل^٣ ويأتي في «بن مسعود».

(١) الاستيعاب: ١٠٧٤/٣.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ١٧٩/٢.

(٣) نقله في الاستيعاب: ١٠٧٥/٣ عن ابن إسحاق بلفظ «كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة

سناً» فقله: «كما في الأوّل» لا يخلو عن خلط.

[٤٩٢٠]

عقبة بن عمرو

السهمي، من سهم بن عوف

نقل تذكرة سبط ابن الجوزي عن السدي كونه أول من رثى الحسين -عليه السلام-^١ ورواه أماليا الشيخين عن إبراهيم بن داحة^٢.

[٤٩٢١]

عقبة بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: مجهول. أقول: وغفل ابن داود عنه في فصل مجهوليّه.

[٤٩٢٢]

عقبة بن محرز

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عقبة.

والنجاشي، قائلاً: الجعفي الكوفي، مولى، وأخوه عبدالله روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وروى عبدالله عن أبي جعفر -عليه السلام- (إلى أن قال) عن محمد بن أبي عمير، عن عقبة بن محرز بكتابه. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٢٣]

عقبة بن مسعود

قال: نقل ابن أبي الحديد عن كتاب نصر: أنّ عقبة بن مسعود كان خليفة عليّ -عليه السلام- على الكوفة، وكتب من الكوفة إلى سليمان بن صرد -وهو

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٠، وفيه: عقبة بن عمرو العبسي.

(٢) أمالي المفيد: ٣٢٤، أمالي الطوسي: ٢٤١/١.

مع عليّ - عليه السّلام - بصقين - : «أما بعد، فإنهم إن يظهروا عليكم يرجوكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبداً، فعليك بالصبر والجهاد مع أمير المؤمنين - عليه السّلام -»^١ لكن مرّ أنّ الشيخ قال: استخلف - عليه السّلام - عقبة بن عمرو.

أقول: العنوان محرّف «عقبة أبو مسعود» فيكون هو عقبة بن عمرو واستخلافه - عليه السّلام - عقبة بن عمرو اتفاقيّ، ذكره نصر نفسه أيضاً؛ فروى خطبته - عليه السّلام - بالنخيلة، وفيها: وقد أمرت على المصر عقبة بن عمرو الأنصاري^٢.

[٤٩٢٤]

عقبة بن نافع

الفهري

قال - بعد عنوانه إجمالاً -: الظاهر كونه من أصحاب معاوية. أقول: وفي الاستيعاب «كان ابن خالة عمرو بن العاص، وولاه عمرو إفريقية» ولا بدّ أنّه كان من جنس ابن خالته، وإن روي له كرامة، وأنّه لما افتتح إفريقية وقف على محلّ القيروان وأمر الهوامّ والحيات بالظعن فظعنّت.

[٤٩٢٥]

عقربة الجهني

قال: عدّه ابن عبد البرّ وأبو نعيم من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: بل ابن مندّة وأبو نعيم - كما في الجزري - ولم يعلم أصله، فاستندا إلى

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٧/٥.

(٢) وقعة صفين: ١٣٢.

خبر عن عقربة، قال: قتل أبي يوم أحد، فأتيت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أبكي، فقال: ما اسمك؟ قلت: عقربة، قال: أنت بشير أما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك!

وهو من أخبار أمرها معاوية؛ وهل كانت عطوفة تلك الأم لبنها إلا قتلهم في الدنيا وإدخالهم النار في الآخرة؟ فكان الذين اوتوا العلم يقولون لها: «أنت أعق أم نعلها»^١ ثم أي مناسبة لعقربة وبشير؟ والعجب من الذي يدعون العلم كيف يستندون إلى مثل هذه الأخبار؟!

[٤٩٢٦]

عقيبة بن هبيرة

الأسدي

في البلاذري: لما جيء به للقتل قصاصاً، قال: والله ما قتلته لما جنت ابنته على ابنتي، ولكنني سمعت أمير المؤمنين علياً -عليه السلام- يقول في عتي هذا: «من سره أن ينظر إلى جذل من أجذال جهنم فلينظر إلى هذا، رحم الله قاتله» فما زالت في نفسي حتى قتلته، فقال الناس: رحمك الله أمة؛ ثم قتل^٢.

[٤٩٢٧]

عقيصا

قال: مرّ في عنوانه باسم دينار.

أقول: تقدّم أنّ الشيخ في رجاله عبّر بالعنوان في أصحاب الحسين -عليه السلام- وروى الإكمال، عنه، عن الحسن -عليه السلام- لما لأمه الناس على بيعته -عليه السلام- معاوية قال: أما تدرون أنّي إمام مفترض الطاعة؟ وما منّا إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم -عليه السلام-^٣.

(٣) إكمال الدين: ٣١٦.

(١) الكامل في التاريخ: ٢٤٨/٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٨٩/٥ - ٢٩٠.

[٤٩٢٨]

عقيل بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ومن النوادر: أنّه كان لأبي طالب أربعة بنين: طالب، وعقيل، وجعفر، وعليّ -عليه السّلام- والتفاوت بين كلّ والآخر عشر سنين^١.

وقال له معاوية يوماً: إنّ فيكم لشبقاً، فقال: نعم فينا في الرجال، وفيكم في النساء^٢.

أقول: وفي الجزري: كان خرج مع المشركين إلى بدر مُكرّهاً فاسريومثدّ وكان لا مال له، ففداه عمّه العباس؛ ثمّ أتى مسلماً قبل الحديبة وهاجر سنة ثمان وشهد مؤتة، ثمّ رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف؛ وقد أعطاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من خير مائة وأربعين وسقاً كلّ سنة؛ وقد قيل: إنّهُ ممّن ثبت يوم حنين.

وفيه: وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيّامها، ولكنّه كان مبغضاً إليهم لأنّه كان يعدّ مساوهم؛ وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب؛ وكان يكثر مثالب قريش، فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه فيه إلى الحمق واختلقوا عليه أحاديث مزورة؛ وكان ممّا أعانهم عليه مفارقتة أخاه ومسيره إلى معاوية؛ فقيل: إنّ معاوية قال يوماً: هذا أبو يزيد لولا علمه بأنّي خير له من أخيه لما أقام عندنا، فقال عقيل: أخي

(١) رواه الصدوق في الخصال: ١٨١ باب الثلاثة ح ٢٤٧.

(٢) العقد الفريد: ٧/٤.

خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنيائي، وقد آثرت دنيائي، وأسأل الله خاتمة خير بمنته.

وفيه: إننا سار إلى معاوية، لأن عقيلاً كان زوج خالة معاوية فاطمة بنت عتبة، ولما رويت أن عقيلاً لزمه دين فقدم على عليّ -عليه السلام- الكوفة، فأنزله وأمر ابنه الحسن -عليه السلام- فكساه، فلما أمسى دعا بعشائه فاذاً خبز وملح وبقيل! فقال عقيل: ما هو إلا ما أرى! قال: لا، قال: فتقضي ديني؟ قال: وكم دينك؟ قال: أربعون ألفاً، قال: ما هي عندي ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فإنه أربعة ألف فأدفعه إليك، فقال له عقيل: بيوت المال بيدك وأنت تسوّفني بعطائك! فقال: «أتأمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها؟» قال: فإني آت معاوية، فأذن له فألقى معاوية؛ فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً وأصحابه؟ قال: كانتهم أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- إلا أنني لم أر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فيهم، وكأنتك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه إلا أنني لم أر أبو سفيان فيكم. فلما كان الغد قعد معاوية على سريرته وأمر بكرسيّ إلى جنب السرير، ثم أذن للناس فدخلوا، وأجلس الضحّاك بن قيس معه على سريرته، ثم أذن لعقيل، فدخل عليه؛ فقال عقيل: يا معاوية من هذا معك؟ قال: الضحّاك بن قيس، فقال: الحمد لله الذي رفع الخنيسة وتّم النقيصة، هذا الذي كان أبوه يخضي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائنها رفيقاً، فقال الضحّاك: إني لعالم بمحاسن قرش، وإن عقيلاً عالم بمساوئها؛ وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم، فأخذها ورجع. وتوفي في خلافة معاوية.

وفي بيان الجاحظ: قال معاوية: يا أهل الشام هل سمعتم قول الله في كتابه: «تبت يدا أبي لهب وتب»؟ قالوا: نعم، قال: فإن أباهب عم عقيل، فقال عقيل: فهل سمعتم قول الله عزّ وجلّ: «وامراته حمالة الحطب» قالوا:

نعم، قال: فإنّها عمّته^١.

وزاد العقّد: ثمّ قال: يا معاوية إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار، فإنّك ستجد عمّي أباهب مفترشاً عمّتك حمالة الحطب، فانظر أيّهما خير الفاعل أو المفعول بها!^٢.

وفي العقّد أيضاً: دخل عقيل على معاوية وقد كفت بصره، فقال له: أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال عقيل: وأنتم معشر بني اميّة تصابون في بصائركم^٣.

وذكروا أنّ امرأة عقيل - وهي فاطمة بنت عتبة - قالت: يا بني هاشم لا يحبّكم قلبي أبداً، أين أبي؟ أين عمّي؟ أين أخي؟ كأنّ أعناقهم أباريق فضّة ترد أنفهم قبل شفاههم؛ قال لها عقيل: إذا دخلت جهنّم فخذني على شمالك^٤.

وفي المروج: وفد عقيل على معاوية منجعاً وزائراً، فرحب به معاوية وسرّ بوروده لا اختياره إتياءه على أخيه، وأوسعّه حلماً واحتمالاً، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً؟ قال: على ما يحبّ الله ورسوله وألفيتك على ما يكره الله ورسوله، فقال معاوية: لولا أنّك زائر منتجع جنابنا لرددت عليك أبا يزيد جواباً تألم منه؛ ثمّ أحبّ معاوية أن يقطع كلامه مخافة أن يأتي بشيء يخفضه، فوثب عن مجلسه وأمر له أن ينزل وحمل إليه مالاً عظيماً. فلمّا كان من غد جلس وأرسل إليه وأناه، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً أخاك؟ قال: تركته خيراً لنفسه منك، وأنّ خير لي منه، فقال له معاوية: أنت والله كما قال الشاعر:

(٤) البيان والتبيين: ٩/٣.

(١) البيان والتبيين: ٩/٣.

(٢) العقّد الفريد: ٧/٤.

(٣) العقّد الفريد: ٧/٤.

وإذا عددت فخار آل محرق فالجد منهم في بني عتّاب
فحلّ المجد من بني هاشم منوط فيك يا أبا يزيد ما تغيّرك الأيّام والليالي،
فقال عقيل:

اصبر لحرب أنت جانيها لا بدّ أن تصلى بحاميها
وأنت والله يا ابن أبي سفيان كما قال الآخر:
وإذا هوازن أقبلت بفخارها يوماً فخرتهم بآل مجاشع
بالحاملين على الموالي عزمهم والضارين الهام يوم القارع

ولكن أنت يا معاوية إذا افتخرت بنو أميّة فيمن تفخر؟ فقال معاوية:
عزمت عليك أبا يزيد لما امسكت! فاني لم أجلس لهذا، وإنما أردت مسألتك
عن أصحاب عليّ فإنك ذو معرفة بهم، فقال عقيل: سل عما بدا لك؛ فقال:
ميزني أصحاب عليّ وابدأ بآل صوحان فإنهم مخاريق الكلام، قال: أما
صعصعة فعظيم الشأن، غضب اللسان، قائد فرسان (إلى أن قال) فاتصل كلام
عقيل بصعصعة، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر الله أكبر وبه
يستفتح المستفتحون، وأنتم مفاتيح الدنيا والآخرة. أما بعد، فقد بلغ مولاك
كلامك لعدوّ الله وعدوّه، فحمدت الله على ذلك وسألته أن يفيء بك إلى
الدرجة العليا والقضيب الأحمر والعود الأسود، فإنه عمود من فارقه فارق الدين
الأزهر؛ ولئن نزع بك نفسك إلى معاوية طلباً لماله إنك لذو علم بجميع
خصاله، فاحذر أن تعلق بك ناره فيضلك عن المحجة، فإن الله قد رفع عنكم
أهل البيت ما وضعه في غيركم، فما كان من فضل وإحسان فبكم وصل إلينا،
فأجلّ الله أقداركم وحى أخطاركم وكتب آثاركم، فإن أقداركم مرضية
وأخطاركم محمية وآثاركم بدرية، وأنتم كما قال الشاعر:

فأكان من خير فاتما توارثه أبا آباءهم قبل

وهل ينبت الخطى إلا وشيجة وتغرس إلا في منابتها النخل^١
وروى تفسير القمي: أَنَّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال له يوم بدر
مع كونه في الأسرى: «قد قتل الله أبا يزيد أباجهل وعتبة وشيبة ومنبه وبنيه
ونوفل بن خويلد، واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي
معيط وفلان وفلان» فقال عقيل: «إذن لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد
أثخنت في القوم، وإلا فاركب أكتافهم» فتبسم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من قوله^٢.

وفي مقاتل الإصبهاني: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أخذ علياً
-عليه السلام- من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وقحط ناهم، وأخذ حمزة
جعفرأ، وأخذ العباس طالباً، ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم، وأخذ هو
عقيلاً لميله إليه^٣.

وفي أمالي الصدوق: عن ابن عباس، قال: قال علي -عليه السلام- للنبي
-صلى الله عليه وآله وسلم- إنك لتحب عقيلأ؟ قال: إي والله! إنني لاحبه
حبين: حباً له وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع
عليه عيون المؤمنين... الخبر^٤.

هذا، ولعمدة الطالب فيه أوهام:

منها: قوله: وكان عقيل أعور يكاد يخفى ذلك على متأمله^٥.

فعده معارف ابن قتيبة في المكافيف^٦.

ومنها: قوله: هرب عقيل إلى معاوية وشهد صفين معه، غير أنه لم يقاتل ولم
يترك نصح أخيه والتعصب له، فروي أن معاوية قال يوم صفين: لانبالي وأبو

(١) مروج الذهب: ٣٦/٣ - ٣٨.

(٤) أمالي الصدوق: ١١١.

(٢) تفسير القمي: ٢٦٩/١.

(٥) عمدة الطالب: ٣١.

(٣) مقاتل الطالبين: ١٥.

(٦) معارف ابن قتيبة: ٣٢٤.

يزيد معنا، قال عقيل: وقد كنت معكم يوم بدر فلم أغن عنكم من الله شيئاً. فانّ قوله: «هرب» غلط، وإنّما قالوا: ورد على معاوية ووفد عليه لأن يعطيه شيئاً. كغلط قوله: «روي أن معاوية قال يوم صفين: لا نبالي وأبوزيد معنا» فلم يقل أحد: إنّ معاوية قال ذلك يوم صفين، بل وقت وفده؛ وهذا نصّ الجاحظ: قال له مرة: أنت معنا يا أبازيد، قال: ويوم بدر كنت معكم^٢ بل صرح ابن عبد البرّ في عنوان عبدالله بن العباس- بأنّ عقيلاً شهد صفين مع أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٣.

وكيف! وكان حاضراً للقتل بنفسه وولده في أمير المؤمنين -عليه السّلام- إن أراد ذلك، لكثته -عليه السّلام- لم يرض، ففي خلفاء ابن قتيبة: أنّ عليّاً -عليه السّلام- لما خرج من المدينة بعد جواب كتاب معاوية، فلمّا كان في بعض الطريق أتاه كتاب أخيه عقيل، وفيه «وإني خرجت معتمراً فلقيت عائشة معها طلحة والزبير وذووهما متوجّهون إلى البصرة، قد أظهروا الخلاف ونكثوا البيعة وركبوا عليك قتل عثمان، وتبعهم على ذلك كثير من الناس من طغاتهم وأوباشهم. ثمّ مرّ عبدالله بن أبي سرح في نحو من أربعين راكباً من أبناء الطلقاء من بني أميّة، فقلت لهم -وعرفت المنكر في وجوههم-: أبعادية تلحقون عداوة؟ والله إنّها منكم ظاهرة غير مستنكرة، تريدون بها إطفاء نور الله وتغيير أمر الله، فأسمعني القوم وأسمعهم. ثمّ قدمت مكّة فسمعت أهلها يتحدّثون أنّ الضحّاك بن قيس أغار على الحيرة واليمامة فأصاب ماشاء من أموالهما، ثمّ انكفأ راجعاً إلى الشام، فأفّ لحياة في دهر جرأ عليك الضحّاك! وما الضحّاك إلّا فقع بقرقرة، فظننت حين بلغني ذلك أن أنصارك خذلك. فاكتب إلّي يا ابن امي برأيك وأمرك، فإن كنت الموت تريد تحملت إليك

(٣) الاستيعاب: ٩٣٩/٣.

(١) عمدة الطالب: ٣١.

(٢) البيان والتبيين: ٩/٣.

بني أخيك وولد أبيك ، فعشنا ما عشت ومتنا معك إذا متّ؛ فوالله ما أحب أن أبقى بعدك ! فوالله الأعزّ الأجلّ إنّ عيشاً أعيشه بعدك في الدنيا لغير هنيء ولا مريء» فكتب إليه عليّ كرم الله وجهه: أمّا بعد يا أخي، فكلّك الله (إلى أن قال) وأمّا ما عرضت به مسيرك إليّ ببنيك وبني أبيك، فلا حاجة لي في ذلك ، فذرهم راشداً مهدياً، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن أنا هلكت، وأنا كما قال أخو بني سليم.

فان تسأليني كيف صبري فاني صبور على رب الزمان صليب^١
ورواه الثقي في غاراته^٢ وهو مذكور في النهج أيضاً^٣.
وفي معارف ابن قتيبة: قتل بالطف من ولد عقيل تسعة، قال الشاعر:

عين جودي بعبرة وعويل واندبني إن ندبت آل الرسول
سبعة كلّهم لصلب عليّ قد اصيبوا وتسعة لعقيل^٤
قال المصنّف: ومما ورد في ذمّه ما نطق بمضيه إلى معاوية وتركه أخاه
-عليه السّلام- وتعبيره -عليه السّلام- عنه بالجلف الجافّ.

قلت: لم يعبّر في أيّ موضع عبّر أمير المؤمنين -عليه السّلام- عنه بما قال؟
وإنما روى روضة الكافي عن الباقر -عليه السّلام- خبراً، فيه: وما كان بقي من
بني هاشم، إنّما كان جعفر وحمزة فضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان
حديثا عهد بالإسلام: عباس وعقيل، وكانا من الطلقاء... الخبر^٥.

(١) الإمامة والسياسة: ٥٤/١ - ٥٦.

(٢) الغارات: ٤٢٨/٢.

(٣) بل في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٨/٢.

(٤) معارف ابن قتيبة: ١١٧ - ١١٨.

(٥) روضة الكافي: ١٨٩.

ثم في التقريب: مات سنة ستين.

[٤٩٢٩]

عقيل الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.
أقول: وروى جهاد الكافي، عن الثمالي، عنه: أنّ أمير المؤمنين
-عليه السّلام- كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات، الخبر^١.

[٤٩٣٠]

عكاشة بن محصن

الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- شهد
بدرًا وأبلى فيها، بلاء حسنًا، وانكسر في يده سيف فأعطاه النبيّ -صلّى الله
عليه وآله وسلّم- عرجونًا -أو عودًا- فعاد في يده سيفًا شديد المتن أبيض الحديد،
فقاتل حتّى فتح الله تعالى على رسوله؛ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد، كان
ذاك السيف يسمّى «العون» وقتل في قتال أهل الردّة، وكان بشّره النبيّ
-صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأنّه يدخل الجنة^٢.
والفقرة الأخيرة أوجبت توقفي فيه.

أقول: وفي البلاذري في سرايا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: وسريّة
عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق -على ليلتين من فيد- سنة ست، نذره
الأعراب فهربوا، فبعث طلائعهم فأصاب لهم نعمًا^٣.

وكان قتله في قتال طليحة وعيينة، كما روى الطبري عن هشام الكلبي^٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٢٥٤/٣.

(١) الكافي: ٣٦/٥.

(٢) اسد الغابة: ٤/٢ - ٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٣٧٦/١.

ولعلّ خبر بشارته - إن صحّ - لكونها من المرتدين الحقيقيين - لا ككثير من المسلمين الذين خالفوا أبابكر فسوّهم مرتدين - أمّا «طليحة» فكان تنبأ في عصر النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم -^١ وإن أسلم بعد. ولما «عينه» فلما قالوا له بعد أسره: أكفرت بعد إيمانك؟ قال: ما آمنت أبداً^٢. فارتدّ من النفاق إلى الكفر بمعاوضة طليحة، ثم ارتدّ من الكفر إلى النفاق ثانياً. مع أنّ بعضهم قال بقتله في سرية بعثها النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم -^٣ لكن خطأه الجزري.

[٤٩٣١]

عكبر بن جدير

الأسدي

في صفين نصر بن مزاحم: كان فارس أهل الكوفة، قام إلى عليّ عليه السلام - وكان منطيقاً، فقال: إنّ في أيدينا عهداً من الله لا نحتاج فيه إلى الناس، قد ظننا بأهل الشام الصبر وظنّوا بنا فصبرنا وصبروا، وقد عجبنا من صبر أهل الدنيا والآخرة خصمهم، ثم قرأت آية من كتاب الله فعلمت أنّهم مفتونون «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين»^٤ فقال له عليّ عليه السلام - خيراً. وخرج الناس إلى مصافهم، وخرج عوف بن مجزة المرادي - فارس أهل الشام الذي لا ينازع إليه - (إلى أن قال) فاطعننا، فصرعه العكبر وقتله، ومعاوية على تلّ في وجوه قريش ونفر قليل من الناس، فوجّه العكبر فرسه

(١) تاريخ الطبري: ٢٥٦/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٦٠/٣.

(٣) اسد الغابة: ٣/٤.

(٤) العنكبوت: ١-٣.

يملاً فروجه ركضاً ويضربه بالسوط مسرعاً نحو التلّ، فنظر إليه معاوية فقال: هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن فاسأله، فأثاه رجل فناداه، فلم يجبه ومضى مبادراً حتى انتهى إلى معاوية، فجعل يطعن في أعراض الخيل ورجا أن ينفرد بمعاوية فيقتله، فاستقبله رجال وحال الباقون بينه وبين معاوية بسيوفهم ورماحهم؛ فلمّا لم يصل إليه قال: أولى لك يا ابن هند! أنا الغلام الأسدي؛ ورجع إلى صفّ العراق، فقال له عليّ -عليه السّلام-: ما دعاك إلى ما صنعت؟ لا تلق نفسك إلى التهلكة، قال: أردت غرة ابن هند، فحيل بيني وبينه^١.

[٤٩٣٢]

عكرمة بن أبي جهل

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلين: هو أحد الأربعة الذين أباح النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دماءهم ولو كانوا متعلّقين بأستار الكعبة، ففرّ وركب البحر، فأصابته عاصف، فعاهدته أن يسلم؛ فأثاه فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واعتنقه وقال: مرحباً بالراكب المهاجر! وكان المسلمون بعد ذلك يقولون: هذا ابن عدو الله، فشكا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنعمهم معللاً بأنّ سبّ الميت يؤذي الحيّ؛ واستعمله النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على صدقات هوازن عام حجّ، ثمّ شهد المشاهد وقتل باجنادين أو يوم اليرموك أو يوم الصفرة، ولولا دركه الفتنة بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأمكن حسنه.

أقول: بل الرجل كان عدوّ الله وابن عدوّه؛ وقد روى ابن أبي الحديد شطراً من مخالفاته مع أمير المؤمنين -عليه السلام- وتظاهره أعداءه -عليه السلام- عليه^٢.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة: ٢٣/٦، ٢٤.

(١) وقعة صفّين: ٤٥٠.

ومن الغريب! أنَّ في تفسير الموضوع المنسوب إلى العسكري -عليه السَّلام- كذباً: أنَّ النبي -صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم- لم يدع في أوَّل بعثته على أبي جهل لكون عكرمة في صلبه^١ وكذب ذلك واضح، فإن عكرمة كان حين البعثة كبيراً وكان يوم أحد على ميسرة الكفار كخالد على ميمنتهم، وقتل يوم بدر من المسلمين رافع بن المَعْلَى الزرقى، وكان يوم أحد كخالد دخيلاً في شهادة سبعين من المسلمين، ومنهم حمزة.

[٤٩٣٣]

عكرمة

مولى ابن عباس

قال: روى الكشي عن العياشي، عن محمد بن ازداد بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال أبو جعفر -عليه السَّلام-: «لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها» قيل لأبي عبد الله -عليه السَّلام-: بما ذا ينفعه؟ قال: «كان يلقنه بما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر -عليه السَّلام- ولم ينفعه» قال الكشي: وهذا نحو ما يروى «لو اتَّخذت خليلاً لا تتَّخذت فلاناً خليلاً» ولم يوجب لعكرمة مدحاً، بل أوجب ضده^٢.

وروى الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر -عليه السَّلام- قال: كتبا عنده وعند همران إذ دخل عليه مولى له، فقلت له: جعلت فداك! هذا عكرمة في الموت -وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى أبي جعفر -عليه السَّلام- فقال: أما لو أدركت عكرمة^٣ -إلى آخر ما ذكر الكشي- ورواه المحاسن^٤.

(٤) المحاسن: ١٤٩.

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السَّلام-: ٥١٣.

(٢) الكشي: ٢١٦.

(٣) الكافي: ١٢٣/٣.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: كان يرى رأي الخوارج، وأوثقه علي بن عبدالله بن عباس على باب كنيف، ف قيل له: أ تفعلون هذا بمولاكم! فقال: إن هذا كان يكذب على أبي^١.

وروى ذيل الطبري عن سعيد بن المسيّب، قال لبرد مولاة: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وفيه: كان يرى رأي الصفريّة من الخوارج ونحل ذلك الرأي إلى ابن عباس، وكان ذلك كذبه على ابن عباس، توفي هو وكثير عزة في يوم، فما حل جنازتها إلا الزنج؛ وعجب الناس لاجتماعهما في الموت واختلاف رأيهما، عكرمة يظنّ به أنّه يرى رأي الخوارج يكفر بالنظرة، وكثير شيعي يؤمن بالرجعة^٢.

والتحقيق: أنّ عكرمة كان يرى رأي الخوارج في تكفير أهل السنة فقط، لا تكفيرهم لأمر المؤمنين - عليه السّلام -.

والشاهد لذلك ما في ميزان الذهبي عن ابن المديني، عن يعقوب الحضرمي، عن جدّه، قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلاّ كافر.

وروى عن خالد بن أبي عمران، قال: كتّنا بالمغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أنّ بيدي حربة فاعترض بها من شهد الموسم ميمناً وشمالاً.

وكيف يصحّ أن يكون من الخوارج في جميع عقائدهم والخوارج يرون الخروج على أهل الجور حتّى بنسائهم، وهو يأتهم ويأخذ جوائزهم؟

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٨.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٣٣، ٦٣٤.

قال الذهبي: قال أحمد بن حنبل: كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأي الصفريّة، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه، خراسان والشام واليمن ومصر وأفريقية؛ كان يأتي الأمراء فيطلب جوائزهم.

ونسبته إلى ابن عباس كونه مثله في رأي الخوارج صحيحة بالمعنى الذي ذكرناه، ولا ريب أنّ ابن عباس كان قائلاً بإمامة أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد النبي -عليه السلام- ولازمه تكفير الناس حيث تركوه، وإلا فابن عباس حاج الخوارج على بطلان مسلكهم حتى رجع جمع منهم وحارب الباقين مع أمير المؤمنين -عليه السلام-.

كما أنّ تكذيب العامة له في ما ينقل عن ابن عباس لكونه ينقل عنه ما هو على خلاف مذهبهم؛ ففي الميزان أيضاً: قال فطر بن خليفة: قلت لعطا: إنّ عكرمة يقول: قال ابن عباس سبق الكتاب الحفّين، فقال: كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول: لا بأس بمسح الحفّين وإن دخلت الغائط.

وأقول: كذب عطا في قوله: «كذب عكرمة» فكيف يقول ابن عباس على خلاف صريح قول الله تعالى: «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم» بكفاية مسح الحفّين، فهل الخفّ رجل؟

ومما أفتى بالحق على خلاف مذهبهم ما في الميزان: أنّ عكرمة قال في تفسير قوله تعالى: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان» لو أنّ رجلاً قال لغلامه: «إن لم أجلدك مائة سوط فامرأني طالق» لا يجلد غلامه وتطلق امرأته، هذه من خطوات الشيطان.

وطعنهم فيه إنّها هو لذلك، ففي الميزان: قال كاتب الواقدي: «كان عكرمة بجرّاً من البحور، وليس يحتاج بحديثه، ويتكلّم الناس فيه» وبعد اعترافهم بكونه بجرّاً من العلم يكون تكلمهم فيه لسلوك أو دية الجهل.

ثمّ الظاهر أنّ «محمّد بن ازداد» في خبر الكشي محرف «عبدالله بن

حمدويه» فروى العياشي عنه عن الفضل في ابن سنان.
هذا، وقول الكشي «وهذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلاً لا تتخذت فلاناً
خليلاً» خبط، وما يروى مجعول؛ وذلك لو ثبت فرضاً مدح، وهذا ليس بمدح.

[٤٩٣٤]

العلاء بن الحذاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: مولى
يقطين.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً.

[٤٩٣٥]

العلاء بن الحسن

الرازي

قال: خبر الكشي في أحمد بن إدريس أبي حامد - المتقدم - ناطق بدفع أبي
حامد رقعة الناحية في حقّه كهيأتها إلى علاء الدين بن الحسن الرازي.
أقول: بل خبر الكشي في «أحمد بن إبراهيم»^١ لا «أحمد بن إدريس» ولفظ
الخبر «فدفعت الرقعة كهيأتها إلى علاء بن الحسن الرازي» والقهبائي نقله «إلى
علاء الدين الحسن الرازي» والمصنّف خلط بين ما في الأصل والترتيب.
والظاهر صحة الأصل، ولو فرض صحة الترتيب فالعنوان ساقط.

[٤٩٣٦]

العلاء بن الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
كوفي.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الباقر-عليه السلام-والظاهر أن الأصل فيه وفي «العلاء بن الحسين» الذي عدة الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- واجد.

[٤٩٣٧]

العلاء بن الحضرمي

روى عيون القتيبي: أنه وفد على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ فقرأ «عَبَسَ» وزاد فيها من عنده «وهو الَّذِي أخرج من الجبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشى» فصاح به النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كَفَّ فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ^١.

وفي الجزري: هو أخو «عامر بن الحضرمي» الَّذِي قتل يوم بدر كافراً، وأخوهما «عمرو بن الحضرمي» أول قتيل من المشركين قتله مسلم؛ توفي سنة ١٤ واخته «الصعبة بنت الحضرمي» تزوجها أبو سفيان وطلقها، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان، فولدت له طلحة بن عبيد الله. وعده البلاذري في من يكتب للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^٢.

[٤٩٣٨]

العلاء بن رزين، القلاء

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «(مولى ثقيف، الكوفي)» وعنونه في الفهرست قائلاً: جليل القدر، ثقة، له كتاب وهو أربع نسخ، منها رواية الحسن بن محبوب (إلى أن قال) ومنها رواية محمد بن خالد الطيالسي (إلى أن قال) ومنها رواية محمد بن أبي الصهبان عن

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة: ١، الجزء الرابع/١٨.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٥٣٢.

صفوان (إلى أن قال) ومنها رواية الحسن بن علي بن فضال (إلى أن قال) وقال ابن بطة: العلاء بن رزین أكثر رواية من صفوان بن يحيى.

وعنونه النجاشي قائلاً: ثقني مولی، قاله ابن فضال؛ وقال ابن عبدة الناسب: مولی يشكر. كان يقي السويق، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وصحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، وكان ثقة وجهاً، والهلal بن العلاء روى عنه وعبدالملك بن محمد بن العلاء، له كتب يروها جماعة.

ونقل الجامع رواية محمد بن سكين والحسن بن أيوب، عنه. أقول: نقل الأول عن ميراث إخوة التهذيب^١ واستصوب كونه مصحف «محمد بن مسكين» كما رواه ميراث أولاد أخوة الاستبصار^٢ ونقل الثاني عن ميراث غرقى التهذيب^٣ واستصوب كونه محرف «الحسن بن محبوب».

قال: نقل الجامع رواية عبدالله بن جعفر، عنه.

قلت: نقله عن عتق التهذيب في خبر ملك الرجل أخاه وذوي قرابته من الرجال^٤ لكتبه في نسخة هكذا «الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبدالله بن جعفر ومحمد بن العباس، عن علا» والصحيح النسخة الأخرى «عن عبدالله بن جعفر ومحمد بن العباس، عن علا» فيشهد له وقوع السند بعينه نسخة واحدة في الاستبصار في خبر عدم توارث الحر والمملوك في من خلف وارثاً مملوكاً^٥ والمراد بعبدالله فيه «عبدالله بن جبلة» فروى عن الحسن عنه في العتق في خبر بعده^٦. والمراد بجعفر «جعفر بن سماعة» فروى عنه في قبلة التهذيب^٧.

(٣) التهذيب: ٣٦٢/٩.

(١) التهذيب: ٣٢٣/٩.

(٤) التهذيب: ٢٤٤/٨.

(٢) الاستبصار: ١٦٩/٤.

(٥) الاستبصار: ١٧٧/٤.

(٦) أي بعد خبر «ملك الرجل أخاه وذوي قرابته من الرجال» المتقدم آنفاً.

(٧) التهذيب: ٤٥/٢.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن الحسين، عنه.

قلت: نقله عن فجر صوم الكافي^١ و«من أجنب» منه^٢. لكن الظاهر سقوط «علي بن الحكم» بينهما، كما في خبر باب بعد الثاني^٣ أو سقوط «صفوان» كما يشهد له خبر رواه في «الشيخ والعجوز يضعفان عن الصوم»^٤ أو سقوط «محمد بن عبدالله بن هلال» كما يشهد له خبر رواه في «الحامل والمرضع» منه^٥ وحصر الواسطة بالأولين - كما عن المنتقى^٦ والكاظمي^٧ - في غير محله.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن هلال عنه في أحكام طلاق التهذيب^٨ واستظهر كون الأصل «محمد بن عبدالله بن هلال» كما في ميراث إخوته^٩ وحد سرقته^{١٠} وزيادات حدوده^{١١} والعاجز عن صيامه^{١٢} والرجل يسمع الشهادة من الكافي^{١٣}.

قلت: ولعل قول النجاشي المتقدم: «والهلال بن العلاء روى عنه وعبد الملك بن محمد بن العلاء» الأصل فيه أيضاً «محمد بن عبدالله بن هلال» فلم نقف على رواية «الهلال بن العلاء» و«عبد الملك بن محمد بن العلاء» عنه في خبر. اللهم إلا أن يريد أخبار العامة.

قال الجامع: روى أحمد بن الحسن عنه في حكم حيض التهذيب^{١٤}.

قلت: إنها هوفي نسخة هكذا «عن أحمد بن الحسن عن أبيه وعن علا»

- | | |
|--------------------------|--|
| (١) الكافي: ٩٨/٤. | (٨) التهذيب: ٨١/٨. |
| (٢) الكافي: ١٠٥/٤. | (٩) التهذيب: ٣٢٢/٩. |
| (٣) الكافي: ١٠٦/٤. | (١٠) التهذيب: ١٢٠/١٠. |
| (٤) الكافي: ١١٦/٤. | (١١) التهذيب: ١٥٤/١٠ وفيه: عبدالله بن هلال عن العلا. |
| (٥) الكافي: ١١٧/٤. | (١٢) التهذيب: ٢٣٨/٤. |
| (٦) منتقى الجمان: ٤٩٠/٢. | (١٣) الكافي: ٣٨٢/٧. |
| (٧) هداية المحدثين: ١١٢. | (١٤) التهذيب: ١٥٣/١. |

والصواب النسخة الأخرى «عن علا» فيكون الراوي الحسن بن فضال؛ وقد روى الحسن عنه في تدبير التهذيب^١ والرجل يسمع الشهادة من الكافي^٢. ومضمون خبر الحيض طهارتها في يوم رمضان أو حيضها.

[٤٩٣٩]

العلاء بن زياد

البصري

تقدّم في عبد الله بن شقيق: أنّه أحد الثلاثة الذي يتواصلون من أهل البصرة على بغض أمير المؤمنين - عليه السّلام -.

ومرّ في الربيع بن زياد: توهم الرضيّ - رضي الله عنه - أنّ هذا هو الذي دخل أمير المؤمنين - عليه السّلام - عليه بالبصرة يعوده، مع أنّه كان «الربيع».

[٤٩٤٠]

العلاء بن سويد

الفزاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته. أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٩٤١]

العلاء بن سيابة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «مولي» وللمشيخة طريق إليه بأبان بن عثمان^٣.

(١) التهذيب: ٢٦٥/٨.

(٢) الكافي: ٣٨١/٧.

(٣) الفقيه: ٥١٥/٤.

أقول: وروى عنه محمد بن أبي عمير في باب من يجب ردّ شهادته من الفقيه^١.

[٤٩٤٢]

العلاء بن صالح

التيمي، الكوفي

عنونه ميزان الذهبی، قائلاً: قال أبو حاتم: لا بأس به كان من عتق الشيعة، وقال ابن معين: ثقة. ونقل روايته عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها^٢ بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس سبع سنين.

[٤٩٤٣]

العلاء بن عمار

الطائي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته. أقول: بل عناوينه أعم.

[٤٩٤٤]

العلاء بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - وأبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قائلاً: شهد صفين مع عليّ - عليه السلام - فيمكن درجه في الحسان. أقول: غاية ما يستفاد عدم كونه عثمانياً.

[٤٩٤٥]

العلاء بن الفضيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: بن يسار النّهدي مولى، وابنه القسم بن العلاء. ووثقه النّجاشي في ابن أخيه محمّد بن القاسم. وعنونه أيضاً، قائلاً: بن يسار أبو القاسم النّهدي مولى بصري، ثقة (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان بكتاب العلاء، عنه.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن علا. أقول: بل في الفهرست أيضاً كالنّجاشي «عن محمّد بن سنان، عن العلاء» وإنّما المصنف خلط بينه وبين «علاء بن المقعد» الذي عنونه الفهرست بعد هذا. ومنه يظهر أيضاً ما في قوله: وميّزه المشتركةان بما سمعته من الفهرست من رواية ابن أبي عمير، عنه.

[٤٩٤٦]

العلاء بن كامل

بيّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي نسخة «بن كاهل» ولعلّها صحيحتان.

أقول: لا معنى لصحّة النسختين، والصحيح الأوّل كما في السبرقي نسخة واحدة. ويشهد له دعاء شفاء الكافي^١ وصبره^٢ وحسن خلقه^٣ وقول إصابحه^٤. وروى الكافي عن أيّوب أخي اديم، قال: كنّا جلوساً عند أبي عبد الله - عليه السّلام - إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبد الله - عليه السّلام -

(٣) الكافي: ١٠٢/٢.

(١) الكافي: ٤٧٠/٢.

(٤) الكافي: ٥٢٧/٢.

(٢) الكافي: ٨٧/٢ وفيه: العلاء بن فضيل.

فقال: ادع الله أن يرزقني في دعة، فقال -عليه السلام-: لا أدعوك اطلب كما أمرك الله تعالى^١.

[٤٩٤٧]

العلاء بن المسيّب بن رافع الكاهلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «وفيه نظر» والظاهر أن النظر في كونه إمامياً.

أقول: بل في كونه من أصحابه -عليه السلام- وإلا فعنوان غير الإمامي في رجال الشيخ أكثر من عنوان الإمامي. أو لمراد النظر في ما يرويه، فعنونه الذهبي بلفظ «العلاء بن المسيّب الكوفي» قائلاً: «قال يحيى: ثقة مأمون وروى عنه عبّثر وجريروعدّة، وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر» ثمّ بعد سكوته عن مذهبه فالظاهر عاميته.

[٤٩٤٨]

العلاء بن المقعد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، والنجاشي قائلاً: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن أبي عمير. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٤٩]

العلاء بن يحيى المكفوف

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم عليّ

بن الحسن الطاطري.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
قال: نقل الجامع رواية عليّ بن فضال، عن أخيه أحمد، عنه، بلفظ
«العلاء بن يحيى أخي مغلّس» في زيادات مزار التهذيب^١ ورواية محمد بن
خالد عن أخيه العلاء.

قلت: بل روايته «عن محمد بن يحيى، عن أخيه العلاء» ومورده الروضة
بعد حديث قوم صالح^٢ والأوّل بلفظ «أخي مغلّس» بالغين، لا «مغلّس»
بالفاء.

[٤٩٥٠]

العلاء بن يزيد

القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل
الجامع رواية محمد بن عليّ بن محبوب، عنه، عن أحمد بن أبي نصر.
أقول: بل «عن العلاء» لا «عنه» والعلاء «عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي
نصر» لا عمّن قال؛ ومورده بيّنات قتل التهذيب^٣ ومضمونه في قاتل فرّ ومات.
وبعد ذلك فنقل الخبر فيه غلط من الجامع، فمن أين أحرز أنّ «العلاء» فيه
«العلاء بن يزيد القرشي»؟ ثمّ هو روى عن الجواد -عليه السّلام- بواسطتين،
فكيف يكون هو من أصحاب الصادق -عليه السّلام-؟

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد و دایرة المعارف اسلامی

(١) التهذيب: ١٠٦/٦.

(٢) روضة الكافي: ١٩٣.

(٣) التهذيب: ١٧٠/١٠.

[٤٩٥١]

علاثة بن صحار

السليطي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ومروّ
علاء بن صحار السليطي.

أقول: أخذ قوله: «عدّه الثلاثة» من اسد الغابة فإن كان ابن مندة وأبو
نعيم عنوانه «علاثة» فلعلّ، فلم يصل إلينا كتاباهما. وأمّا ابن عبد البر فإنما
عنوانه «علاقة» لا «علاثة».

ثمّ عنوان المصنف لـ «علاثة بن صحار» و«علاء بن صحار» بدون تنبيه
على أن الأصل فيهما واحد غلط، ذكر الأكثر هذا، وأمّا «علا» فتفرّد به أبو
موسى وأشار إلى أنّه قيل بدله: «علاثة» بل قال: قيل في اسم أبيه: «شجار»
بدل «صحار» بل نقول: إنّ أصل اسمه واسم أبيه غير معلوم، لما يأتي بعد
خبره.

وكيف كان: فخبره -على ما في اسد الغابة- أنّه رقى أعرابياً مجنوناً بأمّ
الكتاب ثلاثة أيّام -كلّ يوم مرتين- فبريء، فأعطوه مائة شاة، فأبى أخذها
حتى يسأل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال -عليه السلام- له: «من
أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق». لكن لفظ الخبر عن خارجة بن
الصلت أنّ عمّاً له فعل كذا؛ ونقلوا عن أبي عبيد أنّ عمّه علاثة بن صحار
السليطي، وقال خليفة: عمّه عبدالله بن عثمان البرجمي.

[٤٩٥٢]

علان الكليني

قال: يأتي في الألقاب.

أقول: قال النجاشي في محمّد بن يعقوب: خاله علان الكليني.

[٤٩٥٣]

علباء بن ذراع

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وروى الكشي عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: حضرت -يعني علباء الأسدي- عند موته، فقال لي: إنّ أبا جعفر-عليه السّلام- قد ضمن لي الجنة فاذكره ذلك؛ قال: فدخلت عليّ أبي جعفر-عليه السّلام- فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، وأخبرني أنّك ضمنّت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك، قال: صدق؛ قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! ألسنت الكبير السنّ الضرير البصر؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على آبائك -وسميتهم واحداً واحداً- قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على الله، قال: قد فعلت. وعنه، عن إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير، قال: إنّ علباء الأسدي تولّى البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودوابّ ورقيقاً؛ قال: فحمل ذلك كلّهُ حتّى وضعه بين يديّ أبي عبد الله -عليه السّلام- قال: إنّني ولّيت البحرين لبني أمية وأفدت كذا وكذا وقد حملته كلّهُ إليك، وقد علمنا أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وإنّهُ كلّهُ لك، فقال له أبو عبد الله -عليه السّلام-: هاتهُ، قال: فوضعه بين يديه، فقال: قد قبلناه منك ووهبناه لك وأحللناك منه، وضمّنا لك على الله الجنة؛ قال أبو بصير: فقلت: مالي^١ -وذكر مثل حديث

(١) في المصدر: فقلنا ما بالي.

شعيب العقرقوفي-^١.

أقول: روى الكشي الخبرين بعد عنوانه لعلباء مع أبي بصير بلفظ «في
علباء بن ذراع الأسدي وأبي بصير» وقلنا في عبدالله بن محمد الأسدي: إنَّ
العنوان الَّذي في نسخة الكشي بلفظ «في أبي بصير عبدالله بن محمد الأسدي»
محرف «في أبي بصير وعلباء بن ذراع الأسدي» بقرينة عنوانه هنا، غاية الأمر
أنَّ هنا قدَّم «العلباء» حيث اقتصر فيه على خبرين صدرهما في علباء وذيلهما في
أبي بصير، وثمة قدَّم «أبابصير» لكونه روى أخباراً مختصة بأبي بصير، وروى
خبراً واحداً - وهو الأول من خبره هنا - راجعاً إليهما، وإن قلنا أيضاً: إنَّ أخبار
ذاك العنوان اختلطت بأخبار «أبي بصير ليث» لا تصالهما - غير خبر واحد -
حتى الأول ممَّا هنا، فنقله ثمة خامساً في أخبار «ليث» مع تفاوت يسير لما
هنا؛ فرواه عن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل وعبدالله بن
محمد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال:
دخلت على أبي عبدالله - عليه السَّلام - فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال:
قلت: نعم، وأخبرني أنك ضمنت له الجنة وسألني أن اذكرك ذلك، قال:
صدق، قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك! فما لي، ألسنت كبير السنّ
الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قال:
قلت: اضمنها لي على آبائك - وسميتهم واحداً واحداً - قال: قد فعلت، قلت:
فاضمنها لي على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: قد فعلت، قال:
قلت: اضمنها لي على الله تعالى، قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت^٢.

فالأصل كما ترى فيها واحد، وإن كان هنا عن الباقر - عليه السَّلام - وثمة

(١) الكشي: ٢٠٠.

(٢) الكشي: ١٧١.

عن الصادق -عليه السلام- .

ثمّ الصحيح ما هنا من نقله عن الباقر -عليه السلام- دون ما ثمة «عن الصادق -عليه السلام-» لتصديق العقيلي لما هنا؛ فقال في الخلاصة: روى عليّ بن أحمد العقيلي، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب بن أعين، عن أبي بصير، أنّ الباقر -عليه السلام- ضمن لعلباء بن درّاع الجثّة -وليس شعيب أخا بكير وزارة- .

ولا وجه لترك المصنّف نقل كلامه هنا مع إفادته، وينقل كلامه المأخوذ من الكشّي ورجال الشيخ والفهرست والنجاشي لغواً!

ولأنّ «علباء» لم يعدّه الشيخ ومثله البرقي في غير أصحاب الباقر -عليه السلام- والإنسان لا يموت مرتين! فاذا كان مات في زمن الباقر -عليه السلام- فلا يمكن أن يكون من أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً. ومن هذا يظهر أنّ خبر الكشّي -الثاني- هنا أيضاً محرّف، والأصل «حتّى وضعه بين يدي أبي جعفر -عليه السلام-» مع أنّه رواه التهذيبان عنه -عليه السلام- كما سترى.

قال المصنّف: تقدّم مثل خبر الكشّي -الثاني- في ابنه «الحكم» وقلنا ثمة: بأنّه لا مانع من تعدّد القضية.

قلت: قد عرفت ثمة عدم وجود «الحكم بن علباء» وأنّ «الحكم بن علباء» في خبر الاستبصار^١ محرّف «الحكم، عن علباء» كما رواه أنفال التهذيب^٢ وقد رواه عن الباقر -عليه السلام- فيشهد أنّ خبر الكشّي ثمة وخبره هنا «عن الصادق -عليه السلام-» محرّف «عن الباقر -عليه السلام-» .

(١) الاستبصار: ٥٨/٢ .

(٢) التهذيب: ١٣٧/٤، وفيه أيضاً: عن الحكم بن علباء .

[٤٩٥٤]

علباء بن درّاع

الدوسي

في ملل الشهرستاني: علباء بن درّاع الدوسي - وقيل: الأسدي - كان يفضل علياً - عليه السلام - على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكان يقول بدم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - زعم أنه بعث ليدعو إلى علي - عليه السلام - فدعا إلى نفسه، ويسمون هذه الفرقة «النمّية» ومنهم من قال بالهيتما جميعاً ويفضلون محمداً في الإلهية ويسمونهم «الميمية» ومنهم من قال بالهيتما جميعاً ويفضلون علياً ويسمونهم «العينية» ومنهم من قال بالهية خمسة أشخاص - أصحاب الكساء - محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - وقالوا: خستهم شيء واحد والروح حالة فيهم بالسوية لأفضل لواحد على الآخر، وكرهوا أن يقولوا: «فاطمة» بالتأنيث، بل قالوا: «فاطم» وفي ذلك تقول شعراً وهم.

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً وسبطيه وشيخاً وفاطماً^١

ذكر ذلك في عنوان العلبيّة وقال: إنهم أصحاب العلباء.

والظاهر أن الأصل في قوله وقول الكشي في بشار الشعيري - المتقدم - ومحمد بن بشير - الآتي - وموسى السواق - الآتي - واحد.

[٤٩٥٥]

علباء بن الهيثم

السدوسي

في شرح ابن أبي الحديد: قال خالد بن معمر السدوسي لعلباء - وهو يحمله

على مفارقة عليّ -عليه السّلام- واللاحاق بمعاوية -: اتق الله يا علباء في عشيرتك ! وانظر لنفسك ورحمك ، ماذا تؤمّل عند رجل أردته على أن يزيد في عطاء الحسن والحسين درهماً يسيرة فأبى !^١.

وفي غريب حديث ابن قتيبة : أوفده أهل الكوفة إلى عمر، فرأى هيئة رثّة وأعجبه كلامه، فقال : «لكل اناس في حميلهم خبر»^٢ والمعنى أن خبره فوق منظره.

واستشهد يوم الجمل، قتله عمرو بن يثري الضبيّ، وكان عمرو يوم الجمل يقول :

إن تقتلوني فأنا ابن يثري قاتل علباء وهند الجملي

[٤٩٥٦]

علبة بن زيد

الأوسي ، الحارثي

قال : عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا : إنه أحد البكّائين الذين «تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع»^٣.

أقول : وبه صرح تفسير القمّي ، وزاد : وهو الذي تصدّق بعرضه ، وذلك أنّ النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمر بصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء علبة ، فقال : والله ما عندي ما أتصدّق به وقد جعلت عرضي حلاً ! فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم- : قد قبل الله صدقتك^٤.

[٤٩٥٧]

علقة أبو سماك

عنونه المصنّف عن الكتب الصحابيّة إجمالاً ، لكونه مجهولاً عنده حالاً.

(٣) التوبة : ٩٢.

(١) شرح نهج البلاغة : ٢٥٠/١٠.

(٢) تأويل غريب الحديث : ٦٢٤/١. (٤) تفسير القمّي : ٢٩٣/١ وفيه : عليّة بن زيد (يزيد خ - ل).

أقول: قال نصر في صفينه: وجعل أبو سماك الأسدي يأخذ إداوة من ماء وشَفرة حديد فيطوف في القتلى، فاذا رأى رجلاً جريحاً وبه رمق، فيقول: من أمير المؤمنين؟ فان قال عليّ -عليه السّلام- غسل عنه الدم وسقاه من الماء، وإن سكت وجأه بسكين حتى يموت؛ فكان يسمى المخضض^١.

[٤٩٥٨]

علقمة بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: قتل بصّفين وأخوه أبيّ بن قيس.
ونقل الكشي عن الفضل بن شاذان، قال: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم: علقمة^٢.

وروى عن يحيى الحماني، عن شريك، عن منصور، قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم وخضب سيفه دمًا وقتل أخوه أبيّ بن قيس يوم صفين؛ قال: وكان لأبيّ بن قيس حصن من قصب ولفرسه، فاذا غزى هدمه وإذا رجع بناه؛ وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض، شهد صفين واصيبت إحدى رجله فخرج منها؛ وأما أخوه أبيّ فقتل بصّفين؛ وكان الحارث أخوه جليلاً فقيهاً، وكان أعور^٣.

ومرّ في الأصبغ خبر في كون علقمة -هذا- من ثقات أمير المؤمنين -عليه السّلام- ومن مصابيح النخع.

أقول: وفي صفين نصر: قاتل النخع قتالاً شديداً (إلى أن قال) وقطعت رجل علقمة بن قيس، فكان يقول: ما أحبّ أنّ رجلي أصحّ ما كانت، لما أرجو بها من حسن الثواب من ربّي، ولقد كنت أحبّ أن أبصر في نومي أخي،

(٣) الكشي: ١٠٠.

(١) وقعة صفين: ٣٣٩.

(٢) الكشي: ٦٩.

الخ^١.

وعنونه معارف ابن قتيبة مستقلاً^٢ وفي طيِّ العرج، ووصفه بصاحب ابن مسعود^٣.

وقد روى الخطيب شهوده النهروان أيضاً وخضبه سيفه يومئذ كيوم صفين^٤.

ثم قول الشيخ: «قتل بصفين» وهم، فاتماً قتل أخوه أبيّ، أما هوفانها أصيب رجله - كما صرح به في الكشي وفي صفين نصر وفي معارف ابن قتيبة - وكيف! وقد نقل الخطيب اتفاقهم على أنّ وفاته كانت بعد الستين، وإنما اختلفوا في الزيادة. ولعلّ الشيخ رأى في رجال متقدّم في أصحاب عليّ - عليه السّلام - «علقمة بن قيس وأخوه أبيّ بن قيس قتل بصفين» فتوهم كون «قتل» راجعاً إلى «علقمة» مع رجوعه إلى «أبيّ».

كما أنّ جعل الكشي الحارث الأعور - على ظاهره - أخا هذا وهم، فالحارث الأعور - المعروف - ابن عبدالله، وهذا ابن قيس، فعنوان الكشي نفسه هكذا «علقمة وأبيّ والحارث، بنو قيس» وهما من قبيلتين، كما مرّ في الخبر المتقدّم في الأصبغ.

ثم إنّ في الكشي «(روى يحيى الحماني... الخ)» لا أنّه روى عن يحيى، كما قال المصنّف.

[٤٩٥٩]

علقمة بن محمّد

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً:

(٤) تاريخ بغداد: ٢٩٧/١٢.

(١) وقعة صفين: ٢٨٦.

(٢) و (٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٥، ٣٢٢.

«أبوبكر الحضرمي» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - ومرّ في «عبدالله بن محمد بن أبي بكر الحضرمي» خبر في حضوره مع أخيه عند زيد بن عليّ في ردّ دعواه الإمامة.

أقول: بل في «عبدالله بن محمد أبو بكر» وفي ذاك الخبر: أنّ هذا الأخ الأكبر، ولكن كان أخوه أجراً في الكلام، فتصدّى للمحاجة مع زيد وأفحمه، فطلب هذا منه أن يكفّ عنه.

وروى ابن قولويه زيارة عاشوراء عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، عن علقمة (إلى أن قال) قالوا: قال علقمة: فقلت لأبي جعفر - عليه السلام -: علمتني دعاء أدعوبه في ذلك اليوم... الخبر^١.

[٤٩٦٠]

علوان بن داود

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: لعلّه الذي عنوانه الذهبي بلفظ «علوان بن داود البجلي، مولى جرير، ويقال: علوان بن صالح» وروى بإسناده عن علوان بن داود، بإسناده - وهو ثلاث وسائل - عن عبدالرحمان بن عوف، قال: دخلت على أبي بكر في مرض موته، فقال: إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث وددت أني لم أفعلنّ: وددت أني لم أكشف بيت فاطمة وتركته وإن أغلق على الحرب (إلى أن قال) وثلاث وددت أني سألت عنهنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: وددت أني سألت في من هذا الأمر فلا ننازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا من شيء، ووددت أني سألته عن ميراث العمّة وبنت

(١) كامل الزيارات: ١٧٤ - ١٧٥.

الأخت فإنّ في نفسي منها حاجة. ورواه في إسناد آخر عن علوان بن صالح.

[٤٩٦١]

علوان بن صالح

مرّ في سابقه، قال الذهبي ثَمّة: قال البخاري: «علوان بن داود - ويقال: ابن صالح - منكر الحديث» ومراده ما مرّ من الخبر.

[٤٩٦٢]

علّوية الصقّار

يروى عنه «الحسين بن عليّ بن بابويه» ويروي عن «أبي جعفر العمري» كما يظهر من أخبار الغيبة^١.

[٤٩٦٣]

علّوية بن مثنوية بن عليّ بن سعد

أخي أبي الآثار القزداني

روى النجاشي مسنداً عنه في محمّد بن سالم بن أبي سلمة، وعنونه الإيضاح عنه.

والظاهر أنّه «عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري» المعروف بابن مثنوية - الآتي - ويشهد له طريق الفهرست في سالم بن أبي سلمة؛ ويأتي أنّ الفهرست بدّله.

[٤٩٦٤]

عليّ بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وهو مجهول موضوعاً وحكماً.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٦.

أقول: الظاهر أنه «عليّ بن إبراهيم الهمداني» الذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وعنون النجاشي «محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» كما يأتي، وقال: روى عن أبيه، عن جدّه، عن الرضا - عليه السّلام - (إلى أن قال) عن ابن نوح، عن جعفر بن قولويه، عن القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد - الذي تقدّم ذكره - وكيل الناحية، وأبوه وكيل الناحية، وجدّه عليّ وكيل الناحية. وعليه فهو معلوم موضوعاً وحكماً.

[٤٩٦٥]

عليّ بن إبراهيم

الجعفري

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي في مواضع: منها باب خلّ أشربته عن محمّد بن يحيى، عنه. وروى في صلاة مصلوبه عن الرضا - عليه السّلام -.

أقول: ما ذكره وهم.

أمّا الباب الثاني: فإنّما فيه رواية «أبي هاشم الجعفري» وهو داود بن القاسم - المتقدّم - عن الرضا - عليه السّلام -^١ لا «عليّ بن إبراهيم الجعفري». وأمّا الأوّل: فإنّما هو في أطعمته^٢ وليس في أشربته «باب خلّ» وإنّما ذكره في الأطعمة، لأنّه يجعل إداماً في الطعام ولا يشرب كالماء. نعم، ورد في نوادر دوابّ الكافي^٣. ونقله الجامع أيضاً.

[٤٩٦٦]

عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن عطية

قال: قال النجاشي في جدّه مشيراً إليه: روى، عن أبيه، عن جدّه.

(٣) الكافي: ٥٣٨/٦.

(١) الكافي: ٢١٥/٣.

(٢) الكافي: ٣٣٠/٦.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٦٧]

عليّ بن إبراهيم الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه حميد اصولاً، مات سنة سبع ومائتين، وصلى عليه إبراهيم بن محمد العلوي، ودفن عند مسجد السهلة.

أقول: إبراهيم ورد صلّاته أيضاً على «ابن سماعة» الواقفي، فيحتمل واقفيّة هذا أيضاً؛ ويؤيده رواية «حميد» الواقفي، عنه.

[٤٩٦٨]

عليّ بن إبراهيم

الرازي

روى العيون في باب السّادس عنه مترضياً عليه^١.

[٤٩٦٩]

عليّ بن إبراهيم

العقيلي

روى الكافي عن العطار، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم العقيلي -رفع- أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- أمر الحسن -عليه السّلام- أن يحفر لابن ملجم في الكناسة -ووصف العقيلي الموضع-^٢.

(١) الموجود في الطبعة الحديثة «عليّ بن عبد الله الوراق الرازي» بدون التّرضي، انظر عيون أخبار الرضا

-عليه السّلام-: ٥٢/١ ب ٦ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٣٠٠/١.

[٤٩٧٠]

علي بن إبراهيم العلوي

يروى عنه أبو الفرج الإصهاني، وهو «الجواني» الآتي.
وفي مقاتل أبي الفرج - في أيام المقتدر -: قتل رجل من الطالبين في الحرب
التي كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي
بن إبراهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين
- عليه السلام - يجلس فيه للقضاء، فأنكر العباسيون ذلك وهدموه؛ وصاروا إلى
قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فشعثوا من حائطه وأرادوا هدمه، فخرج إليهم
الطالبون فقاتلوهم، فقتل من العباسيين نفروا ومن الطالبين رجل^١.

[٤٩٧١]

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن

بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
أبو الحسن الجواني

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: ثقة صحيح الحديث، له كتاب أخبار
الحسين صاحب فخ، وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن؛ أخبرنا
العباس بن عمر بن العباس قال: حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الإصهاني
من كتابه وسماعه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بكتبه.

سقط من قلم النجاشي في نسبه بعد عبيد الله بن الحسين «بن علي بن
الحسين» كما يشهد له عنوان ابنه أحمد - المتقدم من رجال الشيخ - وعنوان
الخلاصة لهذا مع زيادة ما قلنا.

(١) مقاتل الطالبين: ٤٤٩.

أقول: بل سقط ما قال من نسخنا، بشهادة عنوان الخلاصة أخذاً عنه؛ فقد عرفت في المقدمة عدم وصول نسخة صحيحة من النجاشي إلينا، بل إلى العلامة.

قال المصنّف: قال العلامة في الخلاصة في هذا: «خرج مع أبي الحسن -عليه السلام- إلى خراسان» وقد أخذه من الكشي حيث قال: «الجوّاني خرج مع أبي الحسن -عليه السلام- إلى خراسان»^١ ولكن الكشي سمى الجوّاني بـ «أبي المسيح عبدالله بن مروان» -كما مرّ في باب عبدالله خبره- ويشهد له أيضاً خبره في الكميت: حدّثنا أبو المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني^٢.

قلت: تقدّم -في عبدالله بن مروان- أنّ الكشي إنّما عنون «ما روي في الجوّاني» وروى عن العبيدي «أنّ الجوّاني خرج معه -عليه السلام- إلى خراسان وكان من قرباته» وإنّما زاد اسمه ونسبه وكنيته القهبائي أخذاً من نسخة مختلطة الحواشي بالمتن أخذاً من خبر كميّ؛ وقلنا: إنّهُ على فرض عدم تحريف خبر الكشي في الكميت لا يكون دليلاً على أنّ الجوّاني -المطلق- الذي عنونه هو ذاك؛ وقلنا: بل المراد بالجوّاني في خبر الكشي «الحسن بن محمّد بن عبيدالله بن عليّ السّجاد -عليه السلام-» وذكرنا شاهده ثمة، وهو أبو جدّه هذا. والأصل في لقب الجوّاني والد الحسن ذاك، لسكناه جّوانية، ويقال لكلّ من ولده: «الجوّاني» كهذا وابنه أحمد -المتقدّم- وأبي جدّه الحسن. ولعلّ «عبدالله بن مروان» أيضاً كان من أهل جّوانية، وقد ذكر الحموي جمعاً آخر منسوبين إليها.

ثمّ كيف توهم العلامة في الخلاصة إرادة من في النجاشي بمن في الكشي مع اختلاف عصرهما؟ فن في الكشي متقدّم، ومن في النجاشي متأخّر روى

(٢) الكشي: ٢٠٨.

(١) الكشي: ٥٠٦.

عنه بواسطتين .

قال المصنف: قال في ناج العروس: الجَوَانِيَة من قرى المدينة، ونقل مثله الزين^١ عن عمدة الطالب^٢. ولكن حكى الصدر عن السرائر: أنَّ جوان (بفتح الجيم من دون تشديد) قرية بإصفهان وعليّ هذا منها^٣.

قلت: الصحيح الأول، لتصديق الحموي له، وقال: إنّه بالتشديد ينسب إليها بنو الجَوَانِي العلوِيّون. والسمعي لم يذكر الجَوَانِيَة أصلاً، وقال: الجَوَانِي (بضم الجيم) منسوب إلى جوان اسم رجل، ولم يستدرك عليه اللباب أيضاً.

[٤٩٧٢]

عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني

قال: قال الوحيد: يأتي عن النقد بعنوان «عليّ بن محمّد بن إبراهيم». أقول: الأصل في النقد خلاصة العلامة وهو وهم منه، والأصل في هذا قول النجاشي في ابنه محمّد؛ فرّ- في عليّ بن إبراهيم- كونه وكيل الناحية.

[٤٩٧٣]

عليّ بن إبراهيم بن المعلّى

قال: ورد في نوادر آخر الفقيه^٤ ولا يبعد أن يكون «المعلّى» مصحف «يعلى» الآتي.

أقول: بل لا يبعد العكس، لأنّ الآتي أخذه الشيخ في الفهرست من ابن

(١) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.

(٢) عمدة الطالب: ٣١٩.

(٣) لم نثر عليه.

(٤) الفقيه: ٣٨١/٤.

النديم الآخذ من النسخ المصحّفة. ووقع «عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البزاز أبو الحسن» في النجاشي أيضاً في طريقه إلى كتاب عليّ بن أبي رافع - في أبي رافع - بإسناده عن ابن عقدة، عن عليّ بن القاسم البجلي، عنه.

[٤٩٧٤]

عليّ بن إبراهيم

بن موسى بن جعفر - عليه السّلام -

قال: يأتي في ابنه محمّد رواية الكافي الدّالة على وقف ابنه صريحاً وهذا ظاهراً، حتّى بعد رؤيتهما معجزاً من العسكري - عليه السّلام - .
أقول: روى الخبر في مولد العسكري - عليه السّلام -^١.

[٤٩٧٥]

عليّ بن إبراهيم بن مهزيار

في خبر رواه غيبة الشيخ^٢ والكتاب المعروف بدلائل الطبري^٣ رؤيته الحجّة - عليه السّلام - في خبر طويل، وبّدله الإكمال في خبر^٤ «عليّ بن مهزيار» على نقل البحار عن الإكمال^٥. ولكنّ الذي وجدت في الإكمال عدم التبديل^٥، نعم بّدله خبر آخر^٦ «إبراهيم بن مهزيار» ومضمون خبر الغيبة أصحّ.

[٤٩٧٦]

عليّ بن إبراهيم الرّزّاق

قال: وقع في نادر بعد ما يقبل من دعاوي الفقيه.
أقول: إنّها في ذاك الباب «وروى عليّ بن عبد الله الرّزّاق عن سعد بن

(٤) بحار الأنوار: ٤٢/٥٢.

(١) الكافي: ٥٠٦/١.

(٥) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٢) الغيبة: ١٥٩.

(٦) إكمال الدين: ٤٤٥.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٩٦.

عبدالله^١.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قوله: «وفي بعض النسخ عليّ بن عبدالله الورّاق، عن أبيه، عن سعد» فإنّ «عليّ بن عبدالله» فيه نسخة واحدة، وليس فيه «عن أبيه» أصلاً.

قال: وفي العيون: عليّ بن إبراهيم الورّاق الرازي، وهو من تلاميذ سعد بن عبدالله^٢.

قلت: لم يعبّن مورده، ولعله مثل ما نسبه إلى الفقيه؛ وحينئذٍ فالعنوان غير متحقّق.

[٤٩٧٧]

عليّ بن إبراهيم بن هاشم

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن القميّ، ثقة في الحديث، ثبت معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً، واضرّف في وسط عمره (إلى أن قال) كتاب يعرف بـ «المشدر» الله أعلم أنّه مضاف إليه، أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبيدالله، قال: كتب إليّ عليّ ابن إبراهيم باجازه سائر حديثه وكتبه.

والشيخ في الفهرست، قائلاً: القميّ (إلى أن قال) عن أبي محمّد الحسن ابن حمزة العلوي الطبرسي، عن عليّ بن إبراهيم. وأخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمّد بن الحسن وحمزة بن محمّد العلوي ومحمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، إلّا حديثاً واحداً

(١) الفقيه: ١١٢/٣.

(٢) انظر العيون: ٥٢/١ ب ٦ ح ٣٠، وص ٩١ ب ١٠ ح ١، وص ٢٤٥ ب ٢٨ ح ٩١، وج ٢ ص ٨٦ ب ٣٣ ح ١، وص ١٤٠ ب ٤٠ ح ٥. وفي الجميع «عليّ بن عبدالله الورّاق» والظاهر أنّ الأصل في ما قاله المامقاني - قدس سرّه - هو الجامع، انظر جامع الرواة: ٥٤٦/١.

استثناه من كتاب الشرائع في تحريم لحم البعير، وقال: لا أرويه؛ وروى أيضاً حديث تزويج المأمون أم الفضل من محمد بن عليّ -عليه السلام-.

أقول: وغفلة الشيخ في الرجال عن مثله غريبة!

هذا، وروى الشيخ في الاستبصار في باب أنّ آلي لم تبلغ الحيض -في عدده- «الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم»^١ وهو وهم، فالكليني يروي عن كلّ من محمد بن يحيى وعليّ هذا؛ وقد رواه الكليني في طلاق آلي لم تبلغ تارة عن «عليّ» هذا وأخرى عن «محمد»^٢ ذلك^٣ والشيخ خلط.

قال: يظهر ممّا مرّ في حمزة بن القاسم^٤ من خبر العيون من روايته عن هذا في سنة ٣٠٧ اشتباه السيّد الصدر في كون هذا من أصحاب الرضا -عليه السلام-.

قلت: الظاهر أنّه التبس عليه هذا بأبيه، فأبوه إنّما قيل فيه: أنّه من أصحاب الرضا -عليه السلام-^٥ وإن تردّد فيه النجاشي أيضاً^٦.

[٤٩٧٨]

عليّ بن إبراهيم

الهاشمي

قال: نقل الجامع رواية محمد بن سليمان الديلمي، عنه، عن الكاظم

(١) الاستبصار: ٣/٣٣٧. (٢) الكافي: ٦/٨٤ - ٨٥.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، والصواب «حمزة بن محمد» عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ١٥٧/٢ ب ٤٠ ح ٢٤.

(٤) قاله في تعليقه على منتهى المقال، على ما ذكره المامقاني -قدس سرّه-.

(٥) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- بلفظ «إبراهيم بن هاشم القمي، تلميذ يونس بن عبد الرحمن».

(٦) تردّد النجاشي ثمة مجمل، فراجع.

-عليه السلام- وعن عبدالله بن سنان، ورواية القاسم بن محمد الجوهري، عن أبي حمزة، عنه.

أقول: بل «عن ابن أبي حمزة عن علي بن إبراهيم» لا «أبي حمزة» ولا «عن علي بن إبراهيم الهاشمي» ومورده صلاة سفينة التهذيبين^١.

وروى الكافي عن محمد بن يحيى، عنه، في الرجل يخطو إلى الصف^٢ وأما ما في قبّة صيده «محمد بن الحسن وعلي بن إبراهيم الهاشمي»^٣ فإنّ «الهاشمي» فيه مصحف «بن هاشم».

[٤٩٧٩]

علي بن إبراهيم
الهمداني

قال: يأتي في ابنه محمد أنّه من وكلاء الناحية.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السلام- ومرّ بعنوان «علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني».

[٤٩٨٠]

علي بن إبراهيم بن يعلى

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «له كتاب، ذكره ابن النديم» وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة -عليهم السلام-^٤.

أقول: قد عرفت في عنوان «علي بن إبراهيم بن معلّى» أنّ الظاهر كون

(١) التهذيب: ١٧٠/٣ والاستبصار: ٤٥٥/١.

(٢) الكافي: ٣٨٦/٣.

(٣) الكافي: ٢٢٥/٦.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

هذا محرف ذاك ، لعدم العبرة بنقل ابن النديم الذي يأخذ عن الكتب؛ ولعله لذا لم يعنونه النجاشي .

[٤٩٨١]

عليّ بن أبي الأحوص

قال: روى ميراث سائبة الاستبصار عنه، عن أبي جعفر- عليه السّلام-^١ ولكن الظاهر كونه محرف «عمار بن أبي الأحوص» كما رواه ميراث الكافي^٢ والتهذيب^٣.

أقول: وفي الفقيه^٤ ولاء سائبة الاستبصار^٥ أيضاً. والأصل في عنوانه والاستظهار الجامع.

[٤٩٨٢]

عليّ بن أبي جيد

قال: أكثر الشيخ عنه، عن ابن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن أحمد بن محمد بن طاهر، أبو الحسين الأشعري القمي، المعروف بابن أبي جيد» - كما يظهر من النجاشي في الصفار، وإدريس بن عبدالله، وسعد بن سعد، وعبدالله بن ميمون- إلا أنّ النجاشي اقتصر على ذكره بالاسم، والشيخ في الفهرست عبر عنه كثيراً بـ «ابن أبي جيد» وقال في أحمد بن الحسين بن سعيد: «أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي جيد» وهو أصحّ، فالمستون بعليّ مكتون بأبي الحسن.

(١) الاستبصار: ١٩٩/٤، وفيه: عمار بن أبي الأحوص.

(٢) الكافي: ١٧١/٧.

(٣) التهذيب: ٢٥٦/٨.

(٤) الفقيه: ١٣٦/٣.

(٥) الاستبصار: ٢٦/٤.

وأما ما في غيبة الشيخ - في محمد بن عثمان العمري -: «قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله، قال: حدثني علي بن أبي جيد القمي»^١ فالظاهر كونه غير الأول، لأن الأول روى الشيخ عنه بلا واسطة، وهذا بواسطتين.

[٤٩٨٣]

علي بن أبي جهمة

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي مولى، ثقة (إلى أن قال) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن أبي جهمة بكتابه.

أقول: بل عن «علي بن أبي جهمة» بكتابه.

ومنه يظهر سقوط قول المصنف: «يظهر من آخر كلام النجاشي أن أبا جهمة يستعمل مصغراً أيضاً». ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٨٤]

علي بن أبي حمزة

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «البطائي مولى الأنصار كوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «البطائي أنصاري، قائد أبي بصير، واقفي، له كتاب» وعنونه في الفهرست، قائلاً: البطائي، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عنه.

وعنونه النجاشي، قائلاً: واسم أبي حمزة سالم، البطائي أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - وروى عن أبي عبد الله

-عليه السّلام- ثمّ وقف، وهو أحد عُمد الواقعة (إلى أن قال) عن محمّد بن أبي عمير وأحمد بن الحسن الميثمي جميعاً، عنه بكتبه.

وابن الغضائري -على نقل الخلاصة- قائلاً: لعنه الله، أصل الوقف وأشدّ الخلق عداوة للمولى -يعني الرضا عليه السّلام- بعد أبي إبراهيم -عليه السّلام-.

وفي الكشي: العياشي، عن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، عن عتيبة يّباع القصب، عن عليّ بن أبي حمزة، قال أبو الحسن -يعني الأوّل عليه السّلام-: يا عليّ أنت وأصحابك أشباه الحمير^١.

وعنه، عن عليّ بن الحسن: ابن أبي حمزة كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كلّ من أوله إلى آخره، إلّا أنّي لا أستحلّ أن أروي عنه حديثاً واحداً^٢.

وعن محمّد بن الحسين، عن أبي عليّ الفارسي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: دخلت على الرضا -عليه السّلام- فقال: مات عليّ بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار! ففزعت من ذلك، قال: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى -عليه السّلام- فقال: إنّي لا أعرف إماماً بعده، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

وعن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أبي داود المسترقّ، قال: كنت أنا وعتيبة يّباع القصب عند عليّ بن أبي حمزة، قال: فسمعتّه يقول: قال لي أبو الحسن موسى -عليه السّلام-: إنّما أنت يا عليّ وأصحابك أشباه الحمير؛ قال: فقال عتيبة: أسمعت؟ قال: قلت: إي والله! قال: فقال: لقد سمعت، والله

(١) الكشي: ٤٤٤.

(٢) الكشي: ٤٠٤.

لا أنقل إليه قدمي ما حييت.

وعنه، عنه عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: وقف أبو الحسن الرضا -عليه السلام- في بني زريق، فقال لي -وهو رافع صوته-: يا أحمد! قلت: ليك، قال: إنه لما قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين -عليه السلام- فلما توفي أبو الحسن -عليه السلام- جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره. وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم؛ وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم؛ إن الله جلّ جلاله يقول: «فستقرّ ومستودع» قال: ثم قال أبو عبد الله -عليه السلام-: المستقرّ الثابت، والمستودع المعار.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك أنه أصابني حمى فذهب عقلي. وأخبرني إسحاق بن عمار بن حيّان أنه أقام بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي عليّ؛ وخرج إسحاق بن عمار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسا وأخرجوا منه مائة دينار فأقسموها على أصحابنا. وأرسل إليّ أبو الحسن موسى -عليه السلام- بقدر فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن -عليه السلام-: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاء إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، ودخلت على أبي الحسن -عليه السلام- فقال: يا عليّ أما إنّ أجلك قد حضر مرة بعد مرة. فخرجت إلى

مكة فلقيت إسحاق بن عمّار، فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ما شككت إلا أنك ستموت! فأخبرني بقصّتك، فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبو الحسن -عليه السّلام- ممّا أنسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت وأصابني مثل ما أصاب؛ فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، وهذا يعرف الإمام^١.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن -عليه السّلام- وحديثه الحديث عن أبيه وعن جدّه، فقال: يا عليّ هكذا قال أبي وجدّي؛ قال: فبكيت! ثمّ قال: سألت الله لك -أو أسأله لك- في العلانية أن يغفر لك.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس، قال: مات أبو الحسن -عليه السّلام- وليس من قوامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته؛ وكان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

وعنه، عنه، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن أبي نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا -عليه السّلام- قال: قلت: جعلت فداك! إنّي خلّفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله! قال: فقال: ما ضرك من ضلّ إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكذبوا أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرأ وموسى -عليهما السّلام- ولي بآبائي أسوة. قلت: جعلت فداك! إنّا نروي أنّك قلت لابن مهران: «أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك» فقال: كيف حاله وكيف بزه؟ فقلت: ياسيدي أشدّ حال! هم مكروبون ببغداد ولم

يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت وسمعتة يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياي؟ وقال: إنّ أبا الحسن -عليه السلام- يعود إلى ثمانية أشهر؟^١.

وتقدّم (في الحسن بن أبي سعيد المكاربي) خبر الكشي في مكالمة هذا مع الرضا -عليه السلام- وإنكاره إمامته^٢.

وروى الغيبة عن محمد بن سنان، قال: ذكر عليّ بن أبي حمزة عند الرضا -عليه السلام- فلعنه، ثم قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد ألاّ يعبد الله في سمائه وأرضه، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك؛ قلت: المشرك! قال: نعم، والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي أمثاله إنه أراد أن يطفئ نور الله^٣.

أقول: وقال ابن الغضائري في ابنه الحسن: واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه، وأبوه أوثق منه.

ثم إنّ الكشي عنونه ثلاث مرّات: مرّتين منفرداً، ومرّة مع ابن السراج وابن المكاربي؛ وروى الأخبار التي نقلها المتن.

وروى أيضاً زائداً على ما نقل -في عنوانه الأوّل- عن العياشي، عن عليّ ابن فضال، قال: عليّ بن أبي حمزة كذاب متهم، روى أصحابنا أنّ أبا الحسن الرضا -عليه السلام- قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة -عليهم السلام- فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب

(١) الكشي: ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٢) الكشي: ٤٦٣.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٦.

على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً^١.

كما أنّه روى الخبر الأوّل - في عنوانه الأوّل - بسندين آخرين: أحدهما «عن العياشي، عن عليّ بن الحسن، عن المسترقّ، عنه» وثانيهما «عن حمدان، عن معاوية بن حكيم، عن المسترقّ عن عقبة بنّ القصب، عنه»^٢.

وفي عنوانه الثاني أيضاً بسند آخر «عن العياشي، عن أبي الحسن، عن المسترقّ، عنه»^٣ ورواه فيه بسنده.

وروى الغيبة خبره الرابع مثله مع زيادة «وكان رئيس الواقعة» بعد قوله: «عند عليّ بن أبي حمزة»^٤.

ومرّ (في عثمان بن عيسى) خبر الغيبة في طلب الرضا - عليه السّلام - منهم المال، وفيه: فأما ابن أبي حمزة، فأنّه أنكره ولم يعترف بما عنده.

ومرّ ثمة أيضاً قوله في سبب حدوث الوقف: روى الثقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حمزة.

وروى أيضاً مسنداً عن يونس، قال: مات الكاظم - عليه السّلام - وليس من قوامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً في الأموال، كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار؛ فلمّا رأيت ذلك وتبيّنت الحقّ وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا - عليه السّلام - ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثنا إليّ وقالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالوا: كفى! فأبيت وقلت لهما: إنّنا روينّا عن الصادقين

(١) الكشي: ٤٠٣.

(٢) الكشي: ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) الكشي: ٤٤٤.

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤.

-عليهما السّلام- أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الايمان» وما كنت لأدع الجهاد في^١ أمر الله على كلّ حال؛ فناصرني وأضمر لي العداوة^٢.
ورواه الكشي أيضاً في يونس^٣.

وروى ذيل خبر الكشي التاسع «أليس هو الذي يروي... الخ» عن أحمد الأشعري، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عنه -عليه السّلام-^٤.
وقال أيضاً: روى ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدث يحيى بن الحسن العلوي: أنّ يحيى بن مساور قال: حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعت يقول: دخل عليّ بن يقطين على أبي الحسن موسى -عليه السّلام- فسأله عن أشياء فأجابه، ثم قال أبو الحسن -عليه السّلام-: يا عليّ صاحبك يقتلني! فبكى عليّ بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا يا عليّ لا تكون معه ولا تشهد قتلي؛ قال عليّ: فمن لنا بعدك يا سيدي؟ فقال: «عليّ ابني، هو خير من أخلف بعدي، هو بمنزلي من أبي هولشيعتي، عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، وإنّه لمن المقربين» فقال يحيى بن الحسن لحرب: فما حمل عليّ بن أبي حمزة على أن يرى منه وحسده؟ قال: سألت يحيى بن مساور، فقال: حمله ما كان عنده من ماله اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة. ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث^٥.

(١) في المصدر والكشي: لأدع الجهاد وأمر الله.

(٢) الغيبة: ٤٣.

(٣) الكشي: ٤٩٣، وفيه: وأظهرا لي العداوة.

(٤) الغيبة: ٤٦.

(٥) الغيبة: ٤٣.

قال المصنّف: روى الغيبة عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن القاسم، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه -عليهم السّلام- قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: الأئمّة بعدي إثنا عشر: أولهم عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي، المقرّهم مؤمن والمنكرهم كافر^١.

وروى التهذيب عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن -عليه السّلام- قلت له: إنّ أبي قد هلك وترك جاريتين قد دبّرهما -وأنا ممّن أشهد لهما- وعليه دين كثير، فما رأيك؟ فقال: رضي الله عن أبيك ورفعته مع محمّد وأهله -عليهم السّلام- قضاء دينه خير له، إنّ شاء الله تعالى^٢.

والحسن بن عليّ متّهم بالكذب، كما مرّ.

قلت: إنّّه متّهم بالكذب في خبره الثاني الذي روى مدح أبيه الذي هو أمر باطل. وأمّا بالنسبة إلى الخبر الأوّل الذي روى أمراً حقّاً، فلا يصحّ أن يقال: «إنّه متّهم بالكذب» والصواب أن يقال: «إنّه روى وأنكر» فالصدوق روى في عيونه خبر «الحسن بن عليّ الحرّاز، قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا عليّ بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ فقال: هذا للبعد الصالح -عليه السّلام- أمرني أن أحمله إلى عليّ ابنه، وقد أوصى إليه» ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى -عليه السّلام- وحبس المال عن الرضا

(١) لم نعثّر عليه في غيبة الشيخ، وإنّما رواه الصدوق -قدّس سرّه- في إكمال الدين: ٢٥٩ وعيون

اخبار الرضا -عليه السّلام-: ٥٩/١ ب ٦ ح ٢٨.

(٢) التهذيب: ٢٦٢/٨.

-عليه السّلام-^١.

ومرّ أيضاً خبر يحيى بن مساور في ذلك عن الغيبة.

مع أنّه يمكن أن يقال: إنّ الخبر الثاني غير مربوط بهذا، وإنّ «الحسن بن عليّ بن أبي حمزة» فيه محرّف «الحسين بن أبي حمزة» والمراد بأبيه «أبو حمزة الثمالي» لا «البطائي» هذا. وكيف! والبنزطي أعلى درجة من الحسن -ابن هذا- فكيف روى عنه؟ وأيضاً أبوالحسن المطلق منصرف إلى الكاظم -عليه السّلام- والثمالي مات في عصره -عليه السّلام- لا هذا؛ فبقاء هذا بعده -عليه السّلام- وإحداثه الوقف أمر مقطوع.

قال المصنّف: قال في الوجيزة: قال في العدة: عملت الطائفة بأخباره.

قلت: قد عرفت في المقدّمة أنّه إنّما قال: عملوا بأخبار أمثاله في ما لم يكن لها معارض من أخبار الإماميّة ولا إعراض منهم، وأين هو ممّا قال؟ قال: نقل الجامع رواية أبي بصير يحيى عنه، ورواية هذا عنه.

قلت: رواية هذا عن أبي بصير أكثر من أن تحصى. وأمّا رواية أبي بصير عن هذا، فنقله عن لقطة التهذيب^٢ وجعله من الرواية المتعاكسة، إلّا أنّ الصواب أن يقال بتعاكس السند وأنّ الأصل كان «عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير» فحرّف؛ لاسيما أنّ الخبر «وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن عليّ بن أبي حمزة» وفي زيادات فقه حجه «وهيب، عن عليّ، عن أبي بصير»^٣ مع أنّه روى الخبر الأوّل بعينه في الزيادات عن موسى بن القاسم، عن ابن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن الكاظم -عليه السّلام-^٤ بدون «أبي بصير» وهو

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١/ ٢٤/ ب ٤ ح ١٩.

(٢) التهذيب: ٣٩٥/٦.

(٣) التهذيب: ٤٣٧/٥، وليس فيه «عليّ، عن أبي بصير» بل «عن عليّ قال: سأله أبو بصير وأنا

(٤) التهذيب: ٤٢١/٥.

حاضر».

الصحيح.

هذا، وروى الاستبصار في باب «البثريقع فيها الكلب» عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ، عن الصادق -عليه السّلام-^١ والمراد بـ«عليّ» فيه هذا، فروى «الصلح بين ناس» التهذيب عن الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة^٢.

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات لا تحقّق، ومنها روايته خبراً واحداً أربع مرّات بأسانيد، الأصل فيها واحد مع الفصل بينها؛ مع أنّه لو صحّ في خبر أسانيد، يروى بسند ثمّ يذكر بعده أسانيد الأخر.

واقتصر في عنوانه الأوّل على اسمه، مع أنّه روى في آخر أخباره خبر محمّد ابن الفضل المتقدّم المشتمل على حاله وحال ابن مهران وابن أبي سعيد، فلا بدّ أنّه ذكرهما في العنوان، كما في عنوانه الثالث مع ابن السّراج وابن المكارى، لروايته خبراً مشتملاً على حال الثلاثة، كما تقدّم.

[٤٩٨٥]

عليّ بن أبي حمزة الثمالي

قال: في الكشّي: قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمّد أخويه، وأبيه، فقال: كلّهم ثقات فاضلون^٣.

أقول: لم يذكر عنوان الكشّي، فأنّه هكذا «في عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمّد أخويه، وأبيه» والظاهر كون الخبر مثله. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

(١) الاستبصار: ٣٦/١.

(٢) التهذيب: ٢٠٦/٦.

(٣) الكشّي: ٤٠٦.

[٤٩٨٦]

عليّ بن أبي راشد

قال: عنوانه النجاشي مع جمع آخر من سميّه (إلى أن قال) عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن جماعتهم بكتبهم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وقد ورد «عليّ بن أبي راشد» في خبر عمل سلطان الكافي^١ ووهم الشيخ في التهذيب، فنقله عنه في مكاسبه مبدلاً له بـ «أبي عليّ بن راشد»^٢ وأما أنّ الكافي رواه «عن عدّته، عن سهل، عن أحمد البرقي، عن عليّ» والتهذيب مثله مع تبديل «البرقي» بـ «البارقي» عن أبي عليّ، فإن كان البارقي صحيحاً، وإلاّ فـ «عن أحمد» مصحّف «وأحمد» لأنّ الكافي يروي عن عدّة عن كلّ من سهل وأحمد.

وأغرب الجامع! فجعل ما في الكافي «أحمد، عن سهل» وما في التهذيب «سهل، عن أحمد» وجعل الصواب ما في التهذيب بقرينة رواية سهل عن أحمد، وجميع كلامه كما ترى!

قال: لا أستبعد بل أظنّ أنّه «أبو عليّ بن راشد» الذي عنوانه الكشي وذكر أنّه من وكلاء الناحية.

قلت: ما قاله خبط! فإنّ هذا «عليّ» وذاك «الحسن» - كما تقدّم - وكان وكيل الهادي - عليه السّلام - ومات في عصره - عليه السّلام -.

[٤٩٨٧]

عليّ بن أبي رافع

قال: عنوانه النجاشي في أبيه إبراهيم بن أبي رافع، فقال: ولا بن أبي رافع

كتاب آخر، وهو عليّ بن أبي رافع، تابعيّ من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين -عليه السّلام- وكان كاتباً له، وله حفظ كثير^١ وجمع كتاباً في فنون من الفقه والوضوء والصلاة وسائر الأبواب.

أقول: أبوه «أبو رافع» لا «بن أبي رافع» ولم يعنونه النجاشي باسمه والمشهور في اسمه «أسلم» وفي قول «إبراهيم».

ثمّ لَمْ يَذْكُرْ طرق النجاشي إلى كتاب هذا -كما هو دأبه- فقال النجاشي بعد ما مرّ: أخبرني أبو الحسن التيمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم البجلي قراءة عليه، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البرزّاز، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن الحسين، قال: حدّثني أبو محمّد عبدالرحمان بن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع -وكان كاتب أمير المؤمنين عليه السّلام- أنّه كان يقول: «إذا توضّأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده» وذكر الكتاب.

قال عمر بن محمّد: وأخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه: أنّه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع، وكان يعظّمونه ويعلمونه.

قال أبو العباس بن سعيد: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا مُخَوَّلُ بن إبراهيم النهدي، قال: سمعت موسى بن عبدالله بن الحسن يقول: سألت أبي رجل عن التّشهُّد، فقال: هات كتاب ابن أبي رافع فأخرجه وأملأه علينا.

ثمّ إنّ قول النجاشي: «ولا بن أبي رافع كتاب آخر» معناه: أنّه كما أن لأبي رافع كتاباً كذلك لابنه كتاباً آخر. وكون كتاب لابنه محقّق، إلّا أنّ

(١) في النجاشي: وحفظ كثيرًا.

المراد به «عليّ» - كما قال النجاشي - غير معلوم، فالشيخ جعله لابنه الآخر «عبيدالله» بل المفهوم من الشيخ عدم كتاب للأب أيضاً حيث لم يعنون في فهرسته - الموضوع لذوي الكتب - غير «عبيدالله» دون هذا وأبيه؛ والطرق التي ذكرها النجاشي لعليّ بن أبي رافع لم يدلّ واحد منها؛ فالأخير أعمّ، والأوّلان محرقان لا بدّ من السقوط منها، كما لا يخفى.

كما أنّ قول النجاشي: «إنّ هذا كان كاتبه» غير محقق، وإنّا المحقق كون أخيه «عبيدالله» كاتبه بالاتّفاق من الخاصّة والعامة.

نعم، في زيادات حدود التهذيب «عن عليّ بن أبي رافع، قال: كنت على بيت مال عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - وكاتبه، وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ فارسلت إلى بنت عليّ - عليه السّلام - الخبر^١.

إلا أنّ النجاشي رواه عن عبيدالله بن أبي رافع، فقال: وهذا الإسناد عن عبيدالله بن أبي رافع في حديث أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين - عليه السّلام - أنّها استعارت من أبي رافع حليّاً من بيت المال بالكوفة.

ورواه الطبري عن عبّاس بن الفضل، عن أبيه، عن جدّه ابن أبي رافع: أنّه كان خازناً لعليّ - عليه السّلام - على بيت المال، الخبر^٢.

[٤٩٨٨]

عليّ بن أبي سهل بن حاتم

بن أبي حاتم، القزويني، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي هكذا، وعنونه غيره «عليّ بن حاتم» نسبة إلى الجدّ.

أقول: بل الكلّ متفقون على أنّه «عليّ بن حاتم» إلا أنّ الشيخ في الرجال والفهرست اقتصر على اسم أبيه والنجاشي زاد كنيته قبله. ويأتي بذلك العنوان.

[٤٩٨٩]

عليّ بن أبي شعبة

الحلي

قال: قال النجاشي في ابنه «عبيدالله»: كان يتجره وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب؛ وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين -عليهما السّلام- وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

أقول: وقال في ابن أخيه «أحمد بن عمر»: وهو ابن عمّ عبيدالله وعبدالأعلى وعمران ومحمّد الحلبيّين، روى أبوهم عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكانوا ثقات.

هذا ونقل الجامع عن ذبائح التهذيب رواية «الحلي، عن ابن أبي شعبة، عن أبيه»^١ لكن الظاهر كونه محرف «الحلي بن عليّ بن أبي شعبة، عن أبيه» كما في عدد نساؤه^٢.

[٤٩٩٠]

عليّ بن أبي شعيب

المدائني

قال: عنوانه النجاشي مع جمع ذاكراً لهم طريقاً واحداً عن يحيى بن زكريّا اللؤلؤي عنهم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

(١) التهذيب: ٩٣/٩، وفيه «الحلي، عن ابن أبي شعبة» بدون «عن أبيه».

(٢) التهذيب: ١٥٨/٨.

[٤٩٩١]

عليّ بن أبي صالح

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: واسم أبي صالح محمّد، يلقّب بُرْزُج، يكتّى أبا الحسن، كوفي حنّاط، ولم يكن بذلك في المذهب والحديث، وإلى الضعف ما هو؛ وقال حميد في فهرسته: سمعت عنه كتباً عديدة، منها: كتاب ثواب «إنا أنزلناه» كتاب الأظلة، كتاب البداء والمشية، كتاب الثلاث والأربع، كتاب الجنة والنار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، وليس أعلم هذه الكتب له أو رواها عن الرجال.

أقول: بل الكتب لغيره، كما يفهم من رسالة أبي غالب الزراري فقال في ثبت كتبه: كتاب الأظلة، وشيء من فضل «إنا أنزلناه» ونوادر لمحمّد بن محسن^١ بن زياد العطار؛ حدّثني حميد بن زياد، عن عليّ بن أبي صالح^٢ عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير بكتاب الأظلة؛ وحدّثني به حميد أيضاً بالإسناد بفضل «إنا أنزلناه» وحدّثني به حميد عن محمّد بن محسن بن زياد بنوادره^٣.

وأبو غالب وإن لم يذكر كتاب البداء وكتاب الثلاث وكتاب الجنة وكتاب الملاحم، إلّا أنّ تعبير حميد في فهرسته لهذه الأربع مع تلك الثلاث بلفظ واحد يدلّ على أنّها أيضاً لغيره.

وتقدّم في عبدالرحمان بن كثير أنّ النجاشي نفسه ذكر له كتاب الأظلة وكتاب «إنا أنزلناه» وحينئذٍ فهذا لم يعلم له كتاب، ولذا لم يعنونه الشيخ في الفهرست.

(١) في المصدر: محمّد بن الحسن، وكذا في ما يأتي في آخر كلامه.

(٢) فيه: عليّ بن صالح.

(٣) رسالة في آل أعين: ٧٥.

وأما رجال الشيخ -الذي موضوعه عام- فعنونه بلفظ «عليّ بن بُرْج» كما يأتي، قائلاً: «روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول» وقد غفل عنه المصنف.

ثم إن قول النجاشي: «يلقب بُرْج» ظاهر في رجوعه إلى الأب، ويحتمل رجوعه إلى المعنون، إلا أن الظاهر كونه في الأصل لقب أبي جدّه «يونس» فيأتي «عيسى بن يونس بُرْج» و«منصور بن بُرْج» و«محمد بن منصور بن يونس بُرْج» وحينئذ فعنوان رجال الشيخ تجوّز.

[٤٩٩٢]

عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولا يسع البشر إحصاء مناقبه -عليه السّلام- «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي»^١.

وورد: لو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً وأوراقها قرطاساً والجنّ والإنس كتاباً، لما أحصوا مناقبه -عليه السّلام-^٢.

وسئل الخليل عن قوله فيه -عليه السّلام- فقال: ما أقول في حق امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً، وأعداؤه حسداً، ثمّ ظهر بين الكتمين ما ملأ الخافقين^٣.

وقال المتنبّي في جواب من اعترض عليه بعدم مدحه له -عليه السّلام- على كثرة أشعاره:

وتركت مدحي للوصيّ تعمّداً إذ كان نورا مستطيلاً شاملاً

(١) الكهف: ١٠٩.

(٢) كنز الفوائد للكرجكي: ٢٨٠/١، مع اختلاف.

(٣) لم نظفر على مأخذه بعد التتبع في مظانّه.

وإذا استطال الشيء قام بنفسه و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا^١
 أقول: قال سبط ابن الجوزي: فضائله أظهر من الشمس والقمر، وأكثر من
 الحصى والمدّر، وروى مجاهد: أنّ رجلاً قال لابن عباس: ما أكثر فضائل
 عليّ -عليه السّلام-! وإنّي لأظنّها ثلاثة آلاف، فقال له: هي إلى الثلاثين ألفاً
 أقرب من ثلاثة آلاف؛ ثم قال: لو أنّ الشجر أقلام، والبحر مداد والإنس
 والجنّ كتاب وحساب ما أحصوا فضائل عليّ -عليه السّلام-^٢.

وفيه: قال ابن عباس: كانت أمّه إذا دخلت على هبل لتسجد له^٣ علا
 عليّ -عليه السّلام- بطنها فيتقوس فيمنعها من السجود، فسَمّي عليّاً لهذا^٤.
 وفيه: روي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ
 -عليه السّلام- فضرها الطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعت فيها^٥.
 وفي مقاتل أبي الفرج: كان النّبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخذ عليّاً
 -عليه السّلام- من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وفي قحط نالهم، وأخذ
 حمزة جعفرأ، وأخذ العباس طالباً ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم، وأخذ
 أبوه عقيلاً لميله إليه، فقال النّبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: اخترت من
 اختار الله تعالى عليكم عليّاً^٦.

(١) نقله الكراچكي في كز الفوائد: ٢٨١/١، وذكره البرقوقي في شرح ديوان المتنبّي ممّا استدركه
 من ذيل لشرح الواحدي وفي رسالة جمعها الفاضل الشيخ عبدالعزيز الميمني، انظر الشرح: ٥٢٣/٢،
 ٥٤٦.

(٢) تذكرة الخواص: ١٣.

(٣) الخبر منقول من طريق الغامة، كما لا يخفى؛ وإلا فاعتقادنا فيهم -صلوات الله عليهم- أنهم كانوا
 أنواراً في الأصلاب الشاخنة والأرحام المطهرة، ما زالوا يتنقلون من أصلاب الموحدين إلى أرحام
 الموحّدات.

(٤) تذكرة الخواص: ٤.

(٦) مقاتل الطالبيين: ١٥.

(٥) تذكرة الخواص: ١٠.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى الترمذي، عن عليّ بن المنذر الكوفي، عن محمد بن فضيل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دعا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عليّاً يوم الطائف فانتجّاه طويلاً، فقال الناس: لقد طالت نجواه مع ابن عمّه! فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: «ما انتجّيته، ولكنّ الله انتجّاه» قال الترمذي: معناه أنّ الله أمرني أن أنأجيه^١.

وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- عن محمد بن جعفر، عن عوف، عن ميمون [بن] ^٢ أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ، فتكلّم الناس في ذلك، فقام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأمرت بشيء فاتّبعته^٣ قال: «ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته» قال ابن عباس: معناه: إنّ الله تعالى أمرني بشيء فاتّبعته أمره^٤.

وفيه: روى الترمذي، عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي ثلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ -عليه السّلام- قال الترمذي: يعني الأبواب الشارعة في المسجد^٥.

وفيه: ذكر أهل السير: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعث أبا بكر يحجّ بالناس سنة تسع من الهجرة؛ وقال له: إنّ المشركين يحضرون الموسم ويطوفون بالبيت عراة ولا أحبّ أحجّ حتّى لا يكون ذلك؛ وأعطاه أربعين آية من صدر سورة «براءة» ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا النبي -صلى

(١) تذكرة الخواص: ٤٢.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و (٤) تذكرة الخواص: ٤١.

الله عليه وآله وسلم - علياً فقال له: اخرج بهذه الآيات من صدر «براءة» فاذا اجتمع الناس إلى الموسم فأذن بها؛ ودفع إليه ناقته العضباء، فأدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذ منه الآيات، فرجع أبو بكر إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: هل نزل في شيء؟ فقال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل متي. وذكر أحمد - في الفضائل - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال له: إن جبرئيل - عليه السلام - جاءني فقال: ابعث علياً؛ فلما كان يوم النحر قام علي - عليه السلام - في الناس فأذن بصدر «براءة» كما أمره النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -^١.

وفي فهرست ابن النديم: قال هشام بن الحكم: عجباً من مخالفينا! عمدوا إلى من عزله الله من السماء فنصبوه، وإلى من نصبه الله من السماء فعزلوه^٢. وفي شرح ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكار في موقفياته عن ابن عباس، قال: إني لأماشي عمر في سكة من سكك المدينة، إذ قال: «يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلاّ مظلوماً!» فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: فاردد إليه ظلامته، فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف، فلحقته، فقال: «ما أظنّ إلاّ أنّه استصغره قومه» فقلت في نفسي: هذه شر من الأولى، فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ «براءة» من صاحبك، فأعرض عني وأسرع، فرجعت عنه^٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: ذكر أبو إسحاق الثعلبي - في تفسيره - عن ابن عباس، قال: لما أراد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أن يهاجر إلى المدينة خلف علياً - عليه السلام - بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده،

(١) تذكرة الخواص: ٣٧.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٤ (مما ورد في الهامش، بعلامة: تك).

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٦/١٢.

وأمره تلك الليلة أن ينام على فراشه وقال له: تسجّ ببردي الحضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم أحد ولا يصيبونك بمكروه، والقوم قد أحاطوا بالدار؛ فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما أفلا كنتما مثل عليّ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه؛ فنزلا، جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، والملائكة تنادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب! والله يباهي بك ملائكته. ثم توجه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى المدينة فأنزل الله تعالى في شأن عليّ -عليه السلام- «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد»^١ قال ابن عباس: أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله عليّ -عليه السلام- وقال ابن عباس: أنشدني أمير المؤمنين -عليه السلام- شعراً قاله في تلك الليلة: وقيت بنفسي خيراً من وطىء الحصى... الخ^٢.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده -كما في الطرائف- في حديث ليلة البدر: قال رسول الله: من يستقي لنا؟ فأحجم الناس، فقام عليّ -عليه السلام- فاحتضن قربه ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فأنحدر فيها؛ فأوحى الله عز وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: تأهبوا لنصرة محمد وحزبه، فهبطوا من السماء، لهم لغط يذعر من يسمعه، فلما حاذوا البئر سلّموا على عليّ -عليه السلام- من عند ربهم عن آخرهم إكراماً وتبجيلاً^٣.

وروى أحمد بن حنبل في فضائله -كما في تذكرة سبط ابن الجوزي- عن

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٥.

(٣) الطرائف: ٧٤.

يحيى بن آدم، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن أنس، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية» قال أبوذر: فما راعني إلا برد كفت عمر من خلقي، فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما يعينك، وإنما يعني خاصف النعل علي -عليه السلام- -وفي رواية- فقال عمر: والله ما اشتيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى علي، فأخذ بيده وقال: هذا هو، هذا هو^١.

وروى الترمذي -كما فيه- عن سفيان بن وكيع، عن أبي شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن علي -عليه السلام-: خرج إلينا سهيل بن عمرو في جماعة من رؤساء الكفار، فقال: يا محمد خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعننا، فارددهم علينا (إلى أن قال) فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «يا معاشر قريش! لتنهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، فقالوا: ومن ذلك؟ فقال: من امتحن الله قلبه للإيمان وهو خاصف النعل» وكنت جالساً أخصف نعل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^٢.

وفيه أيضاً: وروى ابن الغطريف، عن أبي عمير، عن الفضل بن محمد بمكة، عن عبدالرحمان، عن عمر بن محمد الصاعدي، عن إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في خطبة خطبها في حجة الوداع: لأقتلن

(١) تذكرة الخواص: ٣٩ - ٤٠.

(٢) تذكرة الخواص: ٤٠.

العمالقة في كتيبة، فقال له جبرئيل -عليه السّلام-: «أوعليّ بن أبي طالب» فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «أوعليّ بن أبي طالب»^١.

وفيه: روى الترمذي عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن الحصين، قال: بعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جيشاً واستعمل عليهم عليّاً -عليه السّلام- فضى في السرية فأصاب جارية من السبي؛ فتعاقد أربعة منهم إذا قدموا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخبروه، فلمّا قدموا قام الأوّل فقال له: ألا ترى إلى عليّ فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال كذلك، فأعرض عنه، وقام الثالث والرابع فقالا كذلك، فأعرض عنهما؛ ثمّ أقبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليهم -والغضب يعرف في وجهه- وقال: ما تريدون من عليّ؟- قالها ثلاثاً- عليّ متي وانا منه ولا يؤدّي عتي إلّا عليّ. وأخرج أحمد بن حنبل -في فضائله- بمعناه، وفيه «ولا يقضي ديني إلّا عليّ»^٢.

وفيه أيضاً: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- عن أسباط، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ -عليه السّلام- قال: انطلقت أنا والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى أتينا الكعبة، فقال لي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: اجلس، فجلست، فصعد على كتفي فذهبت لأنفض به فلم أطق ورأى متي ضعفاً، فنزل وجلس لي، ثمّ قال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، فأنفض بي وأنه ليخيل إليّ أنّي لو شئت أن أنال افق السماء لئلته (إلى أن قال) قال سعيد: فلهذا كان عليّ -عليه السّلام- يقول: «سلوني عن طرق السماوات فأنّي أعرف بها من طرق الأرضين، ولو كشف الغطاء ما ازدادت

(١) تذكرة الخواص: ٤٩.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٦.

يقيناً» ولم يكن أحد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقولها إلا علي -عليه السلام-^١.

وفيه: ذكر محمد بن إسحاق -في مغازيه- وأحمد بن حنبل -في فضائله- أنه لما قصد صاحب لواء المشركين يوم أحد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فداه علي -عليه السلام- بنفسه وحمل على صاحب اللواء فقتله، فنزل جبرئيل -عليه السلام- فقال: إن هذه هي المواساة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «عليّ متي وأنا منه» فقال جبرئيل -عليه السلام-: «وأنا منكما» قال الزهري: إنما قال جبرئيل -عليه السلام-: «إن هذه هي المواساة» لأن الناس فروا عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم أحد حتى عثمان، فأنه أول من فرّ ودخل المدينة. وقال ابن عباس: لما قتل علي -عليه السلام- طلحة بن أبي طلحة حامل لواء المشركين صاح صائح من السماء: «لا سيف إلا ذوالفقار»^٢.

ورواه الطبري مسنداً، كما روى أن عثمان فرّ ذاك اليوم إلى الجلبج -جبل بناحية المدينة- فأقام به ثلاثاً، فلما رجع قال له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: لقد ذهبت فيها عريضة^٣.

وروى نصر بن مزاحم في صفينه أن علياً -عليه السلام- خطب أصحابه (إلى أن قال) فقال: والذي نفسي بيده! لنظر إليّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أضرب قدّامه بسيفي، فقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لا سيف إلا ذوالفقار، ولا فتى إلا عليّ» وقال: «يا عليّ أنت متي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وموتك وحياتك يا عليّ معي» والله ما كذبت

(١) تذكرة الخواص: ٢٧.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٨ - ٢٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٢٢/٢.

ولا كذّبت^١.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل - في مسنده - ومسلم والبخاري - في صحيحهما - أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه» فبات الناس يدورون أيّهم يعطاها، فلما أصبحوا غدوا على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كلّ يرجو أنّ يعطاها، فقيل: أين عليّ؟ فقيل: هو أرمّد، فأرسلوا إليه، فجاء فبصق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في عينه ودعا له فبرئ، كأن لم يكن به وجع فأعطاها الراية، الخبر^٢.

وفيه: وروى أحمد بن حنبل - في فضائله - عن الحسن بن عليّ البصري، عن الحسين بن راشد الطفاوي، عن الصباح بن عبد الله، عن قيس بن الربيع، عن سعد الخضاف، عن عطية، عن ابن بريدة، قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فلم يفتح له، ثم أخذ عمر من الغد فرجع وأصاب الناس شدة وجهد، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه» فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلما صلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الفجر قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم ثم دعا عليّاً، الخبر^٣.

وفي تاريخ الطبري، مسنداً عن بريدة الأسلمي: قال: لما كان حين نزل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بمحضر أهل خيبر أعطى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - اللواء عمر، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فيجئنه

(١) وقعة صفين: ٣١٥.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٤.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٥.

أصحابه ويحبهم، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فلما كان من الغد تناول لها أبوبكر وعمر، فدعا علياً -عليه السلام- وهو أرمَد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر؛ فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذ الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي -عليه السلام- ضربتين، فضربه علي -عليه السلام- على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته الخبر!

وفيه مسنداً بإسناد آخر عن بريدة الأسلمي أيضاً، قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج؛ فلما نزل خيبر أخذته فلم يخرج؛ وإن أبابكر أخذ راية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: «أما والله! لأعطيها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة» وليس ثم علي -عليه السلام- فتناولت لها قريش ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح فجاء علي -عليه السلام- على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو أرمَد وقد عصب عينيه بشقة برد قطري (إلى أن قال) ثم أعطاه الراية، فنهض بها معه وعليه حلة أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يمان، وحجر قد ثقبه مثل البيضة (إلى أن قال) فقال

عليّ - عليه السّلام -:

أنا الَّذي سَمّيتني أُمّي حيدرة أُكيلكم بالسيف كيل السندرة
ليث بغابات شديد قسورة

فاختلفا ضربتين فبدره عليّ - عليه السّلام - فضربه، فقدّ الحجر والمغفر
ورأسه حتّى وقع في الأضراس؛ وأخذ المدينة^١.

وقال ابن عبد البر - مع نصبه - في استيعابه: روى سعد بن أبي وقاص
وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله
بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوخ كلّهم بمعنى واحد عن النبيّ
- صلّى الله عليه وآله وسلّم - أنّه قال يوم خيبر: «لأُعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحب
الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه» ثمّ دعا بعليّ
وهو أرمَد فتقلّ في عينيه وأعطاه الراية، ففتح عليه، الخ. وقال ابن عبد البر
- مشيراً إلى خبر خيبر - هذا - وإلى خبر الغدير، وخبر الإخاء، وخبر المنزلة - وهذه
كلّها آثار ثابتة^٢.

وأقول: في قوله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لأُمير المؤمنين - عليه السّلام - بعد
فرار صديقهم وفاروقهم: «لأُعطينَ اللواءَ غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله
ورسوله» لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بأنّ الرجلين كانا
لا يحبّان الله ورسوله وكان الله ورسوله لا يحبّانها، وأنّهما كانا ممّن ولياً دبرهما
جنباً.

ولقد أشار إلى ذلك السيّد الحميري في قصيدته البائية في خروج عائشة
أُمّهم يوم الجمل وإظهار الجلادة.

(١) تاريخ الطبري: ١٢/٣.

(٢) الاستيعاب: ١٠٩٩/٣ - ١١٠٠.

أُم تَدَبَّ إِلَى ابْنِهَا وَوَلَيْتِهَا
لَوْ أَنَّ وَالِدَهَا بِقُوَّةِ قَلْبِهَا
وَفِي تَذَكُّرَةِ السَّبْطِ أَيْضاً: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فِي الْفَضَائِلِ - أَنَّهُمْ سَمِعُوا
تَكْبِيرَ مَنْ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - أَيَّ يَوْمِ خَيْبَرَ - وَقَائِلُ يَقُولُ: «لَا سَيْفَ إِلَّا
ذَوَالْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ» فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ
وَسَلَّمَ - أَنْ يَنْشُدَ شِعْراً، فَأُذِنَ لَهُ، فَقَالَ:

جَبْرِيلُ نَادَى مُعَلِّناً وَالنَّقْعُ لَيْسَ بِمَنْجَلٍ
وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ أَحْدَقُوا حَوْلَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
لَا سَيْفَ إِلَّا ذَوَالْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ^١

وَفِيهِ: وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَمَلَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَابَ خَيْبَرَ وَحْدَهُ
فَدَحَاهُ نَاحِيَةً، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ أَنَاسٌ يَحْمِلُونَهُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا^٢.
وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ بَعَثَهُ
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ - بِرَايَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ
فَقَاتَلَهُمْ، فَضْرِبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَطَرَحَ تَرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَاباً كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَتَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ
يَقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَّغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ سَبْعَةٍ
أَنَا ثَامِنُهُمْ نَجْهَدُ عَلَى أَنْ نَقْلَبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا نَقْلَبُهُ^٣.

وَفِي تَذَكُّرَةِ السَّبْطِ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فِي فَضَائِلِهِ - مُسْنَداً عَنْ سَفِينَةَ،
قَالَ: أَهْدَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - طَيْراً بَيْنَ
رَغِيفَيْنِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي

(١) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٦.

(٢) تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٧.

(٣) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ١٣/٣.

بأحبّ خلقك» فاذا الباب يفتح فدخل عليّ -عليه السّلام- فأكل معه^١. وفيه: روى الترمذي عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- طير، فقال: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر» فجاء عليّ -عليه السّلام- فأكل معه^٢.

وفي مناقب الكنجي الشافعي: أخرج حديث الطير الحاكم النيسابوري عن ستّة وثمانين رجلاً كلّهم روه عن أنس، وهذا ترتيبهم على حروف المعجم: إبراهيم بن هدية، وإبراهيم بن مهاجر... الخ^٣ وقد صنف ابن عقدة فيه كتاباً.

وفي العقد الفريد: قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم -في حديث احتجاج المأمون على فقهاء العامة في فضل عليّ -عليه السّلام-: هل تعرف حديث الطير؟ قال إسحاق: نعم، قال: فحدّثني به، فحدّثه؛ فقال المأمون: يا إسحاق إنني كنت أكلّمك وأنا أظنّك غير معاند للحقّ، فأما الآن فقد بان لي عنادك، أتوقن أنّ هذا الحديث صحيح؟ قال: نعم رواه من لا يمكنني ردّه، قال المأمون: أفرأيت أنّ من أيقن أنّ هذا الحديث صحيح ثمّ زعم أنّ أحداً أفضل من عليّ لا يخلو من إحدى ثلاثة: من أن يكون دعوة الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عنده مردودة عليه، أو أن يقول: عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول أحبّ إليه، أو أن يقول: إن الله تعالى لم يعرف الفاضل من المفضول! فأئي الثلاثة أحبّ إليك أن تقول؟ فأطرق إسحاق. ثمّ قال المأمون: لا تقل منها شيئاً، فإنّك إن قلت منها شيئاً استبتكتك، وإن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة فقله، قال: لا أعلم^٤.

(١) و (٢) تذكرة الخواص: ٣٨-٣٩.

(٣) كفاية الطالب: ١٥٢.

(٤) العقد الفريد: ٩٤/٥.

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل - في الفضائل - عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال لي: أين فلان؟ وأين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه وأخى بينهم؛ فقال له علي - عليه السلام - (إلى أن قال) فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: والذي بعثني بالحق ما أذخرتك إلا لنفسى وأنت متي بمنزلة هارون من موسى، وأنت أخي ووارثي، فقال: ما أرث منك؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي، قال: وما ورثوا؟ قال: كتاب الله وسنن أنبيائه؛ وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابني، وأنت رفيقي. ثم تلا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «إخواناً على سرر متقابلين»^١.

وفيه: روى الترمذي عن عبد الله بن عمر قال: أخى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عليه وآله وسلم - بين أصحابه - إلى أن قال - قال لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة^٢.

وفي استيعاب ابن عبد البر: أخى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بين المهاجرين ثم أخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي - عليه السلام -: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وأخى بينه وبين نفسه^٣.

وفيه: قال أبو الطفيل لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، فقال لهم علي - عليه السلام -: انشدكم الله هل فيكم أحد أخى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بينه وبينه وأخى بين المسلمين غيري؟ قالوا: اللهم لا^٤.

(١) تذكرة الخواص: ٢٣.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٤.

(٣) و (٤) الاستيعاب: ١٠٩٨/٣ - ١٠٩٩.

وفي خلفاء ابن قتيبة: ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَتَى بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ» فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ^١.

وفي مسارٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ النُّعْمَانِ: الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ الْمُوَاخَاةِ الَّتِي آخَى فِيهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ صَاحِبِهِ، وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^٢.

وفي الاستيعاب: رَوَيْنَا مِنْ وَجْهِهِ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَذَابٌ^٣.

وفي إرشاد المفيد: رَوَى عَلِيٌّ بْنُ مُسْهَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عُبَايَةَ. وَمُوسَى بْنُ أَكِيلٍ الْفَيْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ، عَنْ عُبَايَةَ. وَمُوسَى الْوُجَيْهِيِّ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ وَعِثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، قَالُوا: شَهِدْنَا عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ: لَا يَدْعِي ذَلِكَ غَيْرِي إِلَّا أَصَابَهُ اللَّهُ بِسُوءٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَ كَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْقَوْمِ: مَنْ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ هَذَا: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ» فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ، فَجَرَّ بِرَجْلِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؛ فَسَأَلْنَا قَوْمَهُ هَلْ تَعْرِفُونَ بِهِ عَرْضًا قَبْلَ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا^٤.

وفي تذكرة السبط في تفسير قوله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ»^٥ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فِي مَا رَوَاهُ عَنْهُ

(٥) آل عمران: ٦١.

(١) الإمامة والسياسة: ١١/١.

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٧، مسار الشيعية: ٢٣.

(٣) الاستيعاب: ١٠٩٨/٣.

(٤) الإرشاد: ١٨٥.

أهل السير:- قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال - قال بعضهم لبعض: «إن خرج في عدة من أصحابه فباهلوه لأنه غير نبي، وإن خرج في أهل بيته فلا تباهلوه فإنه نبي صادق؛ ولئن باهلتموه لتهلكن» وخرج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلي - عليه السلام - بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن شماله، وفاطمة خلفه؛ ثم قال: هلموا، هؤلاء أبنائنا - وأشار إلى الحسن والحسين - عليهما السلام - وهذه نساؤنا - يعني فاطمة - وهذه أنفسنا، يعني نفسي - وأشار إلى علي عليه السلام - فلما رأى القوم ذلك خافوا وجاؤوا بين يديه فقالوا: أفلنا أقالك الله! فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والأذي نفسي بيده لو خرجوا لامتلاء الوادي نارا! ^١.

وفيه: وذكر الثعلبي في تفسيره: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - غدا محتضناً الحسين - عليه السلام - آخذاً بيد الحسن - عليه السلام - وفاطمة - عليها السلام - تمشي خلفه، وعلي - عليه السلام - خلفهم؛ وقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: إذا دعوت فأمنوا، فقال اسقف نجران: يامعشر النصراني! إني لأرى وجوهاً لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله! فلا تبتهلوا فتهلكوا ^٢.

وفي عيون محمد بن محمد بن النعمان: قال المأمون يوماً للرضا - عليه السلام -: أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين - عليه السلام - يدل عليها القرآن، فقال الرضا - عليه السلام -: تلك في المباهلة، قال تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ^٣ فدعا النبي - صلى

(١) و(٢) تذكرة الخواص: ١٤.

(٣) آل عمران: ٦١.

الله عليه وآله وسلّم - الحسين - عليهما السّلام - فكانا ابنيه، ودعا فاطمة -عليها السّلام- فكانت في هذا الموضع نساء، ودعا أمير المؤمنين -عليه السّلام- فكان نفسه بحكم الله عزّ وجلّ؛ وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله تعالى أجلّ من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأفضل، فواجب ألا يكون أحد أفضل ممّن نفس رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بحكم الله. فقال المأمون: أليس قد ذكر الله «الأبناء» بلفظ الجمع وإنّما دعا النّبّي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابنه خاصّة، وذكر «النساء» بلفظ الجمع وإنّما دعا النّبّي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابنته وحدها، فألا جازاً أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد هو نفسه في الحقيقة دون غيره؟ فلا يكون لأمر المؤمنين -عليه السّلام- ما ذكرت من الفضل. فقال الرضا -عليه السّلام-: ليس يصحّ ما ذكرت، وذلك أنّ الداعي إنّما يكون داعياً لغيره، كما أنّ الأمر أمر لغيره، ولا يصحّ أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع النّبّي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في المباهلة رجلاً إلاّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقد ثبت أنّه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله. فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال^٢.

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- ومسلم والبخاري -في صحيحهما- عن سعد بن أبي وقاص، قال: خلف النّبّي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السّلام- في غزوة تبوك في أهله، فقال: أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: ألا ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى؟^٣. وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- أنّ النّبّي -صلّى الله عليه وآله

(١) في المصدر: فلم لا جاز.

(٢) الفصول المختارة: ١٧.

(٣) تذكرة الخواص: ١٨ - ١٩.

وسلم - لما توجه إلى تبوك خلف علياً - عليه السلام - في أهله وأزواجه، لأن المدينة خلت من الرجال فخاف عليها؛ وتحذث المنافقون وقالوا: كره مسيره معه، فبلغ ذلك علياً - عليه السلام - فلحق بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بالثنية وهويكي ويقول: خلفتني مع الخوالم! ما أحب أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك، فقال: ألا ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى؟^١.

وفيه: روى مسلم - في صحيحه - أن معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسب أباتراب؟ فقال: أما ما ذكرت، ثلاث سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قاهن له، فلن أسبّه أبداً - وذكر الأولى حديث الراية، والثانية آية المباهلة، والثالثة حديث المنزلة - وروى المسعودي الخبر في مروجه وزاد: فقال له معاوية: ما كنت عندي الأم منك الآن، فألاً نصرته؟ ولم قعدت عن بيعته؟ أما إنني لو سمعت النبي في علي ما سمعت كنت له خادماً ماعشت^٢. وفي الاستيعاب: روى قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لعلي - عليه السلام -: «أنت متي بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها، رواه ابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وأم سلمة، وأسما بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم؛ ورواه سعد بن أبي وقاص، وطرق سعد كثيرة، ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره^٣.

وفي الطرائف: صنف القاضي علي بن المحسن التنوخي من العامة في حديث «أنت متي بمنزلة هارون من موسى» كتاباً. وذكر الحاكم أبو نصر الحرثي - منهم - طرقه في كتابه: التحقيق^٤.

وفي المناقب: صنف ابن عقدة فيه كتاباً^٥.

(١) و (٢) تذكرة الخواص: ١٨ - ١٩. (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ١٦/٣.

(٣) الاستيعاب: ١٠٩٧/٣.

(٤) الطرائف: ٥٣ - ٥٤.

وقال المأمون: إنّ هذا الخبر يدلّ على استخلاف النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لعليّ -عليه السّلام-.

ففي العقد الفريد -في خبر محاجة المأمون مع فقهاء العامة-: قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد: إنّ هارون كان أخا موسى لأبيه وأمه، فعليّ أخو النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لأبيه وأمه؟ قال: لا، قال: أو ليس هارون كان نبياً وعليّ غير نبيّ؟ قال: بلى، قال: فما معنى قوله له: «أنت متي بمنزلة هارون من موسى»؟ قال: إنّما أراد أن يطيب بذلك نفس عليّ لما قال المنافقون: إنّهُ خلفه استتقلاً؛ قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له! يا إسحاق له معنى في كتاب الله بيّن، وهو قوله تعالى حكاية عن موسى هارون: «اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين» -إلى أن قال- قال المأمون: وله تأويل آخر من كتاب الله يدلّ على استخلافه، وهو قوله عزّ وجلّ حكاية عن موسى -عليه السّلام- «واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدّ به أزرى وأشركه في أمري كي نستبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً» فيكون معناه «أنت متي يا عليّ بمنزلة هارون من موسى: وزير من أهلي، وأخي، شدّ الله بك أزرى وأشركك في أمري، كي نستبح الله كثيراً» فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا شيئاً غير هذا ولم يكن ليبطل قول النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وأن يكون لا معنى له؟^١

وفي تذكرة السبط: قال الشعلي في تفسير قوله تعالى: «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون»: قال السديّ وعتبة بن أبي الحكم وغالب بن عبد الله: إنّ الآية نزلت في عليّ -عليه السّلام- مرّ به سائل وهو في المسجد راعٍ، فأعطاه خاتمه^٢.

وروى مسنداً عن أبي ذرّ، قال: صلّيت يوماً صلاة الظهر في المسجد ورسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حاضر، فقام سائل فسأل فلم يعطه أحد شيئاً، وكان عليّ -عليه السلام- قد ركع، فأومى إلى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره، والنبّي يعاين ذلك، فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآنًا نَاطِقًا «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا» اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ صَفِيكَ وَنَبِيِّكَ، فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي؛ فَا اسْتَمَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- الْكَلِمَةَ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِئِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَام- مِنْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» -إِلَى أَنْ قَالَ- فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وأحسن تفديك نفسي ومهجتي	وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعاً	فدتك نفوس الخلق يا خير راکع
بخاتمك الميمون يا خير سيد	ويا خير شار ويا خير بائع
فأنزل فيك الله خير ولاية	وبيتها في محكمات الشرائع
وقال أيضاً حسان:	

من ذا بخاتمته تصدّق راکعاً	وأسرّها في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد	ومحمد أسرى يؤمّ الغاراً
من كان في القرآن سمّي مؤمناً	في تسع آيات تليّن غزاراً ^١
وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- والترمذي -في سننه-	

بإسنادهما عن زاذان، قال: سمعت عليّاً -عليه السّلام- في الرحبة وهو يقول: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدیر خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنّهم سمعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول ذلك. وزاد الترمذي: «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار وحيث دار»^١.

وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ وليّه». وفي رواية: لما أنشد عليّ -عليه السّلام- الناس في الرحبة قام خلق كثير فشهدوا له. وفي لفظ: فقام ثلاثون رجلاً فشهدوا^٢.

وفيه: أحمد بن حنبل -في فضائله- عن يحيى بن آدم، عن حبش بن حارث، عن رياح بن حارث، قال: جاء رهط إلى عليّ -عليه السّلام- فقالوا: السلام عليك يا مولانا -وكان بالرحبة- فقال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدیر خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قال رياح: فقلت من هؤلاء؟ فقل: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب صاحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-^٣.

أيضاً وعن ابن غير، عن عبد الملك بن عطية العوفي، قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختنائي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ -عليه السّلام- يوم الغدير وأنا أحبّ أن أسمعه منك، فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت: ليس عليك متي بأس، فقال: نعم، كُتبا بالجحفة فخرج النبيّ

(١) و (٢) و (٣) تذكّرة الخواصّ: ٢٨ - ٢٩. (٤) في المصدر: ابن غير بن عبد الملك.

-صلى الله عليه وآله وسلم- علينا ظهراً وهو آخذ بعصده عليّ -عليه السلام- فقال: أيها الناس! أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قالها أربع مرات^١.

أيضاً: وعن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنت مع النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فنزلنا ببغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- بين شجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد عليّ -عليه السلام- وقال: «اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه» فلقبه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب! أصبحت وأمست مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة^٢.

وفيه: ذكر الشعلي -في تفسيره- بإسناده أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لما قال ذلك طار في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار؛ فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه على ناقة له فأنّاخها على باب المسجد ثم عقلها، وجاء فدخل في المسجد، فجثا بين يدي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقبلنا منك ذلك؛ وأمرتنا أن نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم رمضان ونحج البيت ونزكي أموالنا، فقبلنا ذلك منك؛ ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس وقلت: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وقد احمرت عيناه: والله الذي لا إله إلا هو أنه من الله وليس متي -قالها ثلاثاً- فقام الحارث وهو يقول: «اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأرسل من

(١) تذكرة الخواص: ٢٩.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٩.

السماء علينا حجارة أوأثنتنا بعذاب اليم» فوالله ما بلغ ناقته حتّى رماه الله من السماء بحجر فوقع على هامته فخرج من دبره ومات! وأنزل تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع»^١.

وقد أكثرت الشعراء في يوم غدیر خمّ، فقال حسان:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم	بخمّ فاسمع بالرسول مناديا
وقال: فمن مولاكم ووليّكم؟	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إهلك مولانا وأنت وليّنا	ومالك متا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا عليّ فأنّني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّ	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللّهمّ وال وليّ	وكن للذي عادى عليّاً معاديا
ويروى أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- لما سمع حسان ينشد هذه	
الأبيات قال له: «ياحسان لا تنزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا ونافحت	
عنا بلسانك».	

وقال قيس بن سعد بن عبادة - وأنشدها بين يدي عليّ - عليه السّلام -
بصّفين -:

قلت: لما بغى العدو علينا	حسبنا ربّنا ونعم الوكيل
وعليّ إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبيّ من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبيّ على الأمة	حتم ما فيه قال وقيل
وقال السيّد الحميري:	
يا بايع الدين بدنياه	ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت علي الرضا وأحمد قد كان يرضاه
 من الذي أحمد من بينهم يوم غدير الختم ناداه
 أقامه من بين أصحابه وهم حوالبه فسمّاه
 هذا علي بن أبي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
 فوال من والاه يا ذا العلا وعاد من قد كان عاداه^١

وفي الاستيعاب: روى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كلّ واحد منهم عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنّه قال يوم غدير ختم «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»^٢.

وفي صفّين نصر بن مزاحم: قال عمار لعمر بن العاص: أيّها الأبترا! أليست تعلم أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال لعليّ -عليه السّلام-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده، وليس لك مولى، فقال له عمرو: لم تشمتني ولست أشتمك؟ قال عمار: وبم تشمتني؟ أتستطيع أن تقول: أني عصيت الله ورسوله يوماً قطّ^٣.

وفي بلاغات نساء أحمد بن أبي طاهر البغدادي، وعقد ابن ربّه: قال معاوية لدارمية الحجونية: بعثت إليك لأسألك على م أحببت عليّاً وأبغضتني؟ قالت: أو تعفني؟ قال: لا (إلى أن قال) قالت: وواليت عليّاً -عليه السّلام- على ما عقد له رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من الولاية^٤.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال ابن قتيبة في معارفه: روى سفيان الثوري

(١) تذكرة الخواص: ٣٣ - ٣٤.

(٢) الاستيعاب: ١٠٩٩/٣.

(٣) وقعة صفّين: ٣٣٨.

(٤) بلاغات النساء: ٧٢، العقد الفريد: ٨٧/٢.

عن عبدالرحمان بن القسّم، عن عمر بن عبدالغفار، أنّ أبا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه، فقال: يا أبا هريرة انشدك الله أسمعت من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول لعليّ: «اللَّهُمَّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ فقال: اللَّهُمَّ نعم، فقال: «اشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه» ثمّ قام عنه^١.

وفي كتاب الثّقفي -مسنداً- قام عبدالرحمان بن أبي ليلى إلى عليّ -عليه السّلام- وقال: ألاّ تحدّثنا عن أمرك هذا، أكان بعهد من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ أو شيء رأيته؟ وإنّا قد أكثرنا فيك الأقاويل (إلى أن قال) والله ما أدري إذا سئلت ما أقول! أزعّم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فان قلت ذلك، فعلىّ م نصبك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد حجّة الوداع فقال: «أيتها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه» وإنّك أولى منهم بما كانوا فيه، فعلىّ م نتولّاهم؟ فقال: يا عبدالرحمان إنّ الله تعالى قبض نبيّه -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي هذا، وقد كان من نبيّ الله إليّ عهد لو خزموني بأنّي لأقررت سمعاً وطاعة (إلى أن قال) فقال عبدالرحمان: يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأوّل:

لعمرك قد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان^٢

وفي خلفاء ابن قتيبة -بعد ذكر مسير طيّ إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- في مسيره إلى الجمل لما استنفرهم عديّ بن حاتم -فأقبل شيخ من طيّ قد هرم من الكبر، فرفع له من حاجبيه، فنظر إلى عليّ -عليه السّلام- فقال له: أنت ابن

(١) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤، ولم نجده في معارف ابن قتيبة.

(٢) لم نجده في غارات الثّقفي، نعم نقله المفيد -قدّس سرّه- في أماليه بإسناد وقع في طريقه «إبراهيم

ابن حمّد الثّقفي»، انظر أمالي المفيد: ٢٢٣، المجلس ٢٦، الحديث ٢.

أبي طالب؟ قال: نعم، قال: مرحباً بك وأهلاً! قد جعلناك بيننا وبين الله، وعدي بن حاتم بيننا وبينك، ونحن بينه وبين الناس، والله لو أتيتنا غير مبايعين لك لنصرناك لقربتك من الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأيامك الصالحة، ولئن كان ما يقال فيك من الخبر حقاً إن في أمرك وأمر قریش لعجباً! إذ أخروك وقدّموا غيرك^١.

وفي أسباب نزول الواحدي مسنداً عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» يوم غدیر خمّ في عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-^٢.

وفي خلفاء ابن قتية: ذكروا أنّ رجلاً من همدان يقال له: «برد» قدم على معاوية، فسمع عمرواً يقع في عليّ -عليه السّلام- فقال له: يا عمرو! إنّ أشياخنا سمعوا النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فحقّ ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حقّ وأنا أزيدك أنّه ليس من الصحابة له مناقب مثل مناقب عليّ! ففزع الفتى، فقال عمرو: إنّهُ أفسدها بأمره في عثمان (إلى أن قال) فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنّنا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من أفواههم عليّ على الحقّ، فاتّبعوه^٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي -بعد ذكر أنّ معاوية دعا عمرو بن العاص إلى معونته- قال عمرو بن العاص لمعاوية: ويحك! أما علمت أنّ أبا الحسن بذل نفسه لله تعالى وبات على فراش رسوله، وقال فيه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» -إلى أن قال- لا أعطيك ديني ولم أنل به منك دنياً^٤.

(١) الإمامة والسياسة: ٥٨/١.

(٢) أسباب النزول: ١٣٥.

(٣) الإمامة والسياسة: ١٠٩.

(٤) تذكرة الخواص: ٨٦ - ٨٧.

وفيه أيضاً: لَمَّا عسكر عليّ -عليه السّلام- بالنخيلة وبعث الأصبع بن نبّاة بكتابه إلى معاوية، دخل عليه وعمرو بن العاص عن يمينه وذو الكلاع وحوشب عن يساره (إلى أن قال) وأبو هريرة بين يديه، فقال أصبع لأبي هريرة: أنت صاحب رسول الله أقسم عليك بالله الَّذي لا إله إلاّ هو وبحقّ رسوله هل سمعته يقول يوم غدير خَمّ في حقّ أمير المؤمنين -عليه السّلام-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فتنفّس أبو هريرة وقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون!» فتغيّر وجه معاوية وقال: يا هذا كَفّ عن كلامك! فلا تستطيع أن تخدع أهل الشام عن الطلب بدم عثمان^١.

وفي مروج المسعودي: لَمَّا قتل عثمان وبايع الناس عليّاً -عليه السّلام- كان حذيفة بالكوفة عليّاً فبلغه ذلك، فقال: أخرجوني وادعوا «الصلاة جامعة» فوضع على المنبر وقال: يا أيّها الناس! انصروا عليّاً ووازروه، فوالله إنّه لعلّ الحقّ آخرّاً وأوّلّاً، وأنّه خير من مضى بعد نبيّكم ومن بقي إلى يوم القيامة؛ ثمّ أطبق يمينه على يساره ثمّ قال: اللَّهُمَّ اشهد أنّي قد بايعت عليّاً وقال: الحمد لله الَّذي أبقياني إلى هذا اليوم^٢.

وفي الطرائف: روى ابن مردويه -في مناقبه- بإسناده إلى داود بن أبي عوف، قال: قال معاوية بن أبي ثعلبة الخشني^٣: ألا أحدثكم بحديث لم يخلط؟ قلت: بلى، قال: مرض أبوذرفأوصى إلى عليّ -عليه السّلام- فقال بعض من يعودُه: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك، فقال: والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً، والله [إنّه] البديع الَّذي يسكن إليه ولو قد

(١) تذكرة الخواص: ٨٥.

(٢) مروج الذهب: ٣٨٤/٢.

(٣) في المصدر: معاوية بن ثعلبة الليثي.

(٤) من المصدر.

فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض؛ قلت: يا أباذر إنا نعلم أن أحبهم إلى رسول الله أحبهم إليك، قال: أجل، قلنا: فأحبهم إليك من؟ قال: هذا الشيخ المضطهد المظلوم - يعني علي بن أبي طالب - عليه السلام.^١

وفي الطبري - في قصة صفين - أن زياد بن شريح^٢ قال لعمر بن العاص عن علي - عليه السلام - أموراً، فقال عمرو: متى كنت أقبل مشورة علي أو أنتهي إلى أمره أو اعتد برأيه؟ فقال له زياد: وما يمنعك يا ابن النابغة! أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين بعد نبيهم - صلى الله عليه وآله وسلم - مشورته؟^٣

وفي صفين نصر بن مزاحم مسنداً عن عبد خير، قال: كنت مع علي - عليه السلام - أسير في أرض بابل وحضرت صلاة العصر، فجعلنا لانأتي مكاناً إلا رأيناه أقبح من الآخر، حتّى أتينا على مكان أحسن ما رأينا وقد كادت الشمس أن تغيب، فنزل علي - عليه السلام - ونزلت معه، فدعا الله، فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر، فصلينا العصر، ثم غابت الشمس.^٤

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي مسنداً عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رأس النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في حجر علي - عليه السلام - وهو يوحى إليه، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة نبيك، فاردد عليه الشمس»^٥.

قال سبط ابن الجوزي يوسف الحنفي: وفي الباب حكاية عجيبة! حدثني بها جماعة من مشائخنا بالعراق، قالوا: شاهدنا المظفر بن أردشير الواعظ وقد

(١) الطرائف: ٢٤.

(٢) في المصدر: شريح بن هاني.

(٣) تاريخ الطبري: ٦٩/٥.

(٤) وقعة صفين: ١٣٦.

(٥) تذكرة الخواص: ٥٠.

جلس بالتاجيّة - مدرسة بباب أبرز، محلّة ببغداد- وكان بعد العصر وذكر حديث ردّ الشمس لعلّي -عليه السّلام- وطرّزه بعبارته، ثمّ ذكر فضائل أهل البيت -عليهم السّلام- فنشأت سحابة غطت الشمس حتّى ظنّ الناس أنّها غابت، فقام المظفر على المنبر وأومى إلى الشمس وأنشد:

لا تغربي يا شمس حتّى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فانجّاب السحاب عن الشمس وطلعت^١.
وفي تذكرة السبط أيضاً: قال الكميّ:

نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما تمترى عنه الدموعا
لدى الرحمان يشفع بالمشاني فكان له أبو حسن شفيعا
ويوم الدوح دوح غدير خّم أبان له الولاية لواطيعا
ولكن الرجال تباععوها فلم أر مثلها خطراً منيعا

ولهذه الأبيات قصّة عجيبة! حدّثنا بها شيخنا عمرو بن صافي الموصلّي -رحمه الله تعالى- قال: أنشد بعضهم هذه الأبيات وبات مفكراً، فرأى عليّاً -عليه السّلام- في المنام فقال له: أعد عليّ أبياتك للكميت، فأنشده حتّى بلغ إلى قوله: «خطراً منيعاً» فأنشده عليّ -عليه السّلام- بيتاً آخر من قوله زيادة فيها:

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما ولم أر مثله حقّاً اضيعا
فانتبه الرجل مذعوراً^٢.

(١) تذكرة الخواصّ: ٥٣.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣٣.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال عبدالله بن العباس: دخلت على عمر يوماً، فقال: يا ابن عباس لقد أجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى نخلته رياء! قلت: من هو؟ فقال: هذا ابن عمك -يعني علياً- عليه السلام -قلت: وما يقصد بالرياء؟ قال: يرشّح نفسه بين الناس للخلافة، قلت: وما يصنع بالترشيح؟ قد رشّحه لها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فصرفت عنه! قال: إنه كان شاباً حدثاً فاستصغرت العرب سنّه وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبياً إلا بعد الأربعين؟ قلت: أما أهل الحجاز والنهي فأنهم ما زالوا يعدّونه كاملاً منذ رفع الله منار الإسلام، ولكنهم يعدّونه محروماً محدوداً^١.

وفي شرح المرتضى للقصيدة البائية للحميري: روى نصر بن مزاحم المنقري -في كتاب جملة- عن أبي عبدالرحمان المسعودي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي، قال: كنت بمكة مع ابن الزبير وطلحة والزبير (إلى أن قال) قالت أم سلمة لعائشة: وأنشدك الله يا عائشة أتذكرين مرض رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي قبض فيه، فأثاه أبوك يعودوه ومعه عمر، وقد كان علي بن أبي طالب -عليه السلام- يتعاهد ثوب رسول الله ونعله وخفّه ويصلح ما وهي منها، فدخل قبل ذلك فأخذ نعل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهي حضرميّة -وهو يخصفها خلف البيت، فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله، قالوا: مابّد من الموت؟ قال: لا بّد منه، قالوا: فهل استخلفت أحداً؟ فقال: «ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل» فخرجا فقرأ علي -عليه السلام- وهو يخصف النعل؟ كلّ ذلك تعريفه يا عائشة وتشهدين عليه لأنك سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يا عائشة انا اخرج علي

-عليه السّلام- بعد هذا الَّذي سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- فرجعت عائشة إلى منزلها، فقالت: يا ابن الزبير أبلغها أنّي لست بخارجة بعد الَّذي سمعته من أمّ سلمة، فرجع فبلغها؛ فما انتصف الليل حتّى سمعنا رغاء إبلها ترتحل!

قال المرتضى: ومن العجائب! أن يكون مثل هذا الخبر الَّذي يتضمّن النصّ بالخلافة موجودة في كتب المخالفين وفي ما يصتحّحونه من روايتهم ويصنّفونه من سيرتهم، ولا يتبعونه! ولكن القوم رَوَوْا ما سمعوا وأودعوا كتبهم ما حفظوا... الخ^١.

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى ابن ديزيل، عن زكريّا بن يحيى، عن عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، قال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم-: «ألا أدلّكم على ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟ إنّ وليكم الله وإمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصره وصدّقه، فإنّ جبرئيل أخبرني بذلك» وهو نصّ صريح، إلّا أنّا معتزلة بغداد نقول: إنّ الإمامة كانت لعليّ -عليه السّلام- إن نازع عليها، لكنّه لم ينازع الثلاثة ولا جرد السيف ولا استنجد بالناس عليهم، فدلّ ذلك على إقراره لهم^٢.

وأقول: ما قاله ممّا يضحك الشكلى! وكيف يجرد السيف ولم يكن له ناصر؟ ومن خطبه -عليه السّلام- «فنظرت فاذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت»^٣.

ومن كتاب معاوية -المشهور- إليه -عليه السّلام-: وعهدك أمس تحمل قعيده بيتك ليلاً على حمار ويداك في يدي ابنك الحسن والحسين يوم بويع

(١) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الرابعة، شرح القصيدة: ٦٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩٨/٣.

(٣) نهج البلاغة: ٦٨، الخطبة: ٢٦.

أبو بكر، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلا دعوتهم إلى نفسك، ومشيت إليهم بأمرأتك، وأدليت إليهم بابنيك، واستنصرتهم على صاحب رسول الله، فلم يجيبك منهم إلا أربعة أو خمسة. ولعمري! لو كنت محققاً لأجابوك، ولكنك ادعيت باطلاً وقلت ما لا يعرف ورمت ما لا يدرك؛ ومهما نسيت فلا أنسى قولك لأبي سفيان لما حركك وهيحك: «لو وجدت أربعين ذوي عزم منهم لناهضت القوم» فإي يوم المسلمين منك بواحد ولا بغيبك على الخلفاء بطريف ولا مستبدعاً^١.

ومن كتبه - عليه السلام - إلى معاوية: وقلت: إني أقاد كما يقاد الجمل الخشوش حتى أبايع، ولعمرك الله! لقد أردت أن تذم فمدحت وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوماً^٢.

وفي خلفاء ابن قتيبة: تفقد أبو بكر قوماً تخلفوا عنبيعة عند علي، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا؛ فدعا وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها! فقيل له: إن فيها فاطمة! فقال: وإن؛ فخرجوا فبايعوا إلا علياً، فإنه زعم أنه قال: حلفت ألا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن؛ فوقفت فاطمة على بابها، فقالت: «لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقاً» فأقى عمر أبو بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفذ - وهو مولى له - فادع لي علياً فذهب إليه فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال علي: «للسريع ما كذبتكم على رسول الله» فرجع فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلاً

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٧/٢.

(٢) نهج البلاغة: ٣٨٧، الكتاب: ٢٨.

(إلى أن قال) ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتّى أتوا فاطمة فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها «يا أبة يا رسول الله! ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة؟» - إلى أن قال - فأخرجوا عليّاً فضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فه؟ قالوا: إذن والله الَّذي لا إله إلّا هو نضرب عنقك! قال: إذن تقتلون عبداً لله وأخا رسوله (إلى أن قال) فلحق عليّ بقبر رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - يصيح ويبكي وينادي «يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»^١.

وفيه أيضاً: وخرج عليّ يحمل فاطمة بنت رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به، فيقول عليّ: أفكنت أدع رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - في بيته لم أدفنه وأخرج انازع بسلطانه؟ فقالت فاطمة - عليها السّلام -: ما صنع أبو الحسن - عليه السّلام - إلّا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيهم وطالبهم^٢.

وذكر ابن أبي الحديد نفسه قصّة الشورى (إلى أن قال): وقال عمر لأبي طلحة الأنصاري: انظر إذا عدتم من حفرتي فكن في خمسين رجلاً من الأنصار حاملين سيوفكم، فخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر وتعجيله، واجمعهم في بيت، وقف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم، فإن اتفق خمسة وأبى واحد فاضرب عنقه، وإن اتفق أربعة وأبى اثنان فاضرب أعناقهما، وإن اتفق ثلاثة وخالف ثلاثة فانظر الثلاثة آتي فيها عبدالرحمان فارجع إلى ما

(١) الإمامة والسياسة: ١٢/١.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٢/١.

اتَّفقت عليه، فإن أُصِرَّتِ الثلاثة الأخرى على خلافها فاضرب أعناقها، وإن مضت ثلاثة أيّام ولم يتَّفقوا على أمر فاضرب أعناق الستة ودع المسلمين يختاروا لأنفسهم. فلما دفن عمر، جمعهم أبو طلحة ووقف على باب البيت بالسيف في خمسين من الأنصار حاملي سيوفهم (إلى أن قال) قال أبو طلحة: لا والذي ذهب بنفس عمر! لا أزيدكم على الأيّام الثلاثة التي وقّت لكم، فاصنعوا ما بدالكم (إلى أن قال) فقال عمار: فيلّى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عدوت طورك يا ابن سميّة! وما أنت وتأمير قريش لأنفسها. فقال سعد: يا عبدالرحمان افرغ من أمرك قبل أن يفتن الناس.

فحينئذٍ عرض عبدالرحمان على عليّ -عليه السّلام- العمل بسيرة الشيخين، فقال عليّ -عليه السّلام-: بل أجتهد برأيي، فبايع عثمان بعد أن عرض عليه ذلك فقال: نعم؛ فقال عليّ -عليه السّلام-: «ليس هذا بأوّل يوم تظاهرت فيه علينا، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون؛ والله ما وليّته الأمر إلا ليرده إليك، والله كلّ يوم في شأن» فقال عبدالرحمان: لا تجعل على نفسك سبيلاً يا عليّ -يعني أمر عمر أبا طلحة أن يضرب عنق المخالف- فقام عليّ -عليه السّلام- فخرج وقال: «سيبلغ الكتاب أجله» فقال عمار: «يا عبدالرحمان أما والله! لقد تركته وآته من الذين يقضون بالحقّ وبه كانوا يعدلون» وقال المقداد: «تالله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم، واعجبا لقريش! لقد تركت رجلاً ما أقول ولا أعلم أنّ أحداً أقضى بالعدل ولا أعلم ولا أتقّ منه، أما لو أجد أعواناً!» فقال عبدالرحمان: اتق يا مقداد، فأنّي خائف عليك الفتنة، وقال عليّ -عليه السّلام-: إنّي لأعلم ما في أنفسهم، إنّ الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر في صلاح شأنها فتقول: إن ولي الأمر بنوهاشم لم يخرج منهم أبداً، وما كان في غيرهم فهو متداول في

بطون قریش^١.

وكيف يقول بتقريره لخلافتهم؟ ولَمَّا قال عبدالرحمان الَّذي كان حكماً من الشورى له -عليه السّلام-: «ابايك على أن تعمل بسنة الشيخين» أنكر ذلك ورضى بترك حقّه الَّذي جعله الله حتّى يُفهم الناس بطلان أمرهما.

وكذلك أفصح -عليه السّلام- عن ذلك يوم الخوارج:

ففي الطبري: لَمَّا خرجت الخوارج من الكوفة أتى عليّاً -عليه السّلام- أصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا: نحن اولياء من واليت وأعداء من عاديت، فشرط لهم فيه ستة الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم- فجاءه ربيعة بن أبي شدّاد الخثعمي -وكان شهد معه الجمل وصفّين، ومعه راية خثعم- فقال له: «بايع على كتاب الله وستة رسوله» فقال ربيعة: وعلى ستة أبي بكر وعمر، فقال له عليّ -عليه السّلام-: «ويلك! لو أنّ أبا بكر وعمر عملاً بغير كتاب الله وستة رسوله لم يكونا على شيء من الحق» فبايعه، فنظر إليه عليّ -عليه السّلام- وقال: «أما والله! لكأنّي وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت، وكأنّي بك وقد وطئت الخيل بموافرها» فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة^٢.

وكيف كان مقرراً لأمرهم؟ وقد كان معاوية كتب إلى محمّد بن أبي بكر لَمَّا كتب إليه ينكر عليه ادّعاءه الأمر في قبال أمير المؤمنين -عليه السّلام- في كتاب طويل: وقد كتنا وأبوك معنا في حياة من نبينا نرى حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا وفضله مبرزاً علينا (إلى أن قال) فلَمَّا قبض الله نبيه إليه كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه وخالفه، على ذلك اتّفقا واتّسقا؛ ثمّ دعواه إلى أنفسهما فأبطأ عنها وتلکأ عليهما، فهما به الهموم وأرادا به العظيم، فبايع وسلّم لهما لا

(١) شرح نهج البلاغة: ١٨٧/١ - ١٩٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٧٦/٥.

يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما (إلى أن قال) أبوك مهّد مهاده وبنى ملكه وشاده، فان يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوله، وإن يك جوراً فأبوك أئسسه ونحن شركاؤه وبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا؛ ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب وأسلمنا له، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك فاحتدينا بمثاله واقتدينا بفعاله، فعب أباك ما بدا لك أودع... الخ.

نقله أبو الفرج في مقاتله^١ والمسعودي في مروجه^٢ ونصر بن مزاحم في صفينه^٣.

وقد أخبره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بغدرهم به، فروى الجوهري، عن علي بن جرير الطائي، عن ابن فضل، عن الأجلح، عن حبيب بن ثعلبة بن زيد، قال: سمعت علياً -عليه السلام- يقول: أما ورب السماء والأرض -ثلاثاً- إنه لعهد النبي الأمي إليّ: لتغدرن بك الأمة من بعدي؛

وكيف لم يغدروا به مع بغضهم ذاك حتى خرجوا عليه مع بنت أبي بكر التي قال تعالى لها: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى»^٤ وكانوا يقولون حول جملها:

يا أيها الناس عليكم أممكم فأنها صلاتكم وصومكم!^٥
 وكانوا يشتمون بعرجلها ويقولون: إن ربح بعرجلها أطيب من ربح المسك!^٦ وكان ذلك بعد ثالثهم الذي رأوا منه ما رأوا حتى اضطروا إلى قتله.

(١) لم نقف عليه في مقاتل الطالبين.

(٢) مروج الذهب: ١٢/٣.

(٣) وقعة صفين: ١٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٥/٦.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٥/١. وفيه: يا معشر الأزد عليكم أممكم...

(٧) لم نقف على مستنده.

وكان بغضهم له - عليه السّلام - في حياة النّبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم -
 إلّا أنّهم لم يقدروا على إظهاره إلّا بعده؛ فقال محمّد بن الحنفية لما نال ابن
 الزبير منه - عليه السّلام - : إنّ عليّاً - عليه السّلام - كان يدالله على أعدائه وصاغة
 من أمره، أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم، فشنأوه
 وأبغضوه وأضمرؤا له السيف والحسد وابن عمّه النّبيّ - صلّى الله عليه وآله
 وسلّم - حتّى بعد لم يمت، فلمّا نقله الله إلى جواره أظهرت له رجال أحقادها،
 فمنهم من ابتزّه حقّه، ومنهم من اثتمره ليقتله؛ وقال: والله ما يشتم عليّاً
 - عليه السّلام - إلّا كافر يسرّ شتم الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ويخاف أن
 يبوّح به، فيكنّى بشتم عليّ - عليه السّلام - عنه^١.

ومع تواتر النصّ عليه - عليه السّلام - - كما رأيت - كان جمع منهم يخفون ذلك
 في عصره - عليه السّلام - حتّى دعا - عليه السّلام - عليهم.

روى اسد الغابة - في عبدالرحمان بن مدليج - مسنداً: أنّ عليّاً - عليه السّلام -
 نشد الناس في الرحبة من سمع قوله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : «من كنت
 مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ فقام نفر فشهدوا أنّهم
 سمعوه منه - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وكنتم قوم؛ فما خرجوا من الدنيا حتّى
 عموا وأصابتهم آفة، منهم «يزيد بن وداعة» و«عبدالرحمان بن مدليج»^٢.

وقال ابن أبي الحديد: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أنّ عدّة من
 الصحابة والتابعين والمحدّثين كانوا منحرفين عن عليّ - عليه السّلام - قائلين فيه
 السوء، ومنهم من كنتم مناقبه وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجلة،
 فمنهم «أنس بن مالك» ناشد عليّ - عليه السّلام - الناس في رحبة القصر - أو

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٢/٤.

(٢) اسد الغابة: ٣٢١/٣.

قالوا برجة الجامع بالكوفة- أيكم سمع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها، وأنس بن مالك في القوم لم يقم، فقال له: ما يمنعك أن تقوم فتشهد وقد حضرتها؟ فقال: كبرت ونسيت، فقال: «اللهم إن كان كاذباً فارمه بها بيضاء لا توارها العمامة» قال طلحة بن عмир: فوالله لقد رأيت الوضح به بعد أبيض بين عينيه. قال: وروى عثمان بن مطرق^١ أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ -عليه السلام- فقال: آليت ألا أكرم حديثاً سئلت عنه في عليّ بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم. قال: وروى أبو إسرائيل عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن: نشد عليّ -عليه السلام- الناس من سمع الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ فشهد له قوم وأمسك «زيد بن ارقم» فلم يشهد وكان يعلمها، فدعا عليه عليّ -عليه السلام- بذهاب البصر، فعمي، فكان يحدث بالحديث بعد ما كفت بصره^٢.

وبعضهم ذكر فيه ما لا معنى له.

روى ابن عبد ربّه في عقده: أن المأمون قال لإسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد- في جملة ما حاجّه- هل تروي حديث الولاية؟ قال: نعم، قال: اروه، فرواه؛ فقال له: رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قال إسحاق: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين عليّ، وأنكرولاء عليّ، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من

(١) في المصدر: مطوّف.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤.

والاه وعاد من عاداه» فقال المأمون: في أيّ موضع قال هذا، أليس بعد منصرفه من حجة الوداع؟ قال: أجل، قال: فإنّ قتل زيد بن حارثة كان قبل الغدير! كيف رضيت لنفسك ذلك؟ أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: «مولاي مولىٰ ابن عمّي، أيّها الناس فاعلموا ذلك» أكنت منكراً عليه تعريفه للناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟ فقال إسحاق: اللّهم نعم، فقال المأمون: أفنتزّه ابنك عمّا لا تنزّه عنه النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم-؟ ويحكم! لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ الله تعالى قال في كتابه: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»^١ لم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم... الخ^٢.

وكيف يكون مجال لما قال مبغض؟ قال بعد تقرير النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- للناس أولاً بقوله: «ألست أولىٰ بكم من أنفسكم» وإقرارهم بقولهم: «بلى».

وبعضهم لما رأى صراحة دلالة أنكر أصله مع تواتره، حتى ردّ الطبري مع نصبه عليهم.

فقال الحموي -في ادبائه- في ترجمة الطبري: كان بعض الشيوخ ببغداد قال بتكذيب غدير ختم وقال: إنّ عليّاً كان باليمن في الوقت الذي كان النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- بغدير ختم! وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة -يصف فيها بلداً بلداً منزلاً منزلاً- أبياتاً يلوّح فيها إلى معنى حديث غدير ختم، فقال:

ثمّ مررنا بغدير ختم كم قائل فيه بزور ختم
على عليّ و النبيّ الأُمّي

(١) التوبة: ٣١.

(٢) العقد الفريد: ٩٦/٥.

وبلغ أبا جعفر الطبري ذلك ، فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ ، وذكر طرق حديث ختم ، فكثر الناس لاستماع ذلك ^١.

وتكلّم في أول كتابه - كتاب فضائل عليّ - بصحّة الأخبار الواردة في غدير ختم ^٢.

ثم مغالطة الشيخ البغدادي - أخي الشيخ النجدي - بكون أمير المؤمنين - عليه السّلام - ذاك الوقت باليمن عجيبة ! فاتفقت السير على أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - لحق بالنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - ونوى في حجّه مانواه النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - وكان النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - ساق الهدى ونوى حجّ القران وأشرك أمير المؤمنين - عليه السّلام - في هديه ، وشارك - عليه السّلام - النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - في حجّه ، وكان باقي أصحابه - صلى الله عليه وآله وسلّم - لم يسوقوا الهدى ، فأمرهم بالعدول إلى التمتع ؛ كما أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - لمّا أراد اللّحوق بالنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - تعجّل فخرج وحده وخلّى جنده ، فلمّا قربوا رأيهم لبسوا حلل الصدقات فنزعها عنهم ، فشكوا من ذلك ، فخطبهم النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - ونهاهم عن شكايته وأعلمهم أنّه خشن في ذات الله .

فروى الطبري في تاريخه ، عن ابن أبي نجيح ، قال بعث النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - عليّاً - عليه السّلام - إلى نجران ، فلقيه بمكة وقد أحرم ، فدخل عليّ - عليه السّلام - على فاطمة فوجدها قد حلّت ! فقال : مالك يا ابنة رسول الله ؟ قالت : «أمرنا النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - أن نخلّ بعمرة» ثمّ أتى النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلّم - فلمّا فرغ من الخبر عن سفره قال النبيّ

(١) معجم الادباء : ٨٤/١٨ .

(٢) معجم الادباء : ٨٠/١٨ .

-صلى الله عليه وآله وسلم-: انطلق فطف بالبيت وحلّ كما حلّ أصحابك، فقال: إني قلت حين أحرمته: «اللّهُمَّ إِنِّي أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» قال: فهل معك من هدي؟ قال: لا، فأشركه النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- في هديه.

وروى عن يزيد بن طلحة، قال: لما أقبل عليّ -عليه السّلام- من اليمن ليلقي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- بمكة تعجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسى رجالاً من القوم خللاً من البرّ الذي كان مع عليّ -عليه السّلام- فلما دنا جيشه خرج عليّ -عليه السّلام- ليلقاهم فاذا هم عليهم الخلل، فقال: ويحك! ما هذا؟ قال كسوت القوم ليتجمّلوا به إذا قدموا في الناس، فقال: ويلك! انزع من قبل أن تنتهي إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فانتزع الخلل من الناس وردّها في البرّ، وظهر الجيش شكاية لما صنع

٠٣٢.

وروى عن أبي سعيد الخدري قال: شكّا الناس عليّاً -عليه السّلام- فقام النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فينا خطيباً، فسمعتة يقول: أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأخشن^١ في ذات الله -أو في سبيل الله-^٢. فظهر منه -عليه السّلام- في حجة النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فضائل اخر غير نصبه، كما أنّه ظهر من فاروقهم رذائل.

فقال في الإرشاد: كان خرج مع النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- كثير من المسلمين بغير سياق هدي، فأنزل تعالى: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»^٣ فقال

(١) في المصدر: لأخشى.

(٢) تاريخ الطبري: ١٤٨/٣ - ١٤٩.

(٣) البقرة: ١٩٦.

النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» وشبك إحدى أصابع يديه على الأخرى، ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدي» ثم أمر مناديه أن ينادي «من لم يسق هدياً فليحلّ وليجعلها عمرة» فأطاع بعض وخالف بعض، فأنكر النبي على من خالف وقال: «لولا أنني سقت الهدي لأحللت وجعلتها عمرة، فمن لم يسق هدياً فليحلّ» فرجع قوم وأقام آخرون على الخلاف، وكان في من أقام على الخلاف للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عمر، فاستدعاه وقال له: مالي أراك يا عمر محرماً! أسقت هدياً؟ قال: لا، فلم لا تحلل؟ وقد أمرت من لم يسق الهدي بالإحلال؟ فقال: والله لا أحللت وأنت محرم! فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إنك لن تؤمن بها حتى تموت» فلذلك أقام على الإنكار لمصلحة الحج حتى رقى المنبر في إمارته فهي عنها نهيًا مجددًا وتوعد عليها بالعقاب^١.

كما أن الطبري -مع أنه تكلم على الملأ في ذكر طرق حديث ختم حتى كثرت الناس العامة والخاصة للاستماع منه، وصنف في ذلك كتاباً تكلم فيه بصحة أخباره^٢ - طوى كشحاً عنه في تاريخه، كما أنه كفت عن نقل كتاب معاوية إلى محمد بن أبي بكر الذي بين الحقيقة، معذراً بأن العامة لا تحتمله^٣ كما أنه نقل أخبار سيف الموضوعة التي على خلاف السير ومقطوع التاريخ.

كما أن الحموي -الذي نقل عن الطبري ما مرّ في أدبائه- أعرض عن الإشارة إليه في بلدانه، فلم يذكر في عنوان «غدير» و«ختم» شيئاً من أخباره

(١) الإرشاد للمفيد: ٩٢.

(٢) تقدّم آنفاً عن معجم الأدباء.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤.

أو أشعاره، مع أنّه يتهاك في عنوان المواضع المجهولة التي لم يترتب عليها أثر على ذكر قصص أو أشعار.

كما أنّ الجوهرى والجزري والفيروزآبادي تعمّدوا ترك التعرّض له في كتبهم في اللغة (الصحاح، والقاموس، والنهاية) ولم يتبعوا جمهرة ابن دريد الذي هو ثاني كتب اللغة، فقال في «خَمَ»: وخَمَ غدير معروف، وهو الذي قام فيه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-.

وذلك ديدن أكثرهم، فكان أبو حنيفة إمامهم يأمرهم بإخفاء ذلك .
روى الجعابي مسنداً، عن محمّد بن نوفل الصيرفي، قال: كنت عند الهيثم ابن حبيب الصيرفي، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين -عليه السّلام- ودار كلام بيننا في غدير خَمَ، فقال أبو حنيفة: قلت لأصحابنا: «لا تقرّوا لهم بحديث غدير خَمَ فيخصموكم» فتغيّر وجه الهيثم وقال له: لم لا يقرّون به وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً -عليه السّلام- نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك حتّى نشد عليّ الناس لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب عليّاً -عليه السّلام- أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة لانكذب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم؛ فقال الهيثم: يقول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ويخطب به ونشفق نحن منه بغلو غال أو قلى قال! ^١ «وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدّثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجّوكم به عند ربكم» ^٢ «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى

(١) أمالي المفيد: ٢٦، المجلس ٣، الحديث ٩، وفيه «أو قول قائل» وتقدّم من المؤلّف -دام ظلّه- في «حبيب بن بزّاز بن حسان» ما يرتبط بهذا النقل، فراجع.

(٢) البقرة: ٧٦.

الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»^١.

هذا، وفي ادباء الحموي «أن الطبري لما تكلم في طرق حديث غدير خم حضرت الشيعة أيضاً في من حضر، فقطع كلامه وشرع في ذكر فضائل أبي بكر وعمر»^٢ فيقال له: أين رجل منعوا الناس من ذكر فضائله ومع ذلك ملأ الخافقين وبين السماء والأرض، ورجال نحتوا ووضعوا لهم فضائل؟

روى المدائني - في كتاب أحداثه - أن معاوية كتب نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة «أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته» فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنونه ويبرؤن منه ويقعون فيه وفي أهل بيته - عليهم السلام - وكتب إلى عماله في جميع الآفاق «لا تحيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة» وكتب إليهم «أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه والذين يروون فضائل له، فادنوا مجالسهم وقربوهم وأكرمهم وواكتبوا إليّ بكل ما يروي كل رجل منهم وباسمه واسم أبيه وعشيرته» ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثُر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا (إلى أن قال) ثم كتب إلى عماله «أن الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كل مصر وفي كل وجه وناحية، فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إليّ وأقرّ لعيني وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته وأشدّ إليهم من مناقب عثمان وفضله» فقرئت كتبه على الناس؛ فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة

(١) التوبة: ٣٢.

(٢) معجم الادباء: ٨٥/١٨.

لها، وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، والقي إلى معلّمي الكتّاب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى روه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن! وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم! الخ^١.

وقال أبو جعفر الإسكافي - في كتاب نقضه على عثمانية الجاحظ -: قد صحّ أنّ بني اميّة منعوا من إظهار فضائل عليّ - عليه السّلام - وعاقبوا ذاكر ذلك والراوي له، حتّى أنّ الرجل إذا روى عنه حديثاً لا يتعلّق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه، فيقول: «عن أبي زينب».

قال: وروى عطاء، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، قال: وددت أن اترك فاحدث بفضائل عليّ - عليه السّلام - يوماً إلى الليل وأنّ عني هذه ضريت بالسيف.

قال: فالأحاديث الواردة في فضله لو لم تكن في الشهرة والاستفاضة وكثرة النقل إلى غاية بعيدة، لانقطع نقلها للخوف والتقية من بني مروان مع طول المدة وشدة العداوة؛ ولولا أنّ الله تعالى في هذا الرجل سرّاً يعلمه من يعلمه لم يُرو في فضله حديث ولا عرفت له منقبة، ألا ترى أنّ رئيس قرية لو سخط على واحد من أهلها ومنع الناس أن يذكروه بخير أو صلاح لحمل ذكره ونسي اسمه وصار وهو موجود معدوماً! وهو حيّ ميتاً!^٢.

وأين فضائل يصدّقها الكتاب والسنة والإجماع والعقل، ويشهد لها التواتر والدراية، عن فضائل يقرّ المؤلف بأنّها مفتعلة؟ وإنّا يشهد التواتر والدراية والإجماع والعقل والكتاب والسنة برذائل لهم أيّ رذائل! وإنّا غطى على ذلك سلطانهم.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤٤/١١.

(١) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

ثم العجب منهم! أنهم أجمعوا على أن عند نزول قوله تعالى: «وأنذر عشيرتك الأقربين»^١ جمع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عشيرته فلم يجبه على موازته على أن يكون خليفته إلا أمير المؤمنين -عليه السلام- حتى قاموا وضحكوا وقالوا لأبي طالب: أمرك محمد أن تطيع لابنك علي! فهل كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عندهم كأهل الدنيا الذين يعدون ولا يوفون ويخدعون؟

روى الطبري، عن ابن حميد، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنال بن عمرو، عن عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن ابن عباس، عن علي -عليه السلام- قال: لما نزلت «وأنذر عشيرتك الأقربين» دعاني النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: «إن الله تعالى أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني متى اباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه، حتى جاءني جبرئيل فقال: إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك؛ فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما أمرت به» ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب، وحزرة، والعباس، وأبوهب (إلى أن قال) فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «يا بني عبد المطلب! إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيتكم يوازي على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟» فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت -وأنا أحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً- أنا

يانبّي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقيتي ثم قال: «إنّ هذا أخي ووصيّتي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا» فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع^١.

ورواه كاتب الواقدي في طبقاته^٢. وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره^٣ وأحمد بن حنبل في مسنده^٤ وابن المغازلي في كتابه^٥ كما صرح به في الطرائف^٦. وهذا نصّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلّم- عليه -عليه السّلام- في أوّل أمره، وكان متّصلاً -تلويحاً وتصريحاً، قولاً وعملاً، ليلاً ونهاراً، لمن ليس بعنيد وألقى السمع وهو شهيد- إلى حجة وداعه ويوم غدير خمّه، وقد رأيت تواتره لفظاً ومعنى، وقد رواه محمّد بن جرير الطبري في كتابه الولاية -كما في الطرائف^٧- من خمس وسبعين طريقاً، ورواه ابن عقدة من مائة وخمس طرق وأفرد له كتاباً، ورواه ابن الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وصنّف عليّ بن هلال المهلب ومسعود الشبحري كتاباً فيه^٨.

وروى الثعلبي في تفسيره: إنّ قوله تعالى: «يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس» في عليّ -عليه السّلام- قال: فأخذ النبي -صلى الله عليه وآله وسلّم- بيده وقال:

(١) تاريخ الطبري: ٣١٩/٢ - ٣٢١.

(٢) لم يذكر القصة، بل روى كونه -عليه السّلام- أوّل من أسلم، انظر الطبقات الكبرى: ٢١/٣.

(٣) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

(٤) لم يذكر القصة، بل روى كونه -عليه السّلام- أوّل من أسلم، انظر مسند أحمد بن حنبل:

٣٦٨/٤.

(٥) لم نعرّ عليه.

(٦) الطرائف: ١٨ - ٢٠، صرح فيه بأنّ المذكورين رَوَوْا: أنّه -عليه السّلام- أوّل من أسلم وصلى.

(٧) الطرائف: ١٤٢.

(٨) انظر مناقب ابن شهر آشوب: ٢٥/٣.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»^١.
 وروى ابن مردويه الحافظ بنزول قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»^٢ فيه -عليه السّلام- فروى عن أبي سعيد الخدري: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لما دعا الناس إلى غدير خمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقّم، ثمّ دعا الناس إلى عليّ -عليه السّلام- فأخذ بعضديه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم يفترقا حتّى نزلت هذه الآية «اليوم أكملت» الآية، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتى والولاية لعليّ؛ ثمّ قال: اللهمّ من كنت مولاه، الخبر^٣.

وروى الواحدى -في أسباب نزوله- أيضاً نزول قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» الآية^٤ يوم غدير خمّ في عليّ -عليه السّلام-..
 وروى أيضاً نزول قوله تعالى: «ومن يتول الله ورسوله والألذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون»^٥ في عليّ -عليه السّلام- أيضاً^٦.
 ولم يقنع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في أمير المؤمنين -عليه السّلام- بنصوصه في موضع بعد موضع، وأراد أن يكتب كتاباً ثابتاً في ذلك، فنهه عمر ونسب إليه الهجر.

(١) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) عنه في الطرائف: ١٤٦.

(٤) المائدة: ٦٧.

(٥) المائدة: ٥٦.

(٦) أسباب النزول: ١٣٥، ١٣٣ - ١٣٤.

قال الشهرستاني: روى البخاري، عن ابن عباس، قال: لما اشتدّ بالنبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- مرضه الذي مات فيه، قال: «اثتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعدي» فقال عمر: إنّ رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله، وكثر اللغظ، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: «قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع» قال ابن عباس: الرزية كلّ الرزية! ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله^١.

وفي طبقات كاتب الواقدي مسنداً عن ابن عباس قال: كان يقول: «يوم الخميس وما يوم الخميس!» قال سعيد بن جبیر: وكأني أنظر إلى دموع ابن عباس على خذه كأنها نظام اللؤلؤ! قال ابن عباس: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «اثتوني بالكتف والدواة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً» فقالوا: إنّما يهجر رسول الله!

ورواه بإسناد آخر، وفيه -بعد منع عمر عن وصيته- فقالت زينب زوج النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: ألا تسمعون النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- يعهد إليكم؟ فليغظوا، فقال: «قوموا عني» فلمّا قاموا قبض النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- مكانه^٢.

وروى أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسنداً -كما في شرح المعتزلي- عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أوّل خلافته (إلى أن قال) قال لي عمر: عليك دماء البُدن إن كتمتنيها! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- نصّ عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك: سألت أبي عما يدّعيه، فقال:

(١) الملل والنحل: ١٢/١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٣، ٢٤٤.

صدق؟ فقال عمر: لقد كان من رسول الله من أمره دَرُومَن قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذراً، ولقد كان يربع في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه، فنعت من ذلك إشفافاً وحيطة على الإسلام (إلى أن قال) فعلم رسول الله أنني علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم^١.

كما أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لما أحس منهم بمنعهم له من الوصية توطئتم على خلاف أمير المؤمنين -عليه السلام- أراد إخراجهم من البلد لئلا يكونوا حاضرين وقت وفاته فيثيروا فتنة كما فعلوا، فأمر عليهم مولاه اسامة بن زيد، وأمره أن يوطئ الخيل حيث قتل أبوه، وحضهم على الخروج، ولعن المتخلف عن جيشه، ومع ذلك تخلفوا.

قال الشهرستاني في ملله: الخلاف الثاني في مرض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: «جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنها» فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره واسامة قد برز من المدينة، وقال قوم: قد اشتد مرض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فلا تسع قلوبنا لمفارقه والحالة هذه! فنصبر حتى نبصر أي شيء يكون من أمره^٢.

وفي طبقات كاتب الواقدي، مسنداً عن ابن عمر: أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعث سرية -فيهم أبوبكر وعمر- واستعمل عليهم اسامة بن زيد، فكان الناس طعنوا فيه، فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فصعد المنبر وقال: «إن الناس قد طعنوا في إمارة اسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، وإنهما خليقان لها» الخبر^٣.

ولم يترك -صلى الله عليه وآله وسلم- الدلالة عليه -عليه السلام- إلى حين قبضه.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٩.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١٢.

(٢) الملل والنحل: ٢٣/١.

فروى ابن مردويه الحافظ في مناقبه - كما في الطرائف - مسنداً عن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو في بيتي لما حضره الموت: «ادعوا لي حبيبي» فدعوت أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه؛ ثم قال: «ادعوا لي حبيبي» فقلت: ويلكم ادعوا له عليّاً، فوالله ما يريد غيره! فدعوه، فلما رآه فرج الثوب الذي عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه^١.

قال في الطرائف: ورواه الطبري في كتاب ولايته، والدارقطني في صحيحه، والسمعاني في فضائله، وخطيب خوارزم في كتابه، عن أبي سعيد الخدري وعبدالله بن الحرث وعائشة. وزاد بعضهم في الحديث: أن عمر دخل عليه بعد أبي بكر فلم يلتفت إليه، وفعل معه من الإعراض كما فعل مع أبي بكر. وفيه: وروى أحمد بن حنبل - في مسنده - عن أم سلمة، قالت: والذي أحلف به! أن عليّاً كان أقرب الناس برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ولقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - غداة بعد غداة يطلب عليّاً - عليه السلام - مراراً، فجاء عليّ - عليه السلام - فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت أدنى إلى الباب، فأكتب عليه فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في يومه ذلك^٢.

وهذا عمله - صلى الله عليه وآله وسلم - معه - عليه السلام - ساعة آخر عمره، وأقواله وأفعاله في خلال بعثته، قد عرفت قدراً منها؛ فان كانوا لا يكتفون بذلك، فالدليل على وجود الصانع ونبوة الأنبياء وحقيقة الإسلام ليس أجلى من ذلك، فالدهريون والبراهمة واليهود والنصارى أيضاً معذورون!

ومتّما يوضح أنّ الإمامة من الله تعالى لا منهم - مضافاً إلى شهادة بدهاة العقول بأنّ خليفة كلّ رجل يجب أن يكون من جنسه وكان أمير المؤمنين - عليه السّلام - من جنس الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وأمّا الثلاثة فكانوا من جنس الامويّة وزياد وعبيد الله والحجّاج، وقالوا: كان زياد يتشبه بعمر، وقالوا: كان سوط عمر أهيب من سيف الحجّاج - ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «له معقبات» الآية^١ أنّ عامر بن الطفيل جاء إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقال: مالي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، فقال: تجعل لي الأمر من بعدك؟ فقال: ذلك ليس إليّ، إنّما ذلك إلى الله عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء^٢.

وما رواه نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ عليّاً - عليه السّلام - كتب إلى معاوية: واعلم أنّ هذا الأمر لو كان إلى الناس أو بأيديهم لحسدونا ولا متّنوا به علينا، ولكّنه قضاء ممّن امتنّ به علينا على لسان نبيّه الصادق المصدّق - صلّى الله عليه وآله وسلّم -^٣.

هذا، وفي تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»^٤ مسنداً عن عليّ - صلّى الله عليه وآله - «والَّذي نفسي بيده! ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنّة أو تقوده إلى النار» فقال له رجل: فما آيتك الّتي انزلت فيك؟ فقال - عليه السّلام -: «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»^٥ فالرسول على بينة وأنا شاهد منه^٦.

(١) الرعد: ١١. (٤) هود: ١٧.

(٢) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا. (٥) هود: ١٧.

(٣) وقعة صفّين: ١٠٩. (٦) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا.

وفي مناقب ابن المغازلي عن شريك، قال: لَمَّا مرض الأعمش -مرضه الذي مات فيه- دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فقالوا له: هذا آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث عن عليّ بأحاديث (إلى أن قال) فقال الأعمش: ألي تقولون هذا! اسندوني، فسندوه، فقال: حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم-: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعليّ: أدخلوا الجنة من أحبّكما وأدخلوا النار من أبغضكما، فيجلس عليّ على شفير جهنّم فيقول: هذا لي وهذا لك^١.

وروى ابن ديزيل، عن الأعمش عن موسى بن طريف، عن عباية، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: أنا قسم النار، أقول لها: هذا لي وهذا لك^٢. وفي تفسير الشعلي في قوله تعالى: «وإن تظاهرا عليه، فإنّ الله هو مولاہ وجبريل وصالح المؤمنين»^٣ قال النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم-: «وصالح المؤمنين» هو عليّ بن أبي طالب^٤.

وفي تاريخ الخطيب (في محمد بن أحمد بن عبد الرحيم) مسنداً عن المنصور الدوانيقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عبد الله بن العباس، قال: قال النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- للعبّاس: والله أشدّ حبّاً لعلّي متي، وإنّ الله تعالى جعل ذرّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّتي في صلبه^٥.

(١) المناقب المستخرجة من كتاب المسند لأبي الحسين الكلّابي المتوفى ٣٩٦، الملحق بمناقب ابن المغازلي: ٤٢٧؛ وأخرجه الطوسي في أماليه: ٢/٢٤١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٦٠.

(٣) التحريم: ٤.

(٤) تفسير الشعلي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا.

(٥) تاريخ بغداد: ١/٣١٧، وفيه: والله أشدّ حبّاً له متي...

وفي مقاتل أبي الفرج الإصبهاني بأسانيد: أنَّ الحسن بن عليّ -عليهما السلام- خطب صبيحة وفاة أبيه -عليه السلام- فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه؛ ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى -عليه السلام- ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصيّ موسى -عليه السلام- وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه^١.

وبالجملة: أمر أمير المؤمنين -عليه السلام- من كلمات ربنا التي قال تعالى: «قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً»^٢.

كما أن أمر الثلاثة كان سياسة من الطلقاء الذين حاربوا النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- حتى قهرهم، فاستسلموا وما أسلموا، ولكن أسروا كفرهم، فاتخذوا الثلاثة كهفاً لهم وانضوهم في قبالة -عليه السلام- وكان -عليه السلام- لو أراد مخاصمتهم لاضمحلّ الإسلام وصار نسياً منسياً، فسكت وصبر، وإنما أظهر ما أظهر إتماماً للحجة.

روى الطبري وغيره عن عبد الله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوماً وعنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر، فقال: من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان وفلان، فطلع ابن عباس فقال عمر: قد جاء الخير! من أشعر الناس؟ قال:

(١) مقاتل الطالبيين: ٣٢.

(٢) الكهف: ١٠٩.

زهير، قال: فأنشدني ممّا تستجيده له، فقال: إنّهُ مدح قوماً من بني غطفان يقال لهم: بنوسنان، فقال:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم سنان أبوهم حين تنسبهم
قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس اذا أمنوا جنّ اذا فزعوا مرزؤن بها ليل إذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا
فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلّا لهذا البيت من هاشم لقرباتهم من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال ابن عباس: وقّك الله فلم تنزل موقّقاً؟ فقال: يا ابن عباس أتدري ما منع الناس منك؟ قال: لا، قال: لكنني أدري، قال: ما هو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفاً، فنظرت قريش لأنفسها فاختارت ووقّقت فأصابت.

فقال ابن عباس: أيميط عني أمير المؤمنين غضبه فيسمع؟ قال: قل ما تشاء! قال: أمّا قول أمير المؤمنين: «إنّ قريشاً كرهت» فإنّ الله تعالى قال لقوم: «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم»^١. وأمّا قولك: «إنّا كنّا نجحف» فلو كنّا جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، ولكنّا قوم أخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي قال تعالى: «وإنّك لعلّى خلق عظيم»^٢ وقال له: «واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين»^٣. وأمّا قولك: «إنّ قريشاً اختارت» فإنّ الله تعالى يقول: «وربكّ يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة»^٤ وقد علمت يا أمير المؤمنين أنّ الله

(٣) الشعراء: ٢١٥.

(١) محمّد: ٩.

(٤) القصص: ٦٨.

(٢) القلم: ٤.

تعالى اختار من خلقه لذلك من اختاره، فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفقت وأصابتم.

فقال عمر: على رسلك يا ابن عباس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلا غشاً في أمر قريش لا يزول وحقداً عليها لا يحول.

فقال ابن عباس: مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تنسب قلوب بني هاشم إلى الغش، فإن قلوبهم من قلب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الذي طهره الله وزكاه، وهم أهل البيت الذين قال تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^١. وأما قولك: «حقداً» فكيف لا يحقد من غصب شيئه ويراها في يد غيره؟

فقال عمر: أما أنت يا عبد الله فقد بلغني عنك كلام أكره أن أخبرك به فتزول منزلتك عندي، قال: وما هو؟ أخبرني به، فإن يك باطلاً فثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقاً فإن منزلتي عندك لا تزول به، قال: بلغني أنك لا تزال تقول: اخذ هذا الأمر منا حسداً وظلماً.

قال: أما قولك: «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسود، وأما قولك: «ظلماً» فأمر المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو... الخبر^٢.

ومرّ هنا أن عماراً لما قال يوم عثمان: «إلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم»؟ قال رجل من بني غزوم: ما أنت وتأمير قريش لأنفسها - إلى أن قال - قال علي - عليه السلام -: إنني لأعلم ما في أنفسهم، إن الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر في صلاح شأنها، فتقول: إن ولي الأمر بنو هاشم

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٢٣/٤ مع اختلاف في اللفظ

لم يخرج منهم أبداً، وما كان في غيرهم فهو متداول في بطون قریش^١.
وفي شرح المعتزلي: روى المدائني عن عبد الله بن جنادة، قال: قدمت من
الحجاز أريد العراق في أول إمارة عليّ -عليه السّلام- فررت بمكة فاعتمرت، ثم
قدمت المدينة فدخلت مسجد الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إذ نودي
بـ«الصلاة جامعة» فاجتمع الناس وخرج عليّ -عليه السّلام- متقلداً سيفه،
فشخصت الأبصار نحوه؛ فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلّى على رسوله، ثم قال:
أما بعد، فإنّ الله تعالى لما قبض نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قلنا:
نحن أهله وورثته وعترته وأوليائه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه منازع ولا
يطمع في حقنا طامع، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا -صلّى الله عليه
وآله وسلّم- فصارت الإمرة لغيرنا، وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ويتعزّز
علينا الذليل! فبكت الأعين ممّا لذلك، وخشنت الصدور وجزعت النفوس؛
وأيم الله! لولا مخالفة الفرقة بين المسلمين وأن يعود الكفر ويبور الدين لكنا على
غير ما كنّا لهم... الخبر^٢.

في الاستيعاب: قال ابن عمر: قال أبي لأهل الشورى: الله درهم إن ولّوها
الاصيلع! كيف يحملهم على الحقّ ولو كان السيف على عنقه، فقلت له: أتعلم
ذلك منه ولا تولّيه؟ قال: إن أتركهم فقد تركهم من هو خير مني.
قلت: كيف تركهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد أراد الوصية
فنعته وقلت: إنّ الرجل ليهجر؟ ويقال لأتباعه بمقتضى إقراره «أفمن يهدي إلى
الحقّ أحقّ إنّ يتبع أمّن لا يهدي» الآية^٣.

(١) راجع الصفحة: ٣١٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٠٧/١.

(٣) يونس: ٣٥.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: قال الغزالي في كتابه «سرّ العالمين»: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لعلّي يوم غدیر ختم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عمر: «بئحّ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة» وهذا تسليم ورضا وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى حبّاً للرئاسة وعقد البنود وخفقان الرايات وأمر الخلافة ونهيا، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون!¹.

وفي الأوّل: وروى أبو بكر الأنباري في أماليه: أنّ عليّاً -عليه السّلام- جلس إلى عمر في المسجد وعنده ناس، فلما قام عرّض واحد بذكره ونسبه إلى التّيه والعجب، فقال عمر: حقّ لمثله أن يتيه! والله لولا سيفه لما قام عمود الإسلام، وهو بعد أقضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها؛ فقال له ذلك القائل: فما منعكم عنه؟ قال: كرهناه على حداثة السنّ وحبّه بني عبد المطلب².

وفي تاريخ الطبري -في قصّة خروج المستورد الخارجي أيام معاوية- وكان المغيرة بن شعبة دعا صعصعة بن صوحان وقال له: إياك أن يبلغني عنك أنّك تظهر شيئاً من فضل عليّ علانية! فإنّك لست بذاكر من فضل عليّ شيئاً أجهله أنا، بل أنا أعلم بذلك، ولكن هذا السلطان قد ظهر، وقد اخذنا بإظهار عيبه للناس... الخ³.

وفيه -في مقتل جبر بن عدي في سنة ٥١- أنّ معاوية لمّا ولّى المغيرة الكوفة قال له: قد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة فإنّا تاركها اعتماداً على بصرك بما يرضيني ويسعد سلطاني، ولست تاركاً إيصاءك بخصلة: لا تتحمّ عن شتم عليّ وذمّه، والترحم على عثمان والاستغفار له، والعيب على أصحاب عليّ والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم، وباطراء شيعة عثمان والادناء لهم

(٣) تاريخ الطبري: ١٨٩/٥.

(١) تذكرة الخواص: ٦٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٨٢/١٢.

والاستماع منهم. فقال المغيرة: قد جرّبت وجُرّبت، وعملت قبلك لغيرك فلم يذمم بي دفع ولا رفع ولا وضع. قال: وأقام المغيرة على الكوفة عاملاً لمعاوية سبع سنين وأشهرًا، وهو من أحسن شيء سيرة وأشدّه حبًّا للعافية، غير أنّه لا يدع ذمّ عليّ والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان واللعن لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له والتزكية لأصحابه.

فكان حجر بن عديّ إذا سمع ذلك قال: بل إيّاكم فذمّم الله ولعن! ثمّ قام فقال: «إِنَّ الله عزّ وجلّ يقول: «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله» وأنا أشهد أنّ من تدمون وتعيرون لأحقّ بالفضل، وأنّ من تزكون وتطرون أولى بالذمّ، فيقول له المغيرة: يا حجر لقد رُمي بسهمك إذ كنت أنا الوالي! ثمّ يكفّ عنه؛ حتّى كان في آخر إمارته قام المغيرة فقال في عليّ وعثمان كما كان يقول، وكانت مقالته: «اللّهمّ ارحم عثمان بن عفّان وتجاوز عنه وأجزه بأحسن عمله، فإنّه عمل بكتابك واتّبع سنّة نبيّك، وجمع كلمتنا وحقن دماءنا وقتل مظلوماً، اللّهمّ فارحم أوليائه والطالبين بدمه» ويدعو على قتلته.

فقام حجر فنعر نكرة بالمغيرة سمعها كلّ من كان في المسجد وخارجاً منه وقال: إنّك لا تدري بمن تولع من هرمك!

قال: فنزل المغيرة فدخل، واستأذن عليه قومه فقالوا: علىّ مَ تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجتريء عليك في سلطانك هذه الجرأة؟ فقال لهم المغيرة: إنّني قد قتلته، إنّهُ سيأتي بعدي أمير فيحسبه مثلي فيصنع به شيئاً بما ترونه، فيأخذه عند أول وهلة، إنّهُ قد اقترب أجلي ولا احبّ أن ابستدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم فيسعدوا بذلك وأشقى، ويعزّ في الدنيا معاوية وبذلك يوم القيامة المغيرة^١.

وفي الاستيعاب: قالت عائشة لما بلغها قتل عليّ -عليه السلام-: لتصنع العرب ما شاءت، فليس لها أحد ينهاها^١.
 هذا، وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: في الرواة ثمانية مستون بـ«عليّ بن أبي طالب» وكلّهم علماء: الأوّل بصريّ روى عن حمّاد بن سلمة، والثاني يعرف بالدهان، والثالث جرجانيّ، والرابع استراباديّ، والخامس تنوخيّ، والسادس بكرآباديّ، والسابع روى عن أبي عليّ بن شاذان، والثامن قاضي القضاة الزينيّ ببغداد روى عن أبيه وعمّه طراد الزينيّ وعن ابن العلاف وابن النظر^٢.

[٤٩٩٣]

عليّ بن أبي العاص

العبشمي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم أستثبت حاله.

أقول: بل هو حسن، ففي الاستيعاب: أمّه زينب بنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكان مسترضعاً في بني غاضرة، فضمّه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه، وأبوه يومئذٍ مشرك، وقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من شاركني في شيء فأنا أحقّ به منه، وأيّاً كافر شارك مسلماً في شيء فالمسلم أحقّ به منه» توفيّ وقد ناهز الحُلُم؛ وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد أردفه على راحلته يوم الفتح، فدخل مكّة وهو رديف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

(١) الاستيعاب: ١١٢٣/٣.

(٢) تذكرة الخواص: ١٤٤.

[٤٩٩٤]

عليّ بن أبي عبد الله

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه،
عن الكاظم - عليه السلام -.

أقول: ومورده زيادات صلاة كسوف التهذيب^١ وخمسه^٢ وزاد رواية عليّ
ابن أسباط عنه في نوادر حجّ الكافي^٣.

[٤٩٩٥]

عليّ بن أبي عبد الله

الخوافي

في عيون الصدوق: أنّه رثى الرضا - عليه السلام - فقال:
يا أرض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس
إلى أن قال:

فخراً فأنك مغبوط بجثته وبالملائكة الأبرار محروس^٤

[٤٩٩٦]

عليّ بن أبي عثمان

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: وذكر أنّ أباه عليّ بن أبي عثمان
روى عن أبي الحسن موسى - عليه السلام -.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.
قال: احتمل الوحيد كونه «عليّ بن حبيب» الآتي، لما ذكره ثمة من أنّ

(١) التهذيب: ١٥٤/٣.

(٢) التهذيب: ١٢٤/٤، وفيه: ابن أبي نصر، عن محمد بن عليّ بن أبي عبد الله.

(٣) الكافي: ٥٤٦/٤.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٥٤/٢، ب ٦٥ ح ١.

اسم أبي عثمان حبيب.

أقول: إنّما نقل الجامع - في الكنى - في أبي عثمان عن أواخر كيفية صلاة التهذيب «أبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب، والد الحسن بن عليّ بن أبي عثمان»^١ وأين هو ممّا قال؟

ويأتي أنّ الجامع غيّر لفظ الخبر وعبر بالغلط، ومرّ في الحسن: أنّ ما قال ورد في خبر الخصال^٢ لكن الظاهر وقوع سقط فيه.

[٤٩٩٧]

عليّ بن أبي العلاء

قال: مرّ في الحسين - أخيه - أنّ له أخوين: عبد الحميد وعليّ، وأنّهم جميعاً رَوَوْا عن أبي عبيد الله - عليه السّلام - وكان الحسين أوجههم.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٩٨]

عليّ بن أبي العلاء بن سيابة

قال: عنوانه ابن داود قائلًا: «ق، جنح، فيه نظر» وقال الميرزا: إنّما قال الشيخ في الرجال ما قال في «العلاء بن المسيّب». وإنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت غلطاً.

أقول: نسخته كانت بخط الشيخ، وإنّما منشأ عمله تخليطه.

[٤٩٩٩]

عليّ بن أبي عليّ

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: لعلّه الذي عنونه الذهبي بلفظ «عليّ بن أبي عليّ القرشي» ونقل خبرين، عنه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ووصفه في الثاني بالفهري.

[٥٠٠٠]

عليّ بن أبي عليّ

اللهبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية عبدالله بن إبراهيم والحسن بن عليّ العقيلي، عنه. أقول: وموردهما حسن خلق الكافي^١ وحيائه^٢ وادخال سروره^٣ وفضل عشائه^٤ وفي عمائه^٥.

[٥٠٠١]

عليّ أبو عليّ

الهلاي

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: أبو عليّ هنا بمعنى «والد عليّ» فستنده ما رواه اسد الغابة، عن سفیان بن عیینة، عن عليّ بن عليّ اللهبي، عن أبيه، قال: دخلت على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في شكايته التي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه

(١) الكافي: ١٠١/٢.

(٢) الكافي: ١٠٧/٢.

(٣) الكافي: ١٨٩/٢.

(٤) الكافي: ٢٨٩/٦.

(٥) الكافي: ٤٦١/٦، وفيه: الحسين بن عليّ العقيلي، عنه.

فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما يبكيك؟ قال: أخشى الضيعة بعدك، قال: يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك، ثم اطلع إليها اطلاعة فاختر منها بعلك، وأوحى إلي أن انكحك إياه^١.

[٥٠٠٢]

علي بن أبي عمران

روى العيون: أنه من القواد الذين نقموا ولاية عهد الرضا -عليه السلام- فحبسه المأمون ثم دعاه، فنظر إلى الرضا بجنب المأمون، فقال له: اعيزك بالله أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وتجعله في أعدائكم! فقال المأمون: يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا! يا حوسي اضرب عنقه، فضرب^٢.

[٥٠٠٣]

علي بن أبي الغنائم محمد بن علي

بن محمد بن محمد، ملقطة، أبو الحسن، من ولد عمر الأطراف
ابن أمير المؤمنين -عليه السلام-

في عمدة الطالب: إليه انتهى علم النسب في زمانه، وصار قوله حجة من بعده، سخر الله له هذا العلم، ولقي فيه شيوخاً أجلاء؛ وصنف كتاب المبسوط والمجدي والشافي والمشجر. وكان ساكن البصرة ثم انتقل منها إلى الموصل (سنة ٤٢٣) وتزوج هناك وأولد، وكان أبوه نسابة أيضاً^٣. وهو المراد بالعمري النسابة.

(١) اسد الغابة: ٤٢/٤.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ١٥٩/٢، ب ٤٠ ح ٢٤.

(٣) عمدة الطالب: ٣٦٨.

[٥٠٠٤]

عليّ بن أبي القاسم عبدالله بن عمران

البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه

قال: عنونه النجاشي قائلاً: يكتنى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب، رأى أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه، وهو ابن بنته، صنف كتباً.

وقال الوحيد: وعنونه العلامة في الخلاصة وابن داود «عليّ بن محمد بن أبي القاسم» ويأتي - في محمد بن أبي القاسم - عن النجاشي أنّ «أبا القاسم» هو «عبدالله» وأنّ «محمد بن عليّ» يلقّب «ماجيلويه» كما يظهر ذلك من الصدوق؛ ويظهر منه أيضاً أنّ «محمد بن أبي القاسم» عمّ «محمد بن عليّ» وهذا يشير إلى صحّة عنوان «عليّ بن أبي القاسم» ويؤيده كون «أحمد بن عبدالله» ابن بنت البرقي - كما مرّ - وذلك بأن يكون «عبدالله أبو القاسم» صهر البرقي، ويكون أحمد ومحمد وعليّ أولاده من ابنته.

أقول: هاهنا أمران، والوحيد خلط.

أحدهما: أنّ نسخنا من النجاشي حتّى نسخة المجلسي والميرزا محرّقة، والنسخة الصحيحة نسخة العلامة وابن داود، وحيث إنّهما عنوانا «عليّ بن محمد بن أبي القاسم» فلا بدّ أنّ أصل النجاشي كان كذلك وحرف في نسخنا بما هنا؛ ويصدّقه قول النجاشي في محمد بن أبي القاسم: أبو عبدالله الملقّب ماجيلويه (إلى أن قال) وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على ابنته، وابنه عليّ بن محمد منها، وكان أخذ عنه العلم والأدب.

وثانيهما: أنّ المشيخة في وهيب بن حفص والحسن بن عليّ بن أبي حمزة وفهرست الشيخ في محمد بن سنان ومحمد بن عليّ الصيرفي قالوا: «عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم» ومحمد بن عليّ ابن هذا، فلا بدّ أنّه «عليّ بن أبي القاسم» حتّى يكون «محمد بن أبي القاسم» عمّ ابنه، ولو

كان «علي بن محمد بن أبي القاسم» لكان محمد جدّه. وحينئذ نقول: أنّ النجاشي عنون «علي بن محمد بن أبي القاسم» بقريته ما في الخلاصة ورجال ابن داود، إلّا أنّه وهم، حيث أنّه حرّف على الصدوق، فروى في محمد بن أبي القاسم، في كتبه «عن الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن أبي القاسم» مع أنّ الصدوق - كما عرفت في مشيخته، ونقل الفهرست عنه في الموضعين - قال: «عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم».

ومخالفة أخرى للنجاشي مع الصدوق، أنّه هنا وفي «محمد» جعل «ماجيلويه» لقب «محمد بن أبي القاسم» والصدوق قال: «عن محمد بن علي ماجيلويه» فهو لقب لشيخ الصدوق «محمد» أولاً بيّ شيخه، وهو ابن ابن ذلك على قوله، وابن أخي ذلك على قول الصدوق؛ ومن الغريب! أنّ في عنوان «محمد بن أبي القاسم» صرح أولاً بأنّه ملقب «ماجيلويه» ثمّ نقل طريقه عن الصدوق وتعبيره كما تقدم.

وكيف كان: فورد «علي بن أبي القاسم» في إبطال رؤية الكافي هكذا «محمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: تبت إلى أبي محمد - عليه السّلام -... الخبر»^١.

[٥٠٠٥]

علي بن أبي قرّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً: «يكنّى أبا الحسن» وعن بعض الأفاضل «رزقه الله الاستبصار أخيراً» ولعلّه يشهد له ما عن الاحتجاج: أنّه كان صاحب ابن شبرمة^٢.

(٢) لم نعرّض عليه.

(١) الكافي: ٩٥/١.

أقول: فيه أولاً: أنّ ابن شبرمة عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- فكيف يكون هذا الذي عدّه في الهادي -عليه السّلام- صاحبه؟ وثانياً: كونه صاحب ابن شبرمة بالدلالة على عدم الاستبصار أولى منه على الاستبصار.

قلت: ومحمّد بن عليّ بن أبي قرّة الذي نقل مزار ابن طاوس ومزار المشهدي^١ دعاء الندبة عنه عن محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، لعلّه ابن هذا.

[٥٠٠٦]

عليّ بن أبي المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «الزبيدي الأزرق» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «حسّان الزبيدي» ووثقه العلامة في الخلاصة من قول النجاشي في ابنه الحسن: «ثقة هو وأبوه، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- وهو يروي كتاب أبيه عنه» لكنّه قاصر.

أقول: بل لا يقصر، فإنّ إتيانه بضمير الفصل دليل على عطف الأب عليه، وأنّ قوله: «روى» مستأنفة راجع إلى المعنون، لا خبر «وأبوه» ولا ينافيه قوله: «وهو» فأنّه غير تعبيره في روايته عنها -عليهما السّلام- مع تعبيره في روايته كتاب أبيه؛ ولعلّ قوله: «روى» مصحّف «روياً» وبالجملّة: لو لم يرد توثيقه لقال: ثقة وأبوه روى.

قال يأتي -في عليّ بن غراب- عن الصدوق أنّه «عليّ بن أبي المغيرة الأزدي».

قلت: لكن يأتي أنّ الشيخ في الفهرست قال في عليّ بن غراب: وهو عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب.

قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان وعاصم بن حميد وإبراهيم بن أبي البلاد، عنه، عن الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

قلت: إنّما نقل رواية الأوّل عنه، عن ميسرة. ومورد روايته صفة وضوء التهذيب^١ والكافي^٢ ومورد الأخيرين سعة منزله^٣ وارتباط دابّته؛ وما ينتفع به من ميّته^٤ كما أنّ الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- زاد: «اسند عنه» كما أنّ الجامع نقل اختلاف النسخ فيه بـ«عليّ بن المغيرة» و«عليّ بن أبي المغيرة».

[٥٠٠٧]

عليّ بن أحمد بن أبي جيد

قال: يأتي بعنوان عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد.

أقول: ومربّ بعنوان عليّ بن أبي جيد.

[٥٠٠٨]

عليّ بن أحمد، أبو القاسم

قال: عنونه الخنجاشي، قائلاً: كوفي رجل من أهل كوفة، كان يقول: إنّهُ من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه وصنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد -إلى أن قال- هذه جملة الكتب الّتي أخرجها ابنه أبو محمّد؛ توفي

(١) التهذيب: ٧٥/١.

(٢) الكافي: ٢٦/٣.

(٣) الكافي: ٥٢٦/٦.

(٤) الكافي: ٥٣٧/٦.

(٥) الكافي: ٢٥٩/٦.

أبو القاسم بموضع يقال له كرمي - من ناحية فسا - وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ وبينها وبين شیراز نيف وعشرون فرسخاً؛ توفي في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام أول ما يدخل كرمي من ناحية شیراز؛ وآخر ما صنف «مناهج الاستدلال» وهذا الرجل يدعي له الغلاة منزلة عظيمة، وذكر الشريف أبو محمد المحمدي - رحمه الله - أنه رآه.

وابن الغضائري قائلاً: الكوفي المدعي العلوية، كذاب غال، صاحب بدعة ومقالة، رأيت له كتباً كثيرة، لا يلتفت إليه.

وقال الشيخ في الفهرست: عليّ بن أحمد الكوفي يكنى أبا القاسم، كان إمامياً مستقيم الطريقة، وصنف كتباً كثيرة سديدة، منها: كتاب الأوصياء، وكتاب في الفقه - على ترتيب كتاب المزني - ثم خلط وأظهر مذهب الخمسة، وصنف كتباً في الغلو والتخليط، وله مقالة تنسب إليه.

وقال الشيخ في الرجال في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -: «عليّ بن أحمد الكوفي أبو القاسم مخمس» وقال ابن النديم: إنه من أفاضل الإمامية^١. وقال العلامة في الخلاصة: وهو المخمس صاحب البدع المحدثه، وادعى أنه من بني هارون بن الكاظم - عليه السلام - ومعنى التخمس عند الغلاة: أن سلمان الفارسي والمقداد وأباز وعمر بن أمية الضمري هم الموكّلون لمصالح العالم.

أقول: بل قال في الخلاصة: والمقداد وعمار وأباز؛ الخ. ثم ظاهر قوله: «صاحب البدع المحدثه» أنه أحدث بدعاً، إلا أن النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب البدع المحدثه» والظاهر أنه الكتاب الذي طبع

في هذه الأعصار، واشتهر بـ «الإغاثة في بدع الثلاثة» ولقد راجعت ذلك الكتاب فوجدت فيه تخليطاً كثيراً، كقوله في الصفحة ٢٣: «الجزية لأهل مكة خاصة» وفي ٢٤: «الغنائم للمهاجرين والأنصار فقط» وكذلك كلامه في حدّ الشرب (كما في ٤٦) وفي المنع من بيع أمّ الولد (كما في ٥٠) وكلامه في بنتي خديجة -عليها السّلام- (في ٨٠) وفي سنّ السّجّاد والباقر -عليهما السّلام- يوم الطّف (في ٨٣) إلى غير ذلك .

هذا، وفي عمدة الطالب: قال أبو نصر البخاري: قال جمع: ما أعقب هارون بن موسى، وقال أبو الحسن العمري وأبو عبد الله بن طباطبا: أنّه أعقب من محمّد وموسى، وأعقب موسى عقباً يقال لهم: بنو الأفضيّة، وإليها ادّعى أبو القاسم المحمّس صاحب مقالة الغلاة الكوفي، فقال: «أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم -عليه السّلام- قال أبو الحسن العمري: فكتبت من الموصل إلى أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن قاسم بن طباطبا النسابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب، من جعلتها نسب «عليّ بن أحمد الكوفي» فجاء الجواب بخطّه الَّذي لا أشك فيه: إنّ هذا الرجل كاذب مبطل، وإنّه ادّعى إلى بيوت عدّة لم يثبت له نسب في جميعها، وإنّ قبره بالريّ يزار على غير أصل^١.

هذا، وقال النجاشي في جملة كتبه: «كتاب تناقض أحكام المذاهب الفاسدة تخليط كلّ» ولم ينقله المصنّف؛ كما أنّه حرّف قوله: «الكوفي رجل من أهل الكوفة» بما مرّ منه.

ثمّ إنّ النجاشي عدّ في كتبه «كتاب الصلاة والتسليم على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأمير المؤمنين -عليه السّلام-» ولعلّه في كون الشهادة

(١) عمدة الطالب: ٢٣٠.

بالولاية كالشهادة بالنبوة من الأذان، لقول الصدوق في الفقيه: إنه من وضع الغلاة^١.

هذا، وقال النوري: ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ كتابه «عيون المعجزات» تتميماً لكتاب هذا «تثبيت المعجزات» الذي ذكره النجاشي؛ فلعلّ ذاك الكتاب كان من كتبه السيدة، فقد عرفت تصريح الفهرست بأنّه كان أولاً مستقيماً وألّف كتباً سديدة، ثمّ خلط^٢.

وغاية ما يمكن أن يقال فيه: إنّ الكتابين المتقدّم من الفهرست تصحيحهما يجوز العمل بهما، كما أنّ الكتاب المتقدّم من النجاشي إبطاله لا يجوز العمل به، وفي الباقي يجب التوقّف. وأمّا إصلاح حاله - كما رامه النوري - فلا يصلح العطار ما أفسد الدهر!

ونقل النوري: أنّه ذكر نسبه «عليّ بن أحمد بن موسى بن محمّد الجواد - عليه السّلام -»^٣ لكن عرفت أنّ العمدة نقل عن ابن طباطبا النسابة أنّه ادّعى إلى بيوت لم تثبت.

[٥٠٠٩]

عليّ بن أحمد بن أشيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «مجهول» ونقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وأحمد بن محمّد بن خالد، عنه.

أقول: الأوّل في ميراث مولود الفقيه^٤ والثاني في زيادات فقه نكاح

(١) الفقيه: ٢٩٠/١، بلفظ: المتهمون بالتفويض، المدّعون أنفسهم في جملتنا.

(٢) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣/٣٢٣.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣/٣٢٣.

(٤) الفقيه: ٣٢٩/٤.

التهذيب^١ بلفظ «عليّ بن أحمد» والثالث في المشيخة^٢.

[٥٠١٠]

عليّ بن أحمد بن بشار، أبو الحسن

نقل الإكمال كلامه في الطعن على الإمامية في قولهم بالغيبة^٣ والمفهوم منه قوله بامامة «جعفر الكذاب» ونقل رده عن ابن قبة.

[٥٠١١]

عليّ بن أحمد البندنجي

يأتي في عليّ بن أحمد بن نصر.

[٥٠١٢]

عليّ بن أحمد بن الحسين

الطبري الآملي، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ كثير الحديث من أصحابنا ثقة (إلى أن قال) عليّ بن هبة الله بن الرائقة الموصلي عنه به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٠١٣]

عليّ بن أحمد الخزاز

قال: هو عليّ بن أحمد بن عليّ -الآتي-.

أقول: ويأتي «عليّ الخزاز» و«عليّ بن محمد بن عليّ الخزاز».

[٥٠١٤]

عليّ بن أحمد الدلال

يأتي في عليّ بن أحمد القمي.

[٥٠١٥]

عليّ بن أحمد بن طاهر

قال: قال الوحيد: هو عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي جيد.
أقول: هو عنوان غلط، فإن ابن أبي جيد هو «عليّ بن أحمد بن محمد بن طاهر».

[٥٠١٦]

عليّ بن أحمد بن طنين

نقل الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أنه وجعفر بن محمد بن عمر خرجا إلى العسكر أيام حياة العسكري - عليه السلام - فكتب جعفر يستأذن في الدخول إلى القبر ولم يكتب هو، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن^١.

[٥٠١٧]

عليّ بن أحمد بن العباس

والد النجاشي

قال: قال النجاشي - في محمد بن بابويه -: أخبرني بجميع كتبه، وقرأت بعضها على والدي عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي - رحمه الله - وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد.

أقول: وروى عنه أيضاً في عثمان بن عيسى، وعليّ بن عبدالله، ومحمد بن أبي القاسم، ومحمد بن إسماعيل، ويروي عنه الشيخ أيضاً - كما في إجازة العلامة لبني زهرة - وتوهم بعبارته إرادة روايته عن النجاشي، كما مرّ في النجاشي.

ثم قول النجاشي في ما نقل «أخبرني بجميع كتبه» كفعل بلا فاعل.

[٥٠١٨]

عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن أبي عبد الله، البرقي

قال: روى عنه المشيخة مترضياً^١ في محمد بن مسلم.

أقول: وفي باب ما جاء نفر من يهود الفقيه^٢ وفي علل محمد بن سنان في العيون^٣.

قال: قال الوحيد: أشار في أبيه إلى أنه ابن بنت البرقي عند بعض.

قلت: قد عرفت في أحمد البرقي: أنه قول الشيخ وأنه وهم بشهادة الصدوق والنجاشي.

[٥٠١٩]

عليّ بن أحمد

العقيقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلاً: روى عنه ابن أخي طاهر، مخطّط.

وقال في الفهرست: عليّ بن أحمد العلوي العقيقي (إلى أن قال) أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن عليّ بن أحمد العقيقي؛ قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير؛ قال: وسمعنا منه في داره في الجانب الشرقي في سوق العطش بدرّب الضيق دار أبي

(١) لم يقل المصنف ذلك. ولا يوجد الترضي في المشيخة أيضاً، انظر الفقيه: ٤/٤٢٤.

(٢) الفقيه: ٤/٤٢٦.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٨٧/٢ ب ٣٣ ح ١، روى عنه وعليّ بن عيسى ومحمد بن موسى مترحماً عليهم.

القاسم الترمذى البزاز.

أقول: وغفلة النجاشي عنه مع عدّ الشيخ في الفهرست له عدّة كتب - ومنها كتاب رجاله، وينقل عنه العلامة - غريبة!

قال المصنّف: للحائري تحقيق في حسن الرجل، وقال:

منها: اعتماد العلامة في الخلاصة عليه في نجم بن أعين، وصالح بن ميثم، وأبي هريرة البزاز، وأمّ الأسود، وعبد الملك بن عبدالله، وعيسى بن عبدالله.

ومنها: ما يظهر من ابن الغضائري الذي لم يسلم منه أحد من عدم تطرق طعن إليه، كما مرّ في الحسن بن محمّد بن يحيى.

ومنها: ما رواه الإكمال في ذكر توقيعاته - عليه السّلام - عن ابن أخي طاهر، قال: قدم أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ العقيقي بغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين على عليّ بن عيسى بن الجراح - وهو يومئذ وزير - في ضيعة له؛ فسأله، فقال: إنّ أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كلّ ما سألونا طال ذلك - أو كما قال - فقال له العقيقي: فأنا أسأل من في يده قضاء حاجتي، وخرج وهو مغضب؛ قال: خرجت وأنا أقول: «في الله عزاء من كلّ هالك ودرك من كلّ مصيبة» فانصرفت. فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح - رضي الله عنه - فشكوت إليه، فذهب من عندي فأبلغه؛ فجاءني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً، ومنديل، وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: «إذا أهّمك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنّ هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان، وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيّام؛ ثمّ تموت بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك» فأخذت ذلك وحفظته، وانصرف الرسول. وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدقّ، فقلت لغلامي خير: يا خير انظر أيّ شيء هو؟

فقال خير: هذا غلام محمد بن محمد الكاتب - ابن عم الوزير - فأدخله إليّ وقال لي: قد طلبك الوزير، يقول لك مولاي محمد: اركب إليّ، فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وجئت إلى شارع الزّرادين، فاذا بمحمد ينتظرنني! فلما رأيته أخذ بيدي وركبنا إلى الوزير، فقال لي: يا شيخ قد قضى الله حاجتك، واعتذر إليّ، ودفع إليّ الكتب مختومة قد فرغ منها، فأخذت ذلك وخرجت.

قال أبو محمد الحسن بن محمد: فحدثنا العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ما خرج هذا الحنوط إلّا لأُمّي فلانة - لم يسمّها - وقد نعت إليّ نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح - رحمه الله -: إني أملك الضيعة، وقد كتب إليّ بالذي أردت. فقممت إليه وقبّلت رأسه، وقلت: أرني الأكفان والحنوط والدرهم، فأخرج إليّ الأكفان، فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن، وثلاثة أثواب مروية وعمامة، وإذا الحنوط في خريطة؛ وأخرج إليّ الدرهم فعدها مائة درهم وزنها مائة درهم. فقلت له: يا سيدي! هب لي منها درهماً أصوغه خاتماً، قال: وكيف ذلك! خذ من عندي ماشئت، فقلت أريد من هذه، وألححت عليه وقبّلت رأسه وعينيّه، فأعطاني درهماً شدّته في منديلي وجعلته في كمّي. فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل فيها وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقمت أياماً؛ ثمّ جئت أطلب الدرهم، فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها! فأخذني شبه الوسواس، فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلامه خير: أريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلني إليه؛ فقال لي مالك؟ فقلت: الدرهم الذي أعطيتني ما أصبت في الصرة، فدعا بزنفيلجة وأخرج الدراهم، فاذا هي مائة درهم عدداً ووزناً! ولم يكن معي أحد أتهمه، فسألته رده إليّ فأبى. ثمّ خرج إلى مصر وأخذ الضيعة. ثمّ مات قبله محمد بن محمد بن إسماعيل بعشرة أيام، كما قيل: ثمّ توفي - رحمه الله - وكفن في الأكفان

التي دفعت إليه^١.

أقول: ورواه الشيخ أيضاً في غيبته^٢ لكن لما كان الراوي الحسن بن محمد -المتهم بالكذب- ولم يتعهد الصدوق والشيخ صحته- وإن لم يذكر إنكاره أيضاً- لم يثبت به أمر.

وأما جبران المصنف ضعف سنده بصحة مضمونة- لتضمنه الحكم بالمغيبات- فخط، فإنه لم يتحقق ما فيه من المغيبات، فهل شاهد المصنف مافيه؟ وإنما هي أمور نقلها ذلك الراوي-المتهم- ولعل طعن الشيخ فيه بالتخليط وطعن ابن عبدون فيه بوجود مناكير في حديثه لمثل هذا الخبر، إلا أنه يمكن أن يكون من قبل راويه ذاك .

كما أن نقل العلامة في الخلاصة عنه في تلك المواضع وفي علباء لا أثر له، لأنه يجتري في المدح والقدح بما يوجب الظن، ويجتري بمثله مع عدم معارض؛ وأي أثر له وقد عنونه وضعفه؟ ولم يعلم في زياد نقل النجاشي عنه أو عن أبيه، فلا يبيح أيضاً كتاب رجال.

نعم، الإنصاف: اعتماد ابن الغضائري عليه، حيث قال في راويه ذاك : وما تطيب الأنفس من روايته إلا في ما يرويه من كتب جدّه الذي روى عنه غيره، وعن عليّ بن أحمد العقيلي من كتبه المصنفة المشهورة.

لكن يمكن أن يقال: إن هذا الخبر لا يكون من أخبار كتبه .

[٥٠٢٠]

عليّ بن أحمد

العلوي، الموسوي

نقل غيبة^٣ الشيخ أحاديث الواقفية في قائمة الكاظم -عليه السلام- عن

(٣) الغيبة: ٢٩.

(١) إكمال الدين: ٥٠٥.

(٢) الغيبة: ١٩٣.

كتابه في نصره الواقفية، وهي قريبة من أربعين حديثاً، نقلها وأجاب عنها.

[٥٠٢١]

علي بن أحمد بن علي الخرّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: نزيل الريّ، يكتى أبا الحسن، متكلم جليل.
أقول: وعنوانه في الفهرست بلفظ «عليّ الخرّاز» كما يأتي. ولكن جعله النجاشي «عليّ بن محمّد بن عليّ الخرّاز» وكتاه أبا القاسم، ولعلّ الأصل واحد. ولا يبعد أن يكون «عليّ بن أحمد» في نسخنا من رجال الشيخ من تصحيف النسخ، حيث إنّ ابن داود والعلامة - في الخلاصة - لم يعنونه؛ مع أنّها يعنونان مثله، والفهرست والنجاشي لا تعارض بينهما، فيرتفع الخلاف ويكون العنوان ساقطاً.

[٥٠٢٢]

علي بن أحمد بن عمرو بن حفص

الغروي، المعروف بابن الحماني - رضي الله عنه -
قال: حكى عن أمالي ابن الشيخ ذكر أبيه له، قائلاً: أخبرني قراءة^١.
أقول: ولو تحقّق كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٢٣]

علي بن أحمد القزويني

عدّه الإكمال في من رأى الحجّة - عليه السّلام -^٢.

(١) أمالي الطوسي: ٣٨٩/١-٣٩١، وفيه: عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص القرّيّ، المعروف بابن الحماني.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٣.

[٥٠٢٤]

عليّ بن أحمد القميّ الدلال

روى الغيبة، عن ابن نوح، عن أبي نصر، عن عليّ بن أبي جيد، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الدلال القميّ، قال: دخلت على محمّد بن عثمان -رضي الله عنه- يوماً لأُسَلِّمَ عليه (إلى أن قال) فما تأخر الأمر حتّى اعتلّ، فمات في اليوم الَّذي ذكره من الشهر الَّذي قاله من السنة الّتي ذكرها^١.

[٥٠٢٥]

عليّ بن أحمد الكوفي

عنونه الشيخ في الفهرست والرجال، وهو عليّ بن أحمد أبو القاسم -المتقدّم-.

[٥٠٢٦]

عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد أبو الحسين

قال: روى النجاشي والشيخ في الفهرست عنه، وهو يروي عن ابن الوليد. أقول: ورد العنوان في النجاشي في الحسين بن المختار، ويعبّر عنه الفهرست غالباً بابن أبي جيد؛ ويأتي بعنوان «عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر».

[٥٠٢٧]

عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري

ورد في النجاشي في إدريس بن عبدالله بن سعد، وكذا في محمّد بن الحسن

الصفار، وسعد بن سعد، وهو المتقدم.

[٥٠٢٨]

علي بن أحمد بن محمد

الدقاق

روى الإكمال عنه - في خبره التاسع من باب ما أخبر به الصادق عليه السلام - من وقوع الغيبة^١ مترضياً عليه، وهو الآتي.

[٥٠٢٩]

علي بن أحمد بن محمد بن عمران

الدقاق

يأتي في الآتي.

[٥٠٣٠]

علي بن أحمد بن موسى

الدقاق

قال: روى عنه في نكت حج أنبياء الفقيه^٢ مترضياً. وقال الوحيد: إنه «علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق» الذي يروي عنه الصدوق أيضاً مترحماً، ولم أقف على روايته عنه؛ مع أن اتحاده بعيد أيضاً. أقول: أما مورد رواية الصدوق عن «علي بن أحمد بن محمد بن عمران» ففي العيون: في أخباره المجموعة^٣ وفي علل محمد بن سنان^٤ وفي ما جاء عنه - عليه السلام - من الأخبار النادرة^٥.

(١) إكمال الدين: ٣٣٦. (٢) الفقيه: ٢/٢٣٨، لا يوجد الترضي.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام: ٢/٢٣ ب ٣١ ح ٢.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام: ٢/٨٦ ب ٣٣ ح ١.

(٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام: ١/٢٠٢ ب ٢٦ ح ١٥.

وأما وجه اتحادهما: فالصدوق روى علل محمد بن سنان في المشيخة: عن السناني والمكتب وابن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله^١ ورواها في العيون: عن السناني والمكتب والوراق وابن عمران، عن محمد بن أبي عبدالله. ولا يبعد أن يكون الأصل في الثاني «عليّ بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران» أسقط «بن موسى» منه تجوّزاً؛ فروى المشيخة حديث سليمان - عليه السلام - عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران^٢ ويمكن أن يكون «بن محمد» في الثاني محرف «بن موسى»؛ فيرتفع الاختلاف. وكيف كان: فروى عن هذا، عن محمد بن أبي عبدالله في كتاب فضائل شهر رمضان في خبر أغساله أيضاً^٣.

[٥٠٣١]

عليّ بن أحمد، النسابة

روى عنه العيون في باب ٥٨^٤ ولا يبعد عاميته.

[٥٠٣٢]

عليّ بن أحمد بن نصر

البنّديجي، أبو الحسن

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: سكن الرملة، ضعيف متهافت، لا يلتفت إليه.

أقول: هو أحد مشائخ النعماني، وقد أكثر عنه، عن عبدالله - أو عبيدالله - ابن موسى العلوي العباسي.

(١) الفقيه: ٤/٢٩٩.

(٢) الفقيه: ٤/٤٣٩.

(٣) فضائل الاشهر الثلاثة: ١٠٣.

(٤) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/٢٣٣ ب ٥٨ ح ٣.

[٥٠٣٣]

عليّ الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير، عنه، عن الباقر - عليه السّلام - ورواية العباس بن موسى الورّاق وعليّ بن الحكم، عنه، عنه - عليه السّلام -.

أقول: ومواردها: اعتراف ذنوب الكافي^١ وتعجيل عقوبة ذنبه^٢ ومعنى زهده في معيشته - على ما قال الجامع - لكن الأخير وهم منه، فليس في ذلك الباب، بل في باب بعده - باب الاستعانة بالدنيا على الآخرة^٣ - كما أنّ جعل المصتف الأخرين أيضاً عنه عن الباقر - عليه السّلام - أيضاً وهم، فإنّهما: عنه، عن رجل، عنه - عليه السّلام -.

[٥٠٣٤]

عليّ بن إدريس

صاحب الرضا - عليه السّلام -

قال: وقع في المشيخة^٤ وفي فدية صوم نذر الفقيه^٥.

أقول: وطريق المشيخة إليه «إبراهيم القمي» وقلنا في المقدمة: إنّ الوصف بصحابتهم - عليهم السّلام - مدح جليل.

[٥٠٣٥]

عليّ الأزرق

قال: روى سخرة علوج الكافي^٦ وأحكام أرضين التهذيب^٧ عن جميل،

(١) الكافي: ٢/٤٢٦.

(٢) الكافي: ٢/٤٤٥.

(٣) الكافي: ٥/٧٣.

(٤) الفقيه: ٤/٤٨٩.

(٥) الفقيه: ٢/١٥٤.

(٦) الكافي: ٥/٢٨٤.

(٧) التهذيب: ٧/١٥٤.

عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٣٦]

عليّ بن أسباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلًا: «الكندي، يتّاع الزّطي، كوفي» وعدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام- وعنوانه في الفهرست، قائلًا: الكوفي، له أصل وروايات (إلى أن قال) عن موسى بن جعفر البغدادي عن عليّ بن أسباط (وإلى أن قال) عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط.

والنجاشي، قائلًا: بن سالم، يتّاع الزّطي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحيًا؛ جرى بينه وبين عليّ بن مهزيار رسائل في ذلك رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني -عليه السّلام- فرجع عليّ بن أسباط عن ذلك القول وتركه؛ وقد روى عن الرضا -عليه السّلام- من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة (إلى أن قال) عن محمّد بن أيّوب الدهقان عن عليّ بكتابه (وإلى أن قال) أحمد بن يوسف بن حمزة بن زياد الجعفي، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتاب التفسير (وإلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتابه المزار (وإلى أن قال) أحمد بن هلال، عن عليّ بن أسباط.

وقال الكشي: قال العيّاشي: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم عبدالله بن بكير، وابن فضال -يعني الحسن بن عليّ- وعمّار الساباطي، وعليّ بن أسباط ١.

وقال الكشي: كان عليّ بن أسباط فطحياً، ولعليّ بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه -مقدار جزء صغير- قالوا: فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه^١.

أقول: لا يبعد تقدّم قول النجاشي برجوعه عن الفطحية على قول الكشي بعدمه، فإنّ الظاهر أن المراد بقول الكشي: «قالوا» عليّ بن فضال وأتباعه، وحيث إنّ عليّ بن فضال كان فطحياً أنكر رجوع عليّ بن أسباط. ومرفي الحسن بن فضال -الذي روي رجوعه- إنكار ابنه الفطحي رجوعه.

ويؤيد رجوعه ما رواه الكافي عنه، قال: خرج أبو جعفر الجواد -عليه السّلام- فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد وقال: يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة، فقال: «وآتيناه الحكم صبيّاً»^٢.

وعن عليّ بن مهزيار، قال: كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر -عليه السّلام- في أمر بناته وأنّه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر -عليه السّلام-: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك -رحمك الله- فإنّ الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم- قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوّجوه^٣.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن أبي عبدالله وأحمد بن محمد بن خالد، عنه. قلت: هما واحد، وإنّما الجامع نقل لفظ الأخبار. وموردهما: ما يجب على الحائض في أداء مناسك الكافي^٤ والنية في كتاب كفره وإيمانه^٥.

قال: نقل رواية عليّ بن الحسن الطاطري -أو عليّ بن رباط- عنه.

(٤) الكافي: ٤/٤٤٧.

(٥) الكافي: ٢/٨٥.

(١) الكشي: ٥٦٢.

(٢) الكافي: ١/٣٨٤.

(٣) الكافي: ٥/٣٤٧.

قلت: لم ينقل رواية الثاني عن هذا، وإنما نقل رواية الأول عن هذا، أو عن عليّ بن رباط، أو عن عليّ بن زياد. ومورده: أوّل وقت ظهر الاستبصار^١ باختلاف النسخ استصحّ الأول، كما في أوقات صلاة التهذيب^٢ نسخة واحدة. هذا، والظاهر أنّ قول الكشي: «كان عليّ بن أسباط؛ إلخ» فيه سقط، لأنّ عنوانه «ما روي في عليّ بن أسباط» ولأنّ بعده: قالوا: فلم ينجع؛ إلخ. هذا، ووقفت على أصله المترجم بـ «النوادر» في مكتبة المحدث الجزائري في ما وقفت عليه من الاصول الأربعمئة.

[٥٠٣٧]

عليّ بن إسحاق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: «(بن سعد الأشعري) وعنونه في الفهرست قائلاً: بن سعد القميّ. والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقة، أبو الحسن (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن خالد بكتابه. أقول: قوله: «ثقة، أبو الحسن» لا يخلو عن حرازة. قال: نقل الجامع رواية محمد بن عبد الجبار، عنه. قلت: نقله عن تحجير سطوح الكافي^٣ في نسخة؛ وفي أخرى: عن أبي الفضل، عنه.

[٥٠٣٨]

عليّ بن إسماعيل بن جعفر

قال: روى العيون والغيبة: أنّه سعى عند هارون بعمّه الكاظم

(١) الاستبصار: ٢٥١/١.

(٢) التهذيب: ٢٣/٢.

(٣) الكافي: ٥٣٠/٦.

-عليه السّلام- وكان يحيى البرمكي حمل إليه مالاً جزيلاً وأمره بالشخص إلى بغداد، ففنه عمّه -عليه السّلام- فما امتنع، فوصله بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فلم تنفع فيه، فقال -عليه السّلام-: والله ليسعين في دمي ويؤتمن أولادي.

أقول: كون الساعي من الكاظم -عليه السّلام- عند هارون هذا أو أخوه «محمد» مختلف فيه، فالعيون والغيبة والإرشاد والمقاتل رويوا أنّه كان هذا^١ وروي الكافي والكشي كونه أخاه^٢.

وكيف كان: فروى الكشي أنّ الصادق -عليه السّلام- قال لابنه عبدالله الأبطح: إليك ابني أخيك! فقد ملياني بالسفه، فأنهما شرك شيطان^٣.

[٥٠٣٩]

علي بن إسماعيل الدهقان

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الاثمة -عليهم السّلام- قائلاً: زاهد خير فاضل من أصحاب العياشي.

أقول: ويحتمل إرادته من «الدهقان» الوارد في خبر الكشي في عنوان «إسحاق بن إسماعيل وإبراهيم بن عبدة. والمحمودي، والعمري، والبلاي، والرازي» ففيه: «فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا»^٤ إلا أنّ الظاهر تقدّم من في الخبر.

وأما «الدهقان» الوارد في خبر آخر بلفظ «وقد علمتم ما كان من أمر

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٥٩/١ ب ٧ ح ١، الغيبة للطوسي: ٢١، الإرشاد: ٢٩٩، مقاتل الطالبين: ٣٣٤.

(٢) الكافي: ٤٨٥/١، الكشي: ٢٦٣.

(٣) الكشي: ٣٦٥.

(٤) الكشي: ٥٧٥ - ٥٧٩.

الدهقان عليه لعنة الله» فالمراد به عروة الدهقان لنقل الكشي الخبر في عنوانه^١.

[٥٠٤٠]

عليّ بن إسماعيل

السندي

قال: عنوانه ترتيب الكشي، قائلًا: من أصحاب الرضا - عليه السّلام - نصر ابن الصباح قال: عليّ بن إسماعيل ثقة؛ وهو عليّ بن السندي، فلقّب إسماعيل بالسندي.

أقول: بل عنوانه «عليّ بن إسماعيل» وقال ما نقل عنه، لكن في متنه: «وهو عليّ بن السريّ لقّب إسماعيل بالسريّ»^٢ وإنّما نقل في الحاشية بدل «السريّ» في الموضعين «السندي».

وكيف كان: فقوله: «من أصحاب الرضا - عليه السّلام -» من زيادات المرتّب، فليس في أصل الكشي.

كما أنّ في أصله في الموضعين «السندي» نسخة واحدة؛ والظاهر أنّ نسخة «السريّ» أيضاً كزيادة قوله: «من أصحاب الرضا - عليه السّلام -» من خلطات الحواشي بالمتن. والأصل في ذكر المحشّى نسخة «السريّ» اشتباه العلامة في الخلاصة حيث توهم اتحاد هذا مع «عليّ بن السريّ» الآتي؛ مع أنّ ذلك من أصحاب الصادق - عليه السّلام - وهذا متأخر.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن أحمد، ومحمّد بن الحسن، والحميري، ومحمّد بن يحيى، وأحمد البرقي، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسين، وأحمد بن أبي زاهر، عنه.

(١) الكشي: ٥٣٦.

(٢) انظر مجمع الرجال: ١٦٧/٤.

قلت: ورواياتهم بلفظ «عن عليّ بن إسماعيل» ومواردها: المشيخة في زكريّا النقا^١ وكيفية قسمة غنائم التهذيب^٢ والمشيخة في إسحاق بن عمّار، وزرارة، وحريز، وحامد بن عيسى^٣ وزيادات قضايا التهذيب^٤ وتلقينه^٥ ومسح رأس الكافي^٦ ولولم يبق في الأرض إلّا رجلان في حجّته^٧ وما يسجد عليه^٨ ومسنون صلاة التهذيب^٩ ورسوله أول من أجاب الكافي^{١٠} والتفويض إلى رسوله^{١١}.

لكن ليس في أحد منها إشارة إلى أنه «علي بن السندي». وفي باب «الأوقات التي يكره فيها الذبح» من ذبائح الكافي في أول خبره الثالث «عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو»^{١٢} ولازمه: أن يروي الكليني عن عليّ - هذا - مع أنّه لا يروي عنه بلا واسطة. والظاهر وقوع تصحيف، فقبله في آخر الخبر الثاني «(في نوادر الجمعة)» مع أنّه غير مربوط بما قبله؛ كما أنّ بعد الخبر الثالث «(باب آخر)» مع أنّه بلا ربط أيضاً؛ فلازم الباب أن تكون أخباره مربوطّة أيضاً بمكرهه وقت الذبح، وليست كذلك. مع أنّ الخبر الثاني والثالث واحد في صحيح سنده وفي متنه، وإنّما زاد الثالث في آخره زيادة، وفي مثله لا يجعل خبران.

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| (١) الفقيه: ٤/٤٧١. | (٩) التهذيب: ٢/١١١. |
| (٢) التهذيب: ٦/١٤٧. | (١٠) الكافي: ٢/١٢٧. |
| (٣) الفقيه: ٤/٤٢٣، ٤٢٥. | (١١) الكافي: ١/٢٦٥. |
| (٤) التهذيب: ٦/٢٨٨. | (١٢) الكافي: ٦/٢٣٦. |
| (٥) التهذيب: ١/٣٤٢. | |
| (٦) الكافي: ٣/٣١. | |
| (٧) الكافي: ١/١٨٠. | |
| (٨) الكافي: ٣/٣٣١. | |

[٥٠٤١]

عليّ بن إسماعيل بن شعيب

بن ميثم بن يحيى التمار

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن، مولى بني أسد، كوفي سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كَلَّمَ أبا الهذيل والنظام. ويأتي من رجال الشيخ وفهرسته بعنوان «عليّ بن إسماعيل الميثمي». أقول: بل يأتي من الفهرست بلفظ «عليّ بن إسماعيل بن ميثم» والأصل في عنوانه ابن النديم^١، وهو غلط منه، والصحيح عنوان النجاشي. كما أنّ الفهرست قال أيضاً في هذا: «وهو أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنّف كتاباً في الإمامة» والأصل فيه ابن النديم أيضاً، وهو أيضاً غلط منه، فتكلم قبل هذا هشام بن الحكم. وذكره المشيخة بلفظ «علي بن إسماعيل الميثمي»^٢ وطريقه إليه صفوان ابن يحيى، كما أنّ الشيخ في الرجال ذكره مثله، قائلاً: متكلم. قال: احتمل التفريشي اتّحاده مع «عليّ بن الحسن الميثمي» والأظهر التغاير.

قلت: بل الصحيح عدم وجود «عليّ بن الحسن الميثمي» كما يأتي.

[٥٠٤٢]

عليّ بن إسماعيل بن عمّار

قال: عدّه البرقي في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - وقال النجاشي في عمّه إسحاق وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

(٢) الفقيه: ٥٣٢/٤.

أقول: وبذلك الشيخ في الرجال بـ«علي بن إسماعيل بن عامر» في أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي عمير وجعفر بن بشير، عنه، وفي ذلك إشعار بوثاقته.

قلت: والأول في إجارة أجير الكافي^١ والثاني في ما يجب على محرم التهذيب^٢. وليس في ما قال إشعار، فروى ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة أيضاً^٣.

[٥٠٤٣]

علي بن إسماعيل بن عيسى

ورد في المشيخة في حماد بن عيسى^٤ ووزارة^٥.

[٥٠٤٤]

علي بن إسماعيل

الميثمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: متكلم.

أقول: وذكره المشيخة^٦.

قال: عنوانه الشيخ في فهرست وابن النديم بلفظ «علي بن إسماعيل بن

(١) الكافي: ٢٨٨/٥.

(٢) التهذيب: ٢٩٨/٥. وفيه: عن جعفر بن بشير عن إسماعيل.

(٣) كما في باب الصلح من الكافي: ٢٥٩/٥، وباب الصلح بين الناس من التهذيب: ٢٠٦/٦، ومهور وأجور التهذيب: ٣٦٦/٧، وباب وصية الانسان لعبده من التهذيب: ٢٢٠/٩.

(٤) الفقيه: ٤٥٧/٤، ليس فيه علي بن إسماعيل.

(٥) الفقيه: ٤٢٥/٤.

(٦) الفقيه: ٥٣٢/٤.

ميثم^١ وهو «عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم» المتقدّم.
قلت: قد عرفت ثمة وهم ابن النديم في نسبه، وفي كونه أوّل متكلم
الشيعة، وأنّ الشيخ في الفهرست تبعه في وهميه.
وفي فرق النوبختي: غلب على الواقفة لقب المبطورة، لأنّ عليّ بن
إسماعيل الميثمي ناظر بعضهم، فقال له - وقد اشتدّ الكلام بينهما -: ما أنتم إلّا
كلاب مبطورة^٢.

[٥٠٤٥]

عليّ بن أشيم

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه في نوافل سفر
الاستبصار^٣ وعن عليّ بن أحمد بن أشيم في التهذيب^٤.
أقول: في نوافل صلاة سفره؛ وهو الصحيح كما مرّ عن رجال الشيخ وورد
في المشيخة^٥ وفي أخبار كثيرة^٦ فالعنوان ساقط.

[٥٠٤٦]

عليّ بن أصفر بن السريّ

بن عبدالرحمان الأبنواوي، من أبناء الجند الخراسانية
ذكره الأغاني في ابنه «جعيفران الموسوس» فقال: كان أبوه يتشيع، وكان
يكثّر لقاء أبي الحسن عليّ بن موسى بن جعفر - عليه السّلام -.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

(٢) فرق الشيعة: ٨١.

(٣) الاستبصار: ٢٢١/١، وفيه أيضاً: علي بن أحمد بن أشيم.

(٤) التهذيب: ١٦/٢.

(٥) الفقيه: ٥١٥/٤.

(٦) الكافي: ١٥٩/٧، التهذيب: ١٤/٩ و٣٥٨.

وروى عن الحسن بن عليّ الحنف، عن محمد بن القاسم بن مهرويه، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن صالح بن عطية، قال: كان لجعيفران الموسوس قبل أن يختلط عقله أب يقال له: «عليّ بن أصفر» وكان دهقان الكرخ ببغداد، وكان يتشيع، فظهر على ابنه «جعيفران» أنه خالفه إلى جارية له سرية، فطرده عن داره وحجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر - عليه السلام - فقال له موسى - عليه السلام -: إن كنت صادقاً عليه، فليس يموت حتى يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك؛ فقدم فطرده وأخرجه من منزله، وسأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتى يخرجها عن ميراثه، فدلّوه على السبيل إلى ذلك، فأشهد به وأوصى إلى رجل؛ فلما مات الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبي يوسف القاضي، فأحضر الوصيّ وسأل جعيفران البيّنة على نسبه وتركه أبيه، فأقام على ذلك بيّنة، وأحضر الوصيّ بيّنة على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه، فلم ير أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم على أن يورثه (إلى أن قال) وكتب الوصيّ رقعة خبره فيها تحقيقه وما أفتى به موسى بن جعفر - عليه السلام - ودفعها إلى صديق لأبي يوسف، فدفعها إليه، فلما قرأها دعا الوصيّ واستحلفه أنه قد صدق في ذلك، فحلف باليمين الغموس؛ فقال له: أغد عليّ مع صاحبك، فحضر وحضر جعيفران معه، فحكم عليه أبو يوسف للوصي؛ فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعيفران واختلط منذ يومئذ^١.

ورواه نوادر وصية الكافي أخصراً بإسناد آخر ناسباً لهذا إلى جدّه بلفظ «عليّ بن السري»^٢ وكذا رواه الفقيه في باب إخراج الرجل ابنه من ميراثه،

(١) الأغاني: ٦٣/١٨.

(٢) الكافي: ٦١/٧.

لأُتيانه أمّ ولده وقال: «ومتى أوصى الرجل بإخراج ابنه من الميراث ولم يحدث هذا الحدّث لم يجز للوصيّ إنفاذ وصيته في ذلك»^١.

والأظهر أنّ الكاظم -عليه السّلام- حكم بإخراجه، لعلّمه بعدم كونه من عليّ هذا، لالزّناه بأمّ ولده؛ فروى الأغاني: أنّ جعفران اطلع يوماً في الجب فرأى وجهه قد تغيّر وعفى شعره فقال:

ما جعفر لأبيه ولا له بشبيهه أضحى لقوم كثير فكآلهم يدعيه
هذا يقول بني وذا يخاصم فيه والآن تضحك منهم لعلّملها بأبيه^٢
ولعلّ استحلاف أبي يوسف الوصيّ بقضاء الكاظم -عليه السّلام- بذلك
لمعرفته بعلّمه -عليه السّلام- بذلك، وإلا فلا ينطبق على ظاهر القواعد.

[٥٠٤٧]

عليّ بن أصمّع

في اشتقاق ابن دريد: ولّاه عليّ -عليه السّلام- على «البارجاه» فظهرت منه خيانة، فقطع أصابع يده، ثمّ عاش حتّى أدرك الحجاج؛ فاعترضه يوماً، فقال: أيّها الأمير إنّ أهلي عقّوني! قال: بم؟ قال: ستمّوني عليّاً، قال: ما أحسن ما لطفّت! فولّاه ولاية، ثمّ قال: والله لئن بلغني عنك خيانة لأقطعنّ ما أبقي عليّ من يدك^٣.

وفي تأويل مشكل قراءة ابن قتيبة، عن أبي حاتم، عن الأصمعي: أنّ الحجاج وكّل عليّ بن أصمّع وعاصم الجحدري وناجية بن رمح بتتبع المصاحف، وأمرهم أن يقطعوا كلّ مصحف وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان ويعطوا صاحبه ستين درهماً؛ وفي ذلك يقول الشاعر:

(١) الفقيه: ٢١٩/٤.

(٢) الأغاني: ٦٧/١٨.

(٣) الاشتقاق: ٢٧٢.

والا رسوم الدارقفرأ كائنها كتاب محاه الباهلي ابن أصمعا^١
وهو أبوجدّ الأصمعي «عبدالملك بن قريب بن عبدالملك» وذكره الطبري
في من أجار خالد بن عبدالله بن اسيد الذي أرسله عبدالملك بن مروان إلى
البصرة في أيام ولاية ابن الزبير، فأخرجه مصعب، ثم أرسل إلى من أجاره
فأنّهم، وقال لعلّي بن أصمع: أعبد لبي تميم مرةً وأخرى من باهلة! ^٢.
[٥٠٤٨]

عليّ بن أيوب بن الحسين بن أيوب

أبو الحسن، القمي، الكاتب، المعروف بابن الساريان
قال الخطيب: كان رافضياً، كتبنا عنه؛ ولم يكن له كتاب، وإنّا وجدنا
سماعاته في كتاب غيره، وذكر لنا أنّه سمع من المتنبي ديوان شعره سوى
القصائد الشيرازيات ^٣.

[٥٠٤٩]

عليّ بن بابويه

يأتي بعنوان «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه».

[٥٠٥٠]

عليّ بن بجيل بن عقيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ووقع في
المشيخة ^٤.

أقول: طريقه إليه «الحكم بن مسكين الثقفي» وذكر أخاه محمداً أيضاً

(١) تأويل مشكل القرآن: ٥١ - ٥٢.

(٢) تاريخ الطبري: ١٥٢/٦، ١٥٤، وفيه: أعبد لبي تميم مرةً وعزّي من باهلة!

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥١/١١.

(٤) الفقيه: ٤٥٣/٤.

وعرقه به .

[٥٠٥١]

عليّ بن بذيمة
الحراني

قال الذهبي: قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، لكنّه رأس في التشيع، مات سنة ١٨٦.

[٥٠٥٢]

عليّ بن بُزْج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يكتى أبا الحسن، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول» وفي النقد: أنّه «عليّ بن أبي صالح» المتقدّم. أقول: ويشهد له قول النجاشي في ذلك: واسم أبي صالح محمّد، يلقّب بزرج.

وقلنا ثمة: إنّّه ليس له كتب، وإنّ النجاشي لم يتفظن لكون الكتب التي رواها عنه حميد لغيره، وإنّ الظاهر أنّ «بزرج» لقب جدّه.

[٥٠٥٣]

عليّ بن بشير النّبال

قال: قال النجاشي في باب محمّد: محمّد بن بشير وأخوه عليّ ثقتان من رواة الحديث.

أقول: ليس في النجاشي الذي استند إليه وصفه بـ «النبال» وإنّما ورد في من يحرم نكاحهنّ بأنساب التهذيب^١.

[٥٠٥٤]

عليّ بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «المُهَلِّي، روى عنه ابن الحاشر» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المُهَلِّي، له كتاب الغدير.

والنجاشي، قائلاً: ابن أبي معاوية أبو الحسن المُهَلِّي الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه محمد ابن محمد وأحمد بن عليّ بن نوح. وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة^١.

أقول: ويروي عن عبيدالله بن الفضل بن هلال السلطاني، كما في النجاشي في الحسين بن سعيد. لكن فيه: «عليّ بن بلال بن معاوية بن أحمد» فإمّا سقط ثمة لفظة «أبي» وإمّا زيدت هنا. وقال الذهبي: عليّ بن بلال المُهَلِّي، كان داعية إلى الرّفض.

[٥٠٥٥]

عليّ بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «بغدادى ثقة» وفي أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «بغدادى، يكتنى أبا الحسن» وعدّه في أصحاب العسكري -عليه السّلام-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بغدادى انتقل إلى واسط، روى عن أبي الحسن الثالث -عليه السّلام- (إلى أن قال) محمد بن أحمد بن أبي قتادة ومحمد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن بلال بكتابه.

أقول: وفي الكشي - في عنوان إسحاق بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبدة، والمحمودي، والعمري، والبلالي، والرازي في خبر طويل - عن العسكري - عليه السلام: «ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي - رضي الله عنه - فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه»^١ والظاهر إرادة هذا بالبلالي.

وقال الكشي أيضاً بعد عنوانه «في أبي عليّ بن بلال وأبي عليّ بن راشد»: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني، قال: كتب - عليه السلام - إلى عليّ بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد الله عليك وأشكر طوله وعوده، وأصلي على محمد النبي وآله - صلوات الله ورحمته عليهم - ثم إنّي أمت أبا عليّ مقام الحسين بن عبد ربّه واثمنتته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه أحد؛ وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحقّ قبلك، وأن تحضّ مواليّ على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك [موفور]^٢ وتوفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فإنّ الله يعطي من يشاء ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله؛ وكتبت بخطي، وأحمد الله... الخبر^٣.

و«أبو عليّ بن بلال» في عنوان الكشي محرّف «عليّ بن بلال» الوارد في خبره؛ وقد سقط من عنوانه اسم «الحسين بن عبد ربّه» المذكور في هذا الخبر وخبر آخر بعده. وفي نفس الخبر أيضاً تحريفات لا تخفى.

ويأتي - في محمد بن إسماعيل بن بزيع - أنّ الكشي والنجاشي رويَا عن محمد بن أحمد، قال: كنت بفيد، فقال لي محمد بن عليّ بن بلال: مُرّنا إلى قبر

(١) الكشي: ٥٧٩.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الكشي: ٥١٣.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع... الخبر^١. ورواه الكافي والتهذيب^٢ مع تبديل «محمّد بن عليّ بن بلال» بـ «عليّ بن بلال» وهو الأصحّ، فينطبق على هذا، ومضمون خبره: أنّ عليّ بن بلال - هذا - روى عن محمّد بن إسماعيل صاحب القبر عن الرضا - عليه السّلام - ثواب قراءة «إنا أنزلناه» سبع مرّات على القبر؛ وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم^٣.

[٥٠٥٦]

عليّ بن بليق

في كامل الجزري: أمر عليّ بن بليق في سنة ٣٢١ - قبل أن يقبض القاهر عليه - بلعن معاوية ويزيد على المنابر ببغداد، فاضطربت العامة، فأراد أن يقبض على «البرهاري» رئيس الحنابلة - وكان يثير الفتن - فهرب، فأخذ جمعاً من أعيان أصحابه وجعلوا في زورق وأحذروا إلى عُمان^٤.

[٥٠٥٧]

عليّ بن تارمش

روى مولد عسكري الكافي: أنّه - عليه السّلام - حُبس عنده، وكان أشدّ الناس على آل أبي طالب، وقيل له: افعَلْ به وافعل، فما أقام - عليه السّلام - عنده يوماً حتّى وضع خدّيه له - عليه السّلام - وكان لا يرفع بصره إليه - عليه السّلام - إجلالاً وإعظاماً، فخرج - عليه السّلام - من عنده وهو أحسن الناس بصيرة فيه - عليه السّلام - وأحسنهم قولاً فيه - عليه السّلام -^٥.

(١) الكشي: ٥٦٤.

(٢) الكافي: ٢٢٩/٣، التهذيب: ١٠٤/٦.

(٣) الفقيه: ٤٣٤/٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٢٧٣/٨.

(٥) الكافي: ٥٠٨/١، وفيه: عليّ بن نارمش - بالنون..

[٥٠٥٨]

عليّ بن ثابت

أبو الدواليبي

روى العيون في بابہ السادس عنه مترضياً عليه، في سنة ٣٥٢^١.
وعنون ميزان الذهبی «عليّ بن ثابت الدهان» قائلاً: شيخ محدث، معاصر
لعفان، صدوق، لكنّه شيعي معروف، وقيل: كان ممن يسكن في تشيعه ولا
يغلو.

[٥٠٥٩]

عليّ بن جعفر الأسود

قال: قال الوحيد: يظهر من ترجمة عليّ بن بابويه جلاله.
أقول: إنّما ثمة «عليّ بن جعفر بن الأسود» لا «عليّ بن جعفر الأسود»
ويأتي ثمة أنّه اشتباه من النجاشي وأنّ الأصل: «عمد بن عليّ أبو جعفر بن
الأسد» لا كما قال النجاشي.

[٥٠٦٠]

عليّ بن جعفر بن الزبير

قال: قال النجاشي في عليّ بن الحكم: «له ابن عمّ يعرف بعليّ بن
جعفر بن الزبير، روي عنه» ورواية النجاشي عنه لا تقصر عن مدح معتدّ به.
أقول: إنّما معنى قول النجاشي: أنّ الرجل من أهل الحديث، لا أنّه روى
عنه، كيف! وعصره متقدّم.

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٤٨/١ ب ٦ ح ٢٩، وفيه: عليّ بن ثابت الدواليبي - رضي الله
عنه - .

[٥٠٦١]

علي بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «وكيل ثقة» وفي أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً: قيّم لأبي الحسن -عليه السّلام- ثقة.

وروى الكشي عن العياشي، قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن الثالث -عليه السّلام- وكان رجلاً من أهل هُمينا -قرية من قرى سواد بغداد- فسُعي به إلى المتوكل فحبسه، فطال حبسه، واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بآل ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله، فعرض جامعته على المتوكل فقال: يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت: إنك رافضي! هذا وكيل فلان وأنا على قتله، فتأذى الخبر إلى علي بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن -عليه السّلام- «يا سيدي الله الله في! والله خفت أن ارتاب» فوقع في رقعة: «أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك» وكان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكل محموراً، فزادت علة حتى صرخ عليه يوم الإثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو علي بن جعفر! فقال لعبيد الله لِمَ لم تعرض عليّ أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً، قال: خلّ سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حلّ! فخلّى سبيله. وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن -عليه السّلام- مجاوراً بها، وبرىء المتوكل من علة.

وعنه، عن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، عن العباس، عن علي بن جعفر، قال: عرضت أمري على المتوكل، فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: فقال له: لا تتعب نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فإنّ عمك أخبرني أنّ هذا رافضي وأنّه وكيل علي بن محمد، وحلف أنّه لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته؛ فكتبت إلى

مولانا «أَنْ نفسي قد ضاقت وأَنْي أخاف الزيف» فكتب إليّ: «أَمَّا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْكَ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهَ فِيكَ» فَا عَادَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجْتَ مِنَ السِّجْنِ^١.

وعن خطّ جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن محمد، أَنَّهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ! قَبْلُنَا أَشْيَاءُ يَحْكِي عَنْ فَارَسٍ وَالْخَلَّافِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ حَتَّى صَارَ يَسِيرُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ! أَنْ تَمَنَّ عَلِيٌّ بِمَا عِنْدَكَ فِيهَا، وَأَيْتُهُمَا يَتَوَلَّى حَوَائِجِي قَبْلَكَ حَتَّى لَا أَعْلُوهُ إِلَى غَيْرِهِ - فَقَدْ احْتَجَجْتَ إِلَى ذَلِكَ - فَعَلْتُ مَتَفَضِّلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؟ فَكَتَبَ: لَيْسَ عَنِّ مِثْلَ هَذَا يُسْأَلُ وَلَا فِي مِثْلِهِ يَشْكُ، فَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرَ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ - أَمْتَعْنَا اللَّهُ بِهِ^٢ - عَنْ أَنْ يُقَاسَ إِلَيْهِ، فَا قَصِدْ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ بِحَوَائِجِكَ، وَاخْشَوْا فَارِسًا وَامْتَنَعُوا مِنْ إِدْخَالِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ أَوْ حَوَائِجِكُمْ؛ تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ وَمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا تَمَوَّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٣.

أَقُولُ: وَعَدَهُ الْغَيْبَةُ فِي الْوُكَلَاءِ الْمَحْمُودِينَ، قَائِلًا: كَانَ فَاضِلًا مَرْضِيًّا مِنْ وَكَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبْنِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - . رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَجَّ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ بِلَالٍ، فَنَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَنْفِقُ النِّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ! فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَوَقَّعَ فِي رَقْعَتِهِ: «قَدْ كُنَّا أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا، فَأَبَى قَبُولَهُ إِبْقَاءَ عَلَيْنَا، مَا لِلنَّاسِ

(١) الكَشِّي: ٦٠٦-٦٠٨.

(٢) كَذَا فِي تَفْصِيحِ الْمَقَالِ أَيْضًا، وَفِي الْمَصْدَرِ: مَنَعْنَا اللَّهَ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُقَاسَ إِلَيْهِ.

(٣) الكَشِّي: ٥٢٣.

والدخول في أمرنا في ما لم ندخلهم فيه!» قال: ودخل على أبي الحسن العسكري -عليه السلام- فأمر له بثلاثين ألف ديناراً^١.

ثم إنَّ الكشي اقتصر في عنوانه على الخبرين الأولين، وأمَّا الثالث فرواه في «فارس» والظاهر: أنَّه ذكر معه في عنوانه -كما هو دأبه- فسقط من النسخة، وتحريفات الخبرين لا تحقُّ.

قال المصنّف: استفاد الوحيد من خبر الكشي الثالث: أنَّ ما رواه الكشي أيضاً بقوله: «كتب إبراهيم بن محمّد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بجوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيها وصار يبرأ بعضهم من بعض؟ فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يُسأل ولا في مثل هذا يشكّ، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني -سمي باسمها جميعاً- فاقصد إليه بجوائجك ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بجوائجهم وأن يجتنبوا القزويني أن يدخلوه في شيء من أمورهم، فأنه قد بلغني ما تموّه^٢ به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله. وقد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة»^٣ المراد به هذا أيضاً، لا تحاد مضمونها.

قلت: الأصل فيه القهبائي، والوحيد تبعه، وهو أمر واضح؛ وقد رواهما الكشي في عنوان «فارس» إلا أنَّ الظاهر أنَّ لفظة «العليل» في الخبر في المواضع المتعددة محرّف «الهماني» كما وصفه به في الغيبة، أو «الهمينيائي» ففي خبر الكشي الأول المتقدّم: «كان رجلاً من أهل همينيا» وكلاهما صحيح،

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: ما يموّه به.

(٣) الكشي: ٥٢٧.

فعنون الحموي أولاً «هُمانيّة» وقال: «قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية» ثمّ عنون «هُمينيا» وقال: (هي التي ذكرت أولاً، كان أول من بناها بهمن بن اسفنديار) وحينئذٍ فالخبر الأول عبر عنه وعن فارس باسمهما، وهذا الخبر بوصفهما: الهماي، والقزويني.

والظاهر: أنّ قوله فيه: «سمي باسمهما» كان حاشية، والأصل فيه: «لم يسم باسمهما، بل بوصفهما» ثمّ حُرف وُحُلط بالمتن، ولو كان «العليل» لقباً له لنبّه عليه الكشي.

هذا، ولا يبعد أن يكون المراد من «عليّ بن جعفر الهُماني البرمكي» الآتي -الذي عنونه النجاشي- هو هذا أيضاً، وإن قال فيه: «يعرف منه وينكر».

[٥٠٦٢]

عليّ بن جعفر بن العباس

الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً: «واقفي مروزي» وروى الكشي عن العياشي قال: عليّ بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً^١.

أقول: وزاد الكشي في عنوانه «المروزي».

ثمّ الظاهر أنّ الشيخ أراد بعده في أصحاب العسكري -عليه السّلام- مجرد روايته عنه -عليه السّلام- وإلا فالواقفي لا يعتقّد بائمة بعد الكاظم -عليه السّلام-.

[٥٠٦٣]

عليّ بن جعفر

بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ
بن أبي طالب - عليهم السّلام -

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: جليل القدر ثقة، وله كتاب المناسك، ومسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر - عليهما السّلام - سأله عنها (إلى أن قال) عن العمركي الخراساني البوفكي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر - عليه السّلام - (إلى أن قال) عن موسى بن القسم البجلي عن عليّ بن جعفر.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال في أصحاب الكاظم - عليه السّلام -: «عليّ بن جعفر أخوه، له كتاب ما سأله عنه، روى عن أبيه» وقال في أصحاب الرضا - عليه السّلام -: عليّ بن جعفر بن محمّد - عليه السّلام - له كتاب، ثقة.

وقال النجاشي: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين - عليه السّلام - أبو الحسن، سكن العريض - من نواحي المدينة - فنسب ولده إليها، له كتاب في الحلال والحرام، يروي تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً (إلى أن قال) عليّ بن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن موسى - عليه السّلام - وذكر المبوّب (إلى أن قال) عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر - بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن (جعفر - ظ) وذكر غير المبوّبة.

وقال في الإرشاد: كان راوية الحديث، سديد الطریق، شديد الورع، كثير الفضل؛ ولزم أخاه موسى - عليه السّلام - وروى عنه شيئاً كثيراً^١.

وروى الكشي عن حمويه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمد، قال: قال رجل - أحسبه من الواقفة - ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك؟ قال قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه نطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق بعده؟ قلت: ابنه عليّ، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: ما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال: فقال لي: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام! قلت: ما أراك إلّا شيطاناً. قال: أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً!

وعن نصر، عن إسحاق بن محمد، عن أبي عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السّلام - بالمدينة، وعنده عليّ بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر - عليه السّلام - قلت: هذا وصيّ رسول الله، فقال: ياسبحان الله! رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قد مات منذ مائتي سنة وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا؟ قال قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى بن جعفر - عليه السّلام - وموسى وصيّ جعفر بن محمد - عليه السّلام - وجعفر وصيّ محمد بن عليّ - عليه السّلام - ومحمد وصيّ عليّ بن الحسين - عليه السّلام - وعليّ وصيّ الحسين - عليه السّلام - والحسين وصيّ الحسن - عليه السّلام - والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - وعليّ وصيّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - . قال: ودنى له الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر فقال: يا سيدي يبدأ بي ليكون حدة الحديد فيّ قبلك؛ قلت: يهنيك هذا عمّ أبيه، قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر - عليه السّلام - النهوض، فقام

علي بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما^١.

وروى الكافي في النصّ على الجواد -عليه السّلام- عن محمّد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يستمع من أخيه -يعني أبا الحسن- عليه السّلام- إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن علي -عليه السّلام- المسجد، فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظّمه! فقال أبو جعفر -عليه السّلام-: يا عمّ أجلس رحمك الله، فقال: ياسيّدي كيف أجلس وأنت قائم! فلمّا رجع عليّ ابن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوتخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل! فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّ وجلّ -وقبض على لحيته- لم يؤهّل هذا الشّية وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أنكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد^٢.

وأدرك الهادي -عليه السّلام- أيضاً كما يكشف عنه ما رواه الكافي في النصّ على العسكري -عليه السّلام- عن عليّ بن محمّد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر، قال: كنت حاضراً أبا الحسن -عليه السّلام- لمّا توفيّ ابنه محمّد، فقال للحسن ابنه: يا بنيّ أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً^٣.

أقول: المراد بـ«عليّ بن جعفر» في هذا الخبر «عليّ بن جعفر الهمينيائي» وكيل الهادي -عليه السّلام- المتقدّم، لا «عليّ بن جعفر الصادق». هذا، ولو كان استند إلى قول عمدة الطالب فيه: «وعاش إلى أن أدرك الهادي -عليه السّلام- ومات في زمانه» كان في محله^٤.

(٣) الكافي: ٣٢٦/١.

(١) الكشي: ٤٢٩.

(٤) عمدة الطالب: ٢٤١.

(٢) الكافي: ٣٢٢/١.

وفي تقريب ابن حجر: مات سنة عشر ومائتين.
وكيف كان: فقال في العمدة: خرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكة، ثم
رجع عن ذلك؛ وكان يرى رأي الإمامية.

[٥٠٦٤]

عليّ بن جعفر الهرمزاني
أبو الحسن

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: قمي ضعيف.
أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة واتّحاده مع
الوكيل المتقدّم بلا شاهد.

[٥٠٦٥]

عليّ بن جعفر الهماني
البرمكي

قال: عنونه النجاشي قائلًا: يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن
العسكري -عليه السلام- أخبرنا ابن الجندي، عن ابن همام، عن ابن مابنداذ،
أنّه سمع من ابن المعافا الثعلبي^١ -من أهل رأس عين- يحدث عن أحمد بن محمد
الطبري، عن عليّ بن جعفر بالمسائل.

واحتمل الوسيط اتّحاده مع عليّ بن جعفر الوكيل -المتقدّم- ونقل خبر
الغيبة التي نقلناه ثمة.

أقول: ويؤيد الاتّحاد أنّ موضوع رجال الشيخ عامّ ولم يعنون هذا، فالظاهر
اتّحاده. وبعد اتفاق رجال الشيخ والكشي والغيبة على مدح ذلك لاعتبرة بقول
النجاشي: «يعرف منه وينكر» على فرض الاتّحاد.

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: الثعلبي.

وأما قول الكشي في ذاك : «من أهل همنيا» وهذا «هماني» نسبة إلى «همان» كما قال السمعاني، أو إلى «همانية» أو «همانيا» كما قال الحموي، فقد قال الثاني في الأول: أنه الثاني؛ ومع ذلك فالقريب اتحاده مع «الهرمزاني» المتقدم من ابن الغضائري، ويكون «الهرمزاني» و«الهماني» أحدهما تحريف الآخر.

[٥٠٦٦]

علي بن جندب

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست وعده في الرجال في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- قائلاً: روى عنه حميد، مات سنة ثمان وستين ومائتين، وصلى عليه الحسن بن أحمد الكوفي، ودفن في بني رواس ذاك الجانب. أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٥٠٦٧]

علي بن الجهم، الشاعر

من سامة بن لوي بن غالب

في مروج المسعودي: لست ترى سامياً إلا منحرفاً عن علي -عليه السلام- وبلغ من نصب علي بن الجهم أنه كان يلعن أباه، فسئل عن ذلك، فقال: بتسميتي علياً!

وفي الأغاني: سمع أبو العيناء علي بن الجهم يوماً يطعن على أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال له: أنا أدري لم تطعن على أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال أتعني قصّة بيعه أهلي من مصقلة بن هبيرة؟ قال: لا أنت أوضع من ذلك؛ ولكته -عليه السلام- قتل الفاعل فعل قوم لوط والمفعول به وأنت أسفلها. وقال

فيه أبو عبادة البحتري:

على مَ هجوت مجتهداً عليّاً بما لفقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجعاء شغل يكفك عن أذى أهل القبور^١
وقالوا: كان عليّ بن الجهم وجمع آخر على مشربه حاملين للمتوكّل على
فعل ما فعل من الأعمال الشنيعة.

وقال عليّ بن الجهم في مدح المتوكّل وهجو الشيعة:

ورافضة تقول شعب رضوى إمام خاب ذلك من إمام
إمامي من له عشرون ألفاً من الأتراك مشرعة السهام^٢
وأقول: إذا كان إمامه من كان له عشرون ألفاً من الأتراك ، فإلهه من
قال: «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي» ثم لم غلط؟ ففي قبال
نخلته رافضة إمامهم من جنده لا يحصى من ملك السماء.

[٥٠٦٨]

عليّ بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:
القزويني، يكتنى أبا الحسن، له تصنيفات ذكرنا بعضها في الفهرست، روى
عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة وفي ما بعدها، وله منه
إجازة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: القزويني، له كتب كثيرة جيّدة معتمدة نحواً
من ثلاثين كتاباً على ترتيب كتب الفقه (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن
أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سنان^٣ القزويني سماعاً عنه سنة خمسين

(١) الأغاني: ١٠٦/٩ (بولاقي).

(٢) الأغاني: ١٠٥/٩.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: عليّ بن شيبان.

وثلاثمائة، عن عليّ بن حاتم القزويني، قال: وابن حاتم يومئذٍ حيّ.
 وقال النجاشي: عليّ بن أبي سهل حاتم ابن أبي حاتم القزويني أبو
 الحسن، ثقة من أصحابنا في نفسه، يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر (إلى أن
 قال) أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حاتم بكتبه.
 أقول: وعنوان ابن داود له في الثاني أيضاً، لقول النجاشي «يروي عن
 الضعفاء» بناء على قاعدته، فما طوّله المصنّف ساقط.
 وهو من مشايخ الصدوق، روى عنه في علله في باب علة استلام الحجر^١.
 وفي المقنعة: ولكلّ ركعتين من صلوات شهر رمضان دعاء مخصوص يدعى
 به في دبرهما، متى أراده مرید فيطلبه في كتاب الصيام لعليّ بن حاتم - رحمه الله -
 فأنه يجده مفصلاً^٢.

وقد نقل التهذيب تلك الأدعية عن كتابه^٣.
 هذا، وعنون الذهبي علي بن حاتم أبو معاوية، ونقل روايته عن عبيد الله بن
 موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: «وقفوهم
 إنهم مسئولون» قال: «عن ولاية عليّ» والظاهر أقدمية هذا.

[٥٠٦٩]

عليّ بن حامد

المكفوف

قال: عنونه الوسيط والنقد، ولا أدري من أين أتيا به.
 أقول: واضح مأثهما به، فإنّهما عنونه عن رجال ابن داود وهو كانت
 نسخة نجاشيه في «عليّ بن خليل» - الآتي - مشبهة بين ذاك وهذا، فعنون كلاً

(١) علل الشرائع: ٤٢٦، ب ١٦١٦٩.

(٢) المقنعة: ١٧٠.

(٣) التهذيب: ٧٦/٣.

منها، كما هو دأبه.

[٥٠٧٠]

عليّ بن حبشي بن قوئي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: الكاتب، خاصي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة إلى وقت وفاته، وله منه إجازة.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن عليّ بن حبشي . أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

قال: قال الوسيط: كتّاه في الفهرست بـ«(أبي القاسم)» في باب حميد وقبله.

قلت: كتّاه في حميد بن زياد، وفي الحسين بن أبي غندر؛ وفي الأوّل: «عن أبي القاسم عليّ بن حبشي بن قوئي بن محمّد الكاتب» وفي الثاني: «عن أبي القاسم عليّ بن حبش» فيظهر من الأوّل اسم أبي جدّه أيضاً، ومن الثاني أنّ بعضهم يعبر عن أبيه بـ«حبش» كما تقدّم شرح ذلك في «إبراهيم بن محمّد الثّقفي» وكتّى أيضاً في فضل الغسل لزيارة حسين التهذيب^١. وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها.

[٥٠٧١]

عليّ بن حديد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «بن حكيم كوفي، مولى الأزد، كان مولده ومنشأه بالمدائن» وفي أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «بن حكيم» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المديني (إلى أن

قال) عن عليّ بن فضال، عن عليّ بن حديد بكتابه.
وروى الكشي عن نصر: أنّه فطحي من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا
-عليه السلام-^١.

وعن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي
جعفر الثاني -عليه السلام- قلت: جعلت فداك! قد اختلف أصحابنا، فأصلي
خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعليّ بن حديد. قلت: فأخذ
بقوله؟ فقال: نعم. فلقيت عليّ بن حديد، فقلت له: تصلي خلف أصحاب
هشام بن الحكم؟ قال: لا^٢.

وعن آدم بن محمّد القلانسي، عن عليّ بن محمّد القمي، عن أحمد بن محمّد
بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد عن أبي الحسن
-عليه السلام- قلت له: أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصل إلا خلف
من تثق بدينه. فقلت له: أصلي خلف يونس وأصحابه؟ قال: يأبى ذلك
عليكم عليّ بن حديد. قلت: أخذ بقوله في ذلك؟ قال: نعم. قال: فسألت
عليّ بن حديد عن ذلك، فقال: لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه^٣.

أقول: إنّما اقتصر الكشي في عنوانه على الخبر الأول، وأمّا الثاني فرواه في
هشام بن الحكم، كما أنّ الثالث رواه في يونس بن عبدالرحمان؛ فقول المصنّف
باحتمال كون «يونس» فيه «ابن ظبيان» غلط.

وكيف كان: فروى الكافي في باب «الصلاة خلف من لا يقتدى به» خبر
أبي عليّ بن راشد مع اختلاف. هذا، وقال الكشي -في يونس بن

(١) الكشي: ٥٧٠.

(٢) الكشي: ٢٧٩.

(٣) الكشي: ٤٩٦.

(٤) الكافي: ٣/٣٧٤.

عبدالرحمان- بعد نقل ذاك الخبر وأخبار آخر في ذمّه: فليُنظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التي رواها القميّون في يونس، وليعلم أنّها لا تصحّ في العقل؛ وذلك أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس؛ ولعلّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن عليّ مداراة لأصحابه^١.

قال المصنّف: ضعّفه في «البريق فيها فآرة» و«النهى عن بيع الذهب» الاستبصار^٢ وفيه: أنّه ضعيف جداً لا يعول على ما ينفرد به. قلت: وفي الأوّل: وراويه ضعيف، وهو عليّ بن حديد، وهذا يضعف الاحتجاج بخبره.

وضعّفه التهذيب أيضاً في باب بيع الواحد بالإثنين^٣.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي جمهور عنه.

قلت: بل ابن جمهور عن أبيه، عنه في منع زكاة الكافي^٤.

[٥٠٧٢]

عليّ بن حَزَوْر

الكناسي

قال: قال الكشي قال العياشي سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن

عليّ بن حَزَوْر، قال: 'كان يقول بمحمّد بن الحنفية، إلّا أنّه كان من رواة الناس^٥.

(١) الكشي: ٤٩٧.

(٢) الاستبصار: ٤٠/١ و ٩٥/٣.

(٣) التهذيب: ١٠١/٧.

(٤) الكافي: ٥٠٦/٣.

(٥) الكشي: ٣١٤.

وعن ابن حجر-بعد عنوانه وضبطه- وهو عليّ بن أبي فاطمة، متروك، شديد التشيع، مات بعد الثلاثين ومائة.

أقول: ورد وصفه بالكناسي في عنوان الكشي، دون خبره، ولا يبعد كون «الكناسي» فيه محرف «الغنوي» فروى الكافي في مولد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عليّ بن حزور الغنوي^١.

ثم الظاهر أن مراد عليّ بن فضال: أنه وإن كان كيسانيّاً، إلا أن العامة رَوَوْا عنه؛ كما يشهد له رواية الكلبي عنه في ذلك الخبر وعنوان ابن حجر له -كما مرّ- وعنوان الذهبي له، قائلًا: قال ابن عدي: هو من متشيعة الكوفة، وقال البخاري: فيه نظر، ونقل روايته عن أبي مريم الثقفي، عن عمّار، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «يا عليّ طوبى لمن احبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك».

ونقل الجامع روايته عن الأصبغ في زيادات كيفية صلاة التهذيب^٢.

[٥٠٧٣]

عليّ بن حسان

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: ابن كثير الهاشمي، مولى عباس بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، ضعيف جدّاً، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة، فاسد الاعتقاد، له كتاب تفسير الباطن، تخليط كلّه.

والشيخ في الفهرست، قائلًا: الهاشمي مولى لهم (إلى أن قال) عن الحسن ابن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسان الهاشمي مولى لهم، عن عمّه عبد الرحمان ابن كثير.

(١) الكافي: ٤٥٠/١.

(٢) التهذيب: ٣١٤/٢.

وابن الغضائري، قائلًا: بن كثير، مولى أبا جعفر الباقر -عليه السلام- روى عن عمّه عبدالرحمان، غال ضعيف، رأيت له كتاباً سمّاه تفسير الباطن، لا يتعلّق من الإسلام بسبب، ولا يروي إلّا عن عمّه.

وروى الكشي عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن علي بن حسان، قال: عن أيّهما سألت؟ أمّا الواسطي فهو ثقة، وأمّا الذي عندنا يروي عن عمه عبدالرحمان بن كثير فهو كذاب، وهو واقفي أيضاً لم يدرك أبا الحسن موسى -عليه السلام-^١.

أقول: جعله النجاشي مولى عباس بن محمّد بن عليّ العبّاسي، وجعله ابن الغضائري مولى محمّد بن عليّ الباقر -عليه السلام- والظاهر صحّته، في صفة وضوء التهذيب «عليّ بن حسان عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي -مولى محمّد بن عليّ- عن أبي عبدالله -عليه السلام-»^٢ فإن المنصرف من «محمّد بن عليّ» هو -عليه السلام-. ولو كان يريد به محمّد بن عليّ العبّاسي -والد المنصور والعبّاس- الذي قال النجاشي، لقيّد بالعبّاسي أو الهاشمي، مع أنّه غير ما قاله النجاشي.

كما أنّ ابن الغضائري والنجاشي جعلاه غالباً والكشي جعله واقفياً، والوقف وإن كان قسماً من الغلو بمعنى، إلّا أنّ المصطلح كون الوقف غير الغلو. ويأتي في الآتي أنّ الصدوق قال بروايته عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، وحكم العلامة بوهمه وأنّ الراوي عن عمّه إنّما هو هذا. ثمّ الظاهر أنّ قول الكشي: «وأمّا الذي عندنا» محرف «وأمّا الهاشمي الذي يروي».

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٠٧٤]

علي بن حسان

الواسطي

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن حسان.

والنجاشي، قائلًا: أبو الحسين القصير، المعروف بالْمُنَمَّس، عمّر أكثر من مائة سنة، وكان لا بأس به، روى عن أبي عبد الله -عليه السّلام- روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) محمّد بن الحسن الصّفّار، قال: حدّثنا عليّ بن حسان.

وقال ابن الغضائري: ومن أصحابنا عليّ بن حسان الواسطي، ثقة، ثقة. ومرّ في سابقه قول عليّ بن فضال للعبّاسي: «أما الواسطي فهو ثقة» وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام-.

أقول: وفي إثبات وصيّة السّعودي -بعد ذكر خروج ثمانين نفرًا من فقهاء بغداد والأمصّار لامتحان الجواد -عليه السّلام- لعدم بلوغه-: وكان في من خرج عليّ بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش، حمل معه من آلات الصبيان أشياء مصاغة من الفضة بقصد الإهداء؛ قال فنظر -عليه السّلام- إلّٰي نظر مغضب ثم رمى به يميناً وشمالاً وقال: «ما لهذا خلقنا» فاستعفيته فعفا، فدخل فخرجت ومعها تلك الآلات^١.

ورواه الكتاب المعروف بدلائل الطبري في أحوال الجواد -عليه السّلام- وفيه: «عليّ بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش»^٢ والظاهر كون «الأعمش» في الإثبات، و«الأعمش» في الدلائل محرف «الْمُنَمَّس» بشهادة

(١) إثبات الوصيّة: ١٨٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٢١٢.

النجاشي ويحتمل العكس.

كما أنّ قول النجاشي: «أبو الحسين» من المحتمل قريباً كونه محرف «أبو الحسن» فالمسمّون بعليّ مكتون بأبي الحسن.

قال المصنّف: قال الأردبيلي: ما وقف على روايته عن الصادق إلّا في آخر ذبائح التهذيب «عن سعدان بن مسلم، عن عليّ الواسطي، عن أبي عبد الله -عليه السّلام-»^١ وهو محتمل أن يكون «عليّ بن صالح الواسطي» أو «عليّ بن عاصم» أو غيرهما. ورواية واحدة عنه عن الصادق -عليه السّلام- تكفي في حمل كلام النجاشي على الصّحّة.

قلت: بل أشار النجاشي إلى هذا الخبر بالخصوص، حيث قال: روى عن أبي عبد الله -عليه السّلام- روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم. ثمّ إنّ «عليّ بن صالح» و«عليّ بن عاصم» اللّذين احتملها الأردبيلي من «عليّ الواسطي» في الخبر لا مجال لهما، لتأخّرهما وعدم عدّ أحد لهما في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فإن كان المراد غيرهما -حيث لم يذكر فيه اسم أبيه- لعلّ؛ ويؤيده أنّ أحداً لم يذكر في رواته -أحمد البرقي، والصفار، وغيرهما- أنّهم لقوا أحداً من أصحاب الصادق -عليه السّلام-. ولأنّ الشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام-؛ بل دركه الرضا -عليه السّلام- أيضاً غير معلوم.

وأما ما في القول عند قبر أبي الحسن موسى -عليه السّلام- في الكافي «هارون بن مسلم عن عليّ بن حسان، قال: سئل الرضا -عليه السّلام-»^٢ فأعمّ من دركه له -عليه السّلام-.

(١) التهذيب: ١٢٣/٩.

(٢) الكافي: ٥٧٨/٤.

ثم في فصل عمل غدير الإقبال: ومن الدعوات في يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب موسى بن جعفر - عليه السلام - ومحمد بن علي - عليه السلام - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن الحسن العبدي [قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعلى آبائه وأبنائه^١ يقول: صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا (إلى أن قال) ومن صلى ركعتين من قبل أن تزول الشمس... الخبر^٢. وهو كما ترى! فكيف يروي بواب الكاظم - عليه السلام - في سنة ثلاثمائة عن علي بن حسان الواسطي إذا كان حياً في تلك السنة عمّن سمع الصادق؟!]

وخبره عين الخبر الذي رواه التهذيب بإسناده عن محمد بن موسى الهمداني، عن علي بن حسان الواسطي، عن علي بن الحسين العبدي، عنه - عليه السلام - في صلاة غديره^٣ فلا بد أن الإقبال نقل من نسخة مشوشة. قال: قال العلامة: ذكر ابن بابويه في إسناده إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي: عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه ذاك، وأظنه سهواً. قلت: إنما قال العلامة: «أظنه سهواً» لأن ابن الغضائري قال في علي بن حسان الهاشمي: «روى عن عمه عبد الرحمن» وقال: «ولا يروي إلا عن عمه» فكأنه قرينة على أن كل إسناده فيه «علي بن حسان، عن عبد الرحمن» المراد به «الهاشمي» دون «الواسطي» هذا.

وورد هكذا في باب فيه نكت من الكافي في أخبار في تفسير آيات وفي

(١) أثبتناه من المصدر.

(٣) التهذيب: ١٤٣/٣.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٤) الكافي: ١/٤١٣، ٤١٤، ٤١٨.

باب خطب نكاحه^١ وفي نوادره بعد متعته^٢ وفي ما يستحبّ من تزويجه^٣ وفي غيرته^٤ وفي نوادره بعدمياه منهيّ عنها^٥ وأبواب أخر.

وورد «عليّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمان» في حجّ آدم الكافي^٦.

وورد «عليّ بن حسان عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي مولى محمّد بن عليّ» في صفة وضوء التهذيب^٧.

وحينئذ فليحمل «عليّ بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمان» في المشيخة^٨ وفي خبر معرفة كبائر الفقيه^٩ وفي القول عند باه الكافي^{١٠} على الوهم في قيد «الواسطي».

كما أنّ أخباراً فيها عليّ بن حسان عن غير عبدالرحمان المراد بها «الواسطي» لأنّ «الهاشمي» لا يروي عن غيره.

وهي كثيرة، كما في أصل طيب الكافي^{١١} وفضل قصد زكاته^{١٢} وبعد حديث فقهاء الروضة^{١٣} والأخذ بستة الكافي^{١٤} وخلق أبدان الأئمة - عليهم السّلام -^{١٥} وحالات الأئمة - عليهم السّلام -^{١٦} وتحميده^{١٧} والفرق بين رسوله^{١٨} وصلاة غديره^{١٩}.

(١) الكافي: ٣٧٤/٥.

(٢) الكافي: ٤٦٧/٥.

(٣) الكافي: ٣٣٧/٥.

(٤) الكافي: ٥٣٧/٥.

(٥) الكافي: ٣٩١/٦.

(٦) الكافي: ١٩١/٤.

(٧) التهذيب: ٥٣/١.

(٨) الفقيه: ٤٧٤/٤.

(٩) الفقيه: ٥٦١/٣.

(١٠) الكافي: ١٠٣/٥.

(١١) الكافي: ٥١٣/٦.

(١٢) الكافي: ٣٨٤/١.

(١٣) الكافي: ٥٠٣/٢.

(١٤) الكافي: ١٧٧/١.

(١٥) الكافي: ١٤٣/٣، لا الكافي، كما هو مقتضى السياق.

وقد خلط الجامع بناء على أصله: من جعل كلّ راوٍ دليلاً؛ وبيّنا في المقدمة فساد مبناه، وأنّه لا يصحّ الاستناد إلى الراوي والمرويّ عنه إلّا في ماصّرح أئمة الرجال بالحصر، كقول ابن الغضائري في الهاشمي: «لا يروي إلّا عن عمّه».

[٥٠٧٥]

عليّ بن حسكة

قال: روى الكشي - في القاسم اليقطيني - عن نصر بن الصباح، قال: عليّ بن حسكة الحواري، كان استاذ القاسم الشعراي اليقطيني من الغلاة الكبار، ملعون.

وعن سعد، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري - عليه السّلام - ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حسكة القمي؛ إنّ شيطاناً ترأّى للقسم، فيوحى إليه زخرف القول غروراً^١. وروى - في محمّد بن فرات - خبراً في آخره: وكان محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب، وكان القسم اليقطيني وعليّ بن حسكة القمي كذلك يدّعيان، عليها لعنة الله^٢.

وروى - في موسى السّواق - عن نصر، قال موسى السّواق له أصحاب علياوية يقعون في السيّد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وعليّ بن حسكة الحواري القمي كان استاذ القسم الشعراي اليقطيني، وابن بابا ومحمّد بن موسى الشّرقى كانا من تلامذة عليّ بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله^٣. وذكر ابن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين عليّ بن حسكة^٤.

(٣) الكشي: ٥٢١.

(٤) الكشي: ٥٢٠.

(١) الكشي: ٥١٨.

(٢) الكشي: ٥٥٥.

وروى -في عليّ بن حُسَكة- عن الحسين بن بندار، عن سهل، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري -عليه السّلام-: جعلت فداك ياسيدي! أنّ عليّ بن حُسَكة يدّعي أنّه من أوليائك وأنّك أنت الأوّل القديم وأنّه بابك ونبيّك، أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصلاة والزكاة والحجّ والصوم كلّ ذلك معرفتك، قد عرفه^١ من كان في مثل حال ابن حُسَكة في ما يدّعي من الباطنية والنّبوة فهو مؤمن كامل، سقط عنه الاستعباد بالصوم والصلاة والحجّ؛ وذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كلّ ما يثبت لك، ومال إليه ناس كثير؛ فان رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب في ذلك تنجهم من الهلكة؟ قال: فكتب -عليه السّلام- كذب ابن حُسَكة عليه لعنة الله، وبحسبك أنّي لا أعرفه في مواليّ، لعنة الله؛ فوالله ما بعث الله محمّداً والأنبياء قبله إلّا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحجّ والصيام والولاية، وما دعا محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لانشرّك به شيئاً، إن أطعناه رحّمنا وإن عصيناه عذّبنا، ما لنا على الله من حجة، بل الحجة لله عزّوجلّ علينا وعلى جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك وأنّني إلى الله عزّوجلّ من هذه القول؛ فاهجروهم لعنهم الله والجأوهم إلى ضيق الطريق، فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة^٢.

وروى -في القسم البيقطيني- عن العياشي، عن محمّد بن نصير، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، كتبت إليه في قوم يتكلّمون ويقرأون الأحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك، فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردّها إذ كانوا يروونها عن آبائك -عليهم السّلام- ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: معرفتك ومعرفة من كان...

(٢) الكشي: ٥١٨.

أنهم من مواليك، وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القسم اليقطيني؛ ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحدة الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك؟ فكتب -عليه السلام- ليس هذا ديننا.

وعن خط جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن شيبه، قال: كتب إليه جعلت فداك! إن عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمز منها القلوب وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها والجحود لها إذ نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها؛ من ذلك أنهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عز وجل: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وقوله عز وجل: «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» أن الصلاة معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحدة الذي ذكرت لك؛ فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك؟ والذين دعوا إلى هذه الأشياء ادّعوا أنهم أولياء الله ودعوا إلى طاعتهم، منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب -عليه السلام-: ليس هذا ديننا، فاعتزله^١.

أقول: ما نسبته إلى الكشي ليس كما قال، وإنما هو في ترتيب القهباتي؛ وأما الكشي فقال: «في الغلاة في وقت عليّ بن محمد العسكري -عليه السلام- منهم عليّ بن حسكة والقسم بن يقطين القميّان» ثم روى السادس والسابع ممّا نقله، ثم الأول والثاني والخامس، ثم بعد عنوانين قال: «في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعليّ بن حسكة» وروى الرابع؛ وحينئذٍ فالكلّ في عنوانه. هذا، وتحريفات أخبار الكشي لا نخفي.

[٥٠٧٦]

عليّ بن الحسن

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: من أهل البصرة (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحسن.

وعنوانه النجاشي مع جمع واصفاً له بالبصري، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطة وقال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم؛ وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرّة، وحدّثنا أحمد بن محمد عن أبيه عنه مرّة.

أقول: نقله قول النجاشي: «وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت... الخ» هنا بلا ربط وإنما محلّه في عنوان «عليّ بن الصلت» بعد، وكلامه في هذا عموماً ينتهي عند قوله: «رجل رجل منهم».

[٥٠٧٧]

عليّ بن الحسن

الجرمي

روى التهذيب -في خبر الشكّ في أشواط الطواف بين السبعة والثمانية- عن موسى بن القسم، عنه بلفظ «عليّ الجرمي»^١ ويأتي بعنوان «عليّ بن الحسن الطاطري».

[٥٠٧٨]

علي بن الحسن بن الحجاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: كوفي خاصي، روى عنه التلعكبري، وقال: سمعت منه بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة؛ وليس له منه إجازة.

أقول: بل قال قبل قوله: «(روى)»: يكتى أبا الحسن.

وزاد المصنّف في آخر عنوانه «(بن حفصة)» وليس في رجال الشيخ الذي استند إليه، وإنّما ورد في زيادات مزار التهذيب^١ ولم ينقله؛ كما أنّه نسب إلى خلاصة العلامة أنّه عنوانه «علي بن الحسين» مع أنّه ليس كذلك.

[٥٠٧٩]

علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن

هو والد الحسين بن علي صاحب فتح، نقل سبط ابن الجوزي عن طبقات ابن سعد: أنّه كان من أفضل أهل زمانه نسكاً وعبادة، لم ياكل لأحد من أهل بيته طعاماً، ولا من القطائع التي كانت أقطعها أبو العباس وأبو جعفر، ولا توفّوا من تلك العيون ولا شرب منها، وكان مع بني الحسن في الحبس، وكانوا سيكون عليه ويقولون: هذا البائس دهى بسبينا^٢.

وروى مقاتل أبي الفرج، عن موسى بن عبدالله، قال: حبسنا في المطبق، فما كنّا نعرف أوقات الصلاة إلّا بأجزاء يقرأها علي بن الحسن.

وعن حسين بن نصر، قال: حبسهم المنصور ستين ليلة ما يدرون بالليل والنهار ولا يعرفون وقت الصلاة إلّا بتسبيح علي بن الحسن.

وعن مولى لآل طلحة أنّه رآه يصلي في طريق مكّة، فدخلت أفعى في ثيابه

(١) التهذيب: ١١١/٦.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٣١.

من تحت ذيله، فصاح به الناس الأفعى في ثيابك! فما قطع صلاته ولا رؤي أثر ذلك في وجهه.

وروي أنّه توفي في الحبس وهو ساجد.

وروي أنّه كانت حلق أقيادهم قد اتسعت، فكانوا إذا أرادوا صلاة أو نوماً وضعوها، فإذا خافوا دخول الحراس أعادوها؛ وكان عليّ بن الحسن لا يفعل ذلك، فقال: لا والله لا أدخله حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله، فيسأله بم قيدي.

قال: ويقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن: الزوج الصالح، في ما ذكر لنا خرّمي.

وقال: وكان يقال له: «عليّ الخير» و«عليّ الأغر» و«عليّ العابد». وروي عن جويرة بن أسماء، قال: لما حل بنو الحسن إلى أبي جعفر أتني بأقياد يقيّدون بها، وعليّ قائم يصلي، وكان في الأقياد قيد ثقيل، فجعل كلما قرب إلى رجل منهم تفادى منه واستعفى؛ فانفتل عليّ من صلاته فقال: لشدّ ما جرّعتم؟ ثمّ مدّ رجله فقيّد به. توفي سنة ١٤٦ وهو ابن ٤٥ سنة^١.

[٥٠٨٠]

عليّ بن الحسن بن رباط

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن الحسن بن رباط.

والنجاشي قائلاً: البجلي أبو الحسن كوفي، ثقة معول عليه، قال الكشي: إنّ من أصحاب الرضا - عليه السلام - (إلى أن قال) الحسن محمّد بن سماعة

الحضرمي الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط بكتابه.
وقال الداماد: قال الكشي -في بني رباط- قال نصر: كانوا أربعة إخوة:
الحسن والحسين وعليّ ويونس، كلّهم من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام-
ولهم أولاد كثيرة كانوا من أصحاب الحديث؛ عليّ بن الحسن بن رباط كان
من أصحاب الرضا -عليه السّلام-.

أقول: إنّما في ما عندنا من الكشي -وهو اختياره- إلى قوله: «من أصحاب
الحديث» دون قوله: «عليّ بن الحسن... الخ» وأمّا قوله النجاشي: «قال
الكشي... الخ» فنقله عن أصل الكشي، والداماد خلط.
قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان، عنه.

قلت: بل عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط، عن الصادق
-عليه السّلام- ومورده تحديد الكافي، أوّل حدوده^١ وقال: «الظاهر أنّه غير هذا»
ولا يبعد أن يكون «عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط» محرّف «عليّ بن
الحسن، عن عليّ بن رباط».

قال المصتف: ميّزه الطريحي برواية أبيه الحسن عنه، وترك الكاظمي نقل
ذلك مجرّد استبعاد.

قلت: لو كان لنقله الجامع الذي هذا فقه، ولو فرض وجوده لا يبعد
تحريفه، فلم يقل أحد: إنّ هذا روى عنه أبوه.

[٥٠٨١]

عليّ بن الحسن بن زيد

بن الحسن المجتبي -عليه السّلام- جدّ عبدالعظيم بن عبدالله
روى العيون عن عبدالعظيم، عنه، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر الصادق،

عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر-عليه السّلام- حديث اللوح في الإثني عشر^١.
وروى الطبري خروجه مع محمّد بن عبد الله^٢.

[٥٠٨٢]

عليّ بن الحسن

الصيرفي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، والنجاشي، قائلاً: ذكره ابن بطة،
وقال: حدّثني بكتابه الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، عنه.
أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٠٨٣]

عليّ بن الحسن

الطاطري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم-عليه السّلام- قائلاً:
«واقفي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: الكوفي، كان واقفياً شديداً العناد في
مذهبه صعب العصبيّة على من خالفه من الإماميّة، وله كتب كثيرة في نصره
مذهبه، وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل
ذلك ذكرناها (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن بن فضال وأبي الملك أحمد بن
عمر بن كيسبة النهدي جميعاً، عن عليّ بن الحسن الطاطري.

وقال النجاشي: عليّ بن الحسن بن محمّد الطائي الجرمي، المعروف
بالطاطري، وإنما سمي بذلك لبيعه ثياباً يقال لها: «الطاطرية» يكتى أبا
الحسن، وكان فقيهاً ثقة في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو

(١) عيون أخبار الرضا-عليه السّلام-: ٣٧/١ ب ٦ ح ٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٦٠٤/٧.

استاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، ومنه تعلم، وكان يشركه في كثير من الرجال، ولا يروي الحسن عن عليّ شيئاً، بل منه تعلم المذهب (إلى أن قال) محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها (إلى أن قال) أحمد بن عمرو بن كيسبة ومحمد بن غالب قالوا: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

وفي العدة: إنّ الطائفة عملت بما رواه الطاطريون.

أقول: إنّها في العدة: «عملت الطائفة بما رواه الطاطريون في ما لم يكن له معارض من خبر إمامي ولا إعراض من الإمامية» واقتصاره على ما نقل غلط، نظير الاقتصار على قوله تعالى: «ولا تقربوا الصلاة».

وأما قول النجاشي: «ولا يروي الحسن عن عليّ شيئاً» فلعله أراد عدم عمله بروايته، وإلا فروى الكافي عن حميد، عن ابن سماعة، عن عليّ بن الحسن الطاطري، قال: الذي اجمع عليه في الطلاق أن يقول: «أنت طالق» أو «اعتدي» (إلى أن قال) وقال الحسن: ليس الطلاق إلا كما روى بكير بن أعين أن يقول لها وهي طاهر من غير جماع: «أنت طالق» ويشهد شاهدين عدلين، وكلّ ما سوى ذلك فهو ملغى^١.

[٥٠٨٤]

عليّ بن الحسن الطويل

قال: روى النجاشي مسنداً عنه كتاب مصعب بن يزيد الأنصاري. أقول: وروى الشيخ في الفهرست مسنداً عنه أصل ذريح المحاربي، والراوي عنه في الأوّل محمد بن أحمد القلانسي، وفي الثاني عبدالله بن المغيرة.

[٥٠٨٥]

عليّ بن الحسن
العبيدي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية الهيثم بن واقد عنه في جامع دوابّ الكافي^١.
أقول: ورواه صيد التهذيب أيضاً^٢ ومضمون خبره: حرمة الحمير الأهلية، قال الشيخ بعده: «أكثر رجال الخبر عاقمة» ويمكن إرادته غيره، حيث إنّ الكشي روى - في عبدالله بن أبي يعفور - مسنداً عنه، قال: كتب أبو عبدالله - عليه السّلام - إلى الفضل... الخبر^٣ وظاهر تلك الرواية إماميته.

[٥٠٨٦]

عليّ بن الحسن بن عليّ
بن أبي رافع

مرّ في ابنه: إبراهيم.

[٥٠٨٧]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن الحسن بن عليّ بن عمر بن علي السّجاد - عليه السّلام -
أبو الحسن الأديب، ابن ناصر الحقّ

في عمدة الطالب: كان يذهب مذهب الإثني عشرية، ويعاتب أباه بقصائد ومقطعات، وكان يناقض عبدالله بن المعتزّ في قصائده على العلويين، وكان يهجو الزيدية، ويضع لسانه حيث شاء في أعراض الناس^٤ وهو عمّ أمّ

(٤) عمدة الطالب: ٣٠٩.

(١) الكافي: ٢٤٣/٦.

(٢) التهذيب: ٤٠/٩.

(٣) الكشي: ٢٤٨، وفيه: علي بن الحسين العبيدي.

الرضي والمرضى .

[٥٠٨٨]

عليّ بن حسن بن عليّ

بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ - عليه السّلام -
يروى أبو الفرج - في مقاتله - عنه ، عن عمّه محمّد بن عليّ ^١ .

[٥٠٨٩]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن عبد الله بن المغيرة ، الكوفي

قال : قال الوحيد : وقع في المشيخة في أبيه ^٢ .

أقول : ويظهر منه أنّ الراوي عنه عليّ بن بابويه ، وأنّه يروي عن أبيه .

قال : قال الوحيد : يظهر توثيقه من عبارة الصدوق في مكان المصلّي .

قلت : إنّما في ذاك الباب بعد ذكر الخبر المتضمّن للصلاة والنار والسراج

بين يديه : « يرويه الحسن بن عليّ الكوفي ، وهو معروف » فترى ذكر أباه ، لا هذا .

[٥٠٩٠]

عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال

يأتي بعنوان « عليّ بن الحسن بن فضال » .

[٥٠٩١]

عليّ بن الحسن بن عمر الأشرف

يأتي في عنوان « عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ » .

(١) مقاتل الطالبين : ٣٨١ .

(٢) الفقيه : ٤ / ٤٤٦ .

[٥٠٩٢]

عليّ بن الحسن بن فضال

قال: عنده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري عليهما السّلام. وعنوانه في الفهرست قائلاً: فطحيّ المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الأخبار جيّد التصانيف غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالإثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه -قراءة عليه أكثرها والباقي إجازة- أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير- سماعاً وإجازة- عن عليّ بن الحسن بن فضال.

وقال النجاشي عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلّة ولا ما يشينه، قلما روى عن ضعيف؛ وكان فطحيّاً، ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: «كنت أقابله وسّتي ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أروها عنه» وروى عن أخويه عن أبيهما. وذكر أحمد ابن الحسين- رحمه الله- أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا -عليه السّلام- ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق (إلى أن قال) ورأيت جماعة من شيوخنا يذكرون أنّ الكتاب المنسوب إلى عليّ بن الحسن بن فضال، المعروف بـ«أصفياء أمير المؤمنين -عليه السّلام-» ويقولون: إنّ موضوعه عليه لا أصل له، والله أعلم. قالوا: وهذا الكتاب ألصق روايته إلى أبي العباس ابن عقدة وابن الزبير، ولم نر أحداً متن روى عن هذين الرجلين يقول: قرأته على الشيخ، غير أنّه يضاف إلى كلّ رجل منها بالإجازة حسب؛ قرأ أحمد بن

الحسين كتاب الصلاة والزكاة ومناسك الحج والصيام والطلاق والنكاح والزهد والجنائز والمواظب والوصايا والفرائض والمتعة والرجال على أحمد بن عبد الواحد في مدة سمعتها معه، وقرأت أنا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة عن ابن الزبير عن علي بن الحسن.

وقال الكشي: سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جماعة هو منهم، فقال: أما علي بن الحسن بن فضال فما لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة -عليهم السلام- في كل صنف إلا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس؛ غير أنه كان فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى -عليه السلام- وكان من الثقات^١.

ومرّ -في عبد الله بن بكير- نقل الكشي عن العياشي: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا (إلى أن قال) وبنو الحسن بن علي بن فضال: علي وأخوه، ويونس بن يعقوب، ومعاوية بن حكيم؛ وعدّة من أجلة الفقهاء العلماء^٢.

ويأتي في محمد بن علي الشلمغاني خبر عن العسكري -عليه السلام-: خذوا من كتب بني فضال بما رووا وذرّوا مارأوا^٣.

وفي العيون والخصال والأمال والعلل رواية هذا عن أبيه، وسند أكثرها «محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي، عن أبيه، عن الرضا -عليه السلام-»^٤ فما ذكره النجاشي من أنه قال:

(١) الكشي: ٥٣٠.

(٢) الكشي: ٣٤٥.

(٣) الغيبة للطوسي: ٢٤٠.

(٤) انظر عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٢/٢٦٠ ب ٦٦ ح ١١، والخصال: ٥٢٧، والأمال: ١٨.

والعلل: ٨٠ ب ٧٢ ح ١.

«لا أستحلّ أن أروي عنه» لا تعويل عليه.

أقول: قد عرفت أنّ النجاشي بعد ما نقل عن عليّ بن فضال ذلك، نقل عن أحمد بن الحسين الغضائري أنّ ابن بابويه أخرج نسخة بالسند وقال: «ولا يعرف الكوفيتون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق» والسند «محمد بن إبراهيم بن إسحاق» لا «محمد بن إبراهيم عن إسحاق».

ويمكن الجمع بأنّ عليّ بن فضال كان لا يستحلّ ذلك أولاً واستحلّه أخيراً، لأنّ أباه كان يقابل معه كتبه، وذلك يكتفي في الرواية، لآتها كالشهادة في كون العبرة فيها وقت الأداء لا التحمّل، فعدم فهمه يومئذٍ غير مضر؛ وحينئذٍ فالكوفيون رأوا قوله الأوّل، والقمّيتون عمله الأخير.

قال: نقل عن العاملي^١ أنّه من أصحاب الإجماع على قول جماعة، وهو سهو، فإنّ الذي عدّ مكان ابن محبوب - على قول بعضهم - أبوه، لا هذا.

قلت: إنّهُ وإن لم يكن من أصحاب الإجماع لفظاً فهو منهم معنًى، بعد ما عرفت من شهادات الكشي والشيخ في الفهرست والنجاشي في حقّه؛ ولذا عنوانه العلامة في الأوّل من كتابه كأصحاب الإجماع، مع أنّه يعنون الموثقين المتعارفين في الثاني منه. وللمصنّف تطويلات لم نتعرض لها.

ومع ما مرّ من شهادات الكشي والشيخ - في الفهرست - والنجاشي بجلاله، لا اعتبار بمقاله؛ فإنّ الشيخ والنجاشي غرّاً بقول الكشي، وغرّ الكشي بقول شيخه العيّاشي وحيث كان العيّاشي تلميذ هذا لبس عليه، فإنّا نرى بالسبر كثيراً من أخباره أخباراً أشأّة.

فمن أخباره: ما رواه عن عمّار الساباطي في عدم الكفارة في إفطار قضاء شهر رمضان بعد الظهر^٢. وما رواه عن زرارة في كون إفطار قضاء شهر رمضان

(١) هو الشيخ الحرّ العاملي قدّس سرّه، قاله في تحرير وسائل الشيعة، نقل عنه الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة نقد الرجال.

(٢) الاستبصار: ١٢١/٢.

مطلقاً - لكون ذلك اليوم عند الله من أيام رمضان مثل إفتار رمضان^١.
ومن أخباره: كون نصاب الذهب واحداً، وهو أربعون مثقالاً^٢. وعدم
جواز صوم النافلة إلا بعد ثلاثة أيام من الفطر^٣. وعدم صلاة نافلة في ليلة
النصف من شعبان، وإن أحب أن يتطوع فبصلاة جعفر^٤.
مع أنه روي فيها صلوات متعددة، ومنها: أربع ركعات كلّ ركعة بمائة
توحيد، رواه الكليني^٥ والشيخان^٦ وروى المصباح عن أبي يحيى الصنعاني أنه
رواه عن الباقر والصادق -عليهما السلام- ثلاثون رجلاً ممن يوثق بهم^٧.

[٥٠٩٣]

علي بن الحسن بن الفضل اليماني

قال: روى مولد عسكري الكافي عن علي بن محمد، عنه، عن العسكري
-عليه السلام-^٨.
أقول: ونقل النوري عن كتاب للحضيبي مكاتبتة للحجة -عليه السلام-
ونقله عنه -عليه السلام- معجزات، وأنه ذهب إلى سامرا متخفياً فجاءه خادم
وقال له: أنت فلان، وأنزله في دار، واستأذن في الزيارة من الداخل، فأذن
له^٩.

(٨) الكافي: ٥٠٨/١.

(٩) لم نعرّ عليه.

(١) الاستبصار: ١٢١/٢.

(٢) الاستبصار: ١٣/٢.

(٣) الاستبصار: ١٣٢/٢.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٢.

(٥) الكافي: ٤٦٩/٣.

(٦) المقنعة: ٢٢٧، التهذيب: ١٨٥/٣.

(٧) مصباح المتهجد: ٧٦٢.

[٥٠٩٤]

عليّ بن الحسن بن القاسم

القشري، الخزّاز، الكوفي، المعروف بابن الطّبال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: يكتنى أبا القاسم، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنّه سمع منه أحاديث محمّد بن معروف الهلالي، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: لم يكن من أصحاب الحديث.

أقول: وفي الكتاب المعروف بدلائل الطبري في ضمن معجزات الصادق -عليه السّلام-: روى أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطّبال البكري الخزّاز، قال: مولدي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن معروف الهلالي -وكان ينزل في عبدالقيس، وكان خزّازاً، أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة، قال: مضيت إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد -عليه السّلام-... الخبر^١.

وفي كتاب فرحة الغريّ: عن أبي عبدالله الجعفي وابن غزّال، قالاً: أملى علينا عليّ بن الحسن بن القاسم بن هارون بن إبراهيم بن سالم اليشكري من حفظه، في بني هلال في حائط شمربن ذي الجوشن، وأخبرنا أنّ تلك الدار داره... الخبر^٢.

و«القشري» في رجال الشيخ و«البكري» في الدلائل و«اليشكري» في الفرحة أحدها الأصل، والآخران تحريف. هذا، وقول الشيخ في الرجال: «قال لم يكن من أصحاب الحديث»

(١) دلائل الإمامة: ١١٥.

(٢) فرحة الغريّ: ٥٩، وفيه: أملى علينا عليّ بن الحسين بن القاسم.

معناه: أنَّ التلعكبري قال: إنَّ هذا لم يكن كأصحاب الحديث عنده دفتر فيه أحاديث مكتوبة، وإنَّما حدَّث بأحاديث الهلالي عن الصادق -عليه السَّلام- من حفظه، كما يشهد له قول الثاني: «روى أبو القاسم من حفظه» وقول الثالث: «أُملي من حفظه».

[٥٠٩٥]

عليّ بن الحسن بن مندة

أبو الحسن

قال الكراجكي: في أوَّل تفضيله: حدَّثني عليّ بن الحسن بن مندة أبو الحسن بطرابلس سنة ٤٣٦هـ^١.

[٥٠٩٦]

عليّ بن الحسن

الميثمي

قال: نقل الجامع وقوعه في خبر ميراث أهل ملل التهذيب^٢ وحكم بأنَّ «الميثمي» محرّف «التمي» كما رواه الكافي^٣.
أقول: ووقع في النجاشي في طريقه إلى عيسى بن حمزة، وهو أيضاً تحريف، لقرب «التمي» و«الميثمي» في الخط؛ فالعنوان غير محقّق.

[٥٠٩٧]

عليّ بن الحسن بن يوسف

الصائغ القمي، من مشايخ قم

روى في توقيعات الغيبة عن ابن نوح، عن ابن سورة، عنه^٤.

(١) تفضيل أمير المؤمنين -عليه السَّلام-: ١٥. (٤) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٧.

(٢) التهذيب: ٣٧١/٩.

(٣) الكافي: ١٤٦/٧.

[٥٠٩٨]

عليّ بن حسنويه
الكرماني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً:
من تلامذة أبي النضر محمد بن مسعود العياشي .
أقول: سيأتي في العياشي أن تلامذته علماء أجلة .

[٥٠٩٩]

عليّ بن الحسين، الأصغر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - قائلاً: قُتل
معه، أمّه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معبد الثقفي، وأمّها ميمونة
بنت أبي سفيان بن حرب .

أقول: الصحيح «بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب» لا «معبد»
كما صرح به الطبري^١ وصرّحت به الكتب الصحابيّة في عنوان جدّ ليلي «عروة
بن مسعود الثقفي» ورووا عن ابن إسحاق، قال: لما انصرف النبي - صلى
الله عليه وآله وسلّم - عن ثقيف أتبع أثره عروة بن مسعود بن مُعْتَب... الخبر^٢ .

ثمّ كون أمّه «ليلى» هو المشهور؛ وأغرب يحيى بن الحسن العلوي - على نقل
مقاتل أبي الفرج -: «وأصحابنا الطالبيّون يذكرون: أنّ المقتول لأُمّ ولد، وأنّ
الَّذي أمّه ليلي هو جدّهم» قال أبو الفرج: حدّثني بذلك أحمد بن سعيد، عنه^٣ .

قال المصنّف: سبقَ الشيخ في الرجال - في وصف هذا بالأصغر - المفيد في
الإرشاد^٤ وتبعه أحمد بن طاوس^٥ والعلامة^٦ .

(٤) الإرشاد: ٢٥٣ .

(١) تاريخ الطبري: ٤٦٨:٥ .

(٥) لم نعرّضه .

(٢) اسد الغابة: ٤٠٦/٣ .

(٦) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٩١ .

(٣) مقاتل الطالبين: ٥٣ .

قلت: وعليّ بن طاوس^١ وابن داود^٢.

قال: أنكر الحلّي على الإرشاد ووصف هذا بالأصغر، بأنّ الزبير بن بكار وابن قتيبة والطبري وابن أبي الأثر والدينوري والبلاذري والمزني والعمرى وأبو الفرج وصاحب الزواجر- من العامة- وابن همام صاحب الأنوار وأبا الفضل الصابوني صاحب الفاخر- من الخاصة- وصفوه بالأكبر^٣.

قلت: ومصعب الزبيري في نسب قريشه^٤ وأبو مخنف على نقل الطبري^٥ والمسعودي^٦ بل لاختلاف في السير في ذلك.

ولم أقف على من قال به قبل المفيد سوى عليّ بن أحمد الكوفي صاحب الاستغاثة، لكن لا عبرة بقوله، لكون كتابه تخليطاً، كما عرفت في محله.

والظاهر: أن الداعي للشيخين إلى القول بذلك ورود الخبر الصحيح بوجوب كون من يستخلفه الإمام الولد الأكبر، ولذا ضلّ جمع في عبدالله الأفتح، لكونه أكبر ولد الصادق- عليه السلام- لكن المراد بالخبر: ما إذا لم يكن الأكبر ذاعاهة، وقد كان عبدالله أفتح؛ كما أنّ المراد بالاشتراط حين الموت، ولم يكن أكبر من السجاد- عليه السلام- حين شهادة أبيه، فلم يكن غيره- عليه السلام-.

كما أنّ المراد: الأكبر من ولد الإمام- عليه السلام- فنقض الحلّي الخبر بكون أمير المؤمنين- عليه السلام- أصغر ولد أبيه في غير محله فلم يكن أبوه إماماً

(١) لم نقف إلا على ما نقله في الإقبال عن كتاب المختصر المنتخب من الزيارة في يوم عاشوراء، في آخرها: «وعلى ولدك عليّ الأصغر الذي فُجعت به» إقبال الأعمال: ٥٧١.

(٢) رجال ابن داود، القسم الأول: ٢٤٠.

(٣) السرائر: ٦٥٥/١.

(٤) نسب قريش: ٥٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(٦) مروج الذهب: ٦١/٣.

ولا أبوه استخلفه.

وأما ما في الإقبال، عن مختصر المنتخب في زيارات عاشوراء: «وعلى ولدك عليّ الأصغر الذي فُجعت به»^١ ففيه أولاً: أنّ تلك الزيارة غير مسندة إلى معصوم - عليه السّلام - ولعلّها من إنشاء بعض العلماء، وثانياً: الظاهر أنّ كلمة «الأصغر» كانت حاشية اجتهادية - أخذاً من قول الشيخين وابن طاوس والعلامة - خلطت بالمتن.

وقد روى أبو الفرج - في مقاتله - أنّ يزيد لما قال للسّجّاد - عليه السّلام -: «ما اسمك؟» وقال له: عليّ، فقال: «أولم يقتل الله عليّاً؟» قال - عليه السّلام -: «قد كان لي أخ أكبر منّي يسمّى عليّاً، فقتلتموه»^٢ ورواه نسب قریش مصعب الزبيري^٣ إلّا أنّه بدّل «يزيد» بابن زياد.

ثمّ إنّهُ وإن اختلف فيه، إلّا أنّه لا خلاف أنّ «عليّ الأكبر» و«عليّ الأصغر» منحصران فيه وفي السّجّاد - عليه السّلام - كما أنّه لا خلاف أنّ الرضيع كان اسمه «عبدالله» وأغرب كمال الدين بن طلحة من العامة، فوصف هذا بالأكبر، والسّجّاد - عليه السّلام - بالأوسط، والرضيع بالأصغر؛ ومثله ابن شهر آشوب من الخاصّة في جعل الرضيع الأصغر، فقال: وبقي الحسين - عليه السّلام - وحيداً وفي حجره عليّ الأصغر.

كما أنّه من المشهور: أنّ هذا كان أوّل قتيل من أهل البيت، صرّح به الطبري^٦ وأبو الفرج^٧ وفي الناحية^٨. وجعله المناقب العشرين منهم^٩.

(٦) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(١) الإقبال: ٥٧٢.

(٧) مقاتل الطالبين: ٥٢.

(٢) مقاتل الطالبين: ٨٠.

(٨) بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠١.

(٣) نسب قریش: ٥٨.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٩/٤.

(٤) مطالب السؤل: ٧٣.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٩/٤.

كما أنه لا خلاف أن السجّاد -عليه السلام- كان يوم الطفت ابن ٢٢ سنة في الأقلّ، وإذا كان هذا أكبر منه لا يعقل أن يكون ابن ١٨ سنة، وأغرب المناقب وأق بالتضادّ، فقال: «ثمّ تقدّم عليّ بن الحسين الأكبر، وهو ابن ثمان عشرة سنة، ويقال: ابن خمس وعشرين»^١ فجمع بين كونه أكبر وكونه ابن ١٨.

ولم يذكر أحد من السير المعتمدة حياة أمّها يوم الطفّ، فضلاً عن شهودها، وإنّما ذكروا شهود الرّباب، أمّ الرضيع وسكينة. كما أنه لا خلاف أنه لم يكن له عقب، وأنّ عقب الحسين -عليه السلام- إنّما كان من السجّاد -عليه السلام-.

وأما عدم تزوّجه فغير معلوم، كعدم صيرورته ذا ولد؛ وروى الكافي -في باب الرجل يتزوّج المرأة ويتزوّج أمّ ولد أبيها- مسنداً عن البنظطي، قال: سألت الرضا -عليه السلام- عن الرجل يتزوّج المرأة ويتزوّج أمّ ولد أبيها؟ فقال: لا بأس بذلك. فقلت له: بلغنا عن أبيك أنّ عليّ بن الحسين -عليه السلام- تزوّج ابنة الحسن بن عليّ -عليه السلام- وأمّ ولد الحسن -عليه السلام-؟ وذلك أنّ رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها، فقال: ليس هكذا إنّما تزوّج عليّ ابن الحسين -عليه السلام- ابنة الحسن -عليه السلام- وأمّ ولد لعليّ بن الحسين، المقتول عندهم... الخبر^٢.

هذا، وفي مقاتل أبي الفرج: وأمّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأمّها ميمونة بنت أبي سفيان، وأمّها بنت أبي العاص بن أميّة؛ وإيّاها عنى معاوية في الخبر الذي حدّثني به محمّد بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٩/٤.

(٢) الكافي: ٣٦١/٥.

يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن عليّ، جدّه رسول الله؛ وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني أمية، وزهو ثقيف^١.

وأقول: إنّ معاوية قال ذلك في الظاهر لكونه هاشمياً أمّه ثقفية وأمّ أمّه أموية: إلّا أنّه في الباطن أراد تحريض الهاشميين على التعرّض للقتل والهلاك حتّى يفنوا، وتحريض ثقيف على الكبر والزهو حتّى ينفر منهم الناس، وتحريض بني أمية على السخاوة حتّى يحبّهم الناس؛ وقلت هذا أخذاً من كلام الحسن عليه السّلام - لما بلغه كلام من معاوية في نظير المعنى^٢.

وفيه: حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن^٣ عبيد الله بن حمزة، عن الحجاج ابن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيدة وخلف الأحمر: أنّ هذه الأبيات قيلت في عليّ بن الحسين الأكبر.

لم تر عين نظرت مثله	من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نثى اللحم حتّى إذا	انضج لم يغل على الآكل
كان إذا شبّت له ناره	يوقدها بالشرف القائل؛
كما يراها بائس مرمّل	أوفرد حيّ ليس بالآهل
أعني ابن ليلي ذا السدى والندى	أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثّر الدنيا على دينه	ولا يبيع الحقّ بالباطل ^٤

(١) مقاتل الطالبين: ٥٢.

(٢) لم نقف على موضع كلامه صلوات الله وسلامه عليه.

(٣) في المصدر: عن يحيى، عن عبيد الله بن حمزة.

(٤) في المصدر: أوقدها بالشرف القابل.

(٥) مقاتل الطالبين: ٥٣.

وفي نسب قریش مصعب الزبيري - بعد ذكر أن أم أمه ميمونة بنت أبي سفيان - كان رجل من أهل العراق دعا علي بن الحسين الأكبر إلى الأمان، وقال له: إن لك قرابة بيزيد ونريد أن يرعى هذا الرحم، فان شئت أمّتك؟ فقال علي: لقرابة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أحق أن ترعى، ثم شدّ عليه وهو يقول:

أنا علي بن حسين بن علي أنا وبيت الله أولى بالنبي
من شمر وشيث وابن الدعي

فحمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان من عبد القيس فطعنه؛ فضمّه ابوه إليه حتّى مات، وجعل الحسين يقول: «على الدنيا بعدك العفاء»^١.
وفي الطبري: أخذ يشدّ على الناس وهو يقول:

أنا علي بن حسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي
تا الله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل ذلك مراراً، فبصر به مرة بن منقذ العبدي ثمّ الليثي، فقال: علي أثمّ العرب إن مرّني يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أشكله أباه، فرّيشدّ على الناس بسيفه فاعترضه مرة فطعنه فضرع، واحتوله الناس فقطعوه بأسيا فهم. قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم الأزدي، قال سماع اذني يومئذ من الحسين - عليه السّلام - يقول: «قتل الله قوماً قتلوك ما أجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» وكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي: «يا أخياه! ويا ابن أخياه!» فسألت عنها، فقل: هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله، فجاءت حتّى أكتب عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها فردّها إلى

الفسطاط، وأقبل الحسين -عليه السّلام- إلى ابنه وأقبل فتیانہ إليه، فقال: «احملوا أخاكم» فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه بين يدي الفسطاط الّذي كانوا يقاتلون أمامه^١.

ومثله مقاتل أبي الفرّج، وزاد رواية أخرى عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمّد بن أبي عمير^٢ عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت، قال: لما برز عليّ بن الحسين إليهم أرخى الحسين -عليه السّلام- عينه فبكى، ثمّ قال: «اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» فجعل يشدّ عليهم ثمّ يرجع إلى أبيه، فيقول: يا أبة! العطش» فيقول له الحسين -عليه السّلام-: «اصبر حبيبي! فإنك لا تمسي حتّى يسقيك رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بكأسه» وجعل يكرّر كرة بعد كرة حتّى رمي بسهم، فوقع في حلقه فخرقه، وأقبل يتقلّب في دمه، ثمّ نادى: «يا أبتاه! عليك السلام هذا جدّي رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقرؤك السلام ويقول: عجل القدوم علينا» وشهق شهقة فارق الدنيا^٣.

وفي الناحية: وأشر إلى عليّ بن الحسين وقل: السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل، صلّى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: «قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» كآني بك بين يديه ماثلاً وللكافرين قاتلاً: أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت الله أوّل بالنبي

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(٢) في المصدر: محمّد بن عمير.

(٣) مقاتل الطالبين: ٧٧.

أطعنكم بالرمح حتّى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي^١
ويكفي في جلاله ما في زيارة الوارث فيه: «السلام عليك أيّها الشهيد وابن
الشهيد، السلام عليك أيّها المظلوم وابن المظلوم، لعن الله أمة قتلتك ولعن الله
أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به» وفيها: ثمّ انكبت على
القبر وقبله وقل: «السلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه، لقد عظمت المصيبة
وجلّت الرزية بك علينا وعلى جميع المسلمين»^٢.

[٥١٠٠]

عليّ بن الحسين، الأكبر

مرّ في سابقه.

[٥١٠١]

عليّ بن الحسين

السعد آبادي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً:
روى عنه الكليني، وروى عنه الزراري، وكان معلّمه.
أقول: بل قال: روى عنه الكليني، وروى عنه التلعكبري والزراري...
الخ.

قال المصنّف: عن رسالة أبي غالب في طريقه إلى كتاب الشعر من
الحاسن: حدّثني مؤدّي أبو الحسن عليّ بن الحسين السعدآبادي به ويكتب
الحاسن، إجازة عن أحمد بن أبي عبد الله، عن رجاله^٣.

(١) بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٠١/١٠١.

(٣) رسالة في آل أعين: ٥٠.

قلت: بل قال ما حكى له في طريقه إلى كتاب السفر. قال الزراري: ورويت مكاسبه بالإسناد^١.

[٥١٠٢]

علّي بن الحسين بن شادويه

المؤدب

روى عنه الخصال في خبر اللوح^٢. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥١٠٣]

علّي بن الحسين بن عبد ربه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - وروى الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عنه، قال: سألته أن ينسأ في أجلي، فقال: «أو تلق ربك ليغفر لك خير لك» فحدث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكة، ثم مات بالخزمية في المنصرف في سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين - رحمه الله - فقال: وقد نعي إلي نفسي؛ كان وكيل الرجل قبل أبي علي بن راشد.

وعن العياشي، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه علي بن الحسين بن عبد ربه يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب، فكتب إليه في جوابه: «تصير إلى رحمة الله خير لك» فتوفي الرجل بالخزمية^٣.

وروى الغيبة عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن

(١) رسالة في آل أعين: ٩٢.

(٢) لم نجده في الخصال ووجدناه في عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٣٧/١ ب ٦ ح ٥.

(٣) الكشي: ٥١٠.

عيسى: كتب أبو الحسن العسكري - عليه السلام - إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها: قد أقت أبا عليّ بن راشد مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج إلى عصياني؛ وكتبت بخطي^١.

ورواه الكشي عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى^٢.

أقول: أمّا رجال الشيخ فالذي وجدت فيه في أصحاب الهادي - عليه السلام - «عليّ بن الحسين بن عبدالله» الآتي. وأمّا الكشي فالذي وجدت في أصله - في عنوانه وفي خبره أيضاً - «عليّ بن الحسين بن عبدالله» وإنّما ذكر «عليّ بن الحسين بن عبد ربه» ترتيب القهباي للكشي في عنوانه وخبره.

وعن صاحب المعالم: أنّه رأى الخبر الأوّل بلفظ «بن عبدالله» في موضعيه، وأنّ ابن طاوس نقل الخبر الثاني بلفظ «بن عبد ربه».

كما أنّ في الكشي في عنوان «أبي عليّ بن بلال وأبي عليّ بن راشد» خبرين: وفي الأوّل «وإنّي أقت أبا عليّ مقام الحسين بن عبد ربه... الخبر» في أصله وترتيبه، وفي الثاني «وإنّي أقت أبا عليّ بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي... الخبر» في أصل الكشي، وأمّا في ترتيبه فهكذا: مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربه^٣.

والظاهر أنّ أصل الكشي في عنوانه كان «عليّ بن الحسين بن عبدالله» بدليل عنوان الشيخ في الرجال لعليّ بن الحسين بن عبدالله - الآتي - استناداً

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

(٢) الكشي: ٥١٣.

(٣) في أصل الكشي أيضاً: عليّ بن الحسين بن عبد ربه.

إليه، وكذلك نقل العلامة في الخلاصة وابن داود عنه بدون أن يشير إلى اختلاف نسخة، وإن كان محرف «بن عبد ربه» بدليل خبري أبي عليّ بن راشد، وإن كان سقط منها أيضاً لفظة «عليّ بن» كما أنّه زاد ثمة في عنوانه كلمة «أبي» في قوله: «أبي عليّ بن بلال».

والدليل على أنّ الصحيح «عليّ بن الحسين بن عبد ربه» -سوى ما قدّمنا من الجمع بين العنوانين- خبر الغيبة عن غير طريق الكشي بلفظ «عليّ بن الحسين بن عبد ربه» -كما عرفت- نسخة واحدة؛ روى الغيبة الخبر في عنوان «أبي عليّ بن راشد» في الوكلاء المحمودين^١.

ولتصديق الأخبار لهذا، دون «بن عبدالله» فورد هذا في زيادات باب أحداث التهذيب^٢ والقول عند دخول خلاء الكافي^٣ وروى في الكافي عن عليّ ابن الحسين بن عبد ربه، قال: سرح الرضا -عليه السلام- بصلة إلى أبي؛ هذا، وفي خبري الكشي هنا تحريفات أخر لا تخفى.

[٥١٠٤]

عليّ بن الحسين بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السلام- وعنوانه العلامة في الخلاصة عن الكشي بما مرّ في «بن عبد ربه» والذي عندنا من الكشي وترتيبه «بن عبد ربه» لا «بن عبدالله».

أقول: مرّ أنّ ترتيبه إنّما بلفظ «بن عبد ربه» والظاهر أنّه كان من تصحيح المحشّين في النسخة التي نقل عنها، كما عرفت في أكثر ما ينقله صاحب الترتيب

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

(٢) التهذيب: ٣٥٥/١.

(٣) الكافي: ١٧/٣.

(٤) الكافي: ٥٤٧/١.

في ما ليس في أصل الكشي .

وقلنا ثمة: إن أصل الكشي كان كذلك ، بدليل استناد الشيخ في الرجال إليه ، ونقل ابن داود أيضاً مثل العلامة في الخلاصة ذلك وتقرير الزين^١ للأخير ، وتصريح الوسيط: بأن الكشي كالعنوان ، ونقل صاحب المعالم الخبر الأول أيضاً كذلك ، وقلنا ثمة: إن الصحيح مع ذلك العنوان السابق «عليّ ابن الحسين بن عبد ربه» بما مرّ من خبر الغيبة وأخبار التهذيب والكافي ، فالعنوان ساقط .

[٥١٠٥]

عليّ بن الحسين العبدي

قال: روى عليّ بن حسان الواسطي عنه ، عن الصادق -عليه السلام- في التهذيب^٢ وروى نكت تنزيل الكافي عنه ، عن الهيثم بن واقد^٣ .
أقول: بل بالعكس ؛ والأول في صلاة غديره .

قال: احتمل الجامع اتحاده مع «عليّ بن الحسن العبدي» المتقدم .
قلت: بل هو مقطوع ، لتصديق رجال الشيخ والكشي -في ابن أبي يعفور-^٤ وجامع دواب الكافي^٥ وصيد التهذيب^٦ وحكم لحم حمر الاستبصار^٧ لذلك .

(١) الشهيد الثاني -قدس سره- في تعليقاته على خلاصة العلامة .

(٢) التهذيب: ١٤٣/٣ .

(٣) الكافي: ٤٢٨/١ .

(٤) الكشي: ٢٤٨ ، وفيه: عليّ بن الحسين العبدي .

(٥) الكافي: ٢٤٣/٦ .

(٦) التهذيب: ٤٠/٩ .

(٧) الاستبصار: ٧٥/٤ .

[٥١٠٦]

عليّ بن الحسين بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: يكتنّى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري، من أهل سمرقند، ثقة وكيل، يروي عن جعفر بن محمّد بن مالك وعن أبي الحسين الأسدي.

وقال الأردبيلي: عنوانوا في الكنى «أبا الحسين بن أبي طاهر الطبري» وقالوا: روى عن جعفر بن محمّد بن مالك وعن أبي جعفر الأسدي.

أقول: لم نسب ما في الكنى إلى الأردبيلي؟ فعنوانه ثمة الشيخ في الرجال والفهرست قائلاً فيها بعد عنوانه: «وقيل اسمه عليّ بن الحسين» وزاد فيها أخيراً «من غلمان العياشي».

ثمّ حيث ليس دأب الشيخ في الرجال عنوان رجل في الأسماء والكنى، يكون عنوانه ثمة غفلة عن عنوانه هنا.

كما أنّ عنوانه ثمة يدلّ على كون اسمه عليّاً غير مقطوع، ولو كان ما هنا صحيحاً في اسمه يكون ما ذكر هنا في كنيته «أبو الحسن» صحيحاً دون ما ثمة، لما أشرنا إليه في المقدمة^١.

كما أنّ قوله هنا: «عن أبي الحسين الأسدي» وثمة: «عن أبي جعفر الأسدي» الأصل فيها واحد والآخر تحريف، ويأتي في الكنى أنّهما رجلان.

[٥١٠٧]

عليّ بن الحسين بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وهو إمامي بلا شبهة.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم وكيف كان:
يصح أن يقال فيه: علي بن الحسين الأصغر.
[٥١٠٨]

علي بن الحسين بن علي

بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
والد الناصر الحسن بن علي رضي الله عنه
قال: عدّه الشيخ في رجاله هكذا في أصحاب الجواد - عليه السلام - أقول: لم
أقف عليه في نسختي الخطيّة ولا نقله الوسيط والجامع، مع أنّه «علي بن
الحسن» لا «علي بن الحسين».
ففي عمدة الطالب: أنّ عمر الأشرف أعقب من عليّ الأصغر المحدث.
وأعقب عليّ من القاسم وعمر الشجري وأبي محمّد الحسن. وأعقب أبو محمّد
الحسن من أبي الحسن عليّ العسكري^١. وهو هذا.
قال في العمدة: وفي ولده البيت والعدد، وأعقب من أحمد الصوفي والحسين
الشاعر والحسن الناصر الكبير الأطروش^٢.
نعم، هو موجود في المطبوعة الحيدريّة في عدده الثاني.

[٥١٠٩]

علي بن الحسين بن علي

المسعودي، أبو الحسن، الهذلي
قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال) هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني
- رحمه الله - أنّه لقيه واستجاره، وقال: لقيته. وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة.

(١) عمدة الطالب: ٣٠٥، ٣٠٧.

(٢) عمدة الطالب: ٣٠٨.

أقول: بل إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، فقال نفسه في كتابه «التنبيه والإشراف» بأنه ألف مروج ذهبه أولاً سنة ٣٣٢ ثم جدّده وجعله أضعاف ما جعله وختمه بسنة ٣٤٥ أيّام المطيع، وجعل أجزاءه ٣٦٥ جزءاً^١. ولكن لم يصل إلينا من مروجه إلا نسخته الاولى دون الأخيرة المتجدّدة، كما ذكر كتبه.

ولم يستقص النجاشي كتبه، فن كتبه: «كتاب الأوسط» الذي ذكره مراراً في مروجه، ومنها: التنبيه وإشرافه - كما عرفت - ومنها: «فنون المعارف ودخائر العلوم» و«الاستذكار» و«نظم الأعلام» و«نظم الأدلة» و«المسائل والعلل» عدّها في تنبيهه، ولم يذكرها النجاشي.

هذا، ولم يعنونه الشيخ في كتابيه. ولعلّه لم يتحقّق عنده إماميته؛ وهو المفهوم من ابن النديم حيث سكت عن مذهبه، فعنونه في الفن الثالث من كتابه في أخبار العلماء بلفظ «المسعودي» وقال: «هذا الرجل من أهل المغرب، يعرف بأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود؛ مصتّف لكتب التواريخ وأخبار الملوك، وله من الكتب كتاب يعرف بمروج الذهب^٢.

ومن الغريب! أنّ المصنّف قال: «ظاهر النجاشي والفهرست إماميته» وليس منه في الفهرست أثر.

وأما ردّه على صاحب الرياض في قوله: «التعجب من عدم عنوان الشيخ له في كتابيه! مع أنّه جدّه من طرف أمّه، كما يقال» بأنّ الفهرست قال في

(١) لم نقف على شيء ممّا ذكره، إلا أنه قال في مقدمة الكتاب المذكور في عداد ما أودعه فيه: «وما كان من الحوادث العظيمة الديانية والملوكية في أيّامهم وحصر تواريخهم إلى وقتنا هذا، وهو سنة ٣٤٥ للهجرة في خلافة المطيع» انظر التنبيه والإشراف: ٤ - ٥.

(٢) فهرست ابن النديم: ١٧١.

القابه: «المسعودي، له كتاب رواه موسى بن حسان» فغلط، فإنّ المراد بالمسعودي فيه «القاسم بن معن المسعودي» الآتي، الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- يشهد لذلك رواية موسى بن حسان -الذي قال في الفهرست: إنّ راوي كتابه- في باب «من يجب مصاحبته» من عشرة الكافي، عنه^١.

قال المصنّف: قول النجاشي: «له كتب في الإمامة» نصّ في إماميته. قلت: ما قاله ليس قول النجاشي بل قول العلامة في الخلاصة، وإنّما قال في الخلاصة: «له كتب في الإمامة» لأنّ النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب الصفوة في الإمامة»، «كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية»، «رسالة إثبات الوصية لعليّ ابن أبي طالب -عليه السّلام-» لكن المستفاد من ظاهر مروجه: أنّه كان عامياً، كقوله: «باب ذكر خلافة أبي بكر الصديق»^٢ وقوله: «ولقبه عتيق، لبشارة النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- أنّه عتيق من النار، فسُمّي يومئذٍ عتيقاً، وقيل: إنّما سُمّي عتيقاً لعتق أمّهاته»^٣ وقوله: «وكان أبو بكر أزهد الناس وأكثرهم تواضعاً»^٤ إلى غير ذلك من كلماته.

وأما قوله فيه: «نعت الإمام أن يكون معصوماً من الذنوب... الخ»^٥ فلم يقل ذلك من قبل نفسه، بل قال: إنّ الإمامية قالوا هكذا. وإنّما كتاب يستفاد منه إماميته كتابه «إثبات الوصية» ومنه عنوان النجاشي، أو لنعت

(١) الكافي: ٦٣٨/٢، وفيه: موسى بن يسار القطان، عن المسعودي.

(٢) مروج الذهب: ٢٩٧/٢.

(٣) مروج الذهب: ٢٩٨/٢.

(٤) مروج الذهب: ٢٩٨/٢.

(٥) لم نظفر في مروج الذهب على العبارة المذكورة، إلّا أنّه قال في إسلام عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فذهب كثير من الناس إلى أنّه لم يشرك بالله شيئاً (إلى أن قال): وأنّ الله عصمه وسدّه... انظر مروج الذهب: ٢٧٦/٢.

أبي المفضل الذي لقيه.

[٥١١٠]

علي بن الحسين بن فرج

أبو الحسن

قال: روى الصدوق عنه مترضياً.

أقول: لم يعين مورده^١.

[٥١١١]

علي بن الحسين بن محمد بن مندة

أبو الحسن

قال: قال الوحيد: أكثر الرواية عنه علي بن محمد الخزاز، وكثيراً ما يروي عن التلعكبري.

أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه بلفظ «علي بن الحسن بن مندة، أبو الحسن» عن كتاب تفضيل الكراجكي.

[٥١١٢]

علي بن الحسين بن موسى

بن بابويه، 'لقمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: يكتنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة وفي ما بعدها، وله منه أجازة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: رحمة الله عليه؛ كان فقيهاً جليلاً ثقة، وله كتب

(١) مورده: الخصال: ٤٤٥ (باب العشرة) وفيه: علي بن الحسن بن الفرّج.

كثيرة (إلى أن قال) عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه.

والنجاشي، قائلاً: أبو الحسن، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح - رحمه الله - وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه - ويسأله فيها الولد، فكتب - عليه السلام - إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيَّرين» فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أم ولد، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر - عليه السلام - ويفتخر بذلك (إلى أن قال) أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر ابن العباس بن محمد بن عبد الملك بن مروان الكلوزاني، قال: أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه؛ ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم. وقال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كتنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمری، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه! فقيل له: هوحى، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه.

أقول: المصنف خلط في نقل عبارة رجال الشيخ فجاوز نظره من قوله فيه: «له تصانيف... الخ» فنقل ما ثمة هنا، وإلا فقال هنا: ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة التي تهافت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها؛ وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه.

هذا، وللنجاشي هنا وهمان: الأول في قوله: «ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود» فإن الوساطة إنما كانت «أبا جعفر محمد بن علي

الأسود» لا «عليّ بن جعفر بن الأسود».

ففي الإكمال والغيبة: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود، قال: سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه -رضي الله عنه- بعد موت محمد بن عثمان العمري -قدّس سرّه- أن أسأل أبا القاسم الروحي -قدّس الله روحه- أن يسأل مولانا صاحب الزمان -عليه السّلام- أن يدعو الله أن يرزقه ولداً (إلى أن قال) أيضاً: قال أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل^١.

والوهم الثاني في قوله: «ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهي السنة التي تناثر فيها النجوم» فإنّ سنة التناثر لم تكن سنة ٣٢٩ بل كانت سنة (٣٢٣).

قال ابن الأثير في وقائع سنة ٣٢٣ وفيها في الليلة الثانية عشرة من ذي القعدة -وهي الليلة التي أوقع القُرْمُطِي بالحِجَّاج- انقضّت الكواكب من أول الليل إلى آخره انقضاضاً دائماً مسرفاً جداً لم يعهد مثله^٢.

وقال المسعودي -بعد ذكر انقضاض الكواكب في سنة ٢٣٢ في عصر المتوكّل-: وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة انقضاض لكوكب عظيم هائل، وهي الليلة التي وقعت فيها القرامطة بحاجّ العراق^٣.

وإنّما كان دخول عليّ بن بابويه بغداد وخروجه إلى الحجّ سنة التناثر لافوته، فقد عرفت أنّ الشيخ في رجاله قال: روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة التي تهافت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها.

وروى الغيبة عن جماعة، عن الحسين بن عليّ بن بابويه، عن جماعة من

(١) إكمال الدين: ٥٠٢/٢ ب ٤٥ ح ٣١، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٩٤.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣١١/٨.

(٣) مروج الذهب: ٢٠/٤.

أهل بلده المقيمين ببغداد، حدثوه في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج -وهي سنة تناثر النجوم- أنَّ والده عليّ بن بابويه كتب إلى الحسين بن روح يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب «لا تخرج في هذه السنة» فأعاد وقال: «هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟» فخرج في الجواب «إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة» فخرج في الأخيرة؛ فسلم وقتل من تقدمة في القوافل الآخر^١.

بل الظاهر كون قول النجاشي «ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة» أيضاً وهماً، فروى الإكمال: أنَّ السمرى -الذي أخبر بوفاته- مات في سنة ثمان؛ ففي ٣٢ من ذكر توقيعاته: عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال: حضرت بغداد عند المشائخ -رضي الله عنهم- فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد السمرى -قدس الله روحه- ابتداء منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي!» فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر: أنه توفي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمرى -رضي الله عنه- بعد ذلك في النصف من شعبان في سنة ٣٢٨^٢.

والغيبة وإن روى هذا الخبر وبدل «الثمان» فيه بـ «التسع» إلا أنَّ الصدوق أعرف منه وأضبط، فنقله مقدّم، وإن روى الغيبة خبراً آخر أيضاً في موت السمرى سنة تسع^٣.

وقوله: ^٤ «سمعت» بعد قوله: «وقال جماعة» كما ترى!
هذا، وقال ابنه في أول فقيهه: وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٩٦.

(٢) إكمال الدين: ٥٠٣.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٢.

(٤) أي قول النجاشي.

عليها المغُول وإليها المرجع، مثل كتاب حريز (إلى أن قال) ورسالة أبي -رضي الله عنه-.

وكثيراً ما يعقد الفقيه الباب وينقل فيه كلام أبيه في رسالته إليه بعض نقل الأخبار^١.

وقد استند إلى كلامه في الرسالة الشيخ في موضع التكبيرات الافتتاحية^٢. قال المصنف: عدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة وثقاتهم، قائلاً: رأى بخط ابنه أبي جعفر على ظهر جزء: قد أجزت لفلان بن فلان كُتب أبي عليّ بن الحسين وهي مائتا كتاب، وكُتبي وهي ثمانية عشر كتاباً^٣. قلت: لا يبعد أن يكون ابن النديم اشتبه عليه وعكس في كتبه وكتب ابنه، فالمستفاد من فهرست الشيخ والنجاشي: أن عدّة كتب ابنه أكثر من كتبه بمراتب.

هذا، وفي اللؤلؤة: نقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج وغيره ما خرج من الإمام العسكري -عليه السّلام- للشيخ عليّ بن الحسين بن موسى من التوقيع الدالّ على عظم قدره وجلالة شأنه؛ وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموَحّدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا هو أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين.

أمّا بعد، يا شيخخي ومعتمدي! يا أبا الحسن عليّ بن الحسين القمي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، اوصيك بتقوى

(١) انظر الفقيه: ٥٧/١ باب حكم جفاف بعض الوضوء، و٨١ باب صفة غسل الجنابة، و٢٦٢ باب لباس المصلي.

(٢) لم نعرّض عليه في كتب الشيخ.

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٤٦.

الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة؛ وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلوة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ قال الله عز وجل: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس»^١ واجتناب الفواحش كلها؛ وعليك بصلاة الليل! فإن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أوصى علياً -عليه السلام- فقال: «يا علي عليك بصلاة الليل! ومن استخف بصلاة الليل، فإنه ليس منا» فاعمل بوصيتي وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه؛ وعليك بالصبر وانتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» فاصبر يا شيخي وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين؛ والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته^٢. ورواه المناقب مختصراً^٣.

وله فتاوى شاذة في الفقه، ومنها: في أحكام السهو في الصلاة والشك في ركعاتها، كما لا يخفى على من راجع المختلف^٤ ومن أشد فتاويه: قوله في نصابي الذهب بأنهما أربعين أربعين^٥ فإنه وإن ورد بما قاله خبر^٦ إلا أن الحلبي قال: إنه

(١) النساء: ١١٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٨٤، ولم نعره عليه في الاحتجاج.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٥/٤.

(٤) مختلف الشيعة: ١٣٨.

(٥) مختلف الشيعة: ١٧٨.

(٦) وسائل الشيعة: ٩٥/٦ الباب الأول من أبواب زكاة الذهب والفضة، ح ١٣.

خلاف إجماع المسلمين^١.

[٥١١٣]

عليّ بن الحسين بن موسى

بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب،

أبو القاسم، المرتضى، علم الهدى

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدّم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه واصلو الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة، وغير ذلك، وله ديوان شعريّ يد على عشرين ألف بيت، وله من التصانيف ومساائل البلدان شيء كثير يشتمل على ذلك فهرسته المعروف، غير أنّي أذكر أعيان كتبه وكبارها: من كتاب الشافي في الإمامة، وهو نقض كتاب الإمامة من كتاب المغني لعبد الجبار بن أحمد، وهو كتاب لم يصتف مثله في الإمامة (إلى أن قال) وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائه؛ وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسنه يوم توفي ثمانون سنة وثمانية أشهر - نضر الله وجهه - قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة.

والنجاشي، قائلاً: حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا (إلى أن قال) مات - رحمه الله - سنة ست وثلاثين وأربعمائه وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليت غسله ومعني الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفري وسلاّ بن عبدالعزيز.

وقال الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- علي بن الحسين الموسوي، يكتى أبا القاسم الملقب بالمرتضى ذو المجدين علم الهدى -أدام الله تعالى أيامه- أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلم فقيه جامع العلوم كلها -مد الله في عمره- يروي عنه التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من شيوخوا.

أقول: بل قال: «يروي عن التلعكبري... الخ» فكذا نقله الوسيط؛ ومعلوم تقدّم التلعكبري والحسين بن بابويه على المرتضى.

قال المصنّف: في العمدة: أنّه نُقل إلى جوار الحسين -عليه السلام-^١.

قلت: ونقله الوسيط عن الزين^٢ عن كتاب تنزيه العقول في أنساب آل الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-^٣.

وقال الخطيب: «كانت إليه نقابة الطالبين، حدّث عن سهل بن أحمد الدياجي وأبي عبدالله المرزباني وأبي الحسن بن الجندي؛ كتبت عنه» وروى عنه بإسناده عن عُمر: أنّ النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ادّخر لأهله قوت سنة^٤.

قال المصنّف: عن جامع الاصول: أنّه مجّد مذهب الإماميّة في رأس المائة الرابعة^٥.

وعن التنوخي: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنّفات

(١) عمدة الطالب: ٢٠٥.

(٢) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.

(٣) عنوانه في الذريعة «تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» ولم يعين مؤلفه، انظر الذريعة: ٤٥٧/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠٢/١١.

(٥) جامع الاصول: ٢٢٢/١٢.

ومحفوظات ومقرّوات^١.

وعن الثعالبي: قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ منها الوزراء والرؤساء شطراً عظيماً^٢.

وعن أربعين الشهيد: كان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ الطوسي كلّ شهر اثنا عشر ديناراً ولا بن البرّاج ثمانية دنانير. وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء. ونقل أنّ في سنة قحط احتال يهودي لتحصيل قوت بحضور درسه فأسلم على يده^٣.

وعنه: مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسن بن عبد الرحيم سنة ٤٢٠هـ، فرأى في منامه أمير المؤمنين -عليه السّلام- يقول له: «قلّ لعلّ الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: من علم الهدى؟ قال: «عليّ بن الحسين الموسوي» فكتب إليه فقال: الله الله في أمري! فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلّا ما أمرني به أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٤.

وعن ابن معدّ: أنّ المفيد رأى ليلة في منامه: أنّ فاطمة -عليها السّلام- دخلت عليه -وهو في مسجده بالكرك- ومعها ولداها الحسنان صغيرين، فقالت: «علّمهما الفقه» فانتبه متعجباً؛ فلمّا تعالى النهار دخلت عليه فاطمة بنت الناصر وحولها جواربها وبين يديها ابناها الرضي والمرضى، فقالت: «أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه» فبكى المفيد، وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما. وفتح الله لهما من أبواب العلوم ما اشتهر في الآفاق ما بقي الدهر^٥.

(١) ذكره الشهيد الثاني قدّس سرّه -في حواشي الخلاصة، كما في أمل الآمل: ١٨٤/٢.

(٢) المصدر السابق. (٣) حكاها في رياض العلماء (١٤٢/٣) و- (٢٣/٤) عن خط الشهيد.

(٤) نقله في رياض العلماء (٥١/٤) عن أربعين الشهيد.

(٥) قال في رياض العلماء (٢٣/٤): «هذه القضية مذكورة في كثير من كتب الخالف والموالف، وقد نقله ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة أيضاً» انظر شرح نهج البلاغة: ٤١/١.

قلت: وفي كشكول البهائي: وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب، وهما طفلان^١.

وفي تاريخ ابن الأثير: في سنة ٣٩٦ لُقّب المرتضى ذا المجدين من قبل بهاء الدولة.

وفي عمدة الطالب: حضر بمجلسه أبو العلاء المغربي ذات يوم، فجرى ذكر أبي الطيب المتنبي، فتنقّصه الشريف المرتضى وعاب بعض أشعاره؛ فقال أبو العلاء: لو لم يكن له إلا قوله:

«لك يا منازل في القلوب منازل» لكفاه.

فغضب المرتضى وأمر به فسحب وأخرج، فتعجب الحاضرون! فقال: ما علمتم ما أراد الأعمى، إنّما أراد قوله في تلك القصيدة.

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنّي كامل^٢
وكان ممّن يتسارع في دعوى الإجماع. ومن الغريب! أنّه ادّعى - في انتصاره - الإجماع على عدم جواز إعطاء الفقير من الزكاة في الفضة أقلّ من خمسة دراهم^٣ وادّعى - في مسائله المصرية - الإجماع على عدم جواز إعطائه أقلّ من درهم^٤ مع أنّه قال - في جملة - بجواز إعطائه القليل والكثير من غير تحديد^٥ فخالف نفسه إجماعه.

هذا، ومن المضحك! أنّ الذهبي الناصبي العنيد عنونه وقال: وهو المهتم بوضع كتاب «نهج البلاغة» ومن طالعه جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين

(١) كشكول: ٣/٢. (٢) الكامل في التاريخ: ١٨٩/٩.

(٣) عمدة الطالب: ٢٠٥.

(٤) الانتصار: ٨٢.

(٥) لم نعثر عليه في مجموعات رسائله، حكى عن مسائله المصرية العلامة في المختلف: ٢٢٦/٣.

(٦) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الثالثة: ٧٩.

علي، ففيه السبّ الصراح والخطّ على السيّدین: أبي بكر وعمر، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممّن بعدهم من المتأخرين جزم بأنّ الكتاب أكثره باطل^١.

ويكفيه -حشره الله مع سيّديه- جهالة أنّه لم يعرف جامع الكتاب؛ وإنّما قال في النهج ما قال، فقد قالوا: في القرآن: إنّهُ أساطير الاولين! والكتاب إنّما يعرفه أولوالألباب لا ذوو الأذنان.

[٥١١٤]

عليّ بن الحسين

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «ثقة» وقال العلامة في الخلاصة: إنّهُ من أصحاب الجواد -عليه السّلام-.. أقول: أراد أن يقول: من أصحاب الهادي -عليه السّلام- فوهم وقال: من أصحاب الجواد -عليه السّلام- ونظيره له كثير.

[٥١١٥]

عليّ بن الحسين بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- ونقل الجامع عن الكافي «عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة»^٢ وقال: الصواب كون «عليّ بن الحسين» محرف «عليّ بن الحسن» بقرينة رواية عليّ ابن فضال عن عبد الله بن زرارة كثيراً.

(١) ميزان الاعتدال: ١٢٤/٣.

(٢) الكافي: ٥٦٨/٢.

أقول: بل قال «عن محمد بن عبدالله بن زرارة كثيراً» فما اعترض عليه ساقط.

[٥١١٦]

علي بن الحكم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام -.
أقول: سيأتي «الأنباري» و«الكوفي» و«النخعي» واتحاد الجميع.

[٥١١٧]

علي بن الحكم

الأنباري

قال: روى الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بتياع الأنماط، وهو ينسب إلى بني الزبير الصيارفة؛ وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبدالله - عليه السلام - الكثير: وهو مثل ابن فضال وابن بكير^١.

أقول: نقل القهباي بدل قوله: «وهو ينسب إلى بني الزبير» في خبر الكشي (وهو نسيب بني الزبير) ومثله العلامة في الخلاصة وهو الصحيح.

هذا، وفي الكشي في الفضل بن شاذان: كان الفضل يروي عن جماعة، منهم محمد بن أبي عمير (إلى أن قال) وعلي بن الحكم^٢.

[٥١١٨]

علي بن الحكم بن الزبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: مولى النخع، كوفي.

(١) الكشي: ٥٧٠.

(٢) الكشي: ٥٤٣.

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن الضرير مولى، له ابن عمّ يعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، روى عنه (إلى أن قال) عن محمد بن إسماعيل وأحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحكم بكتابه.

أقول: تقدّم في الأنباري عن الكشي «وهو نسيب بني الزبير الصيارفة» فيدلّ على اتّحادهما.

ويدلّ على اتّحادهما أيضاً: أنّ النجاشي عنون «صالح بن خالد أبو شعيب المحاملي» تارة في الأسماء وقال: «مولى عليّ بن الحكم بن الزبير، مولى بني أسد» وأخرى في الكنى وقال: مولى عليّ بن الحكم بن الزبير الأنباري.

ويتحدّد مع «عليّ بن الحكم الكوفي» الآتي من الفهرست، لا تحاد موضوع الفهرست والنجاشي في عنوان من كان ذا كتاب، واقتصر النجاشي على هذا والفهرست على ذاك؛ ولا منافاة بين عنوانيهما، كما لا منافاة بين الأنباري السابق والكوفي اللاحق بالمولد والمنشأ.

هذا، والشيخ في رجاله هنا جعله «مولى النخع» وجعله النجاشي في صالح بن خالد المتقدم «مولى أسد» وهنا أجل. ولعلّه لاشتباه الأمر عنده. والظاهر أنّ خاليه «داود بن النعمان» و«عليّ بن النعمان» كانا مولى النخع، - كما صرح هو به في الثاني - فتوهم كونه مثلهما، وإنّا يتحدّد الولاء العام في العمّ، وأمّا في الخال فأعمّ.

[٥١١٩]

عليّ بن الحكم
الكوفي

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن محمد بن السندي، عن عليّ بن الحكم - وإلى أن قال - عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم.

ونقل الجامع رواية أبي القاسم جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عنه.

أقول: ما ذكره وهم فاحش! فإنه إنما نقل رواية أبي القاسم جعفر بن محمد، والمراد به «جعفر بن قولويه، عن علي بن الحسين بن موسى» والمراد به «علي بن بابويه» ومورده فضل كوفة التهذيب^١ لكنه خطأ من التهذيب أيضاً فأسقط بين علي بن بابويه [عنه]^٢ وهذا «علي بن إبراهيم» وأباه «إبراهيم بن هاشم» فهكذا روى الخبر ابن قولويه في كامله^٣.

قال المصنف: ذهب بعضهم إلى اتحاد علي بن الحكم، واستشهد له باقتصار الكشي على ذكر الأنباري» والنجاشي على «النخعي» والشيخ على «الكوفي».

قلت: يمكن للخصم بأن يجيب بأنه أعم، لأن لكلّ منها موضوع فالكشي لمعرفة حالهم والنجاشي مثل الفهرست لمن كان ذا كتاب.

ونقل اموراً أخر أغلبها أعم. والصواب الاستناد إلى ما قدّمنا في اتحاد «بن الزبير النخعي» - أو الأسدي - الذي في النجاشي مع «الكوفي» الذي في الفهرست باتّحاد موضوعهما، ومع من في الكشي بقوله: «نسيب بن الزبير» إلى غير ذلك ممّا مرّ.

ويدلّ على اتّحاده - سوى ما تقدّم - إطلاقه في المشيخة في عنوانه^٤ وفي طريقه إلى علي بن سويد^٥ وفي الكشي في الفصل^٦ - كما تقدّم - وفي رجال الشيخ في

(١) التهذيب: ٣٨/٦.

(٢) الزيادة ممّا استدركه المؤلف - زيد عزّه - في الملحقات، والظاهر عدم الحاجة إليها.

(٣) كامل الزيارات: ٤٧.

(٤) الفقيه: ٤٨٩/٤.

(٥) الكشي: ٥٤٣.

(٦) الفقيه: ٤٨٩/٤.

أصحاب الجواد - عليه السّلام - وفي الأخبار، كما في باب النهي عن القول بغير علم الكافي^١ وأبوال دوابّه^٢ وكتمانه^٣ وسقي مائه^٤ وإحرام حائضه^٥ وفي سراري التهذيب^٦ وتلقّيه^٧ وحكرته ولقطه^٨ ومهوره^٩ وميراث أزواجه^{١٠} وعنته^{١١} وفضل كوفته^{١٢} وتلقينه^{١٣} وزيادات فقه حجّه^{١٤} وكيفية صلاته^{١٥}. هذا، وطريق المشيخة إليه في عنوانه «سعد، عن أحمد الأشعري، عنه»^{١٦} وفي عليّ بن سويد «الحميري وسعد، عنه»^{١٧} فلا يبعد سقوط «أحمد» منه في الثاني بقرينة الأوّل؛ وطريق الفهرست الثاني أيضاً «سعد، عن أحمد بن محمّد، عنه».

[٥١٢٠]

عليّ بن حمّاد

الأزدي

قال: روى الكشّي عن العياشي قال: عليّ بن حمّاد الأزدي متهم، وهو الذي يروي كتاب الأظلة^{١٨}.

أقول: بل في الكشّي «عليّ بن حمّاد متهم... الخ» نعم «الأزدي» مذكور في عنوانه.

(١٠) التهذيب: ٢٩٣/٩.

(١) الكافي: ٤٢/١.

(١١) التهذيب: ٢١٨/٨.

(٢) الكافي: ٥٨/٣.

(١٢) التهذيب: ٣٨/٦.

(٣) الكافي: ٢٢٢/٢.

(١٣) التهذيب: ٢٨٩/١.

(٤) الكافي: ٥٧/٤.

(١٤) التهذيب: ٣٨٨/٥.

(٥) الكافي: ٤٤٥/٤.

(١٥) التهذيب: ٨٠/٢.

(٦) التهذيب: ٢٠٤/٨.

(١٦) الفقيه: ٤٨٩/٤.

(٧) التهذيب: ١٦١/٧.

(١٧) الفقيه: ٤٨٩/٤.

(٨) التهذيب: ٣٩٧/٦.

(١٨) الكشّي: ٣٧٥.

(٩) التهذيب: ٣٥٤/٧.

قال: قال ابن طائوس والعلامة في الخلاصة: متهم غال.
قلت: أصل الكشي وترتيبه بدون كلمة «غال» إلا أنه لما كانت نسخ
الكشي مختلفة، فالظاهر أنها كانت في نسخها وسقطت من نسخنا.

وكيف كان: فالظاهر أن «علي بن حماد» هذا محرف «علي بن محمد»
المتقدم من النجاشي بلفظ «علي بن أبي صالح محمد» قائلًا: «لم يكن بذاك
في المذهب، وإلى الضعف ما هو» وهو في معنى قول الكشي: متهم.
و«كتاب الأظلة» الذي قال: «يروي هذا» هو كتاب عبدالرحمان بن
كثير الهاشمي الذي قال النجاشي: هو كتاب فاسد مختلط.

وقلنا في علي بن أبي صالح: إن النجاشي وإن قال: «روى حميد عنه
كتباً... منها الأظلة» وقال: «لم أدراؤها له أو لغيره» إلا أنها لغيره، وإنما علي
ابن محمد رواها كما قال الكشي أيضاً هنا في «الأظلة».

[٥١٢١]

علي بن حماد بن عبيد الله

بن حماد، العدوي، أبو الحسن بن حماد، الشاعر

قال المصنف: عنونه الوحيد، قائلًا: «مر في عبدالعزيز بن يحيى، ترخم
الشيخ عليه، وإجازته للحسين بن عبيد الله» وسها بإبدال «النجاشي»
بـ«الشيخ».

أقول: وكذا خلط في عنوانه «علي بن حماد» و«أبو الحسن بن حماد»
بين تعبيري النجاشي ثمة عنه.

قال: عدّه ابن شهر آشوب في فصل شعرائهم -عليهم السّلام- قائلًا: أبو
الحسن علي بن حماد بن عبيد، العبدى الأخبارى البصرى؛ ورد عن بعضهم
-عليهم السّلام- «تعلموا شعر العبدى، فإنه على دين الله» ويقال: إنه لم يذكر

بيتاً إلا فيهم -عليهم السّلام-^١. والظاهر سهوه بإبدال «العدوي» بـ «العبدی» في العنوان والرواية.

قلت: بل «العبدی» في الرواية صحيح، والمراد به «سفيان بن مصعب العبدی» المتقدم الذي من أصحاب الصادق -عليه السّلام- لا هذا الذي كان معاصر النجاشي. وقد تقدّم نقل الكشي الرواية في سفيان.

[٥١٢٢]

عليّ بن حمّاد

المنقري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية محمد بن عليّ بن إبراهيم، عنه، عن حريز تارة، وابن أبي يعفور أخرى.

أقول: وموردها الدعاء في طريق مكّة الكافي^٢ واليمين الكاذبة^٣ ومولد النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم-^٤.

[٥١٢٣]

عليّ بن حمزة بن الحسن

بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-

أبو محمد

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يروها عن موسى بن جعفر -عليه السّلام- (إلى أن قال) محمد بن عليّ بن حمزة، قال:

(١) معالم العلماء: ١٤٧.

(٢) الكافي: ٢٨٨/٤.

(٣) الكافي: ٤٣٦/٧، الحديث ٧ عن ابن أبي يعفور، والحديث ٨ عن حريز.

(٤) الكافي: ٤٤١/١.

سمعت أبي يحدث عن موسى بن جعفر -عليه السلام- وذكر النسخة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنف: هو والد حمزة المدفون قرب الحلة.

قلت: بل جدّه، فإنّ حمزة ذاك ابن «القاسم بن عليّ، وإنّما هذا والد «محمد» الذي في داره حصلت أمّ الحجة -عليه السلام- بعد وفاة أبيه -عليه السلام- كما يأتي عن النجاشي، وهو راويه هنا.

[٥١٢٤]

عليّ بن حنظلة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعدّه في أصحاب الباقر -عليه السلام- مع أخيه عمر. وقال الوحيد: روى البصائر عن عبد الأعلى بن أعين، قال: دخلت أنا وعليّ بن حنظلة على الصادق -عليه السلام- فسأله فأجابه؛ فقال: كان كذا وكذا، فأجابه فيها حتّى أجابه بأربعة وجوه (إلى أن قال) فقال -عليه السلام- له: لا تقل هكذا يا أبا الحسن، فإنّك رجل ورع^١.

ونقل الجامع رواية عليّ بن رثاب، وموسى بن بكر، وابن بكير، ومحمد بن مروان، ومعلّى، ومحمد بن زياد، وزبيد بن عيسى، عنه.

أقول: ومواردها عقود إماء التهذيب^٢ وزيادات فقه نكاحه^٣ وكيفية صلاته^٤ ونوادرعلم الكافي^٥ وسعاده^٦ وأوقات صلاة التهذيب^٧ وزيادات مواقيته^٨.

(١) بصائر الدرجات: ٣٢٨ الجزء السابع، ب ٩ ح ٢.

(٥) الكافي: ١/٥٠.

(٢) التهذيب: ٣٤٣/٧.

(٦) الكافي: ١/١٥٤.

(٣) التهذيب: ٤٧٠/٧. وفيه: عمر بن حنظلة.

(٧) التهذيب: ٢/٢٣.

(٤) التهذيب: ٩٨/٢.

(٨) التهذيب: ٢/٢٥١.

[٥١٢٥]

عليّ بن خالد

قال: قال في الإرشاد: «كان زيديّاً، ثمّ قال بالإمامة، وحسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات الجواد -عليه السّلام-»^١ وقال الوحيد: الحكاية منقولة في الكافي، ولم يظهر منها رجوعه.

وننقل خبر الكافي حتّى يتبيّن أنّ المفيد لم يستند إليه، وخبره:

أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسان، عن عليّ بن خالد -قال محمّد: وكان زيديّاً- قال: كنت بالعسكر، فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وقالوا: إنّهُ تنبأ، فأتيت الباب ورأيت البوابين والحجّبة حتّى وصلت إليه، فاذا رجل له فهم؛ فقلت: يا هذا ما قصّتك وما أمرك؟ قال: إنّني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الَّذي يقال له موضع رأس الحسين -عليه السّلام- فبينما أنا في عبادتي إذا أتاني شخص فقال لي قم بنا! فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أتى في مسجد الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فسلم على الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وسلّمت وصلّى وصلّيت معه، فبينما أنا معه إذ أتى بمكّة فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه، فبينما أنا معه إذ أتى بي الموضع الَّذي كنت أعبد الله فيه بالشام! ومضى الرجل. فلمّا كان العام القابل إذ أتاني وفعل مثلَ فعلته الأوّل^٢. فلما فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي، قلت: سألتك بالحقّ الَّذي أقدرك على ما رأيت إلّا ما أخبرتني^٣ فقال: «أنا محمّد بن عليّ بن موسى» فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد

(١) إرشاد المفيد: ٣٢٥.

(٢) في المصدر: فلمّا كان العام القابل إذا أنا به فعل مثل فعلته الأوّل.

(٣) فيه: إلّا أخبرتني من أنت؟

وحملني إلى العراق. فقلت: فارفع قصّتك إلى محمّد بن عبد الملك، ففعل وذكر في قصّته ما كان. فوقع: «قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى المدينة، ومن المدينة إلى مكّة، وردّك من مكّة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا» قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر، ثمّ بكرت عليه فاذا بالجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله! فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الذي قد تنبأً افتقد البارحة! فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟^١.

أقول: ورواه البصائر عن محمّد بن حسان مثله، وزاد: «وكان عليّ بن خالد هذا زيديّاً، فقال بالإمامة بعد ذلك، وحسن اعتقاده»^٢ ومثله الإرشاد رواه مع الزيادة، والزيادة كلام محمّد بن حسان - راوي عليّ بن خالد هذا - لا كلام المفيد، كما توهمه المصنّف والوحيد؛ فما طولوه ساقط.

[٥١٢٦]

عليّ بن خالد

يروى عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، والظاهر فطحيّته، حيث إنّه يروي عن أحمد بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار الساباطي^٣ وكلّهم فطحيّون.

[٥١٢٧]

عليّ بن خالد بن طهمان

قال: قال الوحيد: مرّ بعنوان «عليّ بن أبي العلاء» ولم يظهر ما ذكر ممّا مرّ.

(١) الكافي: ٤٩٢/١. (٢) بصائر الدرجات: ٤٠٢، الجزء الثامن، ب ١٣، ح ١.

(٣) التهذيب: ١٣١/٢، ٢٧٢، والاستبصار: ٢٨٩/١.

أقول: مراد الوحيد: أنّ النجاشي قال في الحسين بن أبي العلاء: «وأخواه عليّ وعبد الحميد» والكشّي قال في الحسين ذاك: «إنّ الحسين بن خالد بن طهمان^١».

[٥١٢٨]

عليّ الخزّاز الرازي

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست قائلاً: متكلّم جليل، له كتاب في الكلام، وله انس بالفقه، وكان مقيماً بالريّ وبها مات رحمه الله.

أقول: وعده الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- أيضاً، لكن بلفظ «عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز» كما تقدّم، قائلاً: نزيل الريّ، يكتنّى أبا الحسن، متكلّم جليل.

وعنوانه النجاشي «عليّ بن محمّد» كما يأتي، فأحدهما -بن أحمد، أو بن محمّد- تحريف.

قال المصنّف: هو المذكور في الفهرست في نسخته، وقال الميرزا: لم أجده في الفهرست.

قلت: إنّما نسبه إلى خلاصة العلامة في الوسيط، فبدل على عدم وجدانه في الفهرست. ونسختي ليس في أصلها بل في حاشيتها، إلّا أنّ بعد تصديق العلامة في الخلاصة وابن داود له يعلم سقوطه من بعض نسخ الفهرست.

[٥١٢٩]

عليّ بن خشرم المروزي

روى الخطيب -في ابنه عبدالرحمان- عنه نزول آية «إنّما يريد الله ليذهب

(١) الكشّي: ٣٦٥.

عليكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» في أهل البيت - عليهم السّلام -^١.

[٥١٣٠]

عليّ بن الخطّاب الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً:
«واقفي» ومرّ في إبراهيم بن شعيب خبر في وقفه.

أقول: الأصل في ما قال: إنّ الكشي عنون هذا وذاك ، روى ذلك الخبر
(إلى أن قال) قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكّهما^٢.

[٥١٣١]

عليّ بن خلف

الأثمّاطي

نقل غيبة الشيخ رواية عليّ بن أحمد الموسوي - في كتابه في نصرة الواقفة -
عنه، عن عبدالله بن وضّاح، عن يزيد الصائغ، قال: «لَمّا ولد أبو الحسن
- عليه السّلام - عملت له أوضاحاً - إلى أن قال - فقال أبو عبدالله - عليه السّلام -:
أهديتها لقائم آل محمّد - عليه السّلام -» وطعن في رجاله بكونهم غير معروفين.

[٥١٣٢]

عليّ بن خليل

قال: عنونه الكشي، وروى عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن
عن عليّ بن خليل - وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادى - قال:
ليس به بأس^٣.

أقول: عنونه الكشي «عليّ بن خليل المكفوف».

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٨/١١.

(٢) الكشي: ٤٧٠.

(٣) الكشي: ٣٤٦.

ومرّ في عليّ بن حاتم: أنّ نسخة ابن داود من الكشي كانت مشتبهة بين ذلك وهذا، فعنون كلاً منهما، كما هو دأبه.

[٥١٣٣]

عليّ بن داود الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى عن حريز بن عبدالله، روى عنه إسحاق بن محمّد» ونقل الجامع رواية أحمد بن يوسف عنه.

أقول: ومورده من كره مناكحته من أكراد الكافي^١ وروى عن حريز في إرسال طيره^٢.

[٥١٣٤]

عليّ بن داود الحدّاء

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن جمهور، عنه، عن حريز، في الكافي. أقول: في إرسال طيره، لكنّه تحريف منه وإنّما فيه «الحدّاد» لا «الحدّاء» فهو المتقدّم، كما مرّ.

[٥١٣٥]

عليّ بن داود

اليعقوبي

قال: مرّ في أبيه تعريفه بهذا، روى عنه النوفلي، وهو عن عيسى بن عبدالله العلوي.

أقول: أمّا من أبيه، فلا يظهر إلّا معروفّيته، حيث قال النجاشي في أبيه

(١) الكافي: ٣٥٢/٥.

(٢) الكافي: ٥٤٩/٦.

داود بن عليّ: أبو، عليّ بن داود.
وأما في عيسى، فإنّما روى النوفلي ومحمّد بن عليّ الكوفي عن عيسى،
وليس من هذا فيه أثر.
وقلنا في أبيه: إنّ أباه يروي عن عيسى والنجاشي عكس.

[٥١٣٦]

عليّ بن درّاج

في الخرائج: روي عن أبي بصير، قال: حدّثنا عليّ بن درّاج عند الموت:
أنّه دخل على أبي جعفر-عليه السّلام- وقال: إنّ المختار استعملني على بعض
أعماله فأصبت مالاً، فذهب بعضه وأكلته وأعطيت بعضاً، فأحبّ أن تجعلني
في حلّ من ذلك، فقال: أنت منه في حلّ. قلت: وإنّ فلاناً حدّثني: أنّه سأل
الحسن بن علي-عليه السّلام- أن يقطعه أرضاً في الرحبة، فقال الحسن
-عليه السّلام-: «أنا أصنع معك ما هو خير من ذلك، أضمن لك الجتة عليّ
وعلى آبائي» فهل كان ذلك؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر-عليه السّلام- عند
ذلك أضمن لي الجتة على آبائك كما أضمن الحسن-عليه السّلام- لفلان، قال:
ضمنت. قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثمّ مات. وما حدّث بهذا أحداً، ثمّ
خرجت ودخلت المدينة، فدخلت على أبي جعفر-عليه السّلام- فلمّا نظر إليّ
قال: مات عليّ؟ قلت: نعم ورحمه الله؛ قال: حدّثك كذا وكذا، ولم يدع شيئاً
مما حدّثني به عليّ إلّا حدّثني به^١.

[٥١٣٧]

عليّ بن راشد

قال: يظهر من خبر رواه الفرق بين طلاق غير ستّة الكافي^٢ كونه من فقهاء
الشيعة.

(٢) الكافي: ٩٢/٦.

(١) الخرائج والجرائح: ٧٢٩/٢.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥١٣٨]

عليّ بن رباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

أقول: وقال الكشي: في بني رباط، قال نصر: كانوا أربعة إخوة: الحسن والحسين وعليّ ويونس، كلّهم من أصحاب أبي عبدالله - عليه السّلام - ولهم أولاد كثير كانوا من حمّلة الحديث.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق - عليهما السّلام - قائلاً: مولى بحيلة، كوفي.

واستظهر الجامع كون «عليّ بن رباط» الذي عد في أصحاب الرضا - عليه السّلام - هو «عليّ بن الحسن بن رباط» المتقدّم، لرواية الحسن بن محمّد ابن سماعة وأحمد بن الحسن عن أبيه، والحسن بن محبوب عنهما، عن ابن مسكان، عن الحلبي.

وأقول: هو استظهر صحيح، إلّا أنا لم نقف على «عليّ بن رباط» روى عن الصادق - عليه السّلام - كما قاله الكشي وعدّه الشيخ في الرجال فكلماً روى روى بالواسطة عن الصادق - عليه السّلام - كما في تفصيل ما تقدّم ذكره في الصلاة - مرة بواحدة واخرى باثنتين - في التهذيب^١ وبواحدة في ميراث إخوته^٢ والوصي يدرك أيتام الكافي^٣ وكلالته^٤ وزيادات مواقيت التهذيب^٥ وميراث من علا من آبائه^٦ والصائم يسقط الكافي^٧.

(٥) التهذيب: ٢٥١/٢.

(١) التهذيب: ٢٥١/٢، ١٧٤.

(٦) التهذيب: ٣٠٨/٩.

(٢) التهذيب: ٣١٩/٩.

(٧) الكافي: ١١٠/٤.

(٣) الكافي: ٦٨/٧.

(٤) الكافي: ٩٩/٧.

بل روى بواسطة عن أبي الحسن -عليه السلام- في ما يجب على الحائض في أداء مناسك الكافي^١. وحينئذٍ فما في خلع الاستبصار: «الَّذِي أَعْتَمَدَهُ أَنَّ الْمُخْتَلَعَةَ لَا بَدَّ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ بِالطَّلَاقِ، وَهُوَ مَذْهَبُ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ وَابْنِ حَازِمٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ»^٢ وإن كان مجملاً، إلا أنه يحمل على من كان من أصحاب الرضا -عليه السلام- لعدم تحقق مَنْ من أصحاب الصادق -عليه السلام- فضلاً عن الباقر -عليه السلام- ولو تحقق «عليّ بن رباط» من أصحاب الصادق -عليه السلام- يكون التعبير في الأخبار المبتنية على التعبيرات العرفية مراداً به «عليّ بن الحسن بن رباط» -مجازاً- صحيحاً، دون عنوان رجال الشيخ المبنّي على ذكر الحقائق، لحصول الالتباس بينه وبين عمّه.

[٥١٣٩]

عليّ بن ربيعة

الوالي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السلام-.

أقول: وزاد: كان من العبّاد.

وروى الخطيب -في الربيع بن سهل- عنه، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- على منبركم هذا، وهو يقول: «عهد إليّ النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أنه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»^٣.

وعنونه ابن حجر وقال: أبو المغيرة، الكوفي، ثقة من كبار الثالثة.

وتقدّم -في سهم بن طريف- أنّ سهماً كان عثمانياً وهذا علويّاً، وقصة له

معه^٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٧/٨.

(١) الكافي: ٤٤٦/٤.

(٤) تقدّم في ج ٥ بالرقم ٣٤٩٩.

(٢) الاستبصار: ٣١٧/٣.

[٥١٤٠]

عليّ بن رميس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلًا: «بغداي ضعيف» وعدّه في أصحاب العسكري - عليه السّلام - وقال العلامة في الخلاصة: «بغداي ضعيف» ولم يشر إلى كونه من أصحاب الهادي أو العسكري - عليهما السّلام -.

أقول: دأب العلامة في الخلاصة الاختصار على موضع المدح أو القدح، دون استقصاء من عدّ فيه، فتركه^١ أنّه من أصحاب الهادي - عليه السّلام - خلاف قاعده.

[٥١٤١]

عليّ بن رثاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا: الطّحان، السعدي مولا هم، كوفي. وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة - عليهم السّلام -^٢.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلًا: الكوفي، له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب. والنجاشي، قائلًا: أبو الحسن مولى جرم - بطن من قضاة - وقيل: مولى بني سعد بن بكر، طحّان، كوفي، روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - ذكره أبو العباس وغيره، وروى عن أبي الحسن - عليه السّلام -.

(١) كذا، ولا يخفى ما فيه، ولعلّ الأصل: فذكره أنّه من أصحاب الهادي أو العسكري - عليهما السّلام - خلاف قاعده.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

وقال الزين^١: قال في المروج: إنه كان من عليّة علماء الشيعة، وأخوه «إيمان» من عليّة علماء الخوارج، وكانا يجتمعان في كلّ سنة ثلاثة أيّام يتناظران ثمّ يفترقان، ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه^٢. ونقل الجامع رواية عليّ بن أسباط، عنه.

أقول: إنّما نقله من «حكم من خير امرأة» الاستبصار^٣ واستظهر أنّ الصحيح رواية أحكام طلاق التهذيب للخبر «عليّ بن أسباط، عن محمد بن أبي عمير»^٤ بقرينة المرويّ عنه - عمر بن اذينة -.

قال: نقل رواية ابن أبي عمير، وابن بكير، وموسى بن القاسم، عنه. قلت: ومواردها شكّ الكافي^٥ و«من أحلّ الله نكاح» التهذيب^٦ وحلق التهذيب^٧.

قال: مرّ في الحسن بن محبوب نقل الكشيّ عن نصر، عن أصحابنا: أنّ محبوباً والد الحسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رثاب درهماً واحداً^٨.

قلت: إنّما نقل الكشيّ أولاً عن نصر: أنّ ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال. ثمّ قال: وسمعت أنا أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن ... الخ. والظاهر كونه كلام الكشيّ نفسه، أو كلام الشيخ الذي اختار من كتابه ما بأيدينا؛ بل جعله القهبائيّ صريحاً في كونه كلام الشيخ، وجعل هذا أحد

(١) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.

(٧) التهذيب: ٢٤٢/٥.

(٢) مروج الذهب: ١٩٤/٣.

(٨) الكشيّ: ٥٨٥.

(٣) الاستبصار: ٣١٤/٣.

(٤) التهذيب: ٩٠/٨.

(٥) لم نعرّ عليه.

(٦) التهذيب: ٢٨٥/٧.

أدلتّه على كون الواصل اختيار الكشّي لا أصله، وإن كان كلامه كما ترى!

[٥١٤٢]

عليّ بن الرّيان بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري -عليهما السّلام- وعنونه في الفهرست مع أخيه: محمّد، قائلًا: لهما كتاب مشترك بينهما (إلى أن قال) عن عليّ بن إبراهيم عنهما.

والنجاشي، قائلًا: الأشعري القمي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث -عليه السّلام- نسخة (إلى أن قال) عمران بن موسى، عن عليّ بن الرّيان بهذه النسخة، وله كتاب منشور الأحاديث (إلى أن قال) عليّ بن إبراهيم، عنه.

أقول: الظاهر وهم الشيخ -في الفهرست- والنجاشي في جعل طريقه عليّ ابن إبراهيم، فالمشيخة جعله أباه^١ ويؤيده كون رواته ممّن روى عنهم الكليني بواسطة، كأحمد الأشعري في فضل ذراع الكافي^٢ وأحمد البرقي في شوائه^٣ ومحمّد بن أحمد بن يحيى في ظلال محرمه^٤ وسهل الآدمي في خضخضته^٥.

وأيضاً عرفت أنّ الشيخ في الفهرست قال: «عن عليّ بن إبراهيم عنهما» أي عن هذا وأخيه: محمّد. وقد روى مولد جواد الكافي. عن عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الرّيان^٦.

وأما استصواب الجامع رواية ابن أبي عمير، عنه -كما في خبر في نسخة في

(١) الفقيه: ٤/٤٥١.

(٢) الكافي: ٦/٣١٥.

(٣) الكافي: ٦/٣١٩.

(٤) الكافي: ٤/٣٥٠.

(٥) الكافي: ٥/٥٤١.

(٦) الكافي: ١/٤٩٤، وفيه: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عنه.

صيد الفقيه^١ والتهذيب^٢ - فليس بصواب، بل الصواب الأخرى: «عن عليّ الزيات» بدل هذا، كما رواه ما يعرف به بيض الكافي^٣ نسخة واحدة؛ فابن أبي عمير في درجته أو أقدم منه.

وروى الكافي - في باب ما يسجد عليه - عنه، قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عتبة يسأله - يعني أبا جعفر - عليه السلام - عن الصلاة على الخمرة المدنية، فكتب: «صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطه، ولا تصلّ على ما كان معمولاً بسيرة» قال: فتوقف أصحابنا، فأنشدتهم بيت شعر لتأبط شراً العدواني: «كأنها خيوطه ماري تغار وتقتل» وماري كان رجلاً حبلاً كان يعمل الخيوط^٤.

ومن الخبر يظهر كونه أديباً أيضاً، كما يظهر منه أنه من أصحاب الجواد - عليه السلام - أيضاً إن صحّ تفسير الخبر للمضمر.

قال: قال ابن طائوس والعلامة في الخلاصة وابن داود: «وكيل» استناداً إلى خبر الكشي - المتقدم في الحسن بن سعيد - : كان الحسن هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيبي وعليّ بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا - عليه السلام - وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر.

قلت: قد عرفت ثمة: أن الخبر محرف - كما هو شأن أكثر أخبار الكشي وعناوينه - وقلنا: الأصل «هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيبي وعليّ

(١) الفقيه: ٣/٣٢١.

(٢) التهذيب: ١٦/٩، وفيه: ابن أبي عمير عن عليّ بن الزيات.

(٣) الكافي: ٦/٢٤٩.

(٤) الكافي: ٣/٣٣١.

(٥) الكشي: ٥٥٢.

بن مهزيار بعد إسحاق إلى الرضا -عليه السّلام- «بشهادة تعبير الشيخ في الرجال بما قلنا في «الحسن» ذاك ، والبرقي في «إسحاق» ذاك . وكيف يكون هذا أدخل على الرضا -عليه السّلام- وكان أول من لقيه الهادي -عليه السّلام-؟

[٥١٤٣]

عليّ بن زيدويه

قال: يأتي في عليّ بن زيدويه .
أقول: الصواب عنوانه هنا، كما يأتي ثمة .

[٥١٤٤]

عليّ الزّيّات

قال: وقع في صيد الفقيه^١ واحتمل بعضهم كونه «عليّ بن عطية» وورده عدم توصيف عليّ بن عطية بالزيّات في خبر .
أقول: بل وصفه به خبر بعد حديث فقهاء الروضة^٢ .

ثمّ قد عرفت -في عليّ بن الرّيان- أنّه في صيد الفقيه في نسخة وكذا صيد التهذيب^٣ وفي أخرى «عليّ بن الرّيان» وإنّما ورد هذا في ما يعرف به بيض الكافي^٤ نسخة واحدة، وقلنا: هو الصواب، لرواية ابن أبي عمير عنه .

[٥١٤٥]

عليّ بن زياد

الصيمري

قال: نسب الوسيط والنقذ إلى الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب الهادي

(١) الفقيه: ٣٢١/٣، وفيه: عليّ بن رثاب . (٣) التهذيب: ١٦/٩، وفيه: عليّ بن الزّيّات .

(٢) روضة الكافي: ٣٣٠ . (٤) الكافي: ٢٤٩/٦ .

-عليه السّلام- مع أنّه ليس في نسخته من رجال الشيخ إلّا «عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري» الآتي.

أقول: بل ذكر فيه كلّ منها «عليّ بن زياد» قبل^١ عليّ بن الحسين الهمداني، و«عليّ بن محمّد بن زياد» قبل عليّ بن فضال.

قال: قال الجامع: روى مولد صاحب الكافي: أنّ عليّ بن زياد الصيمري كتب يسأل كفنأ، فكتب -عليه السّلام- إليه: «إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين» وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام^٢. قلت: ورواه الإرشاد^٣ والغيبة^٤ أيضاً.

[٥١٤٦]

عليّ بن زياد

النواري، الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى وسهل، عن عليّ بن زياد، قال: كتب عليّ بن بصير يسأله... الخبر.

أقول: ومورده دعوات موجزات الكافي^٥ إلّا أنّ إرادة هذا به غير معلومة؛ ولا يبعد أن يكون المراد به سابقه، بل لم يعلم وقوع هذا في أخبارنا، لأعميّة موضوع رجال الشيخ.

[٥١٤٧]

عليّ بن زيد بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً:

(١) بل بعده. (٤) الغيبة للطوسي: ١٧٢.

(٢) الكافي: ٥٢٤/١. (٥) الكافي: ٥٧٨/٢.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٣٥٦.

«علويّ» ونقل الجامع رواية إسحاق بن محمّد النخعي وابن محبوب، عنه.
أقول: والأوّل في مولد العسكري -عليه السّلام- من الكافي^١ والثاني في المرأة تحيض بعد دخول وقته^٢ إلّا أنّ الثاني خبط من الجامع، فكيف يروي الحسن بن محبوب الذي لا يروي عن الحسن بن فضال الذي من أصحاب الرضا -عليه السّلام- لكونه أقدم منه -كما عرفت ذلك من الكشي فيه- عن هذا الذي من أصحاب العسكري -عليه السّلام- مع أنّ للخبر بلفظ «عليّ بن زيد» فنّ أين إرادة هذا به؟ مع أنّ الاستبصار رواه عن «عليّ بن رثاب»^٣ بدل «عليّ بن زيد» وهو الصحيح، لكثرة روايات ابن محبوب عنه.

وإنّما الصحيح الأوّل، وفي خبره: قال إسحاق: حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: «كان لي فرس وكنت به معجباً، أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمّد -عليه السّلام- يوماً فقال لي: ما فعل فرسك؟ (إلى أن قال) فقال -عليه السّلام- لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر»^٤ وتضمّن ذيله موته وتمّتيه في نفسه أن يعطيه -عليه السّلام- عوضه فأعطاه.

ثمّ إنّ هذا ليس ابن زيد الشهيد -المعروف- وإن كان آباؤه الثلاثة المذكورون في الخبر مطبقين على آباء زيد ذاك، فقد يتحدّ سميتان في آباء أكثر، بعد زمان زيد ذاك عن زمان العسكري -عليه السّلام-. ولعلّ جدّه الأخير عليّ الأصغر، أخو زيد الشهيد، لقول الشيخ في الرجال فيه: «علويّ».

(١) الكافي: ٥١٠/١.

(٢) الكافي: ١٠٣/٣، وفيه في المتن: «ابن محبوب عن عليّ بن رثاب» وفي الهامش: في أكثر نسخ

الكافي: عليّ بن زيد.

(٤) أشرنا إلى موضعه آنفاً.

(٣) الاستبصار: ١٤٥/١.

[٥١٤٨]

علي بن زيدويه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «نهاوندي، روى عنه البرقي» وعنوانه في الفهرست، قائلاً: من أهل نهاوند. وعنوانه النجاشي مع جمع، قائلاً: «من أهل نهاوند، هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطة، وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل» لكن في النجاشي أسقط النسخ النقطة من «زيدويه».

أقول: هل كانت نسخة رجاله وفهرسته بخط مصتفه -مثل ابن داود-؟ حتّى يمكنه ادّعاء أنّ الشيخ في الرجال والفهرست عنوانه «بن زيدويه» ومن أين أن النقطة في نسخته منها ليست زائدة؟ ويشهد له: أنّ الكلمة فارسية، بقرينة لفظة «ويه» وقد ضبط الإيضاح «ريذويه» -المذكور هنا وفي الحسن بن أحمد بن ريذويه- بإهمال الراء وإعجام الذال.

[٥١٤٩]

علي السائي

قال: قال الوحيد: هو «علي بن سويد» الآتي. أقول: وورد العنوان في جهات علوم أئمة الكافي^١.

[٥١٥٠]

علي بن سالم
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع روايته عن أبيه، وعن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-.

أقول: بل «عن أبيه، عن أبي عبدالله -عليه السلام-» لا «وعن أبي عبدالله -عليه السلام-» ومورده: رهن الفقيه^١ ورهون التهذيب^٢ وروايته عن الكاظم -عليه السلام- في الرجوع في وصيته^٣.

قال: قال في النقد: مرّ بعنوان «عليّ بن أبي حمزة».

قلت: عليّ بن أبي حمزة البطائني وإن قالوا: إنّ اسم أبيه «سالم» إلّا أنّه بعد اشتهار أبي ذاك في الأخبار وكتب الرجال بالكنية، واشتار أبي هذا في الأخبار والرجال بالاسم، يكون الحكم باتحادهما غلطاً؛ بل لو كان عبّر فيها عن أيّهما بكنية واحدة لقلنا بتغايرهما، لوصف ذاك بالبطائني، وهذا بالكوفي.

[٥١٥١]

عليّ بن السريّ

الكرخي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وروى الكشي عن العياشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى. وعن حمويه، عن محمّد بن عيسى، عن القسم الصيقل -رفع الحديث إلى أبي عبدالله -عليه السلام- قال: كنّا جلوساً عنده، فتذاكرنا رجلاً من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف. فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: «إن كان لا يقبل ممّن دونكم حتّى يكون مثلكم، لم يقبل منكم حتّى تكونوا مثلنا» قال أبو جعفر العبيدي: قال الحسن بن عليّ بن يقطين: أظنّ الرجل عليّ بن السريّ الكرخي^٤.

(١) الفقيه: ٣/٣١٣.

(٢) التهذيب: ٧/١٧٨.

(٣) التهذيب: ٩/١٩٠.

(٤) الكشي: ٣٦٧.

وقال العلامة في الخلاصة: روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ثقة، قاله النجاشي وابن عقدة.

وروى الكافي في خبر عن وصي علي بن السري، قال: قلت لأبي الحسن موسى - عليه السلام -: إن علي بن السري توفي وأوصى إلي، فقال: رحمه الله تعالى^١.

أقول: وقال العلامة في الخلاصة أيضاً: قال الكشي: قال نصر بن الصباح: علي بن إسماعيل ثقة، وهو علي بن السري فلقب إسماعيل بالسري.

لكن عرفت - في عنوان علي بن إسماعيل - أن الكشي إنما قال: «وهو علي بن السندي، فلقب إسماعيل بالسندي» وأن العلامة وهم، وأن علي بن إسماعيل متأخر.

وأما قوله: «ثقة، قاله النجاشي وابن عقدة» فإن قلنا: إنه استند في نسبته إلى النجاشي التوثيق إلى قول النجاشي في أخيه: «الحسن بن السري الكاتب الكرخي، ثقة وأخوه، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام -» - على ما مرثمة كون نسخته ونسخة ابن طاوس ونسخة ابن داود من النجاشي هكذا، وإن كانت نسخنا خالية عن التوثيق - فنسبته إلى ابن عقدة غير معلوم موضعه. والظاهر أنه أخذه من كتابه الذي وقف هو عليه ولم يصل إلينا.

وأما ما في كتاب ابن داود: «عق، جش، ثقة» فالظاهر أن رمز «عق» فيه محرف «قد» لوجود مثله في نسخته كثيراً.

وأما خبر الكافي: فالأصل في نقله الوسيط، ومورده نوادر وصيته. ولم يقتصر على ذلك المقدار من الخبر مع كون كله ذا دخل؟ وبعده قلت:

(١) يأتي بقية الخبر عن قريب.

وإنّ ابنه جعفر بن عليّ وقع على أمّ ولد له، فأمرني أن أخرجّه من الميراث؟ قال: فقال -عليه السّلام- لي: «أخرجّه من الميراث، وإن كنت صادقاً فسيصيّبه خبل» قال: فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، وقال له: أنا جعفر بن عليّ بن السريّ وهذا وصيّ أبي، فره فليدفع إليّ ميراثي من أبي. فقال أبو يوسف: ما تقول؟ فقلت له: نعم هذا جعفر بن عليّ بن السريّ وأنا وصيّ عليّ بن السريّ، قال فادفع إليه ما له. فقلت: اريد أن اكلمك، قال: فادنُ إليّ؛ فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي، فقلت له: هذا وقع على أمّ ولد لأبيه! فأمرني أبوه أن أخرجّه من الميراث ولا أورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أخرجّه من الميراث ولا أورثه شيئاً. فقال: الله! إنّ أبا الحسن أمرك؟ قال: قلت، نعم؛ فاستحلفني ثلاثاً، ثم قال لي أنفذ ما أمرك به أبو الحسن -عليه السّلام- فالقول قوله: قال الوصيّ فأصابه الخبل بعد ذلك^١.

ومرّ بعنوان «عليّ بن أصفر بن السريّ» عن الأغاني، ومرّ ذكره القصّة كالكاظمي، وآته كان دهقان الكرخ ببغداد^٢.

ثمّ الظاهر: أنّ خبر الكشيّ كان «عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن القسم الصيقل» بقرينة ذيله: قال الحسن... الخ.

[٥١٥٢]

عليّ بن السريّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «العبيدي، الكوفي» ونقل الجامع رواية محمّد بن الحسن بن السريّ، عن عمّه

(١) الكافي: ٦١/٧.

(٢) راجع الصفحة: ٣٧٣.

عليّ بن السريّ، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ومورده نوادر فضل قرآن الكافي^١.

قال: نقل رواية محمّد بن أبي الهزمار، عن عليّ بن السريّ.

قلت: بل «محمّد بن أبي الهزهار» عنه، عن الصادق -عليه السّلام- ومورده

الرزق من حيث لا يحتسب الكافي^٢.

هذا، واتّحاده مع «الكرخي» في غاية القرب، لعدم التنافي بين

«الكرخي» و«العبيدي» وكون كلّ منهما من أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

وإطلاقه في الأخبار؛ ومنها: ما رواه الكافي -في باب ما أعطى الله آدم من

وقت التوبة- عن معاوية بن وهب، قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا شيخ متعبّد لا

يعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق (إلى أن قال) فقال له -أي للصادق

-عليه السّلام- عليّ بن السريّ: إنّه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك!

قال: فتريدون منه ماذا؟ قد والله دخل الجنة^٣.

[٥١٥٣]

عليّ بن سعد

البصري

قال: روى جماعة التهذيب عنه، قال: قلت للصادق -عليه السّلام-: إنّي

نازل في بني عدّي ومؤدّهم وإمامهم وجميع أهل المسجد عثمانية... الخبر^٤.

أقول: هو محرّف «عليّ بن سعيد البصري» الذي عدّه الشيخ في رجاله في

أصحاب الصادق -عليه السّلام- ووردت روايته عنه -عليه السّلام- وعن زرارة

(١) الكافي: ٦٢٨/٢.

(٢) الكافي: ٨٤/٥.

(٣) الكافي: ٤٤٠/٢.

(٤) التهذيب: ٢٧/٣.

في أخبار كثيرة: كما في أجير حدود الكافي^١ وإبطال عول التهذيب^٢ وميراث أزواجه^٣ وحدّ نبأه^٤ وأوّل وقت نوافل ليل الاستبصار^٥ ويأتي خبر الجماعة الذي قال في فضيل بن يسار.

[٥١٥٤]

عليّ بن سعيد
البرقي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية سهل عنه في كراهة تزويج عاقر الكافي^٦. أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلّا أنّ الذي وجدت ثمة «عليّ بن سعيد الرقي» لا «البرقي».

[٥١٥٥]

عليّ بن سعيد
البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية موسى بن بكر ومحمّد بن أبي حمزة عنه. أقول: قد عرفت في عنوان «عليّ بن سعد البصري» أنّ ذلك محرف هذا، وموارد روايته.

[٥١٥٦]

عليّ بن سعيد بن بكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: روى عنه سماعة.

(٤) التهذيب: ١١٨/١٠.

(١) الكافي: ٢٢٧/٧.

(٥) الاستبصار: ٢٨٠/١.

(٢) التهذيب: ٢٤٨/٩.

(٦) الكافي: ٣٣٤/٥.

(٣) التهذيب: ٢٨٩/٩.

أقول: لكن لم نقف على مورد روايته.

[٥١٥٧]

عليّ بن سعيد بن رزام

القاساني، أبو الحسن، من قرية من سواد قاسان

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ثقة في الحديث مأمون، يروى عن أحمد بن محمد بن أبي عيسى وابن أبي الخطاب، له كتاب الجنائز حسن مستوفى^١.

أقول: توسيطه الكنية بين قوله: «القاساني» وقوله: «(من قرية)» غير حسن. ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥١٥٨]

عليّ بن سعيد

الكندي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية إبطال عول التهذيب عن أبي بكر، عنه، عن عليّ بن عابس؛ وهو مجهول.

أقول: بل هو عامّي، عنونه ابن حجر بلفظ «عليّ بن سعيد بن مسروق الكندي» جاعلاً له من العاشرة. وهو كذوب في خبره ذلك إن كان رواه قائلاً به، وإن قال ابن حجر: أنه صدوق.

فالخبر: «عنه، عن عليّ بن عابس، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ألحقوا بالأموال الفرائض، فما أثبت الفرائض فلأولى عصبه ذكر»^١ قال الشيخ بعد نقله: والذي يدلّ على بطلان خبره: أنهم رووا عن ابن طاوس خلافه، وأنه تبرأ من هذا الخبر، وأنه لم يروه وإنما هو شيء ألقاه الشيطان على ألسنة العامة.

[٥١٥٩]

عليّ بن سعيد المكارى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: «واقفي» ونقل الجامع رواية موسى بن جعفر عنه عن عبيد الله الدهقان، ثم روايته عن عليّ بن معبد؛ وجعل الثاني الصواب.

أقول: الأصل في ما قال أنّ الجامع قال: إنّ خبراً واحداً رواه المقتول شهيداً من الاستبصار عن «عليّ بن سعيد»^١ ورواه تلقين التهذيب عن «عليّ ابن معبد»^٢ وجعل الثاني الصواب، لأنّه الذي يروي عن الدهقان.

ثمّ على فرض صحّة الأوّل من أين إرادة هذا به؟ ولعلّه «القاساني» المتقدّم.

وكيف كان: فاحتملنا في الحسن^٣ بن أبي سعيد المكارى - المتقدّم من النجاشي - كون الأصل فيه وفي هذا واحداً؛ وهو «ابن أبي سعيد المكارى» الواقفي الذي عنونه الكشي بدون اسم، فاختلف النجاشي والشيخ - في الرجال - في اسمه، فجعله الأوّل «الحسن» والثاني «عليّ» مع سقوط كلمة «أبي» منه.

[٥١٦٠]

عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم

بن بكير بن أعين، أبو الحسن، الزراري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان له اتّصال بصاحب الأمر - عليه السّلام - وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً ثقة فقيهاً.

(١) الاستبصار: ٢١٣/١.

(٢) التهذيب: ٣٣٠/١.

(٣) بل في الحسين بن أبي سعيد.

لا يطعن عليه في شيء (إلى أن قال) عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان بكتابه النوادر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إسحاق عنه.

قلت: بل رواية هذا عن ذاك، ومورده: الدعاء بين ركعات التهذيب^١.

قال: نقل رواية إبراهيم بن هاشم، عنه.

قلت: مورده: زكاة فطرة التهذيين^٢ إلا أنّه خبط من الجامع، فإنّ الرجل في درجة عليّ بن إبراهيم أو أدون، فكيف يروي أبوه عنه؟ وقد روى عنه أبو غالب الذي كان تلميذ الكليني؛ وإنّما المراد به أحد الآتين، فليس فيه وصف «الزراري».

هذا، وهذا عمّ أبي «أبي غالب» فقال في فهرسته: كتاب لعبد الرحمان بن الحجاج، حدّثني به عمّ أبي وجدّي عليّ ومحمّد ابنا سليمان... الخ^٣.
وقد خبط الجامع، فنقل قول الفهرست في البزنطي: «أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، عن عمّ أبيه عليّ بن سليمان» واعترض عليه بأنّ «عليّ بن سليمان» عمّه، لا عمّ أبيه، إلا أنّ الذي أوقعه في الوهم قول الفهرست: «أحمد ابن محمّد بن سليمان» مع أنّ «أبا غالب» هو «أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان» فقد عرفت أنّه قال: «محمّد بن سليمان» جدّه.

[٥١٦١]

عليّ بن سليمان بن داود

الرقّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السّلام - ونقل

(١) التهذيب: ٧٤/٣. (٣) رسالة في آل أعين: ٦٨.

(٢) التهذيب: ٧٨/٤، الاستبصار: ٥٠/٢.

الجامع رواية محمد بن عيسى، عنه.

أقول: وموردها: زيادات كيفية صلاة التهذيب^١ وزيادات صومه^٢.

[٥١٦٢]

عليّ بن سليمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلًا: بغدادي.

أقول: وقال الكشي في عروة بن يحيى - المتقدم - قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: يلعبه - أي عروة - أبو محمد - عليه السّلام -^٣. وقد روى عنه العبيدي في وقف الفقيه^٤ ووقوف التهذيب^٥.

[٥١٦٣]

عليّ بن سماعة

ورد في خبر في الكافي في باب ما جاء في الإثني عشر - عليهم السّلام -^٦ إلاّ أنّه محرّف «الحسن بن سماعة» كما رواه الغيبة^٧.

[٥١٦٤]

عليّ بن سنان

الموصلي

قال: روى الغيبة عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ، عن ابن سنان الموصلي العدل^٨.

أقول: الأصل في عنوانه الوسيط، والخبر بلفظ «عن عليّ بن سنان الموصلي

(٥) التهذيب: ١٢٩/٩.

(٦) الكافي: ٥٣٣/١.

(٧) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٧.

(٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٥.

(١) التهذيب: ٣٣٥/٢.

(٢) التهذيب: ٣٢٩/٤.

(٣) الكشي: ٥٧٣.

(٤) الفقيه: ٢٣٨/٤.

العدل» والمصنّف حرّفه. وكيف كان: فيستشَم من وصفه بالعدل عاميّةته.

[٥١٦٥]

عليّ بن السندي

طَوَّل المصنّف فيه، ولم يأت بطائل.

فنقول: عنون الكشّي «عليّ بن إسماعيل» ثمّ قال: قال نصر بن الصّبّاح: عليّ بن إسماعيل ثقة؛ وهو عليّ بن السندي، لُقّب إسماعيل بالسندي^١.

ومرّ في عليّ بن السريّ: أنّ العلامة وهَم، فنقل قول الكشّي بلفظ «وهو عليّ بن السريّ لُقّب إسماعيل بالسريّ» ومرّ: أنّ عليّ بن السريّ روى عن الصادق -عليه السّلام- وتوفّي في زمن الكاظم -عليه السّلام- وأفتى -عليه السّلام- وصيَّه بإنفاد وصيّته في إخراج ابنه من ميراثه لزنائه بأُمّ ولده. وهذا متأخّر روى عنه الصّفّار، كما في الفهرست في محمّد بن عمر الزيّات. ولم يرو عن أحدهم -عليهم السّلام- وقد ورد في مولد كاظم الكافي^٢ وباب عنه^٣ وباب اتّخاذ إبله^٤ وفي من إليه حكم التّهذيب^٥ وعاريتة^٦ وزيادات بعد إجاراته^٧ ومن أحلّ نكاح نسائه^٨ وزيادات أغساله^٩ ومهوره^{١٠} وتفصيل أحكام نكاحه^{١١} وأواخر ذبائحه^{١٢} وأحداثه^{١٣}.

(٨) التّهذيب: ٢٨٥/٧.

(٩) التّهذيب: ٣٦٧/١.

(١٠) التّهذيب: ٣٦٣/٧.

(١١) التّهذيب: ٢٥٣/٧.

(١٢) التّهذيب: ١٢٣/٩.

(١٣) التّهذيب: ٣٦/١.

(١) الكشّي: ٥٩٨.

(٢) الكافي: ٤٧٦/١.

(٣) الكافي: ٣٥١/٦.

(٤) الكافي: ٥٤٣/٦.

(٥) التّهذيب: ٢٢٥/٦.

(٦) التّهذيب: ١٨٣/٧.

(٧) التّهذيب: ٢٣٥/٧.

[٥١٦٦]

عليّ بن سويد
السائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «ثقة» وعدّه الاختصاص في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - ^١ وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال): عن أحمد بن زيد الخزاعي، عن عليّ بن سويد والنجاشي قائلاً: ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها: «ساية» روى عن أبي الحسن موسى - عليه السّلام - وقيل: إنّه روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - وليس أعلم، إلاّ أنّه روى رسالة أبي الحسن موسى - عليه السّلام - إليه (إلى أن قال) قال محمّد بن إسماعيل بن بزيع: عن عليّ بن سويد، قال: كتب إليّ أبو الحسن موسى - عليه السّلام - بهذه الرسالة.

والكشي، وروى عن حمويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى - عليه السّلام - وهو في الحبس، أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه، فكتب إليّ:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العليّ العظيم، الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظّمته ابتغي إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطيء، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى وحيران؛ فالحمد لله الذي عرّف وصف دينه بمحمّد - صلى الله عليه وآله وسلّم -.

أمّا بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمّد بمنزلة خاصّة مودّة بما ألهمك

من رشدك وبصرك من أمر دينك بفضلهم، وردّ الأمور إليهم والرضا بما قالوا - في كلام طويل - وقال: وادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته، ولا تحصر حصرنّا؛ ولا تقل لما بلغك عتّا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وصفناه، آمن بما أخبرتك ولا تفش ما استكتمتك؛ أخبرك أنّ من أوجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته^١.

ورواه الروضة عن عدّته، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران إلى آخر ما في الكشي.

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّه حمزة بن بزيع، عنه. وعن الحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل... الخ؛ وفيه:

أما بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - بمنزلة خاصّة وحفظ مودة لما استرعاك من أمر دينه وما أهلك من رشدك وبصرك من أمر دينك وتفضيلك إياهم وبرّدك الأمور إليهم؛ كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان الجبابة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة أهلها العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتق الله جلّ ذكره وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة الأولياء أو حارثاً عليهم! بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تغفل إن شاء الله^٢.

(١) الكشي: ٤٥٤.

(٢) روضة الكافي: ١٢٤.

أقول: قول النجاشي: «وقيل: إنه روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-»
الظاهر أن القائل استند إلى خبر رواه التهذيب في باب الحرّ إذا مات وترك
وارثاً مملوكاً، والاستبصار في باب من خلف وارثاً مملوكاً «عن السائي، عن أبي
عبدالله -عليه السلام-»^١.

ورواياته عن الكاظم -عليه السلام- كثيرة، ومنها -غير ما مرّ من الكشي-
في جهات علوم ائمة الكافي^٢ وفي الروضة في حديث أبي الحسن موسى
-عليه السلام-^٣.

وأما روايته عن الرضا -عليه السلام- كما عدّه الشيخ في الرجال، ففي باب
لا قراءة في صلاة ميّت الاستبصار^٤ وزيادات صلاة أموات التهذيب^٥.

هذا، وطريق النجاشي «محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن
بزيع» والمصنّف أسقط عمّه. وأما ما في زيادات ديات التهذيب «عن حمزة بن
زيد»^٦ فحرف «عن حمزة بن بزيع».

[٥١٦٧]

عليّ بن سويد

الصنعاني

قال عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن سهيل، عن عليّ بن سويد
الصنعاني.

أقول: وعدم عنوان الشيخ -في الرجال- والنجاشي له غفلة.

(١) التهذيب: ٣٣٥/٩، الاستبصار: ١٧٦/٤. (٦) التهذيب: ٣١٤/١٠.

(٢) الكافي: ٢٦٤/١.

(٣) روضة الكافي: ١٢٤.

(٤) الاستبصار: ٤٧٧/١.

(٥) التهذيب: ١٩٣/٣.

[٥١٦٨]

عليّ بن سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «عري نخعي كوفي» وعنونه النجاشي قائلاً: النخعي أبو الحسن كوفي مولى، ثقة، هو أكبر من أخيه الحسين، روى عن الرضا - عليه السّلام - له كتاب كبير. برويه عن الرجال (إلى أن قال) يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية أخويه الحسن والحسين، عنه.

قلت: ليس له إلاّ أخ واحد، وهو الحسين، كما عرفت من قول النجاشي: «هو أكبر من أخيه الحسين» وإنّما حرّف «الحسين» في نسخة في خبر عدد نساء التهذيب بالحسن^١ والصحيح النسخة الأخرى بلفظ «الحسين».

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن الوليد وشباب الصيرفي، عنه.

قلت: بل رواية محمّد بن الوليد شباب الصيرفي عنه. ومورده: جوامع توحيد الكافي^٢.

[٥١٦٩]

عليّ بن شاذان

يأتي في ابنه قبره.

[٥١٧٠]

عليّ بن شبل بن أسد

قال: قال الوحيد: «شيخ النجاشي والشيخ، يكتنى أبا القاسم» وزاد

(٢) الكافي: ١/١٣٩.

(١) التهذيب: ٨/١٤١.

الحائري في عنوانه «الوكيل» ولم أقف عليه في كلام أحد.
أقول: بل وصفه به الشيخ في الرجال في ظفر بن حمدون - المتقدم - فقال:
«أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل» ووصفه به الفهرست في إبراهيم بن إسحاق
النهاوندي - المتقدم - فقال: أخبرنا بكتبه أبو القاسم عليّ بن شبل بن أسد
الوكيل.

هذا، وقال الطباطبائي في عنوانه لمشائخ النجاشي: إنّ الشيخ في الرجال
كتّاه «أباشبل» في «ظفر» مع أنّه وهم منه، فإنّما قال الشيخ: «ابن شبل» لا
«أبو شبل».

[٥١٧١]

عليّ بن شجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«الشيباني» وفي أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: الشيباني كوفي من
أصحاب أبي عبدالله - عليه السّلام -.

وعنونه الفهرست مرّة قائلاً: عن ابن سماعة، عن ابن شجرة. وأخرى
قائلاً: عن أبي محمّد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

والنجاشي قائلاً: بن ميمون بن أبي أراكّة، النّبال، مولى كندة، روى أبوه
عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السّلام - وأخوه الحسن بن شجرة روى،
وكلّهم ثقات وجوه أجلّة؛ ولعليّ كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن
ابن عليّ ابن فضال، عن عليّ بن شجرة بكتابه.

وقال العلامة في الخلاصة: وكلّهم ثقات وجوه أعيان أجلّة.

أقول: وحيث إنّه يعبر بعين ما في الأصول ونسخته من النجاشي كانت
صحيحة دون نسخنا، فلا يبعد سقوط كلمة «أعيان» من نسخنا.

وروى عنه ابن فضال في لزوم ما ينفع من معاملات الكافي^١ والحجّال في المشي مع جنازته^٢ وأبو اسماعيل السراج في تعقيبه^٣ وعليّ بن أسباط في بيع مائه^٤.

[٥١٧٢]

عليّ بن شهاب

روى ظلال محرم الكافي عن عثمان بن عيسى، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل -عليه السّلام-: إنّ عليّ بن شهاب يشكو رأسه والبرد شديد، ويريد أن يحرم؟ فقال: إن كان قد زعم فليظلل... الخبر^٥.

[٥١٧٣]

عليّ بن شيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: ثقة. أقول: وروى عنه عليّ بن إبراهيم في غسل أطفال الكافي^٦ ولكن قال الجامع: روى الخبر صلاة أموات التهذيب «عن الكليني، عن عليّ بن بشير» وحكم بوهمه بإسقاطه «عليّ بن إبراهيم» من البين، وتبديله «شيرة» ببشير، بشهادة رواية الكافي.

قلت: لكن كون الكافي بلفظ «بن شيرة» غير محقق، فبدّلته نسخة بـ «عليّ بن ميسرة» وأخرى بـ «عليّ بن سبرة» كما أنّ كون التهذيب بما نقل أيضاً غير محقق، ففي نسخة «عن عليّ بن محمد بن شيرة».

(٦) الكافي: ٢٠٩/٣.

(٧) التهذيب: ٣٣٢/٣.

(١) الكافي: ١٦٨/٥.

(٢) الكافي: ١٧٠/٣.

(٣) الكافي: ٣٤٥/٣.

(٤) الكافي: ٢٧٨/٥.

(٥) الكافي: ٣٥١/٤.

ولم يعنونه العلامة في الخلاصة مع التزامه بعنوان مثله لزعمه اتّحاده مع «عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني» الآتي عن النجاشي، قائلاً: غمز عليه أحمد ابن محمّد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكّرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك.

ويأتي أيضاً «عليّ بن محمّد القاساني» عن رجال الشيخ مع تضعيفه.

[٥١٧٤]

عليّ بن صالح

أبو الحسن، الهمداني، الثوري، الكوفي، أخو الحسن
قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
«أُسند عنه» وظاهره إماميته، لكن صرح أبو الفرج بأنّه وأخوه من رؤساء
الزيدية^١.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.
وعنونه ابن حجر والذهبي ولم ينسبا إليه تشيعاً.

[٥١٧٥]

عليّ بن صالح بن محمّد بن يزداذ

بن عليّ بن جعفر، الواسطي العجلي، الرفاء، أبو الحسن
قال: عنونه النجاشي، قائلاً: سمع فأكثر، ثمّ خلط في مذهبه، صنّف في
فضل القرآن سورة سورة كتاباً لم يصنّف مثله.
أقول: الظاهر أنّه الذي عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الاثمة
-عليهم السّلام- قائلاً: «عليّ بن صالح، يروي عن الصّفار، قمّي» لأنّه لا
منافاة بين المطلق والمقيّد، ولأنّ موضوع رجال الشيخ عامّ. وأمّا عدم عنوان

(١) انظر مقاتل الطالبين: ٢٧٦ - ٢٧٧.

الفهرست له ففغلة.

[٥١٧٦]

عليّ بن صالح
المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية بكر بن صالح عنه.
أقول: ومورده: حدوث أسماء الكافي^١ لكن الخبر بلفظ «عليّ بن صالح» فن أين إرادة هذا به؟ ولعلّه أخو الحسن؛ مع أنّه روى عن الصادق -عليه السّلام- بواسطتين، فلعلّه آخر متأخر.

[٥١٧٧]

عليّ بن صدقة
القمي

روى الغيبة مسنداً عن عليّ بن سليمان الزراري، عن عليّ بن صدقة القمي -رحمه الله- قال: خرج إلى محمّد بن عثمان العمري ابتداء من غير مسألة... الخبر^٢.

[٥١٧٨]

عليّ بن الصلت

قال: عنونه الشيخ في الفهرست. والنجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطة، وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل منهم وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرة، وحدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عنه مرة.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٢.

(١) الكافي: ١/١١٣.

أقول: مراد النجاشي أنّ ابن بطة خلط في هذا الرجل، فتارة روى عنه بتوسط أحمد البرقي، وأخرى بلا واسطة، وثالثة بتوسط أحمد الأشعري عن أبيه. هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٥١٧٩]

عليّ بن الطاحي

في فرق النوبختي - في فرق بعد الحسن العسكري - عليه السّلام - الفرقة الثالثة. قالوا: الإمام بعده أخوه جعفر، كما أنّ الكاظم - عليه السّلام - كان بعد أخيه عبدالله الأفتح؛ كان الداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له: «عليّ بن الطاحي» وكان مشهوراً في الفطحية، وكان متكلماً محجاً^١.

[٥١٨٠]

عليّ بن عاصم

قال: حكى عن رسالة أبي غالب: أنّه كان شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حُمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء، وأطلق الباقون؛ وسعى به رجل يعرف بابن أبي الدواب، وله قصّة طويلة^٢.

وقال الوحيد: ومرّ في أحمد بن محمد بن عاصم: أنّه ابن أخت عليّ بن عاصم المحدث.

وعن المشارقي في خبر: أنّه كان مكفوفاً، فسح العسكري - عليه السّلام - على عينه، فصار بصيراً^٣.

(١) فرق الشيعة: ٩٨ - ٩٩.

(٢) رسالة في آل أعين: ٩.

(٣) مشارق أنوار اليقين للبرسي: ١٠٠.

وعن أمان الأخطار: أنَّ عليَّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين -عليه السَّلام- قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع إليه فلم يهرب منه؛ ورأى كفت السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فيها، فأخرج القصبة منه وعصر كفت السبع وشده ببعض عمامته، ولم يقف من الزَّوار لذلك سواه^١.

وعن تقريب ابن حجر: عليَّ بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم، صدوق يخطىء ويصيب، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١.

وقال الذهبي: روى عن يحيى البكاء وحسين وعطاء بن السائب، وروى عنه أحمد والذهلي وعبدالحريث بن أبي أسامة، وامم ضعفه، وكان عنده مائة ألف حديث، وعاش بضعا وتسعين سنة، مات سنة ٢٠١.

أقول: عليَّ بن عاصم نفران: أحدهما إمامي شيخ الشيعة في وقته، ومات في أيام المعتضد -كما ذكره أبوغالب في أول رسالته^٢- والثاني عامي، ذكره ابن حجر والذهبي، والأصل في النقل عنها الوسيط لكن في الأوَّل «يخطىء ويصر» لا كما نقل. وذكره الخطيب مبسوطاً، وقال: إنه مولى «قريبة» بنت محمد بن أبي بكر، ومات في أول أيام المأمون^٣ والمصنّف خلط بينهما.

هذا، وروى الإكمال مسنداً عن عليَّ بن عاصم الكوفي: خرج في توقيعات الصاحب -عليه السَّلام- «ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس»^٤.

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٧.

(٢) رسالة في آل أعين: ٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٤٦/١١.

(٤) إكمال الدين: ٤٨٢.

[٥١٨١]

عليّ بن العباس

الخرازيني

قال: عنونه النجاشي قائلًا: الرازي، رمي بالغلوّ وغمز عليه، ضعيف جدًّا، له كتاب الآداب والمروّات، وكتاب الردّ على السليمانية - طائفة من الغلاة - (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسن الطائي الرازي، قال: حدّثنا عليّ ابن العباس بكتبه كلّها.

أقول: وعنونه ابن الغضائري قائلًا: أبو الحسن الرازي مشهور، له تصنيف في الممدوحين والمذمومين يدلّ على خبثه وتهاكّ مذهبه، لا يلتفت إليه، ولا يعبأ بما رواه.

قال: نقل الجامع رواية عبدالله المحمّدي العلوي، عنه.

قلت: بل جعفر بن عبدالله المحمّدي العلوي، ومورده: فضل جهاد الكافي^١ والتهذيب^٢.

قال: ضبط العلامة في الخلاصة وابن داود «الجرادين» بالجم.

قلت: وضبطه الإيضاح بالخاء، وهو الصحيح بعد قولهم: الخراذيني الرازي، وقول الخليل: خراذين - بالخاء - قرية بالري^٣.

وأما قول ياقوت في خرادين: «(من قرى بخارى، ينسب إليها أبو موسى هارون بن أحمد الرازي الخراذيني)» وتبعه السمعاني، فغلط بعد جمعه بينه وبين الرازي؛ ولعلّ وجه توهمه: أنه قال: «(مات أبو موسى ببخارى)» وكيف كان: فالجرادين - بالجم - لا مجال له، فلم يذكر أحد جراذين - بالجم - في البلدان.

(١) الكافي: ٤/٥.

(٢) التهذيب: ٦/١٢٣.

(٣) لم نعر عليه.

[٥١٨٢]

عليّ بن عباس
المقاني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب فضل الشيعة. ويروي مقاتل أبي الفرج عنه كثيراً، بلا واسطة^١. أقول: وعدم عنوان الشيخ - في الرجال - والنجاشي له غفلة. وقال الشيخ في الفهرست في «بكار بن أحمد» بعد ذكر كتابين له: رواهما عليّ بن العباس المقاني.

[٥١٨٣]

عليّ بن عبد الأعلى بن عامر
التغلي، أبو الحسن، الكوفي، الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، بل والذهبي أيضاً له كذلك؛ ولكن في نسخة ميزانه «عليّ بن الأعلى بن عامر الثعلبي» والظاهر سقوط كلمة «عبد» من نسخته، بشهادة محلّ عنوانه وعنوان ابن حجر له.

ثمّ الصحيح فيه «الثعلبي» لا «التغلي» كما نقل المصنّف، فنقله الوسيط عن رجال الشيخ «الثعلبي» ومرّر عن الميزان أيضاً «الثعلبي» وفي التقريب: عليّ بن عبد الأعلى الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - الكوفي الأحول، صدوق ربّاهم،

من السادسة.

[٥١٨٤]

عليّ بن عبدالرحمان
البكائي

قال: الشيخ في الفهرست في محمّد بن عبدالله الحضرمي بعد ذكر كتابه: «رواه عليّ بن عبدالرحمان البكائي» وهو دليل معروفته، فكان عليه عنوانه في رجاله.

[٥١٨٥]

عليّ بن عبدالرحمان
الحزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية الحسن بن عليّ الحزّاز، عنه، عن كليب، عنه -عليه السّلام- . أقول: ومورده: غناء الكافي^١.

[٥١٨٦]

عليّ بن عبدالرحمان بن عيسى

بن عروة بن الجراح، القناني، أبو الحسن، الكاتب

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت قطعة من كتبه في دار أبي طالب بن النهم، شيخ من وجوه أصحابنا -رحمهم الله- له كتب، منها: كتاب نوادر الأخبار، كتاب طرق الولاية؛ مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثمّ في نسختي:

«في دار أبي طالب بن المنهشم».

[٥١٨٧]

علي بن عبدالعزيز

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ذكر ابن بطة: أنَّ الصَّفَّار أخبره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن فضيل الأعور بكتابه.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق -عليهما السلام- تارة قائلاً: الأموي الكوفي، وأخرى قائلاً: المزني الحنطاط الكوفي. وثالثة قائلاً: الفزاري، وهو ابن غراب، أسند عنه، له كتاب.

وقال في الفهرست: علي بن غراب (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزاز، عنه؛ وهو علي بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب.

والشيخة ذكر هذا وعلي بن غراب على حدة، وقال: علي بن غراب هو ابن أبي المغيرة الأزدي^١.

أقول: الأموي والمزني والفزاري لا يجتمعون، فلا بدَّ أنَّهم ثلاثة، فلم نقلهم في عنوان واحد؟ والوسيط نقل كلاً منهم في عنوان، ولعله لم يكن أحد منهم من رجالنا، لأنَّ عناوين رجال الشيخ أعم، وينحصر الوارد في أخبارنا في من عنونه النجاشي مطلقاً؛ كما أنَّ الشيخ في رجاله عدَّ في أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً مطلقاً.

وقد ورد «علي بن عبدالعزيز، عن الصادق -عليه السلام-» في تجارة الفقيه^٢ وفي آخر زيادات كيفية صلاة التهذيب^٣ وفي فرض صيامه^٤ وفي صفة

(٤) التهذيب: ١٥١/٤.

(١) الفقيه: ٥١٦/٤.

(٢) الفقيه: ١٩٢/٣.

(٣) التهذيب: ٣٤٠/٢.

إحرامه^١ وفي فضل النظر إلى كعبة الكافي^٢.

ثم إنّ النجاشي وإن لم يعنون عليّ بن غراب -الآتي- إلّا أنّ سكوته في هذا عمّا قاله الشيخ في الرجال والفهرست: من اتحاد هذا مع عليّ بن غراب دليل على عدم معلوميّته. وكيف كان: فبعد حكم الشيخ بكون مراده من «عليّ بن عبدالعزيز الفزاري» عليّ بن غراب -الآتي- يكون حاله حاله، ويبقى الأموي والمزني مجهولين.

ومّا يشهد لكون «الفزاري» ابن غراب تقريب ابن حجر، فقال: عليّ ابن غراب الفزاري مولا هم الكوفي القاضي، قال الفلكي: «غراب» لقب، وهو «عبدالعزیز» سمّاه مروان بن معاوية وقال مرة عليّ بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس ويتشيع؛ وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ٨٤.

[٥١٨٨]

عليّ بن عبدالغفار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- وروى الكشي عن العياشي، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسرّ من رأى أتنفّل في وقت الزوال، إذ جاء إليّ عليّ بن عبدالغفار، فقال لي: أتاني العمري -رحمه الله- فقال لي: يأمرک مولاك أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: «عليّ بن عمرو العطار» قدم من قزوین وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الحصيب، فقلت: سمّاني؟ فقال: لا ولكن لم أجد أوثق منك؛ فدفعني إلى الدرب الذي فيه عليّ، فوقفت على منزله وإذا هو عند فارس،

(١) التهذيب: ٨٣/٥.

(٢) الكافي: ٢٤١/٤.

فأتيت عليّاً فأخبرته، فركب وركبت معه ودخل على فارس، فقام إليه وعانقه وقال: كيف أشكر هذا البر؟ فقال: لا تشكرني فإنّي لم أتك، إنّما بلغني أنّ عليّ بن عمرو قدّم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن مصيره إلى ما يحبّ؛ فدلّه عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن -عليه السّلام- وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعدّه أن يصير إليه من غد، ففعل، وأوصله العمري وسأله عمّا أراد وأمره بلعن فارس وحمل ما معه^١.

أقول: إنّما روى الكشي الخبر في فارس، لا أنّه عنوانه. ولتحريف خبره وإجماله بحيث لا يفهم منه محض لم يعنونه العلامة وابن داود، مع التزامهما بعنوان المدوحين ولو مع ضعف طرق مدحهم. ووقع في مولد عسكري الكافي^٢.

[٥١٨٩]

عليّ بن عبد الله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن العطار القمي، ثقة من أصحابنا، له كتاب الاستطاعة على مذاهب أهل العدل (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عنه بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد والهادي -عليهما السّم- وعدم عنوان الشيخ في فهرست له غفلة.

[٥١٩٠]

عليّ بن عبد الله، أبو طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً:

«صاحب مسجد الرضا - عليه السلام - بمطير - من أرض طبرستان - روى عنه التلعكبري إجازة» وزاد ابن داود في عنوانه «(العلوي)».

أقول: نسخته من رجال الشيخ بخط مصنفه، فلعلّه سقط من نسخنا وكيف كان: ففي بلدان الحموي: مدن طبرستان: آمل، ثمّ مطير، وبها مسجد ومنبر.

[٥١٩١]

عليّ بن عبد الله

أبو الحسن، الأسواري

روى الإكمال في باب ٢٦ - حديث كميل في عدم خلق الأرض من الحجّة، عنه ^١. والظاهر عامّيته.

وروى عنه في فضائل شهر رمضان في أوّل أخباره، عن الصحابة، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ^٢.

[٥١٩٢]

عليّ بن عبد الله

البجلي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية عمرو بن سعيد، عنه، عن الكاظم - عليه السلام -.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونقل رواية عمرو بن عثمان الخزّاز عنه في فضل حجّ الكافي ^٣ وفي صلاة كسوفه ^٤ وغيرهما أيضاً ^٥.

(٥) الكافي: ٤٥٣/٣ و ٢٦٤/٤.

(١) إكمال الدين: ٢٩٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٥.

(٣) الكافي: ٢٥٢/٤.

(٤) الكافي: ٤٦٣/٣.

[٥١٩٣]

علي بن عبد الله

الجرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
أقول: وزاد: روى عنها.

[٥١٩٤]

علي بن عبد الله بن جهضم

شيخ الصوفية بمكة

عنونه ميزان الذهبى، قائلًا: روى عن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان،
وأحمد بن عثمان الآدمي، والخلدي، اتهموه بوضع صلاة الرغائب، مات
سنة ٤١٤.

[٥١٩٥]

علي بن عبد الله الحنّاط

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمد بن عليّ الحنّاط، عنه، عن سماعة.
أقول: ومورده: مياه التهذيب^١ والأصل فيه الجامع.

[٥١٩٦]

علي بن عبد الله

المعروف بالحدادي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلًا:
روى عنه التلعكبري، يكتفى أبا الحسن.
أقول: وهو علي بن عبد الله بن محمد بن عاصم الضعيف - الآتي - وقد ضعفه

ابن الغضائري بالعنوان أيضاً.

[٥١٩٧]

عليّ بن عبد الله بن صالح

الدّهان

قال: عنونه النجاشي مع جمع، وتقدّم طريقه إليه في عليّ بن راشد. أقول: بل في «عليّ بن أبي راشد» وطريقه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥١٩٨]

عليّ بن عبد الله بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - أقول: وهو غير القرشي - الآتي - لكونه معاصر النجاشي. وغير عليّ بن أبي القاسم - الماضي - لأنّه يروي عن العسكري - عليه السّلام - بواسطة، كما في الإبطال رؤية الكافي^١ وورد هذا في زيادات كيفية صلاة التهذيب^٢.

[٥١٩٩]

عليّ بن عبد الله بن عمران

القرشي، أبو الحسن، المخزومي، الذي يعرف بالميموني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفاً بالفقه، وصنّف كتاب الحجّ، وكتاب الردّ على أهل القياس؛ فأما كتاب الحجّ فسلم إليّ نسخته فنسختها؛ وكان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة. أقول: وعدم عنوان الشيخ له لعلّه لعدم عرفانه.

(١) الكافي: ٩٥/١.

(٢) التهذيب: ٣٣٨/٢.

[٥٢٠٠]

علي بن عبد الله بن غالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: الأسدي الكوفي، عربي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: القيسي، ثقة صدوق، كوفي، يكتنّى أبا الحسن (إلى أن قال) عن إسماعيل بن يسار، عن علي بن عبد الله بكتابه.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له، وطريقه إليه محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، لكن الصحيح ما في النجاشي «محمّد بن الحسين، عن إسماعيل بن يسار، عنه» كما أنّ الصحيح ما في النجاشي «القيسي» دون ما في رجال الشيخ «الأسدي» وقيس قعة بن إلياس، وأسد من مدرّكة بن إلياس، لتصديق خبر عتق التهذيب لهما^١.

[٥٢٠١]

علي بن عبد الله

القمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السّلام - .
أقول: هو «علي بن عبد الله العطار القمي» المتقدّم من النجاشي وثيقه.

[٥٢٠٢]

علي بن عبد الله بن كوشيد

الإصبهاني

قال: روى التهذيب عن أبي علي محمّد بن همام، عنه.
أقول: بل «عن أبي علي بن محمّد بن همام» ومورده: دعاء بين ركعته^٢

والأصل في عنوانه الجامع.

[٥٢٠٣]

عليّ بن عبدالله بن محمّد بن عاصم

بن زيد بن عمرو بن عوف بن الحرث بن هالة بن أبي هالة

النباش بن زرارة بن وقدان بن أسيد بن عمرو

بن تميم، أبو الحسن، المعروف بالخديجي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: وهو الأصغر، ولنا الخديجي الأكبر عليّ بن عبدالمنعّم بن هارون روى عنه، وإنّما قيل له: «الخديجي» لأنّ أمّ هالة بن أبي هالة خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- كان ضعيفاً فاسد المذهب، وقد سمع منه أصحابنا كتاب النوادر، وكتاب خديجة وعقبها وأزواجها؛ أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله قراءة عليه؛ وله كتاب الصّفيّنيّات والكوفيّات، تشتمل على أفعال أمير المؤمنين -عليه السّلام- قال لي بعض أصحابنا: إنّ هذا الكتاب كتاب ملعون في تخليط عظيم.

أقول: وقال ابن الغضائري: عليّ بن عبدالله أبو الحسن، قيل له: «الخديجي» لأنّه ينسب إلى ولد أبي هالة النباش الأسديّ الذي كان زوج خديجة قبل النّبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- له مقالة لا يلتفت إليه ولا يرتفع به.

ومرّعد الشّيخ له في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- بلفظ «عليّ بن عبدالله المعروف بالخديجي، روى عنه التلعكبري، يكتنّى أبا الحسن».

هذا، وأسقط النجاشي في نسب هذا بين «وقدان» و«أسيد بن عمرو» وسائط، فوقدان ابن «حبيب بن سلامة بن عدتي بن جروة بن أسيد» كما في

الاستيعاب، وذيل الطبري^١.

كما أنَّ كون اسم أبي هالة «النَّبَّاش» - كما قاله النجاشي وابن الغضائري - غير معلوم، ففي الاستيعاب: اختلف في اسم أبي هالة، فقيل: نمَّاش بن زرارة، وقيل: نبَّاش بن زرارة، وقيل: زرارة بن النبَّاش، وقال الزبير: مالك بن نبَّاش بن زرارة.

وفي أنساب البلاذري: كانت خديجة قبل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عند أبي هالة هند بن النبَّاش بن زرارة الاسيدي من تميم، فولدت له هند بن أبي هالة، سمِّي باسم أبيه^٢.

[٥٢٠٤]

علي بن عبد الله

المديني

قال: بنى اللاهيجي^٣ على أنَّ ما في إبطال عول الفقيه هو هذا، وهو عامي مشهور بعلي بن المديني.

أقول: إنَّما في ذلك الباب «روى الفضل بن شاذان، عن محمد بن يحيى، عن علي بن عبيد الله... الخ»^٤ وأين هو ممَّا قال؟ مع أنَّ تحقُّق العنوان غير معلوم، وإنَّما أكثر الخطيب في تراجمه «عن عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه» في الجرح والتعديل.

والصواب في نسبه ما في التقريب «علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٥٣٩، وفيه: حبيب بن سلامة بن عُويّ...

(٢) أنساب الأشراف: ٤٠٦/١.

(٣) هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ ملا علي الشريف اللاهيجي، مؤلف «خير الرجال» في بيان أحوال الرجال المذكورين في أسانيد كتاب «من لا يحضره الفقيه» انظر الذريعة: ٢٨٢/٧.

(٤) الفقيه: ٢٥٥/٤.

السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري» قائلاً: أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال: البخاري: ما استصغرت نفسي إلاّ عنده؛ وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلّم منه أكثر ممّا تعلّم منّي؛ عابوا عليه إجابته في المحنة، واعتذر بأنّه كان خاف على نفسه؛ من العاشرة مات سنة ٣٤. وفي السمعاني: المديني: نسبة إلى المدينة.

[٥٢٠٥]

عليّ بن عبد الله بن مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السّلام - قائلاً: بغدادي.

وقال الكشي: سألت العياشي عن جمع هو أحدهم، فقال: وأما عليّ بن عبد الله بن مروان، فإنّ القوم - يعني الغلاة - تمتحن في أوقات الصلاة، ولم أحضره في وقت صلاة ولم أسمع فيه إلّا خيراً^١.

وقال التفريشي: العجب! أنّ الكشي سأل العياشي عن جمع، وهم: ابنافضال، والطياشي، والقاسم بن هشام، وإبراهيم بن محمّد بن فارس، ومحمّد بن يزدان، وإسحاق البصري، ومحمّد النهدي، فأجابه العياشي عن واحد واحد، والعلامة في الخلاصة ينقل بعضهم عن أبي النضر العياشي، بعضهم عن نصر؛ ولم يخطر ببالي وجه صالح له.

ووجهه: أنّ العلامة في الخلاصة تبع ابن طاوس، فإنّه قال: قال النصر: «لم أسمع فيه إلّا خيراً» الطريق إلى النصر أبو عمرو.

قلت: فأيّ وجه صالح لابن طاوس بعد كون الأصل في الجميع سنداً واحداً؟ والظاهر أنّ ابن طاوس قال: «عن أبي النضر» والمراد به العياشي،

وسقطت كلمة «أبي» من قلمه، فتوهم العلامة في الخلاصة به نصر بن الصباح، وإلا فنصر لا يعرف.
قال: نقل الجامع رواية محمد بن يحيى عنه، وروايته عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

قلت: إننا روى محمد بن يحيى عن «علي بن عبدالله» ومورده: عول الكافي^١ والتهذيب^٢ ومن أين إرادة هذا به؟
مع أن إبطال عول الفقيه بذله بـ «علي بن عبدالله» كما أنه بذل في نسخة «بن سعد» بـ «عن سعيد»^٣ لانسخة واحدة، كما قاله الجامع.

[٥٢٠٦]

علي بن عبدالله بن مسكان

قال: عنوانه النجاشي مع جمع، وطريقه إليهم يحيى بن زكريا اللؤلؤي.
أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٢٠٧]

علي بن عبدالله الوراق

قال: روى الفقيه عنه مترحماً عليه في نادر بعد ما يقبل من دعاويه^٤.
أقول: وروى الإكمال عنه في نصّ الهادي - عليه السلام - على الغيبة^٥
وروى الخصال عنه في حديث شرائع الدين^٦.

(١) الكافي: ٧/٧٩.

(٢) التهذيب: ٩/٢٤٨.

(٣) الفقيه: ٤/٢٥٥، وفيه: علي بن عبدالله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

(٤) الفقيه: ٣/١١٢.

(٥) إكمال الدين: ٣٧٩.

(٦) الخصال: ٦٠٣.

وروى العيون عنه في بابه ١٢٩ وفي علل ابن سنان^٢.
وروى الإكمال عنه في خبره التاسع في باب ما أخبر به الصادق
-عليه السّلام- من وقوع الغيبة مترضياً عليه^٣.

[٥٢٠٨]

عليّ بن عبدالله بن وصيف

الحلاء

ذكر القاموس في مادة «الحلو» أنّه من رؤوس الإماميّة، وعنونه الحموي
في أدبائه مفصلاً. وحيث عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي بلفظ «عليّ بن
وصيف» نسبة إلى الجدّ نوّخر ترجمته إلى ذاك الموضع.

وعنون المصنّف «عليّ بن عبدالله بن الوصيف» وقال: يأتي في عليّ بن
وصيف، فغلط في تعريف «وصيف» واستند إلى شاهد باطل، كما يأتي ثمّة.

[٥٢٠٩]

عليّ بن عبد الملك بن أعين

الشيبياني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: وفي رسالة أبي غالب: وولد عبد الملك محمّداً وضريساً وعليّاً بني
عبد الملك، فذلك ثلاثة أنفس^٤.

(١) بل في الباب ٢٨، انظر عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢٤٥/١ ب ٢٨ ح ٩١.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٨٦/٢ ب ٣٣ ح ١.

(٣) إكمال الدين: ٣٣٦.

(٤) رسالة في آل أعين: ٢٣.

[٥٢١٠]

علي بن عبد المنعم بن هارون

قال: سمعت من النجاشي - في علي بن عبد الله بن محمد بن عاصم الخديجي - أن لنا خديجياً أكبر، روى عنه علي بن عبد المنعم.
أقول: بل قال النجاشي ثمة: ولنا الخديجي الأكبر علي بن عبد المنعم بن هارون، روى عنه.

[٥٢١١]

علي بن عبد الواحد

الحميري

قال: قال الوحيد: مرّ في «الحكم ابن أمين» ترخم النجاشي عليه واستناده إليه.
أقول: بل «الخمري» لا «الحميري» وهذا نصّ النجاشي ثمة: «وكان أبو الحسن علي بن عبد الواحد الحمري - رحمه الله - من ولده، يذكر أنه من نهد بن زيد» ويحتمل اتّحاده مع الآتي.

[٥٢١٢]

علي بن عبد الواحد

النهدي

في إقبال ابن طاوس: رويّا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضل... الخبر، في تقدير الأمور ليلة القدر^١.

ونقل رواية استحباب الغسل الليلة ٢٤ من الصيام^٢.

(١) إقبال الأعمال: ٢١١.

(٢) إقبال الأعمال: ٢١٦.

وفيه: وروى عليّ بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، عن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن هودة، عن الأحمري، عن عبد الله بن حمّاد عن عبد الله بن سنان، عن الصادق - عليه السّلام - إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان انزلت صكاك الحاج... الخبر والظاهر اتّحاده مع «الأحمري» المتقدّم، لما عرفت من سابقه من ذكره أنّه من نهد بن زيد.

ثمّ بعد كونه ذا كتاب كان عليّ الشيخ - في فهرست - والنجاشي عنوانه.

[٥٢١٣]

عليّ بن عبيد الله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - واحتمل النقد اتّحاده مع «عليّ بن عبيد الله بن الحسين» الآتي، وليس ببعيد.

أقول: بل في غاية البعد، أمّا أولاً: فلائذ ذاك من أصحاب الرضا - عليه السّلام - وهذا من أصحاب الهادي - عليه السّلام - وثانياً: لو أرادّه لوصفه بالعلوي، فإنّ القاعدة فيهم لو لم يرفع نسبهم وصفهم به.

[٥٢١٤]

عليّ بن عبيد الله بن الحسين

بن عليّ بن الحسين، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختصّ بموسى والرضا - عليهما السّلام - واختلط بأصحابنا الإماميّة، وكان لما أرادّه محمّد بن إبراهيم طباطبا لأنّ يبايع له أبو السرايا بعده أبي عليه وردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ، له كتاب في الحجّ يرويه كلّه عن موسى ابن جعفر - عليه السّلام - (إلى أن قال) جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله،

قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن علي بن عبيد الله، عن أبيه بكتابه.

وقال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه عن محمد ابن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أشتي أن أدخل على أبي الحسن الرضا -عليه السلام- أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتقي عليه؛ قال فاعتل أبو الحسن -عليه السلام- علة خفيفة وقد عاده الناس، فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتل أبو الحسن -عليه السلام- علة خفيفة وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم؛ قال: فجاء إلى أبي الحسن -عليه السلام- عائداً، فلقه أبو الحسن -عليه السلام- بكل ما يحب من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً؛ ثم مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن -عليه السلام- وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرني مولاة لنا: أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الست تنظر إليه، فلما خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن -عليه السلام- فيه جالساً تُقبله وتتمسح به. قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن -عليه السلام- فقال: يا سليمان إن علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرقهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس^١.

وروى الكافي عن عذته، عن أحمد الأشعري، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا -عليه السلام- أن علي بن عبيد الله بن الحسين بن

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وامرأته وبنته من أهل الجنة؛ ثم قال: من عرف هذا الأمر من ولد عليّ وفاطمة -عليهما السّلام- لم يكن كالنّاس^١.

أقول: وفي عمدة الطالب: وأمّا عليّ الصّالح بن عبيدالله الأعرج، وفي ولده الرياسة بالعراق، ويكنّى أبا الحسن، وأمّه أمّ ولد، وكان كريماً ورعاً من أهل الفضل والزهد، وكان هو وزوجته أمّ سلمة بنت عبدالله بن الحسين بن عليّ يقال لهما: الزوج الصّالح، وكان عليّ بن عبيدالله مستجاب الدعوة، وكان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصى إليه، فإن لم يقبل فلا أحد ابنه محمّد وعبيدالله، فلم يقبل وصيّته ولا أذن لابنيه في الخروج^٢.

قال المصنّف: زاد الخلاصة في عنوانه «الزوج الصّالح» لكنّ الذي يعرف بالزوج الصّالح «عليّ بن الحسن المثلث» وزوجته «زينب بنت عبدالله المحض» كما قاله أبو الفرج في مقاتله^٣.

قلت: قد عرفت تصريح العمدة أيضاً بذلك، ولا مانع عن أن يكون أولاً لقب ابن المثلث وامرأته، وأخيراً لقب هذا وامرأته، بل هذا وامرأته أولى به بعد شهادة المعصوم -عليه السّلام- بكونها من أهل الجنة، وعدم معلوميّة استبصار ذلك وامرأته.

ثمّ الظاهر أنّ قوله: «مولاة لنا» في خبر الكشي محرّف «مولاة لها» كما لا يخفى.

[٥٢١٥]

عليّ بن عبيدالله الدينوري

الشهير بالجبلي

قال: روى الكشي -في فارس- أنّ هذا أرسل إلى الهادي -عليه السّلام-

(٣) مقاتل الطالبيين: ٢٨٥.

(١) الكافي: ٣٧٧/١.

(٢) عمدة الطالب: ٣٢١.

أشياء لها قدر مع فارس، فاعلمه -عليه السلام- أن لا يرسل معه شيئاً^١.
أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢١٦]

علي بن عبيد الله بن علي

بن أبي شعبة الحلبي

روى عن أبيه في عدة متمتع بهامات زوجها من الاستبصار^٢ ومر في أبيه
قول النجاشي: وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا (إلى أن قال)
وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

[٥٢١٧]

علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر

بن علي بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: أبو
الحسن المدني.

وعنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب الأقضية (إلى أن قال) عمر
بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدّثني علي بن عبيد الله بن محمد
ابن عمر.

أقول: وذكره النجاشي في عنوانه لأبي رافع في أول كتابه، فقال: «وقد
طرق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-» ثم روى عن
أبي الحسن التيمي، عن ابن عقدة، عن حسن بن القاسم، عن معلى، عن عمر
ابن محمد بن عمر، عن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه،

(١) الكشي: ٥٢٥.

(٢) الاستبصار: ٣/٣٥١.

عن أبيه، عن جده عمر بن عليّ بن أبي طالب - وذكر أبواب الكتاب - .
ولا يبعد خبط النجاشي، فسنده وسند الفهرست من ابن عقدة واحد،
وإن حرف «عليّ بن إبراهيم بن معلّى» بقوله: «معلّى» فنسب الفهرست
الكتاب إلى هذا وجعله كتاب الأفضية، مع أنّ النجاشي قال: «طرقه عمر بن
محمد إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -» مع أنّه أنهاه إلى ابنه - عليه السلام - عمر بن
عليّ، كما أنّه رواه النجاشي بعد ذلك عن الحرث، عن أمير المؤمنين
- عليه السلام - .

والمحصل: أنّ النجاشي نسب أولاً كتاباً إلى عليّ بن أبي رافع، ثمّ إلى
هذا، ثمّ إلى الحرث الأعور. والظاهر عدم صحّة أحد منها، وأنّ كتاب ابن أبي
رافع هو كتاب «عبيد الله بن أبي رافع» لا «عليّ» وهو معيّن، وكتاب هذا
كتاب آخر، كما هو المفهوم من الفهرست بلا تردّد.

[٥٢١٨]

عليّ بن عثمان

أبو الدنيا، المعمر

قال، قال الحائري: قال في الإكمال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى - في ما أجاز له ممّا يصحّ عندي من حديثه، وصحّ عندي هذا الحديث
برواية الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين
ابن إسحاق بن موسى بن جعفر - قال: حججت في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة،
وفيهما حجّ نصر القشوري صاحب المقتدر (إلى أن قال) فحدّثني الشيخ - أعني
عليّ بن عثمان المعمر - ببداخروجه من بلده من حضرموت، وساروا أيّاماً ثمّ
أخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجّة، فأقاموا ثلثين ثلاثة أيّام وثلاث ليال على
غير محجّة، فبيناهم كذلك إذ وقعوا في جبال رمل يقال له: «رمل عالج»
يتّصل برمل إرم ذات العماد؛ قال: فبيننا نحن كذلك إذ بأثر قدم طويل،

فجعلنا نسير على أثره فأشرفنا على واد وإذا برجلين قاعدين على بئر - أو قال: على عين - فلما نظرنا إلينا قام أحدهما فأخذ دلواً فأدلاه واستسقى من تلك العين - أو البئر - فاستقبلنا، فجاء إلى أبي فناوله الدلو، فقال أبي: قد أمسينا ونصبح على هذه فنفطر إن شاء الله تعالى، فصار إلى عمي، فقال له فرقة عليه كما ردة عليه أبي، وقال لي: اشرب، فشربت، فقال: هنيئاً لك! إنك ستلقى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - فأخبره أيها الغلام بخبرنا وقل له: الخضر وإلياس يقرءنك السلام^١ ثم قالوا: ما يكونان هذان منك؟ فقلت: أبي وعمي؛ فقالا: أما عمك فلا يبلغ مكة، وأما أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمر أنت، ولستم تلحقون النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأنه قد قرب أجله. ثم مالا فوالله ما أدري أين مرأ، في السماء أو في الأرض؟ فنظرنا فاذا لابئر ولا عين ولا ماء! فسرنا متعجبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران، فاعتلّ عمي ومات بها، وأتممت أنا وأبي حجنا ووصلنا إلى المدينة، فاعتلّ أبي ومات وأوصى إلى عليّ ابن أبي طالب - عليه السلام - فأخذني وكنت معه؛ فأقمت معه أيام أبي بكر وعمر وعثمان وأيام خلافته حتى قتله عبدالرحمان بن ملجم. وذكر أنه لما حوضر عثمان في داره دعاني فدفع إليّ كتاباً ونجيباً وأمرني بالخروج إلى عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - وكان غائباً بينبع، فأخذت الكتاب وسرت حتى إذا كنت بموضع يقال له: «جدار أبي عباية» سمعت قرآناً، فاذا عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - يسير مقبلاً من ينبع وهو يقول: «أفحسبتم أنّها خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» فلما نظر إليّ قال: أبا الدنيا ماوراك؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه وفضّه فاذا فيه:

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

(١) في المصدر زيادة: وستعمّر حتى تلقى المهديّ وعيسى بن مريم - عيها السلام - فاذا لقيتهما فاقرأهما منا السلام، ثم قالوا...

فلَمَّا قرأه قال: سِرْبنا، فدخلنا المدينة ساعة قتل عثمان، قال أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى حديقة بني النّجار وعلم الناس بمكانه، فجاءوا إليه ركضاً، وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيدالله؛ فلَمَّا نظروا إليه انفضّوا إليه انفضاض الغنم يهذّ عليها السبع! فبايعه طلحة ثمّ الزبير، ثمّ بايع المهاجرون والأنصار؛ فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجَمَل وصفين، فكنت بين الصّفين واقفاً عن يمينه إذ سقط سوطه من يده فأكبت آخذه وأدفعه إليه وكان لجام دابته حديداً مدججاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشّجّة الّتي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين -عليه السّلام- فتفلّ فيها، فأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت الماء ولا وجعاً. ثمّ أقمت معه حتّى قتل -صلوات الله عليه- وصحبت الحسن بن علي -عليه السّلام- حتّى ضرب بساباط المدائن. ثمّ خرجت مع الحسين -عليه السّلام- حتّى حضرت كربلاء وقتل. وخرجت هارباً بديني وأنا أنتظر خروج المهديّ وعيسى بن مريم.

قال أبو محمّد العلوي: ومن عجب ما رأيت من هذا الشيخ -عليّ بن عثمان- وهو في دار عمّي طاهر بن يحيى، وهو يحدث بهذه الأعاجيب، فنظرت إلى عنقه قد احمرّت ثمّ ابيضّت! فجعلت أنظر إلى ذلك لأنّه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنقه بياض، فنظر إليّ وقال: ما ترون؟ إنّ هذا يصيبني إذا جُعت، وإذا شبعت رجعت إلى سوادها، فدعا عمّي بطعام قال: كل، فأكل وأنا أنظر إليه، فعادت عنقه إلى سوادها حتّى شبع! ^١.

وقال السيّد الجزائري (في شرحه على الغوالي) عن السيّد هاشم الأحسائي، عن شيخه الحرفوشي، قال: لَمَّا كنت بالشام عمدت يوماً إلى مسجد مشهور بعيد من العمران، فرأيت شيخاً أزهر الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة،

فتجارتنا في الحديث وفنون العلم، فرأيته فوق ما يصف الواصف، ثم تحققت منه الاسم والنسبة؛ ثم بعد جهد طويل قال: أنا معمر أبو الدنيا المغربي صاحب أمير المؤمنين -عليه السلام- وحضرت معه صفين، وهذه الشجة في وجهي من رحمة فرسه -عليه السلام- ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كل ما قال؛ ثم استجزته كتب الأخبار، فأجازني عن أمير المؤمنين -عليه السلام- وعن جميع أئمتنا -عليهم السلام- حتى انتهى في الإجازة إلى صاحب الدار -عليه السلام- وكذلك أجاز لي كتب العربية من مصنفها من الشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد الدين التفتازاني وكتب النحو من أهلها، وغير ذلك من العلوم المتعارفة^١.

وسطر ثالث عشر البحار^٢ والنوري في جنته^٣ كثيراً من أخباره.

أقول: إن الإكمال وإن حكم بصحة هذا الخبر من أخبار «الحسن بن محمد بن يحيى بن أخ طاهر» المعروف بتصديق الشريف أبي عبد الله الموسوي له، إلا من أين أن هذا المعمر نفسه لم يضع الخبر؟ والإكمال روى أخباره جديلاً، فقال: «ومخالفونا يصدّقونا أن أبا الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه «علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد» لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كان له قريباً من ثلاثين سنة وأنه خدم أمير المؤمنين -عليه السلام- وأن الملوك أشخصوه إليهم وسألوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد، فأخبر أنه شرب من ماء الحيوان، فلذلك طال عمره وأنه بقي إلى أيام المقتدر، وأنه لم يصح موته إلى وقتنا هذا، ولا ينكرون أمره، وينكرون أمر القائم -عليه السلام- لطول عمره!» ثم عقد باباً له وروى أخباره ذاك الخبر

(١) قاله في مقدمة الشرح.

(٢) انظر المجلد ٥١ من الطبعة الحديثة ص ٢٢٥، باب ذكر أخبار المعمرين.

(٣) اللجنة المأوى للشيخ المحدث النوري (المطبوع في آخر المجلد ٥٣ من البحار: ٢٧٨).

وأخباراً أخرى.

ولو كان للرجل حقيقة كيف لم يذكروه في الصحابة والتابعين؟ مع ملازمته بزعمه لأمر المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى شهادته -عليه السلام-.

وأيضاً حصروا من حضر الطق، من قتل منهم ومن نجا. ومن المضحك! ما نقل عن الحرفوشي، فأَيّ مانع من أن يكون رجل في عصره سمع قصّة ذلك المدّعي في عصر المقتدر ويقول له: أنا ذاك الرجل؟ وقوله: «ذكر لي من العلامات ما تحقّقت معه صدقه» غلط، فهل كان الحرفوشي حضر صفّين حتّى يذكر له علاماته، فان نقل له مازبر في التاريخ، فكلّ من قرأ وقعة صفّين أيضاً يذكر ما ذكر.

ثم هل كان الرجل ملكاً أو شيطاناً يحضر كلّ مصنّف في كلّ علم في كلّ قطر؟ ثم كيف كان بذاك الوصف الذي قاله الحرفوشي؟ وقد روى الإكمال أنّ السلطان بمكّة لما بلغه خبر أبي الدنيا تعرّض له وقال له: لابدّ أن أخرجك معي إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر، فأتى أخشى أن يعتب عليّ إن لم أخرجك معي، فسأله الحاجّ من أهل المغرب وأهل الشام ومصر أن يعفيه ولا يشخصه، فأنّه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه، فأعفاه.

وقد روى الخطيب عن أبي بكر المفيد الرازي: أنّه بلغه أنّه مات سنة ١٣٢٧ فكيف رآه الحرفوشي بعد الألف؟ وقد صرّح الجزري أيضاً بموته تلك السنة^١. هذا، وعنوانه الخطيب «عثمان بن الخطاب أبو عمرو البلوي الأشجّ المغربي» ثم روى عن أبي بكر المفيد الرازي أنّهم كانوا يكتونه بعد ذلك

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٩/١١.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٥٨/٨.

بأبي الحسن ويسمونه عليّاً.

وقال الخطيب أيضاً: روى عنه الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخ طاهر العلوي وأبو بكر المفيد وغيرهما.
مع أنه أيضاً قال: والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله ولا يحتجون بحديثه^١.

وكيف يكون اعتبار بالرجل؟ والخطيب والصدوق رويَا عنه المتضادّ، فالصدوق سمّاه عليّاً أبا الحسن، والخطيب عثمان أبا عمرو؛ والصدوق روى في شريه ما سمعت، والخطيب روى أنّه كان هو وأبوه فقط وأبوه مات من العطش؛ والصدوق قال: إنّ كان في وقت وفاة النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- ابن ثلاثين، والخطيب روى تولّده في زمن أبي بكر؛ والصدوق روى أنّه لم يدخل بغداد، والخطيب روى عنه أنّه حدّث ببغداد خمسة أحاديث؛ إلى غير ذلك من التناقضات.

وقال الجزري أيضاً بموته في سنة ٣٢٧، وقال: وله صحيفة رواها كثير من المحدثين مع علم منهم بضعفها.

[٥٢١٩]

عليّ بن عثمان

الرازي

قال: روى فضل زيارة أولياء التهذيب عن محمد بن مهران، عنه، عن أبي الحسن الأوّل -عليه السّلام-^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

(٢) التهذيب: ١٠٤/٦.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٧/١١ - ٢٩٩.

[٥٢٢٠]

عليّ بن عثمان بن رزين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية موسى بن عمر، وجعفر، ومحمّد بن عليّ عنه.

أقول: الكلّ بلفظ «عليّ بن عثمان» فلعله الرازي - المتقدّم - ومواردها: في البيّنتين تتقابلان من التهذيب^١ وفي أنّه إذ ادخل بالأمّ من الاستبصار^٢ وفي اليمن الكاذبة من الكافي^٣.

[٥٢٢١]

عليّ بن عديّ

من بني عبد العزّى بن عبد شمس

قال ابن أبي الحديد: قال الطبري كان من شيعة عليّ - عليه السّلام - وفي جملة عسكريه، وقالت اخته:

لاهُمّ فاعقر بعليّ جَمَلَه
ولا تبارك في بعير حَمَلَه

إلا عليّ بن عديّ ليس له^٤

ومثله في الطبري^٥ لكن بدون فقرة «كان من شيعته وفي جملة عسكريه» ولا بدّ أنّه سقط من النسخة.

وكيف كان: فعنون أسد الغابة عن الاستيعاب «عليّ بن عديّ بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس، ولّاه عثمان مكّة حين ولي الخلافة، قتل يوم

(١) التهذيب: ٢٤٠/٦.

(٢) الاستبصار: ١٦٠/٣.

(٣) الكافي: ٤٣٥/٧.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٧/١٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٤٧٨/٤.

الجميل» والذي وجدت في الاستيعاب «علي بن أبي عدي... الخ» مثله، ولا
يبعد زيادة «أبي» في نسخة الاستيعاب.
وكيف كان: فالأصل فيه وفي هذا واحد، لكنهم من قالوا: «قتل في
الجميل» وأطلقوا مرادهم القتل مع عائشة، فإن أرادوا معه - عليه السلام -
يقيّدون.

[٥٢٢٢]

علي بن عطية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وعنوانه في
الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عنه.
أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة، واتّحاده مع الآتي - الذي ذكره في
أخيه الحسن - غير كاف.

[٥٢٢٣]

علي بن عطية الحنّاط

الأصم، الكوفي

قال: قال النجاشي في أخيه الحسن: كوفي ثقة مولي، وأخواه أيضاً محمّد
وعليّ، وكلّهم رَوَوْا عن أبي عبد الله - عليه السلام - وهو الحسن بن عطية
الدغشي المحاربي.

أقول: كلام النجاشي إنّما يدلّ على توثيقه، دون وصفه: الحنّاط، الأصمّ
ووصف الحسن بالحنّاط لا يدلّ على وصف هذا، وإنّما يدلّ قول النجاشي على
كونه دغشياً محاربياً ولواء، وإنّما ورد «الحنّاط الأصمّ الكوفي» في المشيخة^١
وطريقه إليه عليّ بن حسان؛ فكان عليه نقل ما فيه أيضاً مستنداً لعنوانه، إلّا

أنّ الشيخ عدّ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - عليّ بن عطية السلمي مولا هم الحنّاط.

وورد عليّ بن عطية عن الصادق - عليه السّلام - في فجر صوم التهذيب^١ وعن زرارة في حدّ سحقه^٢ وما يجب على محرمه^٣.

[٥٢٢٤]

عليّ بن عطية الزقات

قال: روى بعد حديث فقهاء الروضة، عن عليّ بن حسنّ، عنه^٤.
أقول: الأصل في نقله الجامع، لكن نقله في سابقه.

[٥٢٢٥]

عليّ بن عطية

السلمي مولا هم، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: اتّحاده مع من عنوانه النجاشي غير بعيد، فكلّ منها «حنّاط كوفي مولى» واختلاف النجاشي والشيخ في مولا «دغش» و«سلم» من باب اختلاف النظر.

[٥٢٢٦]

عليّ بن عطية

العوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونفى

(١) التهذيب: ١٨٥/٤.

(٢) التهذيب: ٥٩/١٠.

(٣) التهذيب: ٣٠٨/٥.

(٤) روضة الكافي: ٣٣٠.

التفريشي البعد عن اتّحاده مع «السلمي» وظنّ الميرزا اتّحاد الجميع، ولم أقف له على شاهد.

أقول: لا ريب في تنافي «السلمي» و«العوفي» ولا يمكن القول باتّحادهما إلّا بكون أحدهما وهماً. ويمكن القول باتّحاد من في أخبارنا، لإطلاقه فيها؛ كما في فجر صوم التهذيب^١ وحدة سحقه^٢ وما يجب على محرمه^٣ وفي خلق أبدان أئمة الكافي^٤ وإنّما قيّد بالزيّات في ما مرّ؛ ولأنّ المشيخة والنجاشي والفهرست والبرقي أطلقوه ولم يذكروا غير واحد.

ويمكن أن يكون «العوفي» في رجال الشيخ لم يرد في أخبارنا، لأعميّة موضوعه، أو كونه محرف «الكوفي» لقرّبها في الخط. وقد عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- والكوفي هو الحنّاط المتقدّم.

[٥٢٢٧]

عليّ بن عطية الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام-.
أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد عرفت تقريب اتّحاده مع «الحنّاط» وكون «العوفي» محرف «الكوفي» فلم يذكروا لعطية العوفي عليّاً، بل عمر؛ ففي أنساب السمعاني في عنوان «العوفي» وولد عطية: الحسن والحسين وعمر.

[٥٢٢٨]

عليّ بن عقبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

(٣) التهذيب: ٣٠٨/٥.

(٤) الكافي: ٣٨٩/١.

(١) التهذيب: ١٨٥/٤.

(٢) التهذيب: ٥٩/١٠.

«الأسدي مولا هم، كوفي» وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال): عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة.
والنجاشي، قائلاً: ابن خالد الأسدي أبو الحسن، مولى، كوفي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبدالله ابن محمد الحجلّال عن عليّ بن عقبة بكتابه، ولأبيه عقبة أيضاً كتاب ذكره سعد.

أقول: ويروي عن أبيه كما في الكشي فيه^١. وروى فضل تجارة الكافي عن عليّ بن عقبة، قال: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد -وهو يحمل المسائل لأصحابنا ويحيي بمجواباتها- روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: اشتروا وإن كان غالباً^٢ ووصف ببيع الأكسية في استغفاره^٣.

هذا، ولم نقف على روايته عن الصادق -عليه السلام- بلا واسطة، بل عن الكاظم -عليه السلام- ففي ركوع الكافي: ابن أبي عمير عن عليّ بن عقبة، عن أبي الحسن -عليه السلام-^٤.

[٥٢٢٩]

عليّ بن عقبة بن قيس

بن سمعان بن أبي ريحة مولى الرسول

-صلى الله عليه وآله وسلم-

قال المصنف: وكنية «عليّ» هذا «أبو عمر» ولقبه «الأنصاري»
ووصف بصاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وخليفة أمير المؤمنين

(١) الكشي: ٢٩٢.

(٢) الكافي: ١٥٠/٥.

(٣) الكافي: ٤٣٨/٢.

(٤) الكافي: ٣٢١/٣.

-عليه السّلام- ولا يبعد اتّباع العلامة في عدّه في المعتمدين.

أقول: المصنّف هنا خبط عجيباً! فليس ممّا ذكر في الخلاصة وغيره أثر، والأذي أظنّ في منشأ خبطه: أنّ الشيخ في الرجال -عنون في أصحاب عليّ -عليه السّلام- «عقبة بن عمرو الأنصاري صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وخليفته -عليه السّلام- على الكوفة» ثمّ عنون بعده «عنبسة بن جبير» قائلاً: «روى عنه عبد الأعلى» ووقع في نسخته من رجال الشيخ لفظة «علي» من كلمة «عبد الأعلى» تحت كلمة «عقبة» في سطر آخر متّصلاً به، فظنّه «عليّ بن عقبة» بزيادة كلمة «بن» بينها وتبديل «بن عمرو» بكلمة «أبو عمرو» فذكر فيه ما في ذلك: من الأنصاري وكونه صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وخليفة أمير المؤمنين على الكوفة.

وأما قوله: «بن قيس بن سمعان بن أبي ريحة مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» فزاده من الخارج متوهماً أنّ عليّ بن عقبة أبا عمرو -الذي اختلفه- أخو صالح بن عقبة الذي عنونه النجاشي وابن الغضائري قائلين: «صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ريحة مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» كما مرّ.

وعقبة بن عمرو عدّه الخلاصة في المعتمدين، فحصل له خبط في خلط وخط في خبط وقلنا في وجه خبطه ما قلنا.

مع أنّ جامع الرواة عنون هذا وقال: عليّ بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ريحة مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: سئل أمير المؤمنين -عليه السّلام- في الكافي في «باب أنّه لا يعرف إلّا به» في كتاب التوحيد لأنّ ما قاله: من كون كنيته أبا عمرو وكون لقبه الأنصاري وكونه صاحب النبي

-صلى الله عليه وآله وسلم- وكونه خليفة أمير المؤمنين -عليه السلام- على الكوفة وكون العلامة عدّه في المعتمدين، لا يظهر له وجه سوى ما قلنا.
ثم إن خبر الكافي -المتقدم- وإن تضمن أن هذا قال: «سئل أمير المؤمنين -عليه السلام-» إلّا أنه قاله مرفوعاً، نظير أن نقول: قال أمير المؤمنين كذا وكذا، لا أنه كان من أصحابه -عليه السلام- كيف! وسند الكافي «عدّته، عن أحمد البرقي، عن بعض أصحابنا عن عليّ بن عقبة» هذا، وقد عرفت في أخيه «صالح» أنه من أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السلام-.

[٥٢٣٠]

عليّ بن عقيل

روى مقاتل أبي الفرج، عن محمد بن عليّ بن حمزة، عن عقيل بن عبدالله العقيلي: أن عليّ بن عقيل قتل بالطفت وأمه أم ولد!

[٥٢٣١]

عليّ بن العلا بن الفضل بن خالد

قال: قال النجاشي في عمّ أبيه محمد بن خالد بن عبدالرحمان البرقي: ولا بن الفضل ابن يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه.
أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٣٢]

عليّ بن عليّ رزين بن عثمان

بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي،
أبو الحسن، أخو دعبل بن عليّ
ما عرف حديثه إلّا من قبل ابنه إسماعيل، له كاب كبير عن الرضا

-عليه السّلام-. قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمّد بن عبد الله بن محمّد الدعلجي: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين أبو القاسم، قال: حدّثنا أبي أبوالحسن عليّ بن عليّ -ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين- قال: حدّثنا أبوالحسن الرضا -عليه السّلام- بطوس -سنة ثمان وتسعين ومائة- وكنا قصدناه على طريق البصرة ودخلناها، فصادفنا بها عبدالرحمان بن مهديّ عليّاً، فأقنا عليه أيّاماً، ومات عبدالرحمان وحضرنا جنازته وصليّ عليه، ودخلنا إلى الرضا -عليه السّلام- أنا وأخي دعبل، فأقنا عنده إلى آخر سنة مائتين وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا -عليه السّلام- على أخى دعبل قيصاً خزاً أخضر وأعطاه خاتماً فضّه عقيق ودفع إليه دراهم رضوية، وقال له: «يا دعبل مرّ على قم فإنك ستفيد بها» وقال: «احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة» قال: حدّثنا بالكتاب اللّذي أوّله حديث الزيبب الأحمر، وآخره حديثه، عن آبائه، عن جابر «أنّ الله حرّم لحم ولد فاطمة على النار» قال إسماعيل: ولد أبي «عليّ بن عليّ» سنة ١٧٢ وتوفي سنة ٢٨٣، فكان عمره ١١١ سنة؛ وولد عمّي دعبل سنة ١٤٨ في خلافة المنصور ورأى موسى -عليه السّلام- ولقي الرضا -عليه السّلام- ومات سنة ٢٤٥ أيّام المتوكّل؛ وولدت أنا سنة ٢٥٧ لأربع بقين من المحرم^١.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٢٣٣]

عليّ بن عمرو

قال: عنوانه النجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة،

وقال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد بكتاب رجل رجل منهم.
وبدّله الشيخ في الفهرست بعليّ بن عمر (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عن
عليّ بن عمر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال لأحد منها مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٢٣٤]

عليّ بن عمرو العطار

القزويني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - ومّرّ في «عليّ
ابن عبد الغفار» ما دلّ على كونه طرف ميله - عليه السّلام - وعن الخصال: أنّه
حاجب العسكري - عليه السّلام - وهو الَّذي خرج على يده لعن فارس؛ ومّرّ
خبره في فارس.

أقول: لم يمرّ فارس حتّى يمرّ خبره فيه، وإنّما مرّ خبره في «عليّ بن
عبد الغفار».

وفي الخصال في عنوان «ستّ كلمات مكتوبة على باب الجنة» حدّثنا أبو
عليّ الحسن بن عليّ بن محمد بن عمرو العطار ببلخ، وكان جدّه عليّ بن عمرو
صاحب عليّ بن محمد العسكري - عليه السّلام - وهو الَّذي خرج على يده لعن
فارس^١.

هكذا في النسخة، لكن قوله: «وجدّه عليّ بن عمرو» يدلّ على أنّ فقرة
«الحسن بن عليّ بن محمد بن عمرو» محرّف «الحسن بن محمد بن عليّ بن
عمرو».

[٥٢٣٥]

علي بن عمر الأعرج أبو الحسن، الكوفي

قال: عنونه النجاشي قائلاً: وكان صاحب زكريّا المؤمن، وكان واقفاً ضعيفاً في الحديث، له كتاب الغيبة (إلى أن قال) عبيد الله بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن عمر بكتابه.

أقول: إذا كان واقفياً، فكتابه في الغيبة لابدّ أنّه كان في غيبة الكاظم -عليه السّلام- وعدم موته، ولا بدّ أنّه جمع فيه أخباراً مختلفة منهم، فلم عنونه النجاشي لذلك الكتاب؟ وأحسن الشيخ في الفهرست حيث لم يعنونه، ومصاحبه «زكريّا المؤمن» أيضاً كان واقفياً بالله غير مؤمن.

[٥٢٣٦]

علي بن عمر بن علي

بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى الكافي في باب الإشارة والنصّ على الكاظم -عليه السّلام- عن إسحاق بن جعفر، قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي، فقال: جعلت فداك! إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك؟... الخبر^١ وذكر في الناصريّات أنّه جدّه لأمه، كان عالماً، وقد روى الحديث^٢.

أقول: لم يقل الناصريّات: إنّ هذا جدّه لأمه، وإنّما هذا جدّ أبي أمّه، وجده لأمه: الحسن الناصر الصغير بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير بن علي ابن الحسين بن علي هذا.

ومرّ في «إبراهيم بن عليّ الرافعي» روايته عن هذا.

[٥٢٣٧]

عليّ بن عمر

النفلي

قال: روى الكافي في النصّ على العسكري - عليه السّلام - عن بشّار بن أحمد، عنه، عن الهادي - عليه السّلام -^١ أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٥٢٣٨]

عليّ بن عمر

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية عليّ بن معبد، عنه، عن يحيى بن عمران، عنه - عليه السّلام - في استغناء الكافي^٢.

أقول: الخبر بلفظ «عن عليّ بن عمر» فإرادة هذا به غير معلومة.

[٥٢٣٩]

عليّ بن عمران

الخرّاز، الكوفي، المعروف بشفا

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: ثقة قليل الحديث، له كتاب يرويه عنه عبدالله بن جبلة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

(١) الكافي: ٣٢٥/١.

(٢) الكافي: ١٤٩/٢.

ثمّ الظاهر كون قول النجاشي: «المعروف بشفا» عليلاً، والصحيح «المعروف بالسقاء» ففي طلاق حامل الكافي^١ وأحكام طلاق التهذيب^٢ «جعفر بن سماعة، عن عليّ بن عمران السقاء» ومنه يظهر ما في قول النجاشي في راويه.

وعدّ الشيخ - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «عمران السقاء» والظاهر كونه أبا هذا.

وكيف كان: ففي اعتكاف التهذيب في شرح قول المفيد: «ولا يكون الاعتكاف إلّا في المسجد الأعظم» روى ذلك عليّ بن الحسن، عن أحمد بن صبيح، عن عليّ بن عمران، عن الصادق عليه السّلام -^٣ ورواه الاستبصار عن «عليّ بن غراب»^٤ ولم يتفظن الوافي فنقله عن الثاني مثل الأوّل^٥ كما أنّ الجواهر لم يتفظن أن الأصل واحد، فجعله خبرين^٦.

[٥٢٤٠]

عليّ بن عيسى

الأشعري، القميّ

قال المصنّف: قال الوحيد: «يظهر ممّا يأتي في ابنه عمّد حسنه في الجملة» والذي يعرف من ابنه ما قاله إنّما «عليّ بن عيسى الطلحي» لا هذا، لقول النجاشي ثمة: كان وجهاً بقم وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك أبوه.

(١) الكافي: ٨٢/٦، وفيه: عليّ بن عمران الشفا.

(٣) التهذيب: ٢٩٠/٤.

(٤) الاستبصار: ١٢٧/٢.

(٥) انظر الوافي: أبواب فضل شهر رمضان وليلة القدر، باب الاعتكاف.

(٦) الجواهر: ١٧٢/١٧.

أقول: الأشعري والطلحي واحد، وقد نقل المصنف في ما يأتي لفظ رجال الشيخ «محمد بن عليّ بن عيسى الأشعري القمي» ولفظ النجاشي «محمد بن عليّ بن عيسى القمي» إلى قوله - وكذلك أبوه يعرف بالطلحي » تحت عنوان واحد.

[٥٢٤١]

عليّ بن عيسى بن الحسين

القمي

قال: روى النجاشي في الحسن بن سعيد عنه معتمداً عليه.
أقول: بل نقل عن ابن نوح روايته عنه.

[٥٢٤٢]

عليّ بن عيسى

الرامشكي

يأتي بعنوان «عليّ بن عيسى^١ من أهل رامشك».

[٥٢٤٣]

عليّ بن عيسى

الرماني

في عيون المفيد مناظرة له معه في فذك^١. وفي الفهرست في كتب المفيد:
كتاب النقض على عليّ بن عيسى في الإمامة.
فقول الذهبي فيه: «معتزلي رافضي» غلط.

[٥٢٤٤]

عليّ بن عيسى الصائغ

النحوي، الرامهرمزي

في أدباء الحموي: كان شاعراً عالماً، ومن شعره:

ونومي غير مفقود

سهادي غير موجود

وهي طويلة مدح فيها أهل البيت - عليهم السّلام - وكان لهم مَداحاً، وهو
أستاذ أبي هاشم الجبّائي في النحو.

[٥٢٤٥]

عليّ بن عيسى

الطلحي

قال: مرّ في «عليّ بن عيسى الأشعري» استفادة حسنه من ترجمة ابنه
محمّد.

أقول: قد عرفت ثمة اتّحادهما.

[٥٢٤٦]

عليّ بن عيسى بن عبد الله

أبو طاهر العلوي

في بصائر الصفار مسنداً: عن أبي الصخرة، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن
الباقر - عليه السّلام -: إذا كان كلّ موسم أخرج الفاسقان العاصيان، ثمّ يفرق
بينهما هاهنا، لا يراهما إلّا إمام عدل (إلى أن قال) قال أبو الصخرة: وأظنّه من
ولد عمر بن عليّ^١.

[٥٢٤٧]

عليّ بن عيسى القمّاط

قال: نقل الجامع رواية يونس بن يعقوب وعليّ بن الحسين وعمرو بن عثمان عنه، وروايته عن عمّه ومحمّد بن يزيد الرفاعي.

أقول: إنّما وصف بالقمّاط في رواية الأوّل عنه؛ وموردها: فضل شهر رمضان التهذيب^١ وأما الباقر فبلا وصف، ومورد الأخير: دعاء علل الكافي^٢ وفيها روى عن عمّه. وأما رواية عليّ بن الحسين عنه وروايته عن الرفاعي، فنقله عن زيادات حجّ التهذيب^٣، وحكم بوهمه لرواية حجّ الكافي في نادر بعد قوله: «فيه آيات بيّنات» له عن الحسن بن الحسين، عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن الحسين^٤ مع أنّ كون «عليّ بن عيسى» فيه القمّاط غير معلوم.

[٥٢٤٨]

عليّ بن عيسى المجاور

قال: قال الوحيد: يروي عنه الصدوق مترضياً، ولعله كان مجاوراً في مسجد الكوفة.

أقول: قد روى عنه في العيون علل محمّد بن سنان^٥ وفي المعاني في عنوان معنى قول أمير المؤمنين -عليه السّلام- أنا زيد بن عبد مناف^٦.

[٥٢٤٩]

عليّ بن عيسى

من أهل رامشك

قال: عنونه النجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة وقال:

(٤) الكافي: ٢٢٤/٤.

(١) التهذيب: ٥٩/٣.

(٥) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٨٧/٢ ب ٣٣.

(٢) الكافي: ٥٦٦/٢.

(٦) معاني الأخبار: ١٢٠.

(٣) التهذيب: ٤٤٨/٥.

حدَّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم.
أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة، وأمّا
الفهرست فعنونه بلفظ «عليّ بن عيسى الرامشكي» وقد غفل عنه المصنّف.
هذا، ولم أقف على «رامشك» في البلدان، بل على «رامش» من قرى
بخارى و«رامشين» قال الحموي: أظنها من قرى همدان.

[٥٢٥٠]

عليّ بن غراب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه في
الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي اسحق الخزّاز، عنه وهو
عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب؛ روى ابن الزبير عن عليّ بن الحسن،
عن الحسين بن نصر، عن أبيه؛ ورواه أيضاً عليّ بن الحسن، عن أحمد بن
الحسن أخيه -سنة تسع وثلاثين ومائتين- عن أبيه الحسن بن عليّ، قال:
حدَّثنا عليّ بن عبدالعزيز.

وقال الوحيد: وفي أمالي الصدوق: أنّ عليّ بن غراب هو ابن أبي المغيرة
الأزدي؛ عن سليمان بن داود المنقري: كان عليّ بن غراب إذا حدَّثنا عن
جعفر بن محمد -عليه السّلام- قال: حدَّثنا الصادق جعفر بن محمد^١.
وعده ابن النديم في مشائخ الشيعة الذين رَووا الفقه عنهم
-عليهم السّلام-^٢.

أقول: وذكره المشيخة أيضاً، وطريقه إليه إدريس بن الحسن، وفيه أيضاً:
وهو ابن أبي المغيرة الأزدي^٣.

(٣) الفقيه: ٥١٦/٤.

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٢.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

وعنونه الخطيب، وروى عن يحيى بن معين قال: لم يكن بعليّ بن غراب بأس، ولكنه كان يتشيع وعن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: مات عليّ بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاري أبو الحسن سنة ١٨٤. وروى الخطيب أيضاً - في محمد بن إسحاق المروى - بإسناده، عنه، عن الرضا - عليه السلام -^١.

ونقل الجامع رواية الحسين بن يزيد عنه في نوادر آخر الفقيه^٢ ورواية أبي الخزرج الأنصاري عنه في معنى زهد الكافي^٣ ورواية أحمد بن صبيح عنه في مواضع جواز اعتكاف الاستبصار^٤.

ومرّ في «عليّ بن عمران» تبديل التهذيب له به.

ثمّ قول الفهرست هنا: «عن الحسين، عن نصر، عن أبيه» كما في نسخة «عن أبيه» محرّف «عنه» وأمّا النسخة الأخرى «عن الحسين بن نصر عن أبيه» ففيه سقط، والأصل بعده «عنه».

هذا، ولم نقف لقول الصدوق: «وهو ابن أبي المغيرة الأزدي» على شاهد. والمفهوم من الخطيب كونه محاربياً أو فزارياً، فإنّه ردّد بينهما، ومرّ نقله عن الحضرمي كونه فزارياً؛ وروى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عليّ بن غراب المحاربي... الخ^٥.

ومرّ في عليّ بن عبدالعزيز - من لقب عبدالعزيز غراباً. ومرّ أنّ الشيخ أيضاً صرح في الرجال باتّحادهما. ومرّ أنّ الصحيح في وصفه «الفزاري» كما قاله

(١) تاريخ بغداد: ٢٥٥/١.

(٢) الفقيه: ٤١١/٤.

(٣) بل في باب بعده، انظر الكافي: ٧٢/٥.

(٤) الاستبصار: ١٢٧/٢.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٥/١٢ - ٤٧.

الشيخ في رجاله في موضع، دون «الأموي» كما وصفه به في موضع آخر، ودون «المزني» كما وصفه به في موضع آخر.

[٥٢٥١]

عليّ بن غياث

قال: روى الكافي (في الرجل ينسى شهادته) عن إدريس بن الحسن، عنه، عن الصادق -عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٥٢]

عليّ بن فرقد

صاحب السابري

قال: روى وصيّ الكافي عن زيد النرسي، عنه، عن الصادق -عليه السلام-^٢.

أقول: الكلام فيه كما في سابقه.

[٥٢٥٣]

عليّ بن الفضل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، عنه.

أقول: وعنوانه النجاشي، قائلاً: الخزّاز أبو الحسن كوفي (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عنه.

وعنوان المصنّف له بعد وجعله غير من في الفهرست بلا وجه.

وعَدَّ الشيخ في الرجال له غير معلوم، فإنه نسخة، وفي أخرى «علي بن الفضيل» وهو الصحيح، فن في الفهرست والنجاشي متأخر، وهو من أصحاب الصادق - عليه السَّلام -.

[٥٢٥٤]

عليّ بن الفضل
الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السَّلام - وعن المشيخة أنّه صاحب الرضا - عليه السَّلام -^١.
أقول: كونه في المشيخة محقق، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم، وكونه صاحبه - عليه السَّلام - فوق التوثيق.

[٥٢٥٥]

عليّ بن الفضيل

قال: روى قتيل زحام التهذيب والاستبصار عن ابن محبوب، عنه، عن الصادق - عليه السَّلام -^٢.

أقول: بل في «المقتول يوجد في قبيلة» الاستبصار وقد عرفت أنّ الشيخ عدّه في نسخة في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - وأنّه الصحيح، لتصديق الخبر له.

[٥٢٥٦]

عليّ بن قادم
الخرّاعي، الكوفي

قال: وفي تقريب ابن حجر: يتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٣ أو قبلها

-أي بعد المائتين-.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ التشيع أعمّ من الإمامية. وإن قال الذهبي في ميزانه أيضاً فيه: «قال ابن سعد: منكر الحديث شديد التشيع» ومرّ في الحسين بن عليّ أبوه عبدالله المصري- قول النجاشي: سكن مصر وسمع من عليّ بن قادم.

[٥٢٥٧]

عليّ بن القصير

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى جعفر بن يحيى عنه في أصل طيب الكافي^١.

أقول: إنّما في الخبر، وفي البرقي «عليّ القصير» لا «عليّ بن القصير» وقد عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد غفل عنه.

[٥٢٥٨]

عليّ بن القاسم

الكندي

روى النجاشي -في أبي رافع- كتاب سننه في طريق ابن عقدة، عن الحسن ابن الحسين الأنصاري، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ -عليه السّلام- (إلى أن قال).

وروى هذه النسخة من الكوفيّين زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك -يعرف بابن أبي اليابس- عن الحسين بن الحكم الحبري، عن حسن بن حسين باسناده.

وعنون الخطيب أيضاً زيداً -ذاك- وروى عنه، عن الحسين -ذاك- عن

الحسن - ذاك - عن هذا^١.

وعنون الذهبي هذا، ونقل روايته عن معروف بن خربوذ.

[٥٢٥٩]

عليّ بن كردين

قال: عنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: يكتى أبا الحسن (إلى أن قال) عن محمد بن عليّ بن محبوب، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في - الرجال - والنجاشي له غفلة.

[٥٢٦٠]

عليّ بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: روى عنه ابن همام دعاء الصحيفة.

أقول: ليست الصحيفة دعاءً واحداً، فكان عليه أن يقول: «كتاب الصحيفة» أو «أدعية الصحيفة».

[٥٢٦١]

عليّ بن المحسن

التنوخى، أبو القاسم

عن الطرائف: أنّه من أعيان العامة، وله كتاب جَمَعَ فيه طرق رواية قول النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لعلّي - عليه السّلام - «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»^٢.

وعنونه الخطيب، وقال ولد سنة ٣٦٥ ومات سنة ٤٤٧ وكان متحفّظاً في

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٩/٨.

(٢) الطرائف: ٥٣.

الشهادة، محتاطاً صدوقاً في الحديث، وتقلد قضاء نواح، كتبت عنه^١.
وأما ما في ميزان الذهبى: «قال ابن خيرون: كان راية الرفض
والاعتزال» فلعله لجمعه طرق ذلك الخبر؛ والذهبي لغاية نصبه أنكر الخبر مع
تواتره.

[٥٢٦٢]

علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان

الرازي، الكليني، المعروف بعلان

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: يكتى أباه الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار
القائم - عجل الله فرجه، وجعلنا من كل مكروه فداء - أخبرنا محمد، قال:
حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد. وقتل علان بطريق مكة،
وكان قد استأذن صاحب - عليه السلام - في الحج، فخرج: «توقف عنه في
هذه السنة» فخالف.

أقول: الظاهر أن مخالفة هذا للحجة - عليه السلام - في الخروج إلى الحجة في
تلك الحجة لفهمه من نهيه - عليه السلام - إرشاده إلى صلاحه الديني، فلا
يكون مخالفته له - عليه السلام - معصية حتى ينافي قول النجاشي فيه: ثقة،
عين.

ثم الظاهر أن في سند النجاشي «جعفر بن محمد، قال: حدثنا علي بن
محمد» سقطاً، فإن جعفر بن قولويه إنما يروي عن أبيه أو أخيه، عن سعد، وقد
روى سعد عن هذا في أسانيد في ذكر توقيعات الإكمال^٢.

ثم إن النجاشي جعل «علان» وصف هذا نفسه، ويصدق ما في ذكر

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١١٥.

(٢) انظر التخرجات الآتية.

توقيعات الإكمال في خبر: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي - المعروف بعلان الكليني - قال: حدّثني محمّد بن شاذان^١.

وفي خبر آخر: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي - المعروف بعلان الكليني - قال: حدّثني محمّد بن جبرئيل الأهوازي^٢.

وفي خبر آخر: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد، عن علان الكليني^٣.

وفي آخر: حدّثني أبي عن سعد، عن علان^٤.

وتوهّم الشيخ في رجاله كون «علان» وصف جدّه «إبراهيم» فقال في الألف من باب من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام -: «أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» وفي الميم منه: «محمّد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» والظاهر أنّ الشيخ رأى سنداً بلفظ «عليّ بن محمّد بن إبراهيم المعروف بعلان» وكان «علان» وصف «عليّ» فتوهّمه وصف «إبراهيم».

وأما قول العلامة في آخر خلاصته - في الفائدة الثالثة منه - وقال الكليني: وكلّما ذكرته في كتابي الكافي «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد» فهم عليّ بن محمّد بن علان، فالظاهر كون كلمة «بن» في «بن علان» زائدة منه أو من النسخ، حتّى يكون مطابقاً لقول النجاشي وأسانيد الإكمال، وعليه فيكون هذا أستاذ الكليني وطريقه إلى سهل، كما أنّه أيضاً خاله، فقال النجاشي في عنوان الكليني: وكان خاله علان الكليني الرازي.

(١) إكمال الدين: ٤٨٥.

(٢) إكمال الدين: ٤٨٦.

(٣) إكمال الدين: ٤٩٠.

(٤) إكمال الدين: ٤٩١.

قال المصنّف: نفى الوحيد البُعد عن كون «محمّد» بين «علي» و«إبراهيم» زائداً، على ما يظهر ممّا مرّ في «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» وسيجيء في ابنه محمّد، وابن ابنه القاسم أيضاً.

قلت: بل ما قاله في غاية البُعد! ولا يظهر ما ذكر ممّا مضى ولا ما يأتي، كيف! وذلك «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» وهذا «عليّ بن محمّد ابن إبراهيم الرازي» وذلك روى جعفر بن قولويه، عن القاسم، عن أبيه، عن جدّه عليّ^١ وهذا روى عنه بلا واسطة كما في النجاشي، أو مع واسطة أبيه عن سعد عنه - على ما استظهرنا -.

[٥٢٦٣]

عليّ بن محمّد بن إبراهيم

التستري

هو أحد مشائخ أبي أحمد العسكري، نقل ابن طاوس في كشفه رواية أبي أحمد - في زواجه - وصيّة أمير المؤمنين - عليه السّلام - إلى ابنه الحسن - عليه السّلام - بطرق عديدة، منها: عن عليّ بن محمّد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن الباقر - عليه السّلام -^٢.

[٥٢٦٤]

عليّ بن محمّد بن أبي صالح

قال: مرّ في عليّ بن أبي صالح، وعليّ بن بزرج.

أقول: العنوان غلط، والصحيح: عليّ بن محمّد أبي صالح.

(١) انظر كامل الزيارات: ١١٣ ب ٣٨ ح ٥، و ١١٤ ب ٣٩ ح ٤.

(٢) كشف المحجّة: ١٥٧ - ١٥٩.

[٥٢٦٥]

عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران

البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه

قال: عنوانه النجاشي مع إسقاط النساخ كلمة «محمّد» من نسخنا، كما يظهر من عنوان العلامة في الخلاصة وابن داود له، قائلاً: يكتى أبا الحسن، ثقة فاضل، فقيه أديب، رأى أحمد بن محمّد البرقي وتأذّب عليه، وهو ابن بنته، صنّف كتباً.

أقول: والظاهر سقوط طريقه من آخر كلامه من النسخة، وفي نسختي المخطوطة بعد ما نقل بياض.

هذا، وقلنا في عنوان «عليّ بن أبي القاسم»: إنّ النجاشي جعل هنا وفي أبيه «ماجيلويه» لقب محمّد أبيه، والصدوق والشيخ جعلاه لقب محمّد ابنه. كما أنّ المفهوم منها عدم صحة العنوان، وأنّ الصحيح «عليّ بن أبي القاسم» بدليل أنّهما جعلاه «محمّد بن أبي القاسم» عمّ ابنه، فقلنا ثمة: إنّ في المشيخة - في الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، وهيب بن حفص - وفي الفهرست - في محمّد بن سنان، ومحمّد بن عليّ الصيرفي - «محمّد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم» وقد قال الشيخ في رجاله في ميم من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام -: محمّد بن عليّ ماجيلويه القميّ، روى عنه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه.

وللمصنّف كلمات لم نتعرض لها.

[٥٢٦٦]

عليّ بن محمّد بن أبي النهم

التنوخي

قال المصنّف: كان صاحباً للمرتضى، وذكر ابن خلكان: أنّه كان من

أمناء ملوك تنوخ، وكان من الأفاضل المشهورين في الكلام والحكمة وعلم النجوم، وكان قاضياً في البصرة والأهواز، وكان يعظمه سيف الدولة، وكان يحبه المهلب وسائر وزراء الشيعة، وتوفي سنة ١٤٠٢.

أقول: قول المصنف: «كان صاحباً للمرتضى» غلط، فهو توفي قبل ولادة المرتضى، فولد المرتضى سنة ٣٥٥، وهذا توفي سنة ٣٤٢؛ عنونه الثعالبي في تيمته^٢ والخطيب في تاريخه^٣ والحموي في أدبائه^٤ ومنه يظهر غلط قوله في وفاته. كما أن نقله «من أمناء ملوك تنوخ» - بالميم - غلط، وإنما هو «من أبناء ملوك تنوخ» بالباء.

كما أن قوله: «علي بن محمد بن أبي النهم» غلط، وإنما هو «علي بن محمد بن أبي الفهم» قال الخطيب: واسم أبي الفهم داود، حفظ قصيدة دعل، وهي نحو ستمائة بيت، التي يفخر فيها باليمن ويرد على الكميث فخره بنزار؛ وسنة إذ ذاك خمسة عشر سنة في يوم وليلة، وقدم بغداد في حادثته، وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة^٥.

وقال الحموي: قال الثعالبي: كان يتقلد قضاء البصرة والأهواز بضع سنين، وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة زائراً ومادحاً، فأكرم مثواه وأحسن قراه، وكتب فيه إلى الحضرة ببغداد حتى أعيد إلى عمله وزيد في رتبته (إلى أن قال) ويحكى أنه كان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلب ويجمعون عنده في الأسبوع ليلتين على أطراح الحشمة والتبسط في القصف

(١) انظر وفيات الأعيان: ٤٨/٣ - ٤٩، وفيه: توفي سنة ٣٤٢.

(٢) تيممة الدهر: ٣٣٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٧٩/١٢.

(٤) معجم الأدباء: ١٦٣/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٧٧/١٢ - ٧٨.

والخلاعة؛ وهم: ابن قريعة، وابن معروف، والقاضي الإيدجي، وغيرهم؛ وما منهم إلا أبيض اللحية طويلها، وكذلك كان المُهَلَّبِيّ؛ فإذا تكامل الأنس وطاب المجلس ولَذَّ السماع وأخذ الطرب منهم مأخذه، وهبوا ثوب الوقار للعقار، وتقلبوا في أعطاف العيش بين الحفّة والطيش، ووضع في يد كلّ منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوء شراباً فُطْرُلِيّاً وعُكْبَرِيّاً فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تتشرب أكثره، ثم يرش بها بعضهم على بعض ويرقصون، وعليهم المصبغات ومخانق البرم، ويقولون كلما كثّر شرهم: «هَرَهَر» وإياهم عنى السريّ بقوله:

مجالس ترقص القضاة بها إذا انتشوا في مخانق البرم^١
ثمّ حاله - كما عرفت - الرجل قاض عامي مسرف مترف، ولكن نقل المعجم له قصيدة في ردّا بن المعتزّ في تفضيله العباسيين على الطالبين في غاية الجودة لفظاً ومعنى، ومنها:

ويوم حنين قلت حزناً فخاره ولو كان يدري عدّه في المشالب
أبوه مناد و الوصيّ مضارب فقل في مناد صيّت ومضارب
وجثتم مع الأولاد تبغون إرثه فأبعد بمحجوب بحاجب حاجب
وقلتم نهضنا ثائرين شعارنا بشارت زيد الخير عند التجارب
فهلا بإبراهيم كان شعاركم فترجع دعواكم تعلّة خائب^٢
وفي ميزان الذهبي: عليّ بن محمّد بن أبي الفهم التنوخي أبو القاسم القاضي، من بحور العلم والأدب، يروي عن أحمد بن خليد الحلبي، لكنّه يرى الاعتزال وينادم على الشراب ولا يتورّع.

(١) معجم الأدباء: ١٦٥/١٤ - ١٦٧.

(٢) معجم الأدباء: ١٨٢/١٤.

[٥٢٦٧]

علي بن محمد بن أحمد

أبو الحسن، المصري

قال: قال ابن النديم: «كان ورعاً زاهداً فقيهاً»^١ فإن ثبت إماميته كان من الثقات، وإلا فن الموثقين.

أقول: بل ليس من واحد منها، فالرجل عامي بمقتضى سكوته عن مذهبه، ولم يرد في أخبارنا.

[٥٢٦٨]

علي بن محمد بن إسحاق

روى الإكمال عن محمد بن أبي عبد الله: أن الرجل ممن وقف على معجزات الحجة - عليه السلام - ورآه من قم من غير الوكلاء^٢.

[٥٢٦٩]

علي بن محمد بن إسحاق

الأشعري

روى الإكمال: أنه كتب إلى الحجة - عليه السلام - في شراء دار أوصى بها له - عليه السلام - منه - عليه السلام - وفي حمل تدعيه امرأته، فأجابه - عليه السلام - في الدار دون الحمل؛ فكتبت المرأة بعد إليه: أن الحمل باطل لا أصل له^٣. ولعله المتقدم.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٧.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٣.

(٣) إكمال الدين: ٤٩٧، وفيه: فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم - عليه السلام - أسأل أن يباع متي...

[٥٢٧٠]

عليّ بن محمّد بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: «روى عنه حميد» وعنوانه في الفهرست قائلاً: له روايات.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له لعله لعدم اجتزائه بكونه ذا روايات.

[٥٢٧١]

عليّ بن محمّد

البرسي

قال: وقع في طريق عليّ بن طاوس في سند لدعاء الرجبية الذي رواه عن محمّد بن ذكوان، وترضى السيّد عليه^١.

أقول: نقله عن كتاب محمّد بن عليّ الطرازي عن هذا.

[٥٢٧٢]

عليّ بن محمّد بن بندار

قال: روى عنه الكليني.

أقول: روى عنه في التفرّس بغلامه^٢ وتّفاحه^٣ ورقانه^٤ وخلّه^٥ وسمكه^٦ وبضله^٧ وكرائه^٨.

وأما ما قاله الجامع: من أنّ في باب سمك الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه» فليس كما قال، فإنّما فيه: عليّ بن إبراهيم

(٦) الكافي: ٣٢٣/٦.

(١) إقبال الأعمال: ٦٤٤.

(٧) الكافي: ٣٧٤/٦.

(٢) الكافي: ٥١/٦.

(٨) الكافي: ٣٦٥/٦.

(٣) الكافي: ٣٥٥/٦.

(٤) الكافي: ٣٥٤/٦.

(٥) الكافي: ٣٢٩/٦.

وعليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله^١.
 قال: احتمل الوحيد كونه «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم» المتقدم.
 قلت: قد عرفت ثمة عدم تحقّقه، ولو سلّم فذاك معروف بـ «عليّ بن محمّد
 ابن أبي القاسم».

[٥٢٧٣]

عليّ بن محمّد التستري

روى عنه ابن عيّاش في صوم أربعة التهذيب^٢ وهو «عليّ بن محمّد بن زياد
 التستري» الآتي.

[٥٢٧٤]

عليّ بن محمّد بن جعفر الصادق

في الطبري حل أباه عليّ قبول البيعة بالخلافة، ووثب على غلام من قرش
 -وكان جميلاً- فاقتحم عليه بنفسه نهراً جهاراً في داره على الصفا مشرفاً على
 المسعى، حتّى حمله على فرسه... الخ^٣.

[٥٢٧٥]

عليّ بن محمّد بن جعفر بن عنبسة

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: الحدّاد أبو الحسن العسكري، ضعيف
 يروي عن الضعفاء، لا يلتفت إليه.
 والنجاشي، قائلاً: يقال له: «ابن رويذة» مضطرب الحديث (إلى أن
 قال) أبو عليّ بن الحسين بن أحمد بن منصور الصائغ، قال: حدّثنا عليّ بن
 محمّد بن جعفر بكتبه.

أقول: أسقط المصنّف صدر كلام النجاشي وهو: الحدّاد العسكري،

(١) أظاهر وقوع الاختلاف في نسخ الكافي، انظر الكافي: ٣٢٣/٦، ذيل الحديث ٣.

(٢) التهذيب: ٣٠٥/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٣٨/٨.

أبو الحسن، قال أبو عبد الله بن عياش...

وغفل عن عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - فقال: عليّ بن محمّد الحّدّاد، يكتني أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبري إجازة.

ومرّ - في بكر بن أحمد - قول النجاشي: قال ابن عياش: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر بن رويّة العسكري الحّدّاد، عن بكر بكتبه. هذا، وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له لعلّه لا اعتقاده عدم كونه ذا كتاب، وأنّ الكتب للفضل بن شاذان وهو راوها، كما هو ظاهر قول الشيخ في الرجال، المتقدّم.

[٥٢٧٦]

عليّ بن محمّد بن جعفر

العلوي، الحّماني

في مروج المسعودي: كان ينزل بالكوفة في حمان فاضيف إليهم، وكان مفتي آل علي بن أبي طالب - عليه السّلام - بالكوفة وشاعرهم ومدرّسهم ولسانهم، ولما دخل الحسن بن إسماعيل - صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي الزيدي - الكوفة أحضره وأنكر تخلّفه عن حضوره، فقال أردت أن آتيك مهتياً بالفتح وداعياً بالظفر؟! وأنشد:

قتلت أعزّ من ركب المطايا وجئتك أستلينك في الكلام
وعزّ عليّ أن ألقاك إلّا وفي ما بيننا حدّ الحسام
ولكنّ الجناح إذا أهيضت قوادمه يرفّ على الأكمام
فقال له الحسن: أنت موتور، فلست أنكر ما كان منك^١.

وفي بلدان الحموي في عنوان «خورنق» قال علي بن محمد العلوي الكوفي المعروف بالحماني:

سقياً لمنزلة وطيب
بين الخورنق والكثيب
هذا، ووهم الحموي في عنوان «حمّان» فجعله محمّلة بالبصرة، مع أنّه محمّلة بالكوفة، كما عرفته من المسعودي.

[٥٢٧٧]

علي بن محمد بن جعفر

بن موسى بن مسرور، أبو الحسين

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: يلقّب أبوه مملّة، روى الحديث، ومات حدث السنّ، لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه؛ أخبرنا محمد والحسن بن هدبة، قالوا: حدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثنا أخي به.

أقول: وحيث عنونه ابن داود والعلامة في إيضاحه عن النجاشي «علي بن محمد بن علي بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبو الحسن» فالظاهر أنّ نسخنا محرّقة، فإنّ الصحيحة من النجاشي نسختها.

ثمّ قول النجاشي: «حدّثنا أخي به» المراد به رواية أخي جعفر بن قولويه لكتاب المعنون، لا أنّ المعنون أخوه، كما توهمه المصنّف وغيره.

[٥٢٧٨]

علي بن محمد

الجنابي

قال: قال الوحيد: هو «علي بن محمد بن أبي القاسم» المتقدّم. أقول: استند إلى عنوان النجاشي «محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران الجنابي» إلّا أنّه من أين أنّ «الجنابي» في كلامه وصف «محمد» ولعلّه وصف «عمران» فلا يصحّ عنوانه مع ما عرفت في أصل وجود علي بن محمد بن أبي القاسم

[٥٢٧٩]

عليّ بن محمّد بن الجهم

قال المصنّف: عن العيون في مجلسه -عليه السّلام- مع المأمون: وهذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمّد بن الجهم، مع عداوته ونصبه لأهل البيت -عليهم السّلام-.

أقول: ما حكى له محقّق، فإنّه في الباب الخامس عشر منه^١.

[٥٢٨٠]

عليّ بن محمّد الحجّال

قال: عن كشف الغمّة: أنّه كتب إلى الهادي -عليه السّلام- أنا في خدمتك وأصابني علة في رجلي (إلى أن قال) فوق -عليه السّلام- «كشف الله عنك وعن أبيك» وكان بأبي علة ولم أكتب فيها^٢.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٨١]

عليّ بن محمّد الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: يكتى أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبري إجازة.

أقول: هو «عليّ بن محمّد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد» المتقدّم.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١٥٥/١، ب ١٥، ح ١.

(٢) كشف الغمّة: ٣٨٨/٢.

[٥٢٨٢]

عليّ بن محمّد بن الحسين بن مالك
المعروف بأدوكة

في غيبة الشيخ في عنوان «توقيعات الحجة - عليه السلام - إلى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في جواب مسائله»^١ وفي كتاب الحميري: وبلدنا - أيّدك الله - جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزل، وورد - أيّدك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» وأخرج عليّ بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف بأدوكة - وهو ختن «ص» - من بينهم، فاعتمّ بذلك، وسألني - أيّدك الله - أن أعلمه ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله (التوقيع) لم نكتب إلا من كاتبنا^٢.

[٥٢٨٣]

عليّ بن محمّد
الحصيني

قال: روى عنه محمّد بن سنان، وحمدان القلانسي، وأحمد بن هوزة أبو بكر الحافظ، وإبراهيم بن مهزيار.
أقول: كما في المشيخة^٣ وزيارة جواد التهذيب^٤ وإبطال عوله^٥ وزيادات فقه حجه^٦.

(١) العنوان الموجود في كتاب الغيبة: «مسائل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري».

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٩.

(٣) الفقيه: ٥٠٩/٤، وفيه الحصيني.

(٤) التهذيب: ٩١/٦.

(٦) التهذيب: ٤٠٨/٥.

(٥) التهذيب: ٢٤٨/٩.

[٥٢٨٤]

عليّ بن محمّد بن حفص

بن عبيد بن حميد، مولى السائب بن مالك الأشعري،

أبوقتادة، القميّ

قال: عنونه النجاشي قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وعمر، وكان ثقة وابنه أبو الحسن بن قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة، أعقب (إلى أن قال) محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنف: بّدل العلامة في الخلاصة قول النجاشي: «أوالحسن بن

قتادة» بقوله: «الحسن بن أبي قتادة».

قلت: بل بّدل المصنف كلام النجاشي والعلامة، وإنما فيها «أوالحسن ابن أبي قتادة» لكنّه وهم من النجاشي تبعه فيه العلامة في الخلاصة: والصواب أن يقال: «وابنه أبو محمّد الحسن بن أبي قتادة» كما عنونه النجاشي قبل.

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: «عليّ بن محمّد بن عبيد بن حفص» وقال في محمّد بن حفص -الآتي- مثل ما هنا: «عليّ بن محمّد بن حفص بن عبيد» قلبت بل في محمّد بن أحمد بن أبي قتادة -الآتي-.

ثمّ ما قاله النجاشي من روايته عن الصادق -عليه السلام- لم نقف عليه، فعّد الجامع موارد رواياته في زيادات تلقين التهذيب مرّتين^١ وفي الصلاة على أمواته^٢ وفي صفة وضوئه^٣ وفي ذبحه^٤ وفي أيام نحر الاستبصار^٥ وفي مولد الكاظم

(١) التهذيب: ٤٣١/١ و ٤٦٦، وفيه: محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، وفي هامشه عن نسخة: أحمد بن محمّد، عن أبي قتادة.

(٤) التهذيب: ٢٠٢/٥.

(٢) التهذيب: ٣٢٠/٣.

(٥) الاستبصار: ٢٦٤/٢.

(٣) التهذيب: ٩٨/١.

-عليه السّلام- الكافي^١ وفي ما يأخذ السلطان في زكاته^٢ وليس في واحد منها روايته عنه -عليه السّلام- وكيف! ويروي كثيراً عن الكاظم -عليه السّلام- بالواسطة، كما في الأربعة الأخيرة.

وقول المصنف: «نقل الجامع روايته عن الصادق -عليه السّلام-» وهم.

[٥٢٨٥]

عليّ بن محمّد

الحمّاني

مرّبعنوان «عليّ بن محمّد بن جعفر الحمّاني».

[٥٢٨٦]

عليّ بن محمّد

الخلقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: من أهل سمرقند، ثقة فاضل.

أقول: قال ابن داود: الخلقي بفتح الحاء قبل الفاء، وقيل: بالقاف.

[٥٢٨٧]

عليّ بن محمّد الرازي

مرّبعنوان «عليّ بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الرازي».

[٥٢٨٨]

عليّ بن محمّد بن رباح

النحوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً:

«روى عنه ابن همام» وعنوانه في الفهرست، قائلاً: له كتاب النوادر، يكتنى أبا القاسم، أخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن عليّ بن همام، عن عليّ بن محمّد بن رباح.

أقول: وقال الجامع قول الشيخ في الفهرست: «عن عليّ بن همام» محرف «عن محمّد بن همام» ففي فضل زيارة حسين التهذيب: عن محمّد بن همام، عن عليّ بن محمّد بن رباح^١.

قال المصنّف: حكم الوجيزة باتّحاده مع «عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمر ابن رباح» الآتي.

قلت: ويشهد له اتّحاد موضوع الفهرست والنجاشي، والأول اقتصر على ذاء، والنجاشي على ذلك؛ وفي مثله يصحّ التجوّز في النسبة إلى الجدّ، وقد نسب النجاشي «أحمد» أخا هذا مثل نسبة هذا في ما يأتي، ونسبه أبو غالب مثل ما في الفهرست هنا، كما تقدّم.

ومرّ في أخيه «أحمد» قول الشيخ - في الفهرست - والنجاشي: وأبو القاسم عليّ وهو الأصغر، وهو أكثرهم حديثاً، وجدّهم عمر بن رباح (إلى أن قالوا) وكلّ ولده واقفة.

ومرّ قول الشيخ في الرجال ثمة: وأبو القاسم عليّ وهو الأصغر، وهو أكثرهم حديثاً، واقفة.

ثمّ الظاهر أنّ ما في الفهرست «عليّ بن همام، عنه» وهم من وجهين: في اسم ابن همام - كما مرّ - وفي إسقاط الواسطة بينه وبين هذا، ففي فضل زيارة أمير التهذيب «محمّد بن همام، عن محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد بن رباح»^٢ وكذا في فضل كوفته ثلاث مرّات^٣ وإن بدلّ

(٣) التهذيب: ٣٤/٦ و ٣٥.

(١) التهذيب: ٤٥/٦.

(٢) التهذيب: ٢١/٦.

فيها «محمد بن همام» بـ «محمد بن تمام» في بعض النسخ.

[٥٢٨٩]

علي بن محمد بن الزبير

القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه، وروى أكثر الأصول وروى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه أحمد بن عبدون، ومات ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

أقول: وعنوانه الخطيب وقال: مولده سنة ٢٥٤، توفي ببغداد وحمل إلى الكوفة؛ روى عن ابن عمر قال: أمرنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بأطراف المدينة أن نقتل الكلاب، ولقد رأيتنا نقتل الكلاب بالمدينة في أعلى المدينة^١.

ثم كونه قرشياً لكونه من أسد بن عبد العزى رهط خديجة [سلام الله عليها] كما صرح به الشيخ في الفهرست في بكار بن أحمد.

قال المصنف: قال الداماد: قول النجاشي في أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون: «وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علواً في الوقت» معناه: أنه كان في غاية الفضل والعلم والثقة والجلالة في وقته وأوانه.

قلت: بل معناه: أن سنده كان سنداً عالياً، حيث روى عن علي بن فضال الذي شيخ العياشي الذي شيخ الكشي، وكيف يكون معناه ما قال! مع أنه قال في «إسحاق بن الحسن بن بكران» الذي طعن فيه بضعف

(١) تاريخ بغداد: ٨١/١٢.

المذهب: رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علواً، فلم أسمع منه شيئاً.

[٥٢٩٠]

عليّ بن محمّد بن زياد

التستري

عنوانه العلامة في الإيضاح، ووقع في النجاشي - في رومي بن زرارة - رواية ابن عيّاش، عنه.

والظاهر أنّه «عليّ بن محمّد بن عيسى بن زياد القيسي التستري» جدّ أمّ أبي غالب الززاري، كما يفهم من رسالته^١ وأنه منسوب إلى «تستري» أحد طساسيج الكوفة، وأوّل من نزلها من البصرة عيسى بن زياد جدّه في فتنة إبراهيم بن عبد الله الحسني، كما يظهر أيضاً من الرسالة^٢.

[٥٢٩١]

عليّ بن محمّد بن زياد

الصيمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وقال في أصحاب العسكري - عليه السّلام -: عليّ بن محمّد الصيمري.

وقال عليّ بن طاوس في مهجه: كتاب الأوصياء تأليف السعيد عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري (إلى أن قال) وكان - رضي الله عنه - قد لحق مولانا الهادي - عليه السّلام - ومولانا العسكري - عليه السّلام - وخدمهما وكاتباه، ووقعاً إليه توقيعات كثيرة (إلى أن قال) وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً

(١) رسالة في آل أعين: ٣١.

(٢) رسالة في آل أعين: ٣٢.

في العلم والكتابة والأدب والمعرفة^١.

وعن رسالة نجومه: كانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري -عليهما السلام- وجوابها إليه، وهو ثقة معتمد عليه^٢.

أقول: وفي إثبات المسعودي -في أحوال العسكري عليه السلام- وحدث محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري -صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد- وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدمات في الكتابة والعلم والأدب^٣.

قال المصنف: ما قاله الوحيد: من أنه «علي بن زياد الصيمري» المتقدم ممّا لا شاهد عليه.

قلت: يمكن الاستشهاد له بأنّ دلائل الحميري^٤ وكذا الإكمال ودلائل الطبري روت في معجزات الحجة -عليه السلام- عن علي بن محمد بن زياد الصيمري: أنّ علي بن محمد السمرى كتب يسأل كفناً، فورد «أنك تحتاج إليه سنة ثمانين» فأت في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر^٥. ورواه الكافي والغيبة «عن علي بن زياد الصيمري»^٦ فلا بدّ أنّ لفظ الأوّل نسبة إلى الأب والثاني إلى الجدّ، كما أنّ الغيبة رواه في إسناد آخر «عن

(١) مهج الدعوات: ٢٧٣.

(٢) فرج المهموم: ٣٦.

(٣) إثبات الوصية: ٢١١.

(٤) الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري (صاحب قرب الإسناد) والظاهر عدم وصول نسخته إلينا، انظر الذريعة: ٢٣٧/٨.

(٥) إكمال الدين: ٥٠١. وأما دلائل الطبري، فرواه في باب «معرفة شيوخ الطائفة» عن أبي المفصل عن محمد بن يعقوب، نعم روى في معجزات العسكري عليه السلام خبرين آخرين عن علي بن محمد الصيمري، انظر دلائل الإمامة: ٢٢٥، ٢٨٥.

(٦) الكافي: ٥٢٤/١، الغيبة للطوسي: ١٧٢.

محمّد بن زياد الصيمري» وهو محرف «عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري».

هذا، و«الصيمري» قال السمعاني: نسبة إلى «صيمر» نهر من أنهار البصرة عليه عدّة قرى، وإلى «صيمرة» بلد بين ديار الجبل وخوزستان. لكن لا يبعد أن يكون «الصيمري» في رجال الشيخ والمهج والخبر محرف «الصهري» لقربهما في الخط؛ فكأنّ قول المسعودي: «صهر جعفر بن محمود الوزير» تفسير للقبه، ومن تزوّج بنت أحد الأشراف يعرف به كـ«الداماد» في المتأخّرين.

[٥٢٩٢]

عليّ بن محمّد بن سعد
الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه محمّد بن الحسن بن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري» الآتي عن الشيخ -في الفهرست- والنجاشي، روى في الفهرست بطريقين عن ابن الوليد عنه؛ والعنوان إمّا تجوز، وإمّا فيه سقط.

[٥٢٩٣]

عليّ بن محمّد بن سليمان
النفلي

قال: وقع في وقف الفقيه^١ وروى الكافي عن موسى بن جعفر البغدادي، عنه، عن الجواد -عليه السّلام-. وروى أيضاً عن محمّد بن عليّ بن محبوب، وله

مكاتبة إلى الهادي - عليه السلام -.

أقول: ومواردها: ما يجوز من وقف الكافي^١ وزيادات كيفية صلاة التهذيب^٢ وزيادات صلاة مضطرة^٣.

هذا، وطعن فيه أبو الفرج في مقاتله - في عنوان أبي السرايا - فقال: كان يقول بالإمامة، فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف في ما يروييه ونسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، وأكثر حكاياته في ذلك عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوز، وأبوه حينئذٍ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم إلا ما يسمعه من ألسنة العامة على سبيل الأراجيف^٤.

[٥٢٩٤]

علي بن محمد السمرى

قال: خرج إليه توقيع: يا علي بن محمد السمرى، أعظم الله أجر إخوانك فيك! فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتناء الأرض جوراً؛ وسيأتي في شيعتي من يدعى المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصبيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال أبو محمد الحسن بن أحمد المكنى: إن الشيخ أبا الحسن علي بن محمد السمرى أخرج إلى الناس هذا التوقيع، فنسخناه وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه! فقليل له: من وصيتك من بعدك؟

(١) الكافي: ٣٨/٧.

(٢) التهذيب: ٣١٥/٢.

(٣) التهذيب: ٣٠٣/٣.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣٤٤.

فقال: «الله أمر هو بالغه» وقضى؛ فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه.

أقول: رواه الإكمال والغيبة^١.

وروى الغيبة عن هبة الله الكاتب: أنّ قبر أبي الحسن السمري - رضي الله عنه - في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربيع باب المحوّل، قريب من شاطيء نهر أبي عتاب.

وروى أنّ وفاته كانت في النصف من شعبان (سنة ٣٢٩) بعد وفاة عليّ ابن بابويه^٢.

رواه الغيبة في عنوان «ذكر أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري» لكنّ الإكمال رواه - في باب توقيعات الحجة - عليه السّلام - في سنة ٣٢٨، ونقله أصحّ وإن كان الغيبة روى خبراً آخر عن هبة الله بلفظ «تسع» أيضاً.

[٥٢٩٥]

عليّ بن محمّد

السندي

قال: تقدّم بعنوان «عليّ بن السندي».

أقول: عنوانه غلط، فعليّ بن السندي - المتقدّم - كان «علي بن إسماعيل» لا «محمّد».

[٥٢٩٦]

عليّ بن محمّد بن سيّار

قال: روى الاحتجاج عن الصدوق، عن محمّد بن القاسم الأسترآبادي، قال حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد

(١) إكمال الدين: ٥١٦. الغيبة للطوسي: ٢٤٢.

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٤٣.

السياري، وكانا من الشيعة الإمامية^١.

أقول: هو علي بن محمد بن يسار- الآتي- و«سيار» و«يسار» أحدهما تحريف.

وكيف كان: فقال ابن الغضائري في «محمد بن القاسم» الآتي: يروي تفسيره عن رجلين مجهولين: أحدهما يعرف بـ«يوسف بن محمد بن زياد» والآخر «علي بن محمد بن سيّار» عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث -عليه السلام- والتفسير موضوع عن سهل الديباجي بأحاديث من هذه المناكير. ويحقق قول ابن الغضائري -مضافاً إلى سعة إطلاعه، حتى قال الشيخ في حقه: «جمع من أصول الشيعة ومصنفاتهم ما لا يجمعه أحد قبله»- السبر والدراية، فالتفسير الذي روى عن هذا وعن صاحبه كلّ منكر، وأثبتنا جعله في كتاب، فما طوله المصنف ساقط.

[٥٢٩٧]

علي بن محمد بن شجاع

في رسالة أبي غالب -مشيراً إلى جدّه- فكاثبه ابن خاله، وكان يعرف بعليّ ابن محمد بن شجاع. حفظت ذلك لأنّ جدي -رحمه الله- كان يطالبني بقراءة كتبه، وكانت ترد بألفاظ غريبة وكلام متعسف^٢.

[٥٢٩٨]

علي بن محمد بن شجاع

النيسابوري

قال: روى مقدار زكاة الاستبصار عن علي بن مهزيار، عنه^٣؛ ورواه

(١) الاحتجاج: ١٦.

(٢) رسالة في آل أعين: ١٦.

(٣) الاستبصار: ١٧/٢، وفيه: محمد بن عليّ بن شجاع، مثل التهذيب.

التّهذيب عن محمد بن عليّ بن شجاع^١. والأصل غير معلوم.
أقول: يمكن ترجيح هذا بوروده في الكشي - في سلمان - ففيه: طاهر، عن
أبي سعيد السمرقندي، عن عليّ بن محمد بن شجاع، عن أبي العباس المروزي
عن الصادق - عليه السلام - قال في الحديث الذي روي فيه «أنّ سلمان كان
محدثاً»: إنه كان محدثاً عن إمامه، لا عن ربّه^٢.

[٥٢٩٩]

عليّ بن محمد بن شيران

أبو الحسن، الأُبُلّي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كان أصله من كازران^٣ سكن أبوه الأُبُلّة،
شيخ من أصحابنا، ثقة صدوق، له كتاب الأُشربة وذكر ما حُلّل منها وما
حُرّم، مات سنة عشرة وأربعمائة - رحمه الله - كنّا نجتمع معه عند أحمد بن
الحسين.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٠٠]

عليّ بن محمد بن شيرة

القاساني، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كان فقيهاً مكثراً من الحديث فاضلاً، غمز
عليه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكراً، وليس في
كتبه ما يدلّ على ذلك، له كتاب التأديب وهو كتاب الصلاة، وهو موافق
كتاب ابن خانبه (إلى أن قال) سعد عن عليّ بن محمد بن شيرة القاساني
بكتبه.

(٣) في المصدر: كازرون.

(١) التّهذيب: ١٦/٤.

(٢) الكشي: ١٥.

أقول: وحيث إنَّ الشيخ في الرجال عنوان في أصحاب الهادي عليه السَّلام - رجلين، أحدهما عليّ بن شيرة، قائلًا: «ثقة» والثاني عليّ بن محمَّد القاساني، قائلًا: «ضعيف إصهائي، من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر» وإنَّ النجاشي عنوان عليّ بن محمَّد بن شيرة القاساني وقال: «ذكر أحمد بن محمَّد بن عيسى أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك» اعتقد العلامة في الخلاصة أنّ الأصل في عنواني رجال الشيخ واحد بقرينة ما في النجاشي، وأنَّ «عليّ بن شيرة» هو «عليّ بن محمَّد بن شيرة» الَّذي في النجاشي بنسبته إلى جدّه تجزؤًا، وأنَّ الشيخ في رجاله وثقه لكونه فقيهاً فاضلاً مكثراً من الحديث خالية كتبه عن غمز - كما عرفته من النجاشي - وأنَّ «عليّ بن محمَّد القاساني» أيضاً هو «عليّ بن محمَّد بن شيرة القاساني» الَّذي في النجاشي لم يذكر اسم جدّه وأنَّ الشيخ ضعفه في الرجال لغمز أحمد بن محمَّد بن عيسى عليه.

وما رآه العلامة في الخلاصة هو الصواب، وإن أخطأ في نسبة عنواني رجال الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السَّلام - إليه في أصحاب الجواد - عليه السَّلام - . والمصتف لم يتفطن لمراد العلامة في الخلاصة فخط وخلط في الاعتراض عليه.

كما أنّ المصتف خلط في قوله: «ظاهر النجاشي ملاقاته له» فإنّه لاقى «عليّ بن محمَّد بن شيران» المتقدّم، فقال في ذلك «كنا نجتمع معه عند أحمد ابن الحسين» لا هذا، كيف! وهذا معاصر أحمد بن محمَّد بن عيسى . وكيف كان: فروى عنه عليّ بن إبراهيم أيضاً، ويروي عن عليّ بن سليمان، كما يشهد له نوادر حجّ الكافي^١.

ثم غمز أحمد بن محمد بن عيسى فيه مقدّم على قول النجاشي: «لم يجد في كتبه شيئاً» لأنّ معاصره كان أعرف، وهو قال: «سمع منه مذاهب منكّرة» وكثير من المخلطين كانوا ذوي كتب سديدة، كالسلمغاني وغيره.

[٥٣٠١]

عليّ بن محمد بن صالح بن محمد

الهمداني

قال: يأتي في أبيه أنّ الحجة -عليه السّلام- وكلّه بعده. أقول: أشار إلى خبر الإرشاد في ما يأتي عن هذا، قال: لمّا مات أبي وصار الأمر إليّ كان لأبي سفّاتج على الناس من مال الغريم -عليه السّلام-^١.

[٥٣٠٢]

عليّ بن محمد الصيمري

مرّ في عليّ بن محمد بن زياد الصيمري.

[٥٣٠٣]

عليّ بن محمد بن العباس

بن فُسانجُس، أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: رضي الله عنه، كان عالماً بالأخبار والشعر والنسب والآثار والسير، وما رُوي في زمانه مثله، وكان مجرداً في مذهب الإماميّة، وكان قبل ذلك معتزليّاً وعاد، وهو أشهر من أن يشرح أمره (إلى أن قال) ورأيت له كتاب المنامات بخطه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

(١) الإرشاد: ٣٥٤، وفيه: عليّ بن محمد، على محمد بن صالح.

[٥٣٠٤]

عليّ بن محمّد بن عبد الله

أبو الحسن، القزويني، القاضي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ومعه من كتب العياشي قطعة، وهو أول من أوردّها إلى بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوي الزاهد، عن العياشي؛ له كتاب ملح الأخبار، رواه عنه الحسين بن عبيد الله. أقول: وعنونه الخطيب، وروى عن أبي نعيم، عنه^١. وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٠٥]

عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبيه *

في فوائد الخلاصة: قال الكليني: إنّه أحد عدّته إلى أحمد البرقي.

لكن لا يبعد كون «بن أبيه» محرف «ابن بنته» فقد عرفت في عنوان «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبد الله» تصريح النجاشي أنّه ابن بنت أحمد البرقي.

[٥٣٠٦]

عليّ بن محمّد بن عبد الله

القميّ

قال: روى الكافي عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد، وعنه عن أبيه عن محمّد بن عيسى، وعنه عن أبيه عن أحمد البرقي وإبراهيم بن إسحاق الأحمر والسيّاري.

(١) تاريخ بغداد: ٨٥/١٢.

(٥) في الخلاصة: عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبيه، انظر الفائدة الثالثة منها.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وقول المصنف: «عن أبيه عن أحمد البرقي وإبراهيم والسياري» غلط، فليس فيها «عن أبيه» وموردها التسليم^١ والفيء^٢ ونوادر التيمم^٣ كما أنّ الأول في المملوك بين شركائه^٤ والثاني في أنّ الأئمة عليهم السلام- في العلم والشجاعة والطاعة سواء^٥ ثم لا يبعد كونه السابق.

[٥٣٠٧]

عليّ بن محمّد بن عبد الله

بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليّ بن موسى
قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن، النقيب بسرّ من رأى، المعدل،
له كتاب الأيّام التي فيها فضل من السنة.
أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
ثمّ الظاهر أنّ «المعدل» كالنقيب لقب سلطاني. هذا، وجعفر- جدّ جدّه-
هو جعفر الكذاب.

[٥٣٠٨]

عليّ بن محمّد بن عبيد بن حفص

قال: مرّ- في عليّ بن محمّد بن حفص بن عبيد- اختلاف عنوان النجاشي
له بما هنا وثمة.
أقول: لم يختلف عنوانه فيه، وإنّما مقتضى عنوانه لابنه الحسن ما هنا.

(١) الكافي: ٣٩١/١.

(٢) الكافي: ٥٤٣/١.

(٣) الكافي: ٦٩/٣.

(٤) لم نقف عليه، انظر الكافي: ١٨٣/٦.

(٥) الكافي: ٢٧٥/١.

[٥٣٠٩]

علي بن محمد العدوي

الشمشاطي، أبو الحسن، من عدي تغلب، عدي بن عمرو

بن عثمان بن تغلب

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: كان شيخنا بالجزيرة وفاضل أهل زمانه وأديهم، له كتب كثيرة، منها: كتاب الأنوار والثمار؛ قال لي سلامة بن ذكاء: إنّ هذا الكتاب ألفان وخمسمائة ورقة (إلى أن قال) أخبرنا سلامة بن زكاء أبو الخير الموصلي - رحمه الله - بجميع كتبه، ورأيت في فهرست كتبه بخط أبي نصر بن ريان كتباً زائدة على هذه الكتب، غير أن هذه رواية سلامة، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الأمر.

أقول: وعنونه الحموي في أدبائه، وقال: شاعر مجيد ومصنّف مفيد، استدرك على ثعلب في الفصيح عدّة مواضع، كان رافضياً دجّالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم.

وفي توقيعات الإكمال: عن أبيه، عن سعد، عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قال كنت مقيماً ببغداد وتبيّأت قافلة اليمانيين للخروج، فكتبت أستأذن، فخرج: «لا تخرج معها، فالك في الخروج خيرة» فخرجت القافلة وخرجت عليها بنوحنظلة فاجتاحوها^١ وكتبت أستأذن في ركوب الماء، فخرج «لا تفعل» فخرجت سفينة في تلك السنة إلا خرجت عليها البوارج^٢ وخرجت زائراً إلى العسكر فأنا في المسجد مع المغرب إذ دخل عليّ غلام، فقال لي: قم، فقلت: من أنا؟ قال: «علي بن محمد، رسول

(١) اجتاحتهم الجائحة اجتياحاً: أهلكهم واستأصلتهم؛ الجائحة: الشدة والنازلة العظيمة.

(٢) جمع البارجة، وهي سفينة كبيرة للقتال والشرير.

جعفر بن إبراهيم اليماني» وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي، فقامت إلى منزله واستأذنت في أن أزور من داخل، فأذن لي^١.

والظاهر أنه الذي عدّه الإكمال في «من وقف على معجزة الحجة - عليه السّلام - ورآه» بلفظ «الشمشاطي» وشمشاط: من ثغور الجزيرة. كما أنّ الظاهر أنّ مراد الحموي بقوله: «يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم» ما مرّ في تلك التوقيعات.

هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

ثمّ قول النجاشي: «من عديّ تغلب، عديّ بن عمرو بن عثمان بن تغلب» لم يعلم صحّته، ففي لباب الجزري: عديّ بن أسامة بن مالك بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، بطن من تغلب.

[٥٣١٠]

عليّ بن محمّد بن علان

في فوائد آخر الخلاصة: قال الكليني: إنّ أحد عدّته إلى سهل^٢ واستظهرنا - في عليّ بن محمّد بن إبراهيم، المعروف بعلان - زيادة كلمة «بن» الثانية، فيتحدان.

[٥٣١١]

عليّ بن محمّد بن عليّ

بن الحسن بن عبد الصمد، التميمي

وصفه عليّ بن طائوس - في أمان أخطاره - بالشيخ السعيد وترضى عليه، ونقل عن كتابه «منية الداعي» الحرز المعروف بحرّز الجواد - عليه السّلام -^٣.

(١) إكمال الدين: ٤٩١.

(٢) انظر الفائدة الثالثة منها.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٧٤، وفيه: عليّ بن محمّد بن عليّ الحسين...

[٥٣١٢]

علي بن محمد بن علي بن الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
أقول: الظاهر أنّه أخوه عليه السّلام ذكره الإرشاد^١.

[٥٣١٣]

علي بن محمد بن علي

الخزاز

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيهاً
وجهاً، له كتاب الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت
- عليهم السّلام - .

أقول: وعنونه الشيخ في الفهرست بلفظ «علي الخزاز الرازي» كما تقدّم،
قائلاً: متكلم جليل، له كتاب في الكلام، وله انس بالفقه، وكان مقيماً
بالري وبهامات - رحمه الله - .

وعده في رجاله أيضاً في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - بلفظ «علي
ابن أحمد بن علي الخزاز» كما تقدّم، قائلاً: «نزير الري، يكتي أبا الحسن،
متكلم جليل» فيخالف مع النجاشي في كنيته واسم أبيه.
ثم فصل النجاشي كنيته عن عنوانه غير حسن.

[٥٣١٤]

علي بن محمد بن علي بن سعد

الأشعري

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمد بن الحسن بن

الوليد، عن عليّ بن محمّد، عن رجاله ورواه محمّد أبو جعفر ابن بابويه بن عليّ ابن الحسين^١ عن محمّد بن الحسن، عنه.
والنجاشي، قائلاً: القمّي القزدي -منسوب إلى قرية- يكتنّي أبا الحسن ويعرف بابن متويه (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه عنه به.
أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- بلفظ «عليّ بن محمّد بن سعد الأشعري» كما مرّ، قائلاً: روى عنه محمّد بن الحسن ابن الوليد.

[٥٣١٥]

عليّ بن محمّد بن عليّ

العلوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «حسنيّ» ونقل الجامع رواية أحمد بن محمّد عنه.
أقول: عنه، عنه -عليه السّلام- ومورده حجّ آدم الكافي^٢.

[٥٣١٦]

عليّ بن محمّد بن عليّ

بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص،
أبو الحسن السّوّاق، ويقال: القلا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وروى عمر بن رباح عن أبي عبد الله -عليه السّلام- ويقال في الحديث: «عمر بن رباح القلا» وقيل في كنيته: أبو القاسم، كان ثقة في الحديث، واقفاً في المذهب، صحيح الرواية، ثبت معتمد

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: ورواه أبو جعفر ابن بابويه عن محمّد بن الحسن، عنه.

(٢) الكافي: ١٩٥/٤.

على ما يرويه (إلى أن قال) عن عبدالله بن أحمد الأنباري، عنه بكتبه.
ومرّ في عليّ بن محمّد بن رباح النحوي اتّحاده مع هذا بشهادة بعضهم.
أقول: يشهد للاتّحاد أنّ فهرست الشيخ موضوعه متّحد مع النجاشي
ورجال الشيخ أعمّ، واقتصر على ذلك والنجاشي على ذا، وأنّ في مثل اسم
جدّه يصحّ التجوّز؛ وقد وردت الأخبار بذلك العنوان^١.
ثمّ فصل النجاشي قوله: «وقيل في كنيته أبو القاسم» عن قوله: «أبو
الحسن» غير حسن، كما أنّ وصله قوله ذلك بقوله: «وروى عمر» غير حسن،
وإنّما كان حقّه أن يقول: قيل في كنيته... بل أن يقول: وقيل في كنية عليّ
ابن محمّد...

كما أنّ تردّده في كون «أبي القاسم» كنيته في غير محله، ففي فضل كوفة
التهذيب: «محمّد بن محمّد بن رباح، قال حدّثنا عمّي أبو القاسم عليّ بن
محمّد»^٢ وفي فضل زيارة أميره «محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا أبو
القاسم عليّ بن محمّد بن رباح»^٣ ومرّ قول الشيخ في الفهرست في ذلك العنوان
«يكنّى أبا القاسم».

وأما قول النجاشي: «السوّاق ويقال: القلاء» فالسوّاق بايع السوق،
والقلاء صانع القليّ والمقليّ - عودان يلعب بهما الصبيان -.

[٥٣١٧]

عليّ بن محمّد بن عليّ

الفصيح

في أدباء الحموي: سمّي الفصيح، لكثرة دراسته فصيح ثعلب، درّس

(٣) التهذيب: ٢١/٦.

(١) ستأتي الإشارة إلى بعضها.

(٢) التهذيب: ٣٤/٦.

النحو بالنظاميّة بعد الخطيب التبريزي ثمّ اتّهم بالتشيع، فقال: «لا أجد أنا متشيع من الفرق إلى القدم» فأخرج منها.

[٥٣١٨]

عليّ بن محمّد بن عليّ

المشهور بالفطحي الأسترآبادي

قال المصنّف: حكى عن الطبقات^١ قال: إنّ تلميذ عبد القادر وأستاذ النحاة، كان مدرّساً في نظاميّة بغداد فاتّهموه بالتشيع، فسئل عن ذلك فقال: «لأنكر مذهبي أنا من رأسي إلى قدمي غريق في التشيع» فعزلوه واختار العزلة وانزوى عن الخلق، مات سنة ٥١٦.

أقول: هو الذي عنوانه قبل عن أدباء الحموي، و«الفحطي» في عنوانه محرف «الفصحي» والتحريف منه، ففي الطبقات: المشهور بالفصحي. ونقل الطبقات من شعره، وقد كان عوتب على الوحدة.

لم يشفني حرص من الدنيا ولا أمد طويل
سيان عندي ذو الغنى المتلاف، و الرجل البخيل
والناس كلّهم لمن خفت مؤونته خليل

[٥٣١٩]

عليّ بن محمّد بن فيروزان

القميّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: كثير الرواية، يكتى أبا الحسن، كان مقيماً بكش. وروى الكشي عن العياشي، عنه، في «سدير»^٢.

(١) طبقات السيوطي، السّماة بد «بُغية الوعاة».

(٢) الكشي: ٢١٠.

أقول: وكذا في «سليمان الديلمي»^١ وروى عن حمدويه، عنه، في «مالك الجهنّي»^٢ ومنها يظهر اطلاعه بالرجال.

[٥٣٢٠]

عليّ بن محمّد

القاساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً: ضعيف، من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر. أقول: وقال الشيخ في مصباحه: روى سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن الثالث - عليه السّلام - قال، قال: «لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت وسلام على المرسلين» سمع عليّ بن محمّد القاساني مسائل أبي الحسن الثالث - عليه السّلام - سنة أربع وثلاثين ومائتين^٣.

والظاهر أنّ المراد: أنّ هذا سمع من سليمان مسائله؛ ففي وقت فجر الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الهادي - عليه السّلام -^٤. وروى عنه أيضاً في نfreه^٥.

ثمّ عرفت في عنوان «عليّ بن محمّد بن شيرة» - المتقدّم من النجاشي - فهم العلامة في الخلاصة كون هذا و«عليّ بن شيرة» - الذي عنونه الشيخ في رجاله أيضاً في أصحاب الهادي - عليه السّلام - ووثقه - واحداً، ولم يتفظن المصنّف لمراده ثمة وهنا.

(١) الكشي: ٣٧٥.

(٢) الكشي: ٢١٦.

(٣) مصباح المتجدد: ٣٢٧.

(٤) الكافي: ٢٨٣/٣.

(٥) الكافي: ٥٢١/٤.

وأما ما نقله عن الوحيد: من أنّه ربما يقال: إنّ «ثقة» في رجال الشيخ مصحّف «يقال» والمعنى: «أنّ عليّ بن شيرة يقال إنّ عليّ بن محمّد القاساني» فغلط، فإنّ ابن داود نسخته من رجال الشيخ بخط الشيخ، وهو جاذ في النقد على الخلاصة، وقد صدّق أنّ الشيخ قال في «عليّ بن شيرة» بثقة.

[٥٣٢١]

عليّ بن محمّد بن قتيبة

النيشابوري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال، أبو الحسن، صاحب الفضل بن شاذان وراويّة كتبه (إلى أن قال) أحمد بن إدريس عنه بكتبه.

وقال الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام -: عليّ بن قتيبة، تلميذ الفضل بن شاذان، نيسابوري، فاضل.

أقول: بل قال: «عليّ بن محمّد القتيبي، تلميذ الفضل ... الخ». وأما قول العلامة في الخلاصة: «عليّ بن محمّد بن قتيبة، ويعرف بالقتيبي» فجمع منه بين عنواني الشيخ - في الرجال - والنجاشي.

ثمّ إنّ اعتماد الكشي عليه وإن لم يكن دليل وثاقته، فقد اعتمد على نصر الغالي أيضاً، لكن يمكن استفادتها من قول الكشي في إبراهيم بن عبدة - أي في عنوانه مع إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وجمع آخر -: «حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد - عليه السّلام -»^١ بأن يكون هو مراده من «بعض الثقات» فالعلل رواه بإسناده عن عليّ بن محمّد،

عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: أنَّ العالم -عليه السَّلام- كتب إليه -يعني الحسن بن عليّ عليهما السَّلام-^١.

[٥٣٢٢]

عليّ بن محمّد

القرشي

عبر به النجاشي في أبان بن تغلب، وهو «عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي» المتقدّم.

[٥٣٢٣]

عليّ بن محمّد الكرخي

أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان فقيهاً متكّماً، من وجوه أصحابنا، ذكر لي بعض أصحابنا أنَّ له كتاباً في الإمامة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٢٤]

عليّ بن محمّد بن محمّد بن عُقبة

الشيباني، الكوفي

قال: نقل عن الشيخ في رجاله عدّه في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السَّلام- قائلاً: يكتّى أبا الحسن، سمع منه التلعكبري بالكوفة وببغداد، وله منه إجازة.

أقول: النقل محقّق، عنونه الشيخ بعد «عليّ بن الحسن بن القسم القرشي» المتقدّم.

ثمّ قد عرفت في المقدّمة: أنَّ كونه شيخ إجازة أعمّ من الوثاقة.

[٥٣٢٥]

عليّ بن محمّد

المدائني

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: عامّي المذهب، وله كتب كثيرة حسنة في السير، وله كتاب مقتل الحسين بن علي -عليه السّلام-، وكتاب الخوثة^١ للأمير المؤمنين -عليه السّلام-.

أقول: وغفل الشيخ عن عنوانه هنا، فعنوانه في الكنى أيضاً، قائلاً: أبو الحسن المدائني، عامّي المذهب، كثير التصانيف في السير، له كتاب الخوثة^٢ للأمير المؤمنين.

كما غفل ثمة عن اسمه، فعنوانه في من لم يقف على اسمه، وهو «عليّ بن محمّد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني» كما ذكره ابن قتيبة في معارفه^٣ ويأتي منّا في الألقاب بعنوان «المدائني» أيضاً.

[٥٣٢٦]

عليّ بن محمّد بن متيل

أحد مشايخ الصدوق، والظاهر كونه «عليّ بن محمّد بن أحمد بن متيل» لأنّه يروي عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل؛ ورد في توقيعات الإكمال^٣ والغيبة^٤.

(١) كذا في الأصل المطبوع، لكن في الفهرست هنا بلفظ «الخوثة» -بدون الهمزة- وفي الكنى بلفظ «الحروب».

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٩.

(٣) إكمال الدين: ٥٠٣، وفيه: محمّد بن عليّ بن متيل، لا عليّ بن محمّد بن متيل.

(٤) الغيبة الطوسي: ١٩٥، وفيه أيضاً: محمّد بن عليّ بن متيل.

[٥٣٢٧]

علي بن محمد بن معلّٰى

أبو الحسن، الشونيزي

قال الخطيب: كان صدوقاً وكتب كتاباً كثيراً، وله مذهب في التشيع^١.

[٥٣٢٨]

علي بن محمد

المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وعنونه في
الفهرست.والنجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة (إلى أن قال) محمد بن علي بن محبوب،
عن عليّ به.

وقال ابن داود: دي، جخ، ست، ثقة.

أقول: الظاهر سقوط رمز «جش» من نسخة كتابه، فعرفت - في المقدمة -
وقوع تصحيف كثير فيها.

[٥٣٢٩]

علي بن محمد

النفلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - وذكره
المشيخة^٢ ووقع في نوادر صوم الفقيه.أقول: بل الكافي^٣ وراويّه الحراني. ومربعنوان «علي بن محمد بن
سليمان».

(٣) الكافي: ١٧٠/٤.

(١) تاريخ بغداد: ٨٤/١٢.

(٢) الفقيه: ٤٩١/٤.

[٥٣٣٠]

عليّ بن محمّد

الواسطي

عَدَّ البحار من مآخذ «كتاب العيون والمحاسن» لعلّي بن محمّد
الواسطي^١. لكن لم يذكر عصره.

[٥٣٣١]

عليّ بن محمّد

الواقدي

روى الخصال حديث: «أحسن الحسن الخلق الحسن» بأربع وسائط عن
أبي الحسن، عن أبي الحسن، عن أبي الحسن؛ عن الحسن، عن الحسن، عن
الحسن، وفسّر أبا الحسن - الثالث - بهذا^٢.

[٥٣٣٢]

عليّ بن محمّد الوراق

قال: قال الوحيد: هو «عليّ بن محمّد بن عبدالله الوراق» ومَرَّ بعنوان
«عليّ بن عبدالله الوراق».

أقول: لم يأت لدعواه بشاهد ولعلّ «عليّ بن محمّد الوراق» غير «عليّ بن
عبدالله الوراق» وقد روى عن كلّ منهما الإكمال في أخبار أمير المؤمنين
- عليه السّلام - بالغيبة^٣.

(١) البحار: ١٦/١.

(٢) الخصال: ٢٩.

(٣) كمال الدين: ٣٠٣، وفيه: «عليّ بن عبدالله الوراق» ولم نقف في الباب المذكور على «عليّ
ابن محمّد الوراق» فراجع.

[٥٣٣٣]

عليّ بن محمّد
الهرمزاني

قال: روى مولد فاطمة الكافي عنه، عن الحسين - عليه السّلام -^١.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٣٣٤]

عليّ بن محمّد بن يحيى
الخرّاز

قال: روى التهذيب عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عنه.
أقول: في ابتياع حيوانه^٢ وعتقه^٣.

[٥٣٣٥]

عليّ بن محمّد بن يسار

قال: وقع في تلبية الفقيه^٤.
أقول: هو الذي عنونه قبل بلفظ «عليّ بن محمّد بن سيّار» وقلنا: إنّ الذي
حكم ابن الغضائري بجهله وجهل صاحبه «يوسف» اللّذين يروي ابن بابويه،
عن محمّد بن القاسم الأسترآبادي، عنهما، عن أبويهما تفسيراً مجموعاً.

[٥٣٣٦]

عليّ بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار

الصيرفي، الكسائي، الكوفي، العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة - عليهم السّلام - قائلاً:
روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله منه

(٣) التهذيب: ٢٤٨/٨.

(٤) الفقيه: ٣٢٧/٢.

(١) الكافي: ٤٥٨/١.

(٢) التهذيب: ٧٥/٧.

إجازة، مات سنة ٣٣٢.

أقول: صدّق نقله الوسيط، لكنّ الَّذي وجدت في رجال الشيخ «عليّ بن يعقوب» لا «عليّ بن محمّد بن يعقوب» وفي الفهرست في الحسن بن عليّ الحضرمي - المتقدّم - بالاتفاق: «عن أبي الحسن علي بن يعقوب الكسائي، عنه». نعم، ورد «عليّ بن محمّد بن يعقوب» في خبرين في علامة أول شهر رمضان التهذيب^١. فلو صحّ العنوان كان ما في الفهرست تجوّزاً. ثم إنّ الشيخ في رجاله جعله عجلياً، وجعل النجاشي أبا جدّه - إسحاق بن عمّار - مولى تغلب، فأحدهما وهم.

[٥٣٣٧]

عليّ بن محمّد بن يوسف بن مهجور

أبو الحسن، الفارسي، المعروف بابن خالويه

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: شيخ من أصحابنا، ثقة، سمع الحديث فأكثر، ابتعت أكثر كتبه، له كتاب عمل رجب، وكتاب عمل شعبان، وكتاب عمل شهر رمضان؛ أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. هذا، وتقدّم عن النجاشي «الحسين بن خالويه» أيضاً ونسبة الإقبال رواية مناجاة شعبان^٢ إلى ذلك.

[٥٣٣٨]

عليّ بن مزيد

صاحب السابري

قال: روى زيد النرسي عنه، عن الصادق - عليه السّلام -.

أقول: ومورده ضمان وصي الفقيه^١ وتقبيّل الكافي^٢.
وروى زيد النرسي في أصله الذي وقفنا عليه عنه أخباراً، وظاهر خبر منه
عدم إماميته، حيث تضمّن سؤاله أولاً أبا حنيفة، ثمّ عبد الله بن الحسن، ثمّ
الصادق -عليه السّلام- وقال له -عليه السّلام-: «إني من مواليكم» فقال
-عليه السّلام-: دع ذا، حاجتك؟^٣.

[٥٣٣٩]

علي بن المسيّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «عربيّ
من أهل همدان، ثقة» ونقل الجامع رواية محمّد بن عيسى عنه، عن العبد
الصالح -عليه السّلام-.
أقول: في شلجم الكافي^٤.

[٥٣٤٠]

علي بن مطر

قال: وقع في المشيخة.

أقول: وطريقه إليه محمّد بن سنان^٥ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال،
لعموم موضوعة.

[٥٣٤١]

علي بن معبد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً:
«بغدادى، له كتاب» وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن

(٤) الكافي: ٣٧٢/٦.

(١) الفقيه: ٢٠٧/٤.

(٥) الفقيه: ٥١٥/٤.

(٢) الكافي: ١٨٥/٢.

(٣) أصل زيد النرسي: لا يوجد لدينا.

هاشم، عنه.

والنجاشي، قائلًا: بغدادي^١ (إلى أن قال) موسى بن جعفر، قال: عليّ ابن معبد بكتابه.

ونقل الجامع رواية محمد بن الفرج وسهل، عنه.
أقول: في غناء الكافي^٢ ووقف الفقيه^٣.

وفي ميزان الذهبي: عليّ بن معبد بن نوح، بغدادي نزل مصر، وروى عن روح وأبي بدر، وعنه النسائي والطحاوي. قال العجلي: ثقة صاحب سنة. وقال أبو بكر الجعابي: كان عنده عجائب، قيل: مات سنة ٢٥٩.

[٥٣٤٢]

عليّ بن معمر

قال: عنوانه الشيخ - في الفهرست - والنجاشي (إلى أن قال) أحمد بن ميثم عن عليّ بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.
وروى عنه عباس بن عامر في التسليم على أهل ملل الكافي^٤ وأحمد بن الفضل في فضل زيارة حسين التهذيب^٥.

[٥٣٤٣]

عليّ بن المغيرة

الزبيدي، الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - نقل الجامع رواية محمد بن القاسم، وسيف، وجميل، وإبراهيم بن أبي البلاد، عنه.

(١) بغدادي: ليس في النجاشي.

(٤) الكافي: ٦٠٠/٢.

(٥) التهذيب: ٤٨/٦.

(٢) الكافي: ٤٣٤/٦.

(٣) الفقيه: ٢٤٥/٤.

أقول: ومواردها بعد حديث أبي بصير الروضة^١ وتفصيل أحكام نكاح التهذيب^٢ وأحكام أرضيه^٣. وفي كم يقرأ قرآن الكافي^٤. وروى حماد بن عثمان عنه، عن الصادق -عليه السلام- بعد حديث رسول الروضة^٥. وذبيان ابن حكيم عنه، عنه -عليه السلام- في أكل مال يتيم معيشة الكافي^٦. قال: مرّما فيه في عليّ بن أبي المغيرة.

قلت: والظاهر أصحّية ذاك بعد عدّ الشيخ له -في رجاله- في أصحاب الباقر -عليه السلام- وأصحاب الصادق -عليه السلام- وذكر النجاشي له في ابنه الحسن. وتقدّم أنّ المشيخة قال: «عليّ بن غراب هو عليّ بن أبي المغيرة» وقال الشيخ -في رجاله- في أصحاب الصادق -عليه السلام-: عليّ بن أبي المغيرة حسان.

لكن بعد كون تلك الأخبار بلفظ «عليّ بن المغيرة» -سوى الثالث- يمكن ترجيح هذا، والثالث بلفظ «عليّ الأزرق».

[٥٣٤٤]

عليّ بن الفضل
البغدادي

أحد مشايخ الصدوق، روى العيون عنه في باب النصوص على الرضا -عليه السلام-^٧.

(١) روضة الكافي: ١٠٧.

(٢) التهذيب: ٢٥٧/٧.

(٣) التهذيب: ١٥٤/٧.

(٤) الكافي: ٦١٨/٢.

(٥) روضة الكافي: ١٣١.

(٦) الكافي: ١٢٩/٥.

(٧) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٤٦/١ ب ٦ ح ٢٦ وفيه: عليّ بن الفضل البغدادي.

[٥٣٤٥]

عليّ بن المنذر
الطريقي

عنوانه ميزان الذهبي، قائلًا: قال النسائي: شيعي محض، ثقة، مات سنة ٢٦٥.

[٥٣٤٦]

عليّ بن منصور
أبو الحسن

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «كوفي سكن بغداد، متكلم من أصحاب هشام، له كتب، منها: كتاب التدبير في التوحيد والإمامة» ويأتي -في هشام- أنّ الكتاب له وهذا جمعه.

أقول: إنّما قال النجاشي في هشام: إنّ كتاب التدبير من كلام هشام جمّع عليّ، لا أنّ الكتاب لهشام. وورد في الكشي في هشام^١. قال: نقل الجامع رواية يونس، والحسين بن سعيد، وعليّ بن أسباط، عنه.

قلت: ومواردها إثبات صانع الكافي^٢ وحجّ إبراهيم^٣ ونكته^٤.

[٥٣٤٧]

عليّ بن موسى بن أحمد

بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الأفتح

روى الإكمال في باب من شاهد القائم -عليه السلام- (في خبره ٢٣) عنه،

(٤) الكافي: ٤٢١/١.

(١) الكشي: ٢٧٨.

(٢) الكافي: ٧٢/١.

(٣) الكافي: ٢٠٢/٤.

عن أبيه^١. وخبره خبر منكر، حيث تضمن وجود أخ للحجة - عليه السلام -
وراوي الخبر علي بن إبراهيم بن مهزيار، ولم يذكره أحد.

[٥٣٤٨]

علي بن موسى بن جعفر

الكنداني

قال: أحد عدة الكافي إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

أقول: كما صرح به النجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى، وكما صرح به في
الفائدة الثالثة من خاتمة الخلاصة، نقلاً عن الكليني. وأما نقل خاتمة الوسائل
عن الخلاصة: أنه قال: «محمد بن موسى الكنداني»^٢ فوهم. هذا، وفي المعجم
كمندان: اسم «قم» في أيام الفرس، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها^٣.

[٥٣٤٩]

علي بن مهدي بن صدقة

بن هشام بن غالب بن محمد بن علي، الرقي، الأنصاري،

أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي قائلاً: له كتاب عن الرضا - عليه السلام - أخبرنا
محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بالرملة قراءة
عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضا - عليه السلام -.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. وإسناد
النجاشي فيه إسناد قريب، حيث روى بثلاث وسائط فيه عن الرضا
- عليه السلام - . لكن لا يبعد وقوع سقط في النسخة.

(١) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٢) وسائل الشيعة: ٣٢/٢٠، وفيه: الكندي.

(٣) معجم البلدان للحموي: ٣٠٥/٤.

وقال الشيخ في رجاله في ابنه أحمد: سمع منه التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا - عليه السلام - .
 ووصفه الذهبي في عنوانه للرضا - عليه السلام - بالقاضي، فقال: ولعليّ بن مهدي القاضي عنه نسخة.

[٥٣٥٠]

عليّ بن مهرويه

القزويني

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب رواه أبو نعيم، عنه.
 أقول: وعدم عنوان الشيخ - في الرجال - والنجاشي له غريب!

[٥٣٥١]

عليّ بن مهزيار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «أهوازي، ثقة صحيح» وفي أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً: «الأهوازي» وفي أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: أهوازي، ثقة.
 وعنوانه في الفهرست، قائلاً: الأهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاث وثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب حروف القرآن، وكتاب الأنبياء، وكتاب البشارات؛ قال أحمد بن أبي عبدالله البرقي: إنّ عليّ بن مهزيار أخذ مصتفات الحسين بن سعيد وزاد عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين، منها: كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الحج؛ وسائر ذلك زاد شيئاً قليلاً (إلى أن قال) عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار إلّا كتاب المثالب، فإنّه روى العباس نصفه.
 والنجاشي، قائلاً: الأهوازي، أبو الحسن، دوري الأصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم؛ وقد قيل: إنّ عليّاً أيضاً أسلم وهو صغير، فمن الله عليه بمعرفة

هذا الأمر وتفقهه، وروى عن الرضا وأبي جعفر -عليهما السلام- واختصّ بأبي جعفر الثاني -عليه السلام- وتوكل له وعظم محله منه؛ وكذلك أبو الحسن الثالث -عليه السلام- وتوكل في بعض النواحي؛ وخرجت إلى الشيعة فيه توقعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده؛ وصنّف الكتب المشهورة (إلى أن قال) عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جده بكتبه جميعها. وروى كتب عليّ بن مهزيار أخوه إبراهيم.

وروى الكشي عن العياشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال: كان عليّ بن مهزيار نصرانياً فهداه الله، كان من أهل «هندكان» -قرية من قرى فارس- ثم سكن الأهواز فأقام به؛ قال: كان إذا طلعت الشمس سجد فكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته مثل ركة البعير.

وعن حمويه، لما مات عبدالله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه؛ ولعليّ بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء -في سنة ست وعشرين ومائتين- في منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ وأنا أستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل سواكي يلهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك! فلم أفزع منها وبقيت أتعجب، ومستمها فلم أجدها حرارة! فقلت: «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون» فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً حتى رجعت إلى أهلي، وكانت السماء رشت، وقد كان غلmani يطلبون ناراً، ومعني رجل بصري في الرحل؛ فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلmani، ثم

طفئت بعد طول، ثمّ التهبّت فلبثت قليلاً، ثمّ طفئت، ثمّ التهبّت، ثمّ طفئت الثالثة فلم تعد؛ فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار ولا حرّ ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدلّ على أنّه حرق! فأخذت السواك فخبأته، وعدت به إلى الهادي -عليه السّلام- [وذلك سنة الستّ وعشرين بعد الجواد -عليه السّلام- فحم^١ الغلط في التنازع قابلاً^٢] وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحديثه بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كلّه وتأمله ونظر إليه، ثمّ قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك! فقال: بملك إلى أهل البيت -عليهم السّلام- ويطاعتك لي ولآبائي أراكه الله.

وعن عليّ، عن محمّد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار مثله. وفي كتاب لأبي جعفر -عليه السّلام- إليه ببغداد: قد وصل إليّ كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه، وقد ملأني سروراً فسرّك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن تكفي^٣ كيد كلّ كائد إن شاء الله.

وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيين خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسرّيتني بما ذكرت من ذلك ولم تنزل تفعل، سرّك الله بالجنّة ورضي عنك برضاي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العفو والرحمة؛ وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرّك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

(١) في تنقيح المقال: فتحتم.

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في بعض نسخ الكشي. والعبارة -كما ترى- لا تخلو عن إغلاق؛ بل لا يكاد يفهم منها معنى، كما سيذكره المؤلّف -دام ظلّه-.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشي: أن يكفي.

(٤) في تنقيح المقال: العفو والرأفة، وفي الكشي: العون والرأفة.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كلّ حالاتك، فابشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك، والله أسأل أن يجعل لك الخير في ما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله تعالى؛ صحبك الله في سفرك، وخلّفك في أهلك، وأدّى غيبتك، وسلمت بقدرته.

وكتبت إليه أسأله التوسّع عليّ والتحليل لما في يديّ، فكتب: وسّع الله عليك ولمن سألت التوسعة في أهلك وأهل بيتك، ولك يا عليّ عندي من أكثر التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك العافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية، إنه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء، فكتب إليّ: وأما ما سألت من الدعاء، فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سمّيتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك ومحبتّي لك ومعرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك ورضي عنك برضاي عنك وبلّغك نيتك وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنه سميع الدعاء؛ حفظك الله وتولّاك ودفع السوء عنك برحمته؛ وكتبت بخطي^١.

وروى الغيبة عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابنداد الإسكافي، عن العلّاء المذارى، عن الحسن بن شَمّون، قال قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار من أبي جعفر الثاني - عليه السّلام -:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عليّ أحسن الله جزاك وأسكنك جتته، ومنعك من الخزي في الدنيا

والآخرة، وحشرك الله معنا؛ يا عليّ، قد بلوتك وخيّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنّي لم أرمثلك رجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس؛ ولا خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء^١.

أقول: وقال البرقي بعد عدّ إسحاق بن إبراهيم الحضيبي في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: وكان الحسن بن سعيد الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا -عليه السّلام- حتّى جرت الخدمة على يديه، وعليّ بن مهزيار من بعد إسحاق بن إبراهيم، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، فنه سمعوا الحديث وبه يعرفون.

وقال الشيخ في رجاله بعد عدّ الحسن بن سعيد في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: هو الذي أوصل عليّ بن مهزيار وإسحاق بن إبراهيم الحضيبي إلى الرضا -عليه السّلام- حتّى جرت الخدمة على أيديهما.

وقلنا في الحسن بن سعيد: وأمّا قول الكشي فيه: «وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيبي وعليّ بن الرّيان بعد إسحاق إلى الرضا -عليه السّلام-»^٢ فعليّ بن الرّيان فيه محرّف «عليّ بن مهزيار» بشهادة كلام البرقي والشيخ في رجاله، ولما قلناه في عليّ بن الرّيان. كما أنّ في أخباره هنا تحريفات لا تخفى، ومنها قوله في الخبر الثالث: «فحم الغلط في التنازع قابلاً» فلا يكاد يفهم منه معنى.

ثم إنّ المصنّف خبط وخلط في كون «عليّ بن مهزيار» هذا «عليّ بن

(١) الغيبة للطوسي: ٢١١.

(٢) الكشي: ٥٥٢.

إبراهيم بن مهزيار» نُسب إلى جدّه تجوزاً، وأنّه بقي إلى زمان الغيبة استناداً إلى أخبار روى الإكمال خبرين منها في رؤية عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن مهزيار الحجة - عليه السّلام - على نقل البحار^١ للخبر الأوّل عن الإكمال، وإلاّ فالَّذي وجدنا في الإكمال في خبره الأوّل «عليّ بن إبراهيم بن مهزيار»^٢.

وروى الغيبة خبراً في رؤية «عليّ بن إبراهيم بن مهزيار»^٣.

مع أنّ خبري الإكمال موضوعان - كما حقّقناه في إبراهيم بن مهزيار - لتضمّنها وجود أخ للحجة - عليه السّلام - غائب معه، وكيف! ولم يقل أحد فيه ولا في أخيه إبراهيم كون «مهزيار» جدّه، وكيف! وقد مات هذا في حياة العسكري - عليه السّلام - فروى الكافي - في باب بعد باب حجّ مخالفه - عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمّد - عليه السّلام - أنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صير ربعها لك في كلّ سنة حجة... الخبر^٤.

هذا، والنجاشي قال فيه: «دورقي الأصل» والكشي روى عن يوسف بن السخت: أنّه من أهل «هندكان» قرية من قرى فارس. والظاهر أصحّية ما في الكشي، لنقله عن معاصره يوسف بن السخت.

والظاهر أنّ «هندكان» هو الَّذي ذكره الحموي بلفظ «هنديجان» وقال: قرية بين آسك وأرجان.

ويمكن أن يكون النجاشي رأى «عليّ بن مهزيار الدورقي» بمعنى كونه ناسكاً، فتوهم كونه بمعنى ساكن الدورق.

(١) بحار الأنوار: ٤٢/٥٢.

(٢) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٣) الغيبة للطوسي: ١٥٩.

(٤) الكافي: ٣١٠/٤.

قال الحموي -بعد نسبة جمع إلى «دورق» المعروف، وبعض إلى لبس القلائس الدورقية-: «وقيل: إنّ الإنسان كان إذا نسك في ذلك الوقت قيل له: دورقي، وكان أبوأي أحمد الدورقي ويعقوب الدورقي قد نسك، فقليل له: «دورقي، فنسب ابنه إليه» وناسكية عليّ بن مهزيار بإسلامه وعبادته وسجاديته معروفة.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه. قلت: نقله عن أوقات صلاة التهذيب^١ وأول وقت ظهر الاستبصار^٢ ووقوف التهذيب^٣ ولا يجوز بيع وقف الاستبصار^٤ لكنها محرّقة، فخير الوقف رواه الكافي بإسقاط الحسين بن سعيد من السند^٥. وأمّا خبر الوقت، فالظاهر كون «الحسين بن سعيد» فيه محرّف «الحسين بن إسحاق» كما هو طريق المشيخة إليه^٦ وورد في استغفار الكافي^٧ وذنوبه^٨ وصفة نفاقه^٩ والأمر بمعرفه^{١٠}.

وكيف يروى الحسين عن هذا؟ والحسين أقدم منه، فقد عرفت أنّ أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: إنّ هذا أخذ مصنفات الحسين وزاد في ثلاثة منها زيادة كثيرة.

وكيف! وروى هذا عن الحسين في فضل كوفة التهذيب مراراً^{١١}. هذا، وفي باب ما يجوز لمحرم الفقيه: «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن

-
- | | |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١) التهذيب: ١٨/٢. | (٧) الكافي: ٤٣٧/٢. |
| (٢) الاستبصار: ٢٤٦/١. | (٨) الكافي: ٢٧٣/٢. |
| (٣) التهذيب: ١٣٠/٩. | (٩) الكافي: ٣٩٥/٢. |
| (٤) الاستبصار: ٩٨/٤. | (١٠) الكافي: ٥٨/٥. |
| (٥) الكافي: ٣٦/٧. | (١١) التهذيب: ٣١/٦، ٣٣، ٣٨. |
| (٦) الفقيه: ٤٤٦/٤. | |

مهزيار، عن أبي بصير»^١ وهو أيضاً محرف، فالحسن بن محبوب أيضاً مقدّم على هذا، وهذا لم يدرك أباً بصير والصواب «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي بصير» كما رواه الشيخ^٢.

هذا ومرّ - في حرّيز - نقل النجاشي عن ابن الغضائري عن ابن تمام، عن ابن أخي رواد، قال: حدّثنا عليّ بن مهزيار أبو الحسن في المحرم سنة ٢٢٩ - وكان نازلاً في خان كحال عمرو - عن حمّاد، عن حرّيز بالنوادر.

[٥٣٥٢]

عليّ بن ميثم
أبو الحسن

قال: عن العيون: عن عون بن محمّد الكندي، قال: سمعته يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأمور الأئمة - عليهم السلام - وأخبارهم ومناكحهم، منه. أقول: ما حكى له في باب ما جاء في أمّ الرضا - عليه السلام -^٣. وفي باب مولده - عليه السلام - : أحمد بن عليّ الأنصاري، عنه، عن أبيه^٤.

[٥٣٥٣]

عليّ بن ميسر بن عبد الله
النخعي مولا هم، كوفي

قال: وقع في وجوه حاجّ الفقيه^٥ ومشيخته^٦. وعدّه الشيخ في رجاله في

(١) كذا ورد في بعض نسخ الفقيه، لكن في نسختنا المطبوعة حديثاً: «الحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رثاب، عن أبي بصير» انظر الفقيه: ٣٥٦/٢.

(٢) التهذيب: ١٨٩/١.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٢/١، ب ٢، ح ٢، وفيه بدل «مناكحهم»: مناقبهم.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٦/١، ب ٣، ح ٢.

(٥) الفقيه: ٥٠٢/٤، وفيه: عليّ بن ميسرة.

(٦) الفقيه: ٣١٥/٢.

أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال في أصحاب الجواد - عليه السّلام -: «عليّ ابن ميسر» وعنون في الفهرست «عليّ بن ميسرة» (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن ميسرة. وفي المشيخة: عليّ بن ميسرة. أقول: التحقيق أنّ عليّ بن ميسر - أو ميسرة - رجلان:

أحدهما من أصحاب الصادق - عليه السّلام - كما عدّه الشيخ في رجاله، وهو الَّذي ذكره المشيخة، وراويّه الحسن الوشاء الَّذي أدرك تسعمائة نفر من أصحاب الصادق - عليه السّلام - وجده عبدالله، ومولى النخع. والثاني من أصحاب الجواد - عليه السّلام - كما عدّه الشيخ في رجاله أيضاً، وهو الوارد في وجوه حاجّ الفقيه ففيه: «كتب عليّ بن ميسر إلى الجواد - عليه السّلام -» وهو الوارد، في فهرست الشيخ وكذا في النجاشي - وإن لم ينقل المصنّف كلامه - لكون راويهما^١ أحمد البرقي، ولم يعلم جدّه ولا انتسابه. وقد روى الأوّل عن الصادق - عليه السّلام - في دعاء كرب الكافي^٢.

[٥٣٥٤]

عليّ بن ميسرة

البصري

قال: عنونه النجاشي مع نفر، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم. أقول: ليس في النجاشي «البصري»^٣ فلا وجه لإفراده بالعنوان أصلاً وتفرقه عمّن في الفهرست وقد عرفت في سابقه أنّ عليّ بن ميسر - أو ميسرة -

(١) كذا، والعبارة لا تخلو عن قصور، والمناسب: «لكون الراوي عنه فيها» أي في الفهرست والنجاشي.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٢.

(٣) بل موجود في المطبوعتين - القديمة والحديثة - منه.

إثنان: الأول من أصحاب الصادق - عليه السلام - والثاني من أصحاب الجواد - عليه السلام - وهو المعنون في الفهرست والنجاشي الذي راويه أحمد البرقي. وحيث إنَّ الصدوق أضبط، فالظاهر أنَّ الأول «بن ميسرة» كما في المشيخة، والثاني «بن ميسر» كما في رجال الشيخ وخبر الفقيه - المتقدم - لا كما في الفهرست والنجاشي - بن ميسرة -.

[٥٣٥٥]

عليّ بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «يكنّى أبا الحسن الصائغ» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «أبو الأكراد الصائغ الكوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عليّ بن ميمون.

والنجاشي قائلاً: الصائغ أبو الحسن، لقبه أبو الأكراد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عبيس بن هشام، قال: حدّثنا عليّ بن ميمون الصائغ.

وروى الكشي عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن ميمون، قال: دخلت عليه - يعني أبا عبدالله - عليه السلام - ليلة، فقلت: إنّي أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك - عليهم السلام - فادع الله أن يثبتني، فقال: رحمك الله! رحمك الله!

أقول: وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: أبو الحسن، لقب أبو الأكراد، الصائغ الكوفي، حديثه يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى - عليهما السلام -.

ثمّ الظاهر: أنّ قوله في خبر الكشي «أنّ يثبتني» محرف «أنّ يثبيني على ذلك» بقرينة جوابه -عليه السّلام-.

وروى عليّ بن حكم عنه في الرجل يتقبّل عمل الكافي^١ والحسن بن عليّ ابن أبي حمزة في فضل زيارة حسين التهذيب^٢.

[٥٣٥٦]

عليّ بن نصر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- .
أقول: لعلّه الذي عنوانه التقريب بعنوان «عليّ بن نصر بن عليّ بن نصر ابن عليّ الجهضمي» قائلاً: ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٠.

[٥٣٥٧]

عليّ بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن النعمان بكتابه. والنجاشي قائلاً: الأعلام النخعي أبو الحسن، مولاهم، كوفي، روى عن الرضا -عليه السّلام-، وأخوه داود أعلى منه، وابنه الحسن بن عليّ وابنه أحمد روى الحديث، وكان عليّ ثقة ثبتاً صحيحاً واضح الطريقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) ابن أبي الخطاب عن عليّ بن النعمان بكتابه.
أقول: وفي فهرست الشيخ -في سعيد بن يسار- رواية عبدالرحمان بن أبي نجران عن هذا. لكن الظاهر رواية هذا عن عبدالرحمان، كما في خبر تعقيب الكافي^٣. وحكم الجامع بكونه من الرواية المتعاكسة تحكّم.

(٣) الكافي: ٣/٣٤٢.

(١) الكافي: ٥/٢٧٤.

(٢) التهذيب: ٦/٤٥.

[٥٣٥٨]

عليّ بن النعمان الرازي

قال: وقع في أحكام سهو الفقيه^١ وقال اللاهيجي^٢: إنما في المشيخة «النعمان الرازي»^٣ وكذا في رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: وروى الشيخ أيضاً الخبر مثل الفقيه، فلا يبعد أن يكون ما في المشيخة ورجال الشيخ تحريف هذا، وقد روى هذا في الخبر عن الصادق -عليه السلام-.

[٥٣٥٩]

عليّ بن نعيم الصخاف، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وأما توثيق العلامة في الخلاصة له فليس من قول النجاشي في أخيه الحسين «ثقة وأخواه عليّ ومحمّد رووا عن أبي عبدالله -عليه السلام-» وإلا لوثق أخاه الآخر. أقول: دلالة عبارة النجاشي ثمة على توثيق هذا في غاية الوضوح، فإنه لو لم يكن قوله: «وأخواه» عطفاً على المرفوع المتصل في قوله: «ثقة» لقال: «رويا» وحينئذٍ فلا بد أن العلامة في الخلاصة غفل في أخيه الآخر.

[٥٣٦٠]

عليّ بن النهدي

قال: روى زيارة إخوان الكافي عن ابن أبي عمير، عنه، عن الصادق

(٣) الفقيه: ٤/٤٦٢.

(١) الفقيه: ١/٣٤٧.

(٢) راجع الصفحة: ٥٠٠، التعليقة ٣.

-عليه السّلام-.

أقول: في خبر، وفي آخر: «عن عليّ النّهدي»^١ والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشّيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٣٦١]

عليّ بن وصيف

أبو الحسن، النّاشي

قال: عنوانه النّجاشي، قائلاً: «الشّاعر المتكلم» والشّيخ في الفهرست قائلاً: وكان متكّلاً شاعراً، وله كتب، وكان يتكلم على مذهب أهل الظاهر في الفقه.

وابن شهر آشوب، قائلاً: بغداديّ من باب الطاق، حرّقه بالنار، وله في أهل البيت -عليه السّلام- قصائد كثيرة، وكان متكّلاً بارعاً، أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن عليّ بن نوبخت المتكلم، وكان من كبار الشيعة. أقول: وعدم عنوان الشّيخ في الرجال له غفلة، وعنوان النّجاشي والشّيخ في الفهرست له تجوّز ونسبة إلى الجّد، وإنّما هو: عليّ بن عبد الله بن وصيف.

عنوانه الحموي وبسط الكلام فيه، فقال: قال عليّ بن عبد الله بن وصيف: «كان وصيف -جدي- مملوكاً، وكان عبد الله -أبي- عطاراً في الحضرة بالجانب الشرقي» كان قليل البضاعة في الأدب، قسوماً بالكلام والجدل، يعتقد الإمامة وينظر عليها بأجود عبارة، واستنفد عمره في مديح أهل البيت -عليهم السّلام- حتّى عُرف بهم، وأشعاره فيهم لا تحصى كثرة. وله في المجون والولع طبقة عالية وعنه أخذ مُجّان باب الطاق كلّهم هذه الطريقة، وكان يخلط بمجده ومناظراته هزلاً مستملحاً ومجوناً مستطاباً يعتمد به إخبال خصمه وكسر حذّه. قال:

دخلت على الراضي، فقال لي: أنت الناشيء الرافضي؟ فقلت: خادم أمير المؤمنين الشيعي! فقال: من أي الشيعة؟ قلت: شيعة بني هاشم، فقال: هذا خبث حيلة قلت: مع طهارة مولد.

ونظر أشعرياً فصفحه، فقال: ما هذا يا أبا الحسن؟! فقال: هذا فعل الله بك، فلم تغضب مني؟ فقال: ما فعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظرة، فقال: ناقضت إن آتت على مذهبك: «أَنْ كُلَّ فَعَلٍ مِنَ اللَّهِ» وإن انتقلت فخذ العوض: فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة.

ومن مجونه: أنه ناظر بعض المجبرة فحرك الجبري يده، فقال للناشيء: هذه من حركها؟ فقال: من أمه زانية؟ فغضب الرجل، فقال ناقضت، إذا كان المحرك غيرك فلم تغضب؟

قال الناشيء: كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وأنا أُملي شعري في الجامع والناس يكتبونه عني، وكان المتنبي إذ ذاك يحضر معهم وهو بعد لم يعرف، فأملت القصيدة التي أولها:

بأل محمد عرف الصواب وفي أبياتهم نزل الكتاب
وقلت فيها:

كأنَّ سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم مقاصدها من الخلق الرقاب
فلمحته يكتب هذين البتين.

قال الخالغ: كنت مع والدي في سنة ٣٤٦ وأنا صبي في مجلس الكبوزي في المسجد الذي بين الوراقين والصاغة وهو غاص بالناس، وإذا رجل قد وافى وعليه مرقعة وفي يديه سطيحة وركوة ومعه عُكَّاز، وهو شعث، فسلم على الجماعة بصوت يرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمة الزهراء -صلوات الله عليها- فقالوا: مرحباً بك وأهلاً! ورفعوه؛ فقال: أتعرفون لي أحمد المزوق النائح؟

فقالوا: ها هو جالس، فقال رأيت مولانا -عليها السلام- في النوم، فقالت لي: امض إلى بغداد واطلبه وقل له: نُح على ابني بشعر الناشىء الذي يقول فيه:

بني أحمد قلبي لكم يتقطع بمثل مصابي فيكم ليس يسمع
وكان الناشىء حاضراً فلطم لطمأً عظيماً على وجهه! وتبعه المزوق والناس
كلهم، وكان أشد الناس في ذلك الناشىء، ثم المزوق، ثم ناحوا بهذه القصيدة
في ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر وتقوض المجلس، وجهدوا بالرجل أن
يقبل شيئاً منهم، فقال: «والله لو أعطيت الدنيا ما أخذتها! فإنني لا أرى أن
أكون رسول مولاتي -عليها السلام- ثم آخذ عن ذلك عوضاً» وانصرف ولم يقبل
شيئاً، ومن هذه القصيدة:

عجبت لكم تفنون قتلاً بسيفكم ويسطو عليكم من لكم كان يخضع
كأن رسول الله أوصى بقتلكم وأجسامكم في كل أرض توزع

وقال الخالع: اجتزت بالناشىء يوماً وهو جالس في السراجين، فقال لي:
قد عملت قصيدة وقد طليت وأريد أن تكتبها بخطك حتى أخرجها، فقلت:
أمضي في حاجة وأعود، وقصدت المكان الذي أردته وجلست فيه، فحملتني
عيني، فرأيت في منامي أبا القاسم عبدالعزيز الشطرنجي النائح، فقال لي أحب
أن تقوم فتكتب قصيدة الناشىء البائية، فإننا قد نُحنأ بها البارحة بالمشهد
-وكان هذا الرجل قد توفي وهو عائد من الزيارة- فقمتم ورجعت إليه وقلت:
هنا البائية حتى أكتبها، فقال: من أين علمت أنها بائية وما ذكرت بها
أحد؟ فحدثته بالنام، فبكى وقال: لا شك أن الوقت قد دنا، فكتبها وأوها:

رجائي بعيد والممات قريب ويخطئ ظني والمنون تصيب
وقال الناشىء: قال لي الراضي أنشدني من شعرك في بني هاشم، فأنشدته:

بني العباس إن لكم دماء أراقها أُمّية بالذحول
فليس بهاشمي من يوالي أُمّية و اللعين أبا زبيل

فقال: ما بينك وبين أبي زبيل؟ فقلت: أمير المؤمنين أعلم، فابتسم.

كان مولده سنة ٢٧١ ومات سنة ٣٦٥ ودفن في مقابر قریش.

كان يعمل الصفر ويختره وله فيه صنعة بدیعة؛ ومن عمله: قنديل بالمشهد بمقابر قریش مربع غاية في حسنه.

ثمّ ممّا نقلنا عن الحموي: من كون تكلمه في المذهب بحسب القريجة لا بالاصطلاحيات الكلامية، يظهر لك أنّ قول الشيخ في الفهرست: «وكان يتكلم على مذهب أهل الظاهر في الفقه» سوء فهم منه، وآنه رأى أنّهم قالوا: «إنه يتكلم على الطاهر العرفي» فتوهم أنّ المراد بالظاهر مذهب «داود» من الظاهرية في الفقه. وإفادة عبارته ما قلنا عنونه العلامة في الخلاصة في القسم الثاني من كتابه ولا لوم عليه بعد استناده إلى فهرست الشيخ. ومثله ابن داود. هذا، وقول الناشئ:

فليس بهاشمي من يوالي أمية واللعين أبا زبيل

الظاهر أنّ المراد به صديقهم، فكان أبو سفيان يعتبر عن «أبي بكر» بـ «أبي فصیل» الذي في معنى أبي بكر، فالبكر: الفتى من الإبل، والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه؛ وكانت الخلفاء العباسية - مع كون خلافتهم فرع خلافة أبي بكر وعمر - غير معتندين بهما؛ فقال الطبري: إنّ المهديّ لمّا قال لأبي عون عبد الملك بن يزيد لمّا عاده: أوصني بحاجتك، قال: حاجتي أنّ ترضى عن ابني عبدالله، فقال المهدي: إنّّه يقع في الشيخين! فقال أبو عون: هو والله على الأمر الذي خرجنا عليه ودعونا إليه، فإن كان قد بدالكم فرونا بما أحببتم... الخ^١.

فاتق الناشئ أن يعتبر عنه بما اشتهر من «أبي فصیل» فبدله بوزنه

«أبي زبيل» وكان الراضي فهم ذلك ، فلمّا قال له ما بينك وبين أبي زبيل؟ قال: أنت أعلم، أي أنّه أوّل من زلزل هاشماً وأقرّ أُميّة.

[٥٣٦٢]

عليّ بن وهبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن وهبان؛ روى عن عمّه هارون بن عيسى صاحب أبي عبدالله -عليه السّلام-. وروى الكشي عن حمويه، عن الحسن بن موسى، قال: عليّ بن وهبان كان واقفيّاً^١.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

ويصدّق قول الشيخ في الفهرست -راوياً ومروياً عنه- خبر «أنّ الصدقة تزيد» في زكاة الكافي^٢.

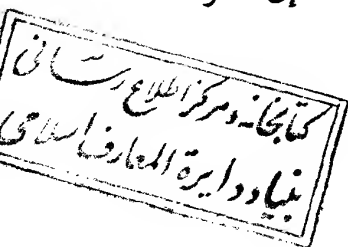
[٥٣٦٣]

عليّ بن هارون بن عبدالعزيز

قال: لم أقف فيه إلّا على قول النجاشي في أبيه: «وله ابن، اسمه عليّ» وأمّا قوله بعده: «وكان حسن التخصيص بمذهبنا» فالظاهر رجوعه إلى أبيه. أقول: بل إلى هذا، لأنّه لولاه كان ذكر ابنه بدون شيء لغوّاً خارجاً عن وظيفة الرجالي، فإنّه ليس كالنسبي يذكر مجرد الطبقات. وقول النجاشي بعد: «وهو جدّ أبي الحسن المغربي، والد الوزير أبي القاسم» أيضاً يحتمل رجوعه إلى هذا، ولا يمنع قوله بعد: «له كتاب» عن ذلك، لأنّ رجوع مثله إلى المعنون بالقرينة؛ مع أنّ فصله أيضاً دليل.

(٢) الكافي: ٩/٤.

(١) الكشي: ٤٦٨.



[٥٣٦٤]

علي بن هاشم البريد

أبو الحسن، الزبيدي الخزّاز مولا هم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل «علي بن هاشم بن البريد» وقال النجاشي - في زياد أبي الجارود -: وروى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد، يتكلمون فيه، قاله البخاري.

وروى سليمان بن داود المنقري عنه في دمّ دنيا الكافي^١ والحسن بن الحسين العرنى في من عرف إمامه^٢ وصوار بن صرد^٣ في الفهرست في عبيد الله ابن أبي رافع.

وقول النجاشي عن البخاري: «يتكلمون فيه» مراده تكلمهم فيه بالتشيع.

فعنونه الخطيب وقال: قال إبراهيم الجوزجاني: إنّه وأباه غاليان في سوء مذهبهما، وقال ابن المديني: كان صدوقاً وكان يتشيع، مات سنة ١٨١هـ.
وقال الذهبي: ولغلّوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنّه يتجنّب الرافضة كثيراً، ولا نراه يتجنّب القدرة ولا الخوارج ولا الجهميّة؛ ولعلّه أقدم مشيخة الإمام أحمد وفاةً.

قلت: قبح الله البخاري ما أشدّ نصبه!

هذا، وهذا إن كانت العامّة تكلموا فيه لتشيّعه، لكن يمكن أن يكون مراد

(١) الكافي: ١٢٨/٢.

(٢) الكافي: ٣٧٢/١.

(٣) في الفهرست: صفوان بن مرد.

(٤) تاريخ بغداد: ١١٧/١٢.

النجاشي بقوله: «يتكلمون فيه» - في ما مرّ- نفس أبي الجارود، فتكلموا فيه أيضاً بالوضع والرفض وغيرهما.

[٥٣٦٥]

عليّ بن هبار

قال: عدّه ابن منده وأبو نعيم من الصحابة.
أقول: إنّما عدّه الأوّل استناداً إلى خبر. وأمّا الثاني فعنونه للرد على الأوّل، وقال ليس لذكر عليّ بن هبار في هذا الخبر أصل، فرواه الحراني والعذري عن هبار بدون ذكر عليّ^١.

[٥٣٦٦]

عليّ بن هبة الله بن عثمان

بن أحمد بن إبراهيم بن الرابعة، الموصلي، أبو الحسن
قال: عنونه المنتجب، قاثلاً: كبير حافظ ورع ثقة، رويت عن ابن الراعي الحسيني، عن المفيد النيسابوري، عنه.
أقول: وقال النجاشي - في عليّ بن أحمد الطبري -: أخبرنا أبو الفرج الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن هبة الله بن الرابعة الموصلي.

[٥٣٦٧]

عليّ بن هبة الله الوراق

قال: نقل الوحيد رواية الصدوق عنه مترضياً.
أقول: لم يعين مورده، والذي وجدت في الكتاب المعروف بدلائل الطبري رواية هذا عن الصدوق، كما في الصفحة ٢٤٠.

[٥٣٦٨]

عليّ بن هلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام -، وروى الوصيّة لأهل ضلال التهذيب عنه، عن الهادي^١ والظاهر كونه مصحف «عليّ ابن بلال» المتقدّم، لكون ذلك من أصحاب الهادي - عليه السّلام -.

أقول: إنّ الجامع الذي هو الأصل في نقل الخبر إنّما قال: إنّ «بن هلال» في نسخة، وفي أخرى «بن بلال» حينئذٍ فليقل بصحّة تلك النسخة.

[٥٣٦٩]

عليّ بن هلال

المُهَلَّبِي

له كتاب الغدير، ذكره السروي.

[٥٣٧٠]

عليّ بن الهيثم

روى الطبري أنّه تناظروا في التشيع عند المأمون، فنصر محمد بن أبي العباس الإمامية، وعليّ بن الهيثم الزيدية^٢.

[٥٣٧١]

عليّ بن يحيى بن إسحاق

أبو الحسن، النجيب، الواسطي، المعروف بالنقيب

في تاريخ بغداد: سكن بغداد، وحّدث بها عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، وكان يتشيع^٣.

(١) التهذيب: ٢٠٥/٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٧٧/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢٣/١٢.

[٥٣٧٢]

عليّ بن يحيى بن جعفر

السلمي، الحذاء، أبو الحسن

في النجاشي - في محمد بن زكريّا بن دينار - قال ابن نوح «أروي عن عشرة رجال، عن محمد» وسمّى من العشرة ثلاثة، وهذا في أولهم.

[٥٣٧٣]

عليّ بن يحيى بن الحسن

مول عليّ بن الحسين - عليه السّلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: كوفي، وهو خال الحسين بن سعيد، ثقة.

أقول: لكن النجاشي قال في الحسين: «خاله جعفر بن يحيى بن سعيد الأحول من رجال أبي جعفر الثاني - عليه السّلام - ذكره سعد» وظاهرهما وحدة خاله، فيكون أحدهما وهماً في اسمه، وعليه فلو صحّ ما في النجاشي كان العنوان ساقطاً.

[٥٣٧٤]

عليّ بن يحيى الدهقان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية محمد بن أورمة وأحمد بن الفضل، عنه.

أقول: إنّما نقل روايتهما عن «عليّ بن يحيى» بدون قيد، وموردتهما: إدخال سرور الكافي^١ وفضل زيارة حسين التهذيب^٢ فلعلّ المراد به سابقه أو غيره. مع أنّ أصل عنوانه غير محقّق، فنقل الوسيط عن رجال الشيخ أنّه قال:

«غال» وقال: «في نسخة عروة بن يحيى» ولم يقل أحد: إنَّ الشيخ قال في هذا بالغلو؛ فلو كان لعنونه العلامة في -الخلاصة- وابن داود. وعروة بن يحيى الدهقان -الغالي- معلوم، فيستكشف صحة تلك النسخة وينتفي هذا. وبالجمله: وجود العنوان غير محقق رجالاً وخبراً.

[٥٣٧٥]

علي بن يحيى

الزرازي

روى الغيبة في باب من رأى الحجة -عليه السلام- أمره -عليه السلام- أبا سورة بقراءة سلامه عليه^١ لكن آثار الوضع على خبره لاثقة، مع أنه رواه في باب توقيعاته -عليه السلام- وفيه بدل هذا «أبو طاهر الزراري»^٢ وأبو طاهر الزراري هو محمد بن سليمان.

[٥٣٧٦]

علي بن يحيى

السلماني

يأتي في الأخير.

[٥٣٧٧]

علي بن يحيى المنجم

روى الأغاني عن جعفر بن قدامة عنه، قال: كان المتوكل يعاتبني كثيراً، فقال يوماً لمرwan بن أبي الجنوب: أهجه (إلى أن قال) قال هذا في جواب مروان:

(١) الغيبة للطوسي: ١٦٣.

(٢) الغيبة للطوسي: ١٨١.

توالون من عادى النبي ورهطه وترمون من والى أولي الفضل بالرفض^١

[٥٣٧٨]

عليّ بن يحيى

يكنى أبا الحسن

في نسختي عدّ الشيخ - في رجاله - له في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وأصحاب الجواد - عليه السّلام - قائلًا في الثاني: يروى عنه كتاب «ثواب إنا أنزلناه».

[٥٣٧٩]

عليّ بن يحيى

يكنى أبا الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وقال الوسيط: في حبّ الكافي^٢ ومعرفة جوده^٣ «أبو الحسن» وأكّده الوحيد بما في مزار التهذيب: قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلماني، وكان شيخ الجماعة ومقدّمًا فيهم^٤.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «أبو الحسن» كما عرفته في سابقه. وأمّا خبر زيادات مزار التهذيب، فالظاهر كون «عليّ بن يحيى السلماني» فيه غير هذا، لتأخّره.

[٥٣٨٠]

عليّ بن يعقوب بن إسحاق

بن عمّار، الصيرفي

مرّ في «عليّ بن محمّد بن يعقوب».

(٣) الكافي: ٤/٤٠.

(١) الأغاني: ٧/١١.

(٤) التهذيب: ٦/١١١.

(٢) الكافي: ٢/١٢٥.

[٥٣٨١]

علي بن يعقوب بن الحسين

الهاشمي

قال: قال الجامع: روى عن مروان بن مسلم وغيره، وروى عنه أحمد بن الحسن بن فضال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني؛ نبه عليه في الكافي.

أقول: بل قاله الوسيط، متن الجامع.

قال: نقل الجامع رواية مروان بن مسلم الحجال عنه.

قلت: ما قاله خلط وخط، فإنّ الجامع إنّما نقل رواية الحجال - وهو عبدالله ابن محمد المزخرف - عنه، عن مروان بن مسلم.

ومنشأ خلط المصنف: أنّ الجامع نقل أولاً رواية «محمد بن الحسين» عنه في المشيخة في طريق مروان بن مسلم^١، ثم قال: «الحجال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، في من يكره مجالسة الكافي»^٢ فجعل قوله: «الحجال» في النقل الثاني مربوطاً بـ «مروان بن مسلم» في الأول.

قال: نقل الجامع روايته عن مروان بن مسلم وهارون بن مسلم.

قلت: لم ينقل روايته عنها معاً، بل عن أحدهما، فنقل في خبر أنّه رواه ستة عقود التهذيب عن «مروان»^٣ ورواه التزيوج بغير خطبة الكافي عن «هارون»^٤ واستصحّ الأول، لكونه مقطوعاً.

قال: نقل روايته عن علي بن الحسن، عن أخيه.

قلت: مورده فضل كوفة التهذيب^٥ لكتّه محرف؛ فعلي بن فضال يروي،

(١) الفقيه: ٤٧٧/٤.

(٤) الكافي: ٣٦٨/٥.

(٢) الكافي: ٦٤٢/٢.

(٥) التهذيب: ٣٤/٦.

(٣) التهذيب: ٤٠٨/٧.

عن أخيه، عن هذا، كما في أحكام طلاق التهذيب^١ وعدد نسائه^٢ ومستضعف الكافي^٣ وغيرها. بل يروي أبوهما عنه، ففي الفرق بين رسول الكافي عن ابن فضال، عنه^٤ و«ابن فضال» ينصرف إلى الأب. وأمّا رواية عليّ بن فضال عن عليّ بن يعقوب أبو الحسن البغدادي في قسمة غنائم التهذيب^٥ وكيفية قسمة خمس الاستبصار^٦ فهو غير هذا.

قال: نقل رواية أحمد بن إبراهيم الصيمري، عن أبي الحسين، عن عليّ بن يعقوب الكسائي.

قلت: بل «عن أبي الحسن عليّ بن يعقوب الكسائي» ومورده فهرست الشيخ في «الحسن بن عليّ الحضرمي» إلا أنّ أصل نقله هنا خطأ، فالمعنون هاشمي، والكسائي عجلي أو تغلبي، كما مرّ في عنوان «عليّ بن محمّد بن يعقوب».

ويحتمل كون هذا من ولد «ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب» وأنّه الذي روى العيون - في باب السابع - في حبس الكاظم - عليه السّلام - عن محمّد بن سليمان النوفلي: أنّ عليّ بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة سعى به إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر الذي كان الكاظم - عليه السّلام - محبوساً عنده بأنّ النوفلي يدين بطاعة موسى، وفيه: قال النوفلي. وكان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، وكان مع كبر سنّه يشرب الشراب، ويدعو أحمد بن اسيد

(١) التهذيب: ٨٨/٨.

(٢) التهذيب: ١٥٣/٨.

(٣) الكافي: ٤٠٦/٢.

(٤) الكافي: ١٧٧/١.

(٥) التهذيب: ١٢٨/٤، وفيه: عليّ بن يعقوب، عن أبي الحسن البغدادي.

(٦) الاستبصار: ٥٦/٢.

- حاجب عيسى - إلى منزله ويأتيه بالمغتنين والمغتنيات... الخبر! إلا أنه يبعده أن
من في الأخبار المتقدمة إمامي ظاهراً، ومن في العيون ناصبي.
وكيف كان: فلم نقف على ذكر اسم جدّه في الأخبار، فإنّها بلفظ «عليّ
ابن يعقوب الهاشمي» ولفظ «عليّ بن يعقوب» ولم أدر من أين أتى به
الوسيط؟

[٥٣٨٢]

عليّ بن يعقوب بن عون
الهاشمي

مرّ في سابقه.

[٥٣٨٣]

عليّ بن يقطين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«مولى بني أسد» وعنونه في الفهرست قائلاً: رحمه الله، ثقة جليل القدر، له
منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السّلام - عظيم المكان في
الطائفة؛ وكان يقطين من وجوه الدعاة، وطلبه مروان، فهرب وابنه عليّ بن
يقطين إلى المدينة؛ فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين وعادت أمّ عليّ
بعليّ وعبيد، فلم يزل يقطين بخدمة أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور،
ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة، وكذلك ولده؛ وكان رحمه الله يحمل
الأموال إلى جعفر بن محمّد - عليه السّلام - ونمّ خبره إلى المنصور والمهدي،
فصرف الله عنه كيدهما. وتوفّى عليّ بن يقطين بمدينة السلام بغداد سنة اثنتين
وثمانين ومائة، وسنّه يومئذ سبع وخمسون سنة، وصلى عليه وليّ العهد محمّد بن الرشيد

وتوفي أبوه بعده سنة خمس وثمانين. ولعليّ بن يقطين كتب، منها: كتاب «ما سئل الصادق -عليه السلام- من الملاحم» وكتاب «مناظرة الشاك بحضرته» -إلى أن قال- عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن يقطين. ورواه محمد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين ابن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن يقطين.

والنجاشي، قائلًا: بن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو الحسن، وكان أبوه يقطين بن موسى داعية، طلبه مروان فهرب، وولد عليّ بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وكانت أمّه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت؛ مات سنة ١٨٢ في أيام موسى بن جعفر -عليه السلام- ببغداد وهو محبوس في سجن هارون، بقي فيه أربع سنين. قال أصحابنا: روى عليّ بن يقطين عن أبي عبدالله -عليه السلام- حديثاً واحداً، وروى عن موسى -عليه السلام- فأكثر، له كتاب مسائله.

وقال الكشي: عليّ بن يقطين، مولى بني أسد، وكان قبل يبيع الأبنار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى -عليه السلام- وأبو الحسن -عليه السلام- محبوس سنة ثمانين ومائة وبقي أبو الحسن -عليه السلام- في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

حمدويه وإبراهيم، عن العبيدي، عن زياد القندي، عن عليّ بن يقطين: أن أبا الحسن -عليه السلام- قد ضمن له الجنة.

محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قلت لأبي الحسن -عليه السلام-: إن عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، قال: في أمر الآخرة؟ قلت: نعم؛ قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلّي بن يقطين الجنة وأن لا تمسه النار.

وعنه، عن محمد بن نصير وجبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الخراساني -عليه السلام- يقول: أما علي بن يقطين مضي وصاحبه عنه راض، يعني أبا الحسن -عليه السلام-.

وعنه، عن محمد بن نصير، وعن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن عبدالله^١، عن درست، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم -عليه السلام- إذ أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن -عليه السلام- إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة! فقال أبو الحسن -عليه السلام-: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، وعن العياشي، عن محمد بن نصير، عنه عن عبدالله بن عبدالله^٢ عن درست، عن الكاهلي، قال كنت عند أبي إبراهيم -عليه السلام- إذ أقبل علي بن يقطين، وذكر مثله سواء.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، قال: سمعت مشائخ أهل بيتي يحكون أنّ علياً وعبيداً -ابني يقطين- أدخلوا على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: قربوا منّي صاحب الذوابتين -وكان علياً فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي، قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السلام- يوم النحر، فقال مبتدءاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا علي بن يقطين؛ فإنه ما زال معي وما فارقني حتّى أفضت.

(١) و (٢) في الكشي: عن عبيد الله بن عبدالله.

وعن حمديوه، عن محمد بن عيسى، عن حفص أبو محمد مؤذن عليّ بن يقطين، عن عليّ بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله -عليه السلام- في الروضة وعليه جبة خزر سفرجلية.

وعن العياشي، عن جبرئيل، قال، قال العبيدي: قال يونس: إنهم أحصوا لعلّي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملياً.

وعن حمديوه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال أبو الحسن -عليه السلام-: من سعادة عليّ بن يقطين أنني ذكرته في الموقف.

وعن محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا: لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر -عليه السلام- العراق قال عليّ بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه! فقال: يا عليّ إنّ الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا عليّ.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن الحسن بن عبد الرحيم، قال أبو الحسن -عليه السلام- لعلّي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً، فقال عليّ: جعلت فداك! وما الخصلة التي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمّن لي؟ قال: فقال أبو الحسن -عليه السلام-: الثلاث اللواتي أضمن^١ لك: ألا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سقف سجن، قال: وسأل عليّ: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ فقال: تضمّن لي ألا يأتيك وليّ أبداً إلا أكرمته؛ قال: فضمن له الخصلة، وضمن له أبو الحسن -عليه السلام- الثلاث.

وعنه، عنه، عنه^٢ عن محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد

(١) في الكشي: أضمن.

(٢) في الكشي: «محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى...» فـ«عنه» -الثالثة- زائدة.

الأشعري: أنَّ أبا الحسن الأول -عليه السَّلام- قال: إنِّي استوهبت عليَّ بن يقطين من ريتي عزَّوجلَّ البارحة، فوهبه لي، إنَّ عليَّ بن يقطين بذل ماله ومودَّته، فكان لذلك منَّا مستوجباً. ويقال: أنَّ عليَّ بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم إليه، وإنَّ أبا الحسن -عليه السَّلام- زوَّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني -عليه السَّلام- وكتب إلى عليَّ بن يقطين «إنِّي قد صيرت مهوَّرههم إليك». قال محمَّد بن عيسى: فحدَّثني الحسن بن علي: أنَّ أباه عليَّ بن يقطين -رحمه الله- وجَّه إلى جواريه حتَّى حمل حبالهنَّ ممتنَّ باعه، فوجَّه إليه بما فرض عليه من مهوَّرههم، وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

وعن حمديوه وإبراهيم، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي، وذكر مثله.
وعن العياشي، عن عليَّ بن محمَّد، عن محمَّد بن عيسى: زعم الحسن بن علي: أنَّه أحصى لعلِّي بن يقطين بعض السنين ثلاثمائة ملبٍّ له -أو مائة^٢ وخمسين ملبياً، وأنَّه لم يكن يفوته من يحجَّ عنه، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً وبعضهم عشرة آلاف في كلِّ سنة للحجَّ -مثل الكاهلي وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما- ويعطى أديانهم ألف درهم، وسمعت من يحكي في أديانهم خمسمائة درهم. وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لابداً فاعلاً فانظر كيف تكون لأصحابك؛ فزعم أُمِّية -كاتبه- وغيره: أنَّه كان يأمر بجبايتهم في العلانية ويرد عليهم في السرِّ. وزعمت رحيمة: أنَّها قالت: لأبي الحسن الثاني -عليه السَّلام- أدع لعلِّي بن يقطين، فقال: قد كُفِّي ابن يقطين. وقال: أبو الحسن -عليه السَّلام-: من سعادة عليَّ بن يقطين أنِّي ذكرته في الموقف.

(١) النسخ في هذه الكلمة مختلفة: حبابن، جبابن، حبالن (من هامش الكشي).

(٢) في الكشي: مائتين وخمسين.

وزعم ابن أخي الكاهلي: أنَّ أبا الحسن -عليه السلام- قال لعلّي بن يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة. وزعم ابن أخيه: أنَّ عليّاً لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع أبواب النفقات مستغنين في ذلك حتى مات أهل الكاهلي كلّهم وقرباته وجيرانه. وقال أبو الحسن -عليه السلام-: إنَّ الله مع كلّ طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم . دعوة أبي عبدالله على يقطين وما ولد^١ قال، فقال: ليس حيث تذهب، أما علمت أنَّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يصيبها المطر فيغسلها ولا يضرّ الحصاة شيئاً.

وعنه، عن أبي عبدالله الحسين بن إسكيب عن بكر بن صالح الرازي عن إسماعيل بن عباد القصري -قصر ابن هبيرة- عن إسماعيل بن سلام وإسماعيل بن جميل^٢ قالوا: بعث إلينا عليّ بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنّبا الطريق! ودفع إلينا أموالاً وكُتّباً حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى -عليه السلام- ولا يعلم بكما أحد؛ قالوا: فأتينا الكوفة، فاشترينا راحلتين وتزوّدنا زاداً وخرجنا نتجنّب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري، فلمّا قرب متّاً فإذا هو أبو الحسن موسى -عليه السلام- فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا، فبأخرج من كُتّمه كتباً فناولنا إياها، فقال: هذه جوابات كتبكم، فقلنا: إنَّ زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنّا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- وتزوّدنا بزاد؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأمّا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم-

(١) كذا في الكشي أيضاً، وسيأتي من المؤلّف -دام ظلّه- كلام في ذلك .

(٢) في المصدر: وفلان بن حميد.

وسلم - فقد رأيتماه، إني صليت معهم الفجر وإني أريد أن أصلي معهم الظهر،
انصرفا في حفظ الله.

وعن حمدويه، عن يحيى بن محمد بن سديد الرازي، عن بكر بن صالح
بإسناده مثله.

وعن طاهر بن عيسى، عن أبي جعفر محمد بن القسم بن حمزة بن موسى
العلوي، عن عمه إسماعيل بن موسى، قال: رأيت العيد الصالح - عليه السلام -
على الصفا يقول: إلهي في أعلى عليين اغفر لعلّي بن يقطين.

وعن جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين
- كاتب علي بن يقطين - قال: أحصيت لعلّي بن يقطين من وافي عنه في عام
واحد مائة وخمسين رجلاً، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه
عشرة آلاف درهم^١.

أقول: أسقط المصنف عن أخبار الكشي خبره الثاني، وهو محمد بن
مسعود، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن
الحجاج، قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعني مال كثير لأبي إبراهيم
- عليه السلام - وأودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء؛ فلما فرغت من
حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك! سألتني علي بن يقطين أن
تدعوا الله له، قال: للآخرة؟ قلت: نعم، فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت
لعلّي بن يقطين ألا تتمسه النار أبداً.

وأسقط أيضاً قول الكشي - بعد خبره ١٦ -: علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو
يقطين، كلهم من أصحاب أبي الحسن - عليه السلام -.

قال المصنف: في قول الكشي في ذيل الخبر الخامس عشر: «دعوة أبي عبد الله

-عليه السّلام- عليّ يقطين وما ولد» هكذا في النسخ، وظنّني كونه جزء خبر آخر سقط سنده وبعض متنه، كما يشهد به أنّ الكافي روى عن عليّ بن يقطين، قال: قلت للكاظم -عليه السّلام-: إنّي أشفقت من دعوة أبي عبد الله -عليه السّلام- عليّ يقطين وما ولد، فقال -عليه السّلام-: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضرّ الحصاة شيئاً^١.

قلت: بل السقوط قطعي، والتحريف من النسخة؛ ففي النسخة تحريفات أعظم من هذا، ومنها ما عرفت في عنوان «عبد الله بن محمّد الأسدي» ونسبة المصنّف له إلى الكشي خطأ. ومن خبر الكافي يظهر أنّ قوله: «بمنزلة الحصاة في المزبلة» -على ما في الأصل- و«في الليلة» -على ما في الترتيب- محرّف «بمنزلة الحصاة في اللبنة» وفي باقي أخباره تحريفات لا تحقّق.

قال المصنّف: قول الشيخ في الفهرست: «وكان يقطين» إلى قوله: «وكتاب مناظرة الشاكّ بحضرته» مأخوذ من فهرست ابن النديم^٢.

قلت: نعم، لكنّه غلط عظيم من ابن النديم، لأخذه من الكتب المحرّفة؛ وكيف كان يقطين قاتلاً بالإمامة؟ وقد روى الكافي والكشي -كما عرفت- دعاء الصادق -عليه السّلام- عليه حتّى خاف ابنه هذا من سراية دعائه -عليه السّلام- عليه إليه حتّى آمنه الكاظم بالمثل الذي ضربه له.

وروى غيبة النعماني مسنداً وغيبة الشيخ مرفوعاً: أنّ يقطيناً قال لابنه عليّ بن يقطين: ما بالنا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له عليّ بن يقطين ابنه: إنّ الذي قيل لنا ولكم من مخرج واحد، غير أنّ أمركم حضركم

(١) الكافي: ١٣/٢.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٩.

فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم، وأن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمان، ولوقيل لنا: إن هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما أقرب، تألفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج^١.

وقوله: «وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد -عليه السلام- ونمّ خبره إلى المنصور والمهدي» عجيب! فإنّ الصادق -عليه السلام- مات في أيام المنصور فكيف نمّ خبره إلى المهدي؟ وإنّما كان حمل الأموال من عليّ هذا إلى الكاظم -عليه السلام- ونمّ خبره إلى هارون، فصرف الله عنه كنيده ببركته -عليه السلام-.

فروى الإرشاد عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى عليّ ابن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دُرّاعة حبر^٢ سوداء من لباس الملوك مشقّلة بالذهب، فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى الكاظم -عليه السلام- وفي جملتها تلك الدُرّاعة، وأضاف إليها مالاً كان أعدّه له على رسم له في ما يحمله من خمس ماله، فلمّا وصل ذلك إليه -عليه السلام- قبل المال والثياب وردّ الدُرّاعة على يد الرسول إلى عليّ بن يقطين، وكتب: أن احفظ بها ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه. فارتاب عليّ بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدُرّاعة؛ فلمّا كان بعد أيام تغيّر عليّ بن يقطين على غلام كان يختصّ به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل مولاه إليه -عليه السلام- ويقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت من مال أو ثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد وقال: إنّ

(١) الغيبة للنعماني: ٢٩٥، الغيبة للطوسي: ٢٠٧.

(٢) في المصدر: خزّ.

يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة وقد حمل إليه الدّراعة التي أكرمه بها الخليفة في وقت كذا وكذا، فاستشاط الرشيد غضباً^١ وقال لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه! وأنفذ في الوقت بإحضار عليّ بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدّراعة التي كسوتك بها؟ فقال: هي عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها، وقلّما أصبحت إلّا وفتحت السفط فنظرت إليها تبرّكاً بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك. فقال: احضرها الساعة، قال: نعم، واستدعى بعض خدمه وقال له امض إلى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي فافتحه وافتح الصندوق الفلاني وجثني بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه، فنظر إليها بحالها مدفوفة^٢ في الطيب! فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعليّ بن يقطين أرددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن أصدّق عليك بعدها ساعياً، وأمر أن يتبع بجائزة سنّية، وتقدّم بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحواً من خمسمائة فأت^٣.

ومن الغريب عدم تفضّن الشيخ - في الفهرست - بذلك مع سعة اطلاعه بالآثار! كما أنّ عدم عدّه في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - مع كثرة رواياته عنه - عليه السّلام - في الكشّي وتصريح النجاشي بإكثاره عنه - عليه السّلام - وروايته عنه - عليه السّلام - في طواف التهذيب^٤ وبيّناته^٥ وغيرهما غريب!

(١) في المصدر: فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً.

(٢) فيه: مطوية مدفونة في الطيب.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٩٣، مع اختلافات في بعض الألفاظ. غير ما أشرنا إليه.

(٤) التهذيب: ١٢٧/٥.

(٥) التهذيب: ٢٥٥/٦.

ثمّ استشكل المصنّف في قول النجاشي: «روى عن الصادق عليه السّلام- حديثاً واحداً» بقول الشيخ في الفهرست في تعداد كتبه: «كتاب ما سأل الصادق- عليه السّلام- من الملاحم» في غير محلّه، فلم يقل الشيخ في الفهرست: «كتاب ما سأل» بلفظ المعلوم، بل «كتاب ماسئل» بلفظ المجهول، ويصحّ لنا أن نصنّف لنا أيضاً كتاباً بذلك العنوان؛ إلّا أنّ المصنّف لم يعرف فرق «سأل» و«سئل».

ولم نقف على روايته عنه- عليه السّلام- غير ما رواه الكافي والكشي عنه، أنّه قال: رأيت أبا عبدالله- عليه السّلام- في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية^١. وأما رواية التهذيب- في ٣٥ من باب مَنْ أحلّ الله نكاحه- «عن عبد الرحمان بن الحجاج وحفص بن البختري وعليّ بن يقطين، قالوا: سمعنا أبا عبدالله- عليه السّلام-»^٢ فالظاهر وقوع تحريف فيه؛ فرواه الصدوق في الفقيه- في ٨ من أخبار باب أحكام مماليكه- عن عبد الرحمان وحفص- فقط- عنه- عليه السّلام-^٣ بدون «عليّ بن يقطين». كما أنّ ما رواه التهذيب- في ٤٨ من أخبار حكم حيضه- «عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن يقطين، عن أبي عبدالله- عليه السّلام-»^٤ الظاهر وقوع خلط فيه؛ فرواه الاستبصار- في ٢ من أخباره من أبواب حيضه- عن ابن بكير، عنه- عليه السّلام-^٥.

(١) الكشي: ٤٣٢؛ وأما الكافي فالراوي فيه هو مؤدّن عليّ بن يقطين بلا وساطته، انظر الكافي:

٤٥٢/٦.

(٢) التهذيب: ٢٨٤/٧.

(٣) الفقيه: ٤٥٢/٣.

(٤) التهذيب: ١٦٦/١.

(٥) الاستبصار: ١٣٥/١.

وإذا كان تولّده سنة ١٢٤ وكانت أمّه هربت به - كأخيه - إلى المدينة لكون أبيه داعية العباسيّة وبعد ظهورهم رجعت به كما عرفت من الشيخ - في الفهرست - والنجاشي وكان ظهور العباسيّة ١٣٢ كان آخر أيام كونه بالمدينة ابن ثمان، فلم يكن قابلاً للرواية عنه - عليه السّلام -.

قال: قال الكاظمي: وقع في أسانيد الشيخ «أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين» والظاهر كونه سهواً، لأنّه لا يروي عنه إلّا بواسطة كالحسن بن عليّ^١. ويردّه عدم المناقاة أن يروي عنه بلا واسطة أيضاً. قلت: بل الواجب أن يرّد بأنّه يروي عنه بواسطتين «الحسن، عن الحسين، عنه» كما في المشيخة^٢ والفهرست في طرقهما إليه، وفي خبر روايته عن الكاظم - عليه السّلام - نصّه على الرضا - عليه السّلام -^٣.

ومورد رواية أحمد عنه في أغسال مفروضات تهذيبه^٤.

قال: قال الكاظمي: وقع في حجّ التهذيبين رواية عبدالرحمان بن الحجّاج عنه، وهي سهو^٥.

قلت: أيّ شيء أنكر من ذلك؟ بعد رواية الكشّي في خبرين عن عبدالرحمان أنّه قال للكاظم - عليه السّلام -: أرسلني عليّ بن يقطين إليك برسالة^٦.

هذا، وطريق الفهرست - الأخير - «عن أحمد بن هلال، عنه» وهم، فأحمد

(١) هداية المحدثين: ١٢٠.

(٢) الفقيه: ٤٥٢/٤.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥.

(٤) التهذيب: ١١١/١.

(٥) هداية المحدثين: ١٢١.

(٦) الكشّي: ٤٣١ ح ٨٠٧، ٨٠٨.

ولد سنة ١٨٠ - كما مرّ فيه - وهذا مات سنة ١٨٢ - كما عرفت من الفهرست والنجاشي - فكيف روى ابن اثنين عنه؟! وروى حمّاد بن عثمان عنه في خبرين: في زيادات صلاة سفر التهذيب^١ والذي يسافر إلى ضيعته من الاستبصار^٢. لكنّه بعيد، فكيف يروي حمّاد الذي من أصحاب الصادق - عليه السّلام - عمّن يروي عمّن من أصحاب الكاظم - عليه السّلام -؟ والظاهر كون «حمّاد بن عثمان» فيه محرف «الحسين ابن عليّ» فروى الصدوق في الفقيه خبره الثاني - مع إسقاط صدره - بإسناده عن عليّ بن يقطين^٣ وإسناده إليه: الحسين بن عليّ بن يقطين، عن أبيه^٤. هذا، وأمّا اختلاف الكشي مع الشيخ في - الفهرست - والنجاشي في وقت وفاته، فالظاهر كون ما في الكشي تصحيفاً، لكثرة تصحيفاته؛ ومنه خبره الأخير، فرواه زيادات حجّ التهذيب مع تبديل «مائة وخمسين رجلاً» بخمسمائة وخمسين رجلاً^٥.

[٥٣٨٤]

عليّ بن يونس بن بهمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية أحمد ومحمّد ابني الحسن، عنه، عن مروان بن مسلم. أقول: نقله عن عدّة أمة الاستبصار^٦ وقال: رواه عدد نساء التهذيب عن عليّ بن يعقوب^٧ المتقدّم، واستصوبه.

(٦) الاستبصار: ٣/٣٤٧، وفيه: عليّ بن يوسف.

(٧) التهذيب: ٨/١٥٣.

(١) التهذيب: ٣/٢١٢، ٢١٣.

(٢) الاستبصار: ١/٢٣٠.

(٣) الفقيه: ١/٤٥١.

(٤) الفقيه: ٤/٤٥٢.

(٥) التهذيب: ٥/٤٦١.

إلى هنا تمّ الجزء السابع - حسب تخرّثنا -
ويليه الجزء الثامن إن شاء الله تعالى
وأوله: عليان، المجنون

فهرس قاموس الرجال
الجزء السابع
«بقية حرف العين»

الرقم	المترجم
٤٦٠٦	عبدالمؤمن بن عبدالله
٤٦٠٧	عبدالمؤمن بن القاسم
٤٦٠٨	عبدالمؤمن بن الهيثم
٤٦٠٩	عبدالمجيد بن عبدالعزيز
٤٦١٠	عبدالمطلب بن ربيعة
٤٦١١	عبدالمملك ، أبوسنان
٤٦١٢	عبدالمملك بن أبي سليمان
٤٦١٣	عبدالمملك الأحول
٤٦١٤	عبدالمملك بن أبي ذرّ
٤٦١٥	عبدالمملك بن أخي أبي ذرّ
٤٦١٦	عبدالمملك الأصمعي
٤٦١٧	عبدالمملك بن أعين
٤٦١٨	عبدالمملك البصري
٤٦١٩	عبدالمملك بن جريح
٤٦٢٠	عبدالمملك بن حسين

- ٤٦٢١ عبد الملك بن حكيم
 ٤٦٢٢ عبد الملك بن سعيد
 ٤٦٢٣ عبد الملك بن عباد
 ٤٦٢٤ عبد الملك بن عبدالعزيز
 ٤٦٢٥ عبد الملك بن عبدالله
 ٤٦٢٦ عبد الملك بن عبدالله القمي
 ٤٦٢٧ عبد الملك بن عبدالله الكوفي
 ٤٦٢٨ عبد الملك بن عتبة
 ٤٦٢٩ عبد الملك بن عتبة الهاشمي
 ٤٦٣٠ عبد الملك بن عطاء
 ٤٦٣١ عبد الملك بن علقمة
 ٤٦٣٢ عبد الملك بن عمرو
 ٤٦٣٣ عبد الملك بن عمير
 ٤٦٣٤ عبد الملك بن عنتره
 ٤٦٣٥ عبد الملك بن عيسى
 ٤٦٣٦ عبد الملك بن غالب
 ٤٦٣٧ عبد الملك بن محمد
 ٤٦٣٨ عبد الملك بن المختار
 ٤٦٣٩ عبد الملك بن مسلم
 ٤٦٤٠ عبد الملك بن مسلمة
 ٤٦٤١ عبد الملك بن مسمع
 ٤٦٤٢ عبد الملك المصري
 ٤٦٤٣ عبد الملك بن المنذر

- ٤٦٤٤ عبد الملك بن مهران
 ٤٦٤٥ عبد الملك بن الوضاح
 ٤٦٤٦ عبد الملك بن الوليد
 ٤٦٤٧ عبد الملك بن هارون
 ٤٦٤٨ عبد الملك بن هشام
 ٤٦٤٩ عبد الملك بن يحيى
 ٤٦٥٠ عبد مناف بن عبد الأسد
 ٤٦٥١ عبد المنعم بن إدريس
 ٤٦٥٢ عبد المنعم بن القاسم
 ٤٦٥٣ عبد النور بن عبد الله (الأسدي)
 ٤٦٥٤ عبد النور بن عبد الله
 ٤٦٥٥ عبد الواحد، أبو عرفجة
 ٤٦٥٦ عبد الواحد بن أحمد
 ٤٦٥٧ عبد الواحد بن الحسين
 ٤٦٥٨ عبد الواحد بن عبد الله
 ٤٦٥٩ عبد الواحد بن عمر
 ٤٦٦٠ عبد الواحد بن محمد
 ٤٦٦١ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
 ٤٦٦٢ عبد الواحد بن المختار
 ٤٦٦٣ عبدوس بن إبراهيم
 ٤٦٦٤ عبدوس العطار
 ٤٦٦٥ عبدوس بن عليّ
 ٤٦٦٦ عبد الوهاب (المعروف بابن قنبر النهاوندي)

- ٤٦٦٧ عبد الوهاب (المعروف بابن كثير النهاوندي)
- ٤٦٦٨ عبد الوهاب بن الصباح
- ٤٦٦٩ عبد الوهاب بن عبد المجيد
- ٤٦٧٠ عبد الوهاب المادرائي
- ٤٦٧١ عبد الوهاب بن همام
- ٤٦٧٢ عبدويه بن عامر
- ٤٦٧٣ عبد هلال
- ٤٦٧٤ عبدياليل بن عمرو
- ٤٦٧٥ عبدياليل بن ناشب
- ٤٦٧٦ عبد بن الأزور
- ٤٦٧٧ عبد بن قوال
- ٤٦٧٨ عبدة بن الحسحاس
- ٤٦٧٩ عبس بن عامر
- ٤٦٨٠ عبيد بن التيهان
- ٤٦٨١ عبيد بن أبي الجعد
- ٤٦٨٢ عبيد بن أبي سلمة
- ٤٦٨٣ عبيد بن الحسن
- ٤٦٨٤ عبيد بن زرارة
- ٤٦٨٥ عبيد بن زياد
- ٤٦٨٦ عبيد بن زيد
- ٤٦٨٧ عبيد بن سالم
- ٤٦٨٨ عبيد بن سليمان
- ٤٦٨٩ عبيد بن عازب

- ٤٦٩٠ عبيد بن عبد
٤٦٩١ عبيد بن عبدالرحمان
٤٦٩٢ عبيد بن عبدالرحمان الحثعمي
٤٦٩٣ عبيد بن عبدالله بن بشر
٤٦٩٤ عبيد بن عبدالله بن عيسى
٤٦٩٥ عبيد بن عيسى
٤٦٩٦ عبيد بن كثير
٤٦٩٧ عبيد بن محمد بن قيس
٤٦٩٨ عبيد بن محمد بن كثير
٤٦٩٩ عبيد بن المعلّى
٤٧٠٠ عبيد النخعي
٤٧٠١ عبيد بن نضيلة
٤٧٠٢ عبيد بن وهب
٤٧٠٣ عبيد بن يقطين
٤٧٠٤ عبيد الله بن أبان
٤٧٠٥ عبيد الله بن إبراهيم
٤٧٠٦ عبيد الله بن أبي الجعد
٤٧٠٧ عبيد الله بن أبي رافع
٤٧٠٨ عبيد الله بن أبي زيد
٤٧٠٩ عبيد الله بن أبي غالب
٤٧١٠ عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
٤٧١١ عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
٤٧١٢ عبيد الله بن أحمد بن محمد

- ٤٧١٣ عبيد الله بن أحمد بن نهيك
 ٤٧١٤ عبيد الله بن أحمد بن يعقوب
 ٤٧١٥ عبيد الله بن إسحاق
 ٤٧١٦ عبيد الله الأعرج
 ٤٧١٧ عبيد الله بن جويرية
 ٤٧١٨ عبيد الله بن الحارث
 ٤٧١٩ عبيد الله بن الحرّ
 ٤٧٢٠ عبيد الله بن الحسن
 ٤٧٢١ عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم
 ٤٧٢٢ عبيد الله بن الحسين بن عليّ
 ٤٧٢٣ عبيد الله الحلبي
 ٤٧٢٤ عبيد الله بن خاقان
 ٤٧٢٥ عبيد الله بن خليفة
 ٤٧٢٦ عبيد الله الدهقان
 ٤٧٢٧ عبيد الله الرافقي
 ٤٧٢٨ عبيد الله بن زرارة
 ٤٧٢٩ عبيد الله بن زياد - لعنه الله -
 ٤٧٣٠ عبيد الله بن زياد
 ٤٧٣١ عبيد الله بن زيد
 ٤٧٣٢ عبيد الله بن سعيد
 ٤٧٣٣ عبيد الله بن شدّاد
 ٤٧٣٤ عبيد الله بن صالح
 ٤٧٣٥ عبيد الله بن العباس

- ٤٧٣٦ عبيد الله بن عبد الرحمان
 ٤٧٣٧ عبيد الله بن عبد الله
 ٤٧٣٨ عبيد الله بن عبد الله بن جعفر
 ٤٧٣٩ عبيد الله بن عبد الله بن حسان
 ٤٧٤٠ عبيد الله بن عبد الله الدهقان
 ٤٧٤١ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 ٤٧٤٢ عبيد الله بن عبد الله بن العريان
 ٤٧٤٣ عبيد الله بن عبد الله المري
 ٤٧٤٤ عبيد الله بن عبد الكريم
 ٤٧٤٥ عبيد الله بن العلاء
 ٤٧٤٦ عبيد الله بن علي بن إبراهيم
 ٤٧٤٧ عبيد الله بن علي بن أبي رافع
 ٤٧٤٨ عبيد الله بن علي بن أبي شعبة
 ٤٧٤٩ عبيد الله بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -
 ٤٧٥٠ عبيد الله بن علي الحلبي
 ٤٧٥١ عبيد الله بن علي بن عبيد الله
 ٤٧٥٢ عبيد الله بن عمر بن حفص
 ٤٧٥٣ عبيد الله بن عمرو
 ٤٧٥٤ عبيد الله بن عمر
 ٤٧٥٥ عبيد الله بن الفضل
 ٤٧٥٦ عبيد الله بن الفضل بن هلال
 ٤٧٥٧ عبيد الله بن محمد بن عائذ
 ٤٧٥٨ عبيد الله بن محمد بن عبيد

- ٤٧٥٩ عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
 ٤٧٦٠ عبيد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين - عليه السلام -
 ٤٧٦١ عبيد الله بن محمد بن عمر بن السجاد - عليه السلام -
 ٤٧٦٢ عبيد الله بن محمد بن الفضل
 ٤٧٦٣ عبيد الله بن معروف
 ٤٧٦٤ عبيد الله بن المغيرة
 ٤٧٦٥ عبيد الله بن موسى
 ٤٧٦٦ عبيد الله بن موسى بن عليّ الرضا - عليه السلام -
 ٤٧٦٧ عبيد الله بن موسى (العبيسي)
 ٤٧٦٨ عبيد الله بن نهيك
 ٤٧٦٩ عبيد الله بن الوليد
 ٤٧٧٠ عبيد الله بن يزيد (الشهيد بالطف)
 ٤٧٧١ عبيد الخثعمي
 ٤٧٧٢ عبيدة بن بشر
 ٤٧٧٣ عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
 ٤٧٧٤ عبيدة الخثعمي
 ٤٧٧٥ عبيدة بن عبد الله
 ٤٧٧٦ عبيدة السلماني
 ٤٧٧٧ عبيدة بن عمرو
 ٤٧٧٨ عبيس بن هشام
 ٤٧٧٩ عتاب بن أسيد
 ٤٧٨٠ عتبة بن أبي سفيان
 ٤٧٨١ عتبة بن أخنس

- | | |
|------|--------------------|
| ٤٧٨٢ | عتبة يّاع القصب |
| ٤٧٨٣ | عتبة بن جويرية |
| ٤٧٨٤ | عتبة بن ربيع |
| ٤٧٨٥ | عتبة بن عبدالله |
| ٤٧٨٦ | عتبة بن غزوان |
| ٤٧٨٧ | عتبة بن فرق |
| ٤٧٨٨ | عتبة بن عبدالرحمان |
| ٤٧٨٩ | عتبة بن ميمون |
| ٤٧٩٠ | عتيق بن معاوية |
| ٤٧٩١ | عتيك بن التيهان |
| ٤٧٩٢ | عتيك بن قيس |
| ٤٧٩٣ | عثامة بن قيس |
| ٤٧٩٤ | عثمان أبو سعيد |
| ٤٧٩٥ | عثمان بن أبي العاص |
| ٤٧٩٦ | عثمان بن أحمد |
| ٤٧٩٧ | عثمان الأحول |
| ٤٧٩٨ | عثمان بن الأرقم |
| ٤٧٩٩ | عثمان الإصبهاني |
| ٤٨٠٠ | عثمان الأعشى |
| ٤٨٠١ | عثمان الأعمى |
| ٤٨٠٢ | عثمان البتي |
| ٤٨٠٣ | عثمان بن بديل |
| ٤٨٠٤ | عثمان بن بهرام |

- ٤٨٠٥ عثمان الثقفي
 ٤٨٠٦ عثمان بن جبلة
 ٤٨٠٧ عثمان بن جعفر
 ٤٨٠٨ عثمان بن حاتم
 ٤٨٠٩ عثمان بن حامد، أبو سعيد
 ٤٨١٠ عثمان بن حامد
 ٤٨١١ عثمان بن حنيف
 ٤٨١٢ عثمان بن الخطاب
 ٤٨١٣ عثمان بن خلف
 ٤٨١٤ عثمان الدقاق
 ٤٨١٥ عثمان بن ربيعة
 ٤٨١٦ عثمان بن ربيعة الجمحي
 ٤٨١٧ عثمان بن رشيد
 ٤٨١٨ عثمان بن زياد الأحمسي
 ٤٨١٩ عثمان بن زياد الرواسي
 ٤٨٢٠ عثمان بن زياد الهمداني
 ٤٨٢١ عثمان بن زيد
 ٤٨٢٢ عثمان بن سعيد البغدادي
 ٤٨٢٣ عثمان بن سعيد العمري
 ٤٨٢٤ عثمان بن شماس
 ٤٨٢٥ عثمان بن طلحة
 ٤٨٢٦ عثمان بن عامر، أبو قحافة
 ٤٨٢٧ عثمان بن عبد الرحمن القلانسي

- ٤٨٢٨ عثمان بن عبدالرحمان الوقاصي
 ٤٨٢٩ عثمان بن عبدالملك
 ٤٨٣٠ عثمان بن عثمان
 ٤٨٣١ عثمان بن عفّان
 ٤٨٣٢ عثمان بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -
 ٤٨٣٣ عثمان بن عمرو
 ٤٨٣٤ عثمان بن عمران
 ٤٨٣٥ عثمان بن عيسى
 ٤٨٣٦ عثمان بن قيس
 ٤٨٣٧ عثمان بن مسلم
 ٤٨٣٨ عثمان بن مطر
 ٤٨٣٩ عثمان بن مظعون
 ٤٨٤٠ عثمان المعمر بن الخطاب
 ٤٨٤١ عثمان بن المغيرة
 ٤٨٤٢ عثمان مؤدّن بن أبي أفضى
 ٤٨٤٣ عثمان بن النوا
 ٤٨٤٤ عثمة، أبو إبراهيم
 ٤٨٤٥ عثيم بن كثير
 ٤٨٤٦ عجل بن عبدالله
 ٤٨٤٧ عجلان، أبو صالح
 ٤٨٤٨ عجوز بن نمير
 ٤٨٤٩ عجيز بن يزيد
 ٤٨٥٠ العداء بن خالد

- ٤٨٥١ عدّاس، مولى شيبة
 ٤٨٥٢ عدّي بن أرطاة
 ٤٨٥٣ عدّي بن ثابت الأنصاري
 ٤٨٥٤ عدّي بن ثابت
 ٤٨٥٥ عدّي بن الجبّار
 ٤٨٥٦ عدّي بن حاتم
 ٤٨٥٧ عدّي بن عمرة
 ٤٨٥٨ عدّي بن مروة
 ٤٨٥٩ عذافر الصيرفي
 ٤٨٦٠ عذافر بن عيسى
 ٤٨٦١ عرزب الكندي
 ٤٨٦٢ عرفجة
 ٤٨٦٣ عرفطة بن الحباب
 ٤٨٦٤ عرفة الأزدي
 ٤٨٦٥ عرفة المدني
 ٤٨٦٦ عروة أبو، يحيى بن عروة
 ٤٨٦٧ عروة بن أسماء
 ٤٨٦٨ عروة بن أبي الجعد
 ٤٨٦٩ عروة البارقي
 ٤٨٧٠ عروة بن الجعد
 ٤٨٧١ عروة الحنّاط
 ٤٨٧٢ عروة بن داود
 ٤٨٧٣ عروة الدهقان

- ٤٨٧٤ عروة بن الزبير
 ٤٨٧٥ عروة بن زيد
 ٤٨٧٦ عروة بن عبدالله
 ٤٨٧٧ عروة بن عياض
 ٤٨٧٨ عروة القتات
 ٤٨٧٩ عروة بن مرة
 ٤٨٨٠ عروة بن مسعود
 ٤٨٨١ عروة بن النبتاع
 ٤٨٨٢ عروة النخاس
 ٤٨٨٣ عروة الوكيل
 ٤٨٨٤ عروة بن يحيى الدهقان
 ٤٨٨٥ عريف بن عطاء
 ٤٨٨٦ العزيز بن زهير
 ٤٨٨٧ عزية الدوسي
 ٤٨٨٨ عصمة بن قيس
 ٤٨٨٩ عطاء بن أبي رباح
 ٤٨٩٠ عطاء بن جبلة
 ٤٨٩١ عطاء (روى عنه أبان)
 ٤٨٩٢ عطاء بن رباح
 ٤٨٩٣ عطاء بن سالم
 ٤٨٩٤ عطاء بن السائب
 ٤٨٩٥ عطاء بن مسلم
 ٤٨٩٦ عطاء بن يسار

٤٨٩٧	عطارد
٤٨٩٨	عطية
٤٨٩٩	عطية الأبنزاري
٤٩٠٠	عطية، أخو أبي العرام
٤٩٠١	عطية بن الحرث
٤٩٠٢	عطية بن ذكوان
٤٩٠٣	عطية بن رستم
٤٩٠٤	عطية بن سعد
٤٩٠٥	عطية العوفي
٤٩٠٦	عطية بن يعلى
٤٩٠٧	عفاق بن شرحبيل
٤٩٠٨	عفيف الكندي
٤٩٠٩	عُقبه بن أبي العيزار
٤٩١٠	عقبه بن بشير
٤٩١١	عقبه بن جعفر
٤٩١٢	عقبه بن الحرث
٤٩١٣	عقبه بن حمران
٤٩١٤	عقبه بن خالد
٤٩١٥	عقبه بن سمعان
٤٩١٦	عقبه بن الصلت
٤٩١٧	عقبه بن عامر
٤٩١٨	عقبه بن عثمان
٤٩١٩	عقبه بن عمرو

- | | |
|------|------------------------|
| ٤٩٢٠ | عقبة بن عمرو السهمي |
| ٤٩٢١ | عقبة بن قيس |
| ٤٩٢٢ | عقبة بن محرز |
| ٤٩٢٣ | عقبة بن مسعود |
| ٤٩٢٤ | عقبة بن نافع |
| ٤٩٢٥ | عقربة الجهني |
| ٤٩٢٦ | عقبة بن هبيرة |
| ٤٩٢٧ | عقيصا |
| ٤٩٢٨ | عقيل بن أبي طالب |
| ٤٩٢٩ | عقيل الخزاعي |
| ٤٩٣٠ | عكاشة بن محصن |
| ٤٩٣١ | عكبر بن جدير |
| ٤٩٣٢ | عكرمة بن أبي جهل |
| ٤٩٣٣ | عكرمة، مولى ابن عباس |
| ٤٩٣٤ | العلاء بن الحذاد |
| ٤٩٣٥ | العلاء بن الحسن الرازي |
| ٤٩٣٦ | العلاء بن الحسن |
| ٤٩٣٧ | العلاء بن الحضرمي |
| ٤٩٣٨ | العلاء بن رزين |
| ٤٩٣٩ | العلاء بن زياد |
| ٤٩٤٠ | العلاء بن سويد |
| ٤٩٤١ | العلاء بن سيابة |
| ٤٩٤٢ | العلاء بن صالح |

- ٤٩٤٣ العلاء بن عمارة
 ٤٩٤٤ العلاء بن عمرو
 ٤٩٤٥ العلاء بن الفضيل
 ٤٩٤٦ العلاء بن كامل
 ٤٩٤٧ العلاء بن المسيّب
 ٤٩٤٨ العلاء بن المقعد
 ٤٩٤٩ العلاء بن يحيى
 ٤٩٥٠ العلاء بن يزيد
 ٤٩٥١ علاثة بن صحرار
 ٤٩٥٢ علان الكليني
 ٤٩٥٣ علباء بن درّاع الأسدي
 ٤٩٥٤ علباء بن درّاع الدوسي
 ٤٩٥٥ علباء بن الهيثم
 ٤٩٥٦ علبة بن زيد
 ٤٩٥٧ علقمة أبو سماك
 ٤٩٥٨ علقمة بن قيس
 ٤٩٥٩ علقمة بن محمّد
 ٤٩٦٠ علوان بن داود
 ٤٩٦١ علوان بن صالح
 ٤٩٦٢ علوية الصفّار
 ٤٩٦٣ علوية بن مَتُويه
 ٤٩٦٤ علي بن إبراهيم
 ٤٩٦٥ علي بن إبراهيم الجعفري

- ٤٩٦٦ علي بن إبراهيم بن الحسن
 ٤٩٦٧ علي بن إبراهيم الحنطاط
 ٤٩٦٨ علي بن إبراهيم الرازي
 ٤٩٦٩ علي بن إبراهيم العقيلي
 ٤٩٧٠ علي بن إبراهيم العلوي
 ٤٩٧١ علي بن إبراهيم أبو الحسن (الجواني)
 ٤٩٧٢ علي بن إبراهيم بن محمد
 ٤٩٧٣ علي بن إبراهيم بن المعلي
 ٤٩٧٤ علي بن إبراهيم بن موسى - عليه السلام -
 ٤٩٧٥ علي بن إبراهيم بن مهزيار
 ٤٩٧٦ علي بن إبراهيم الوراق
 ٤٩٧٧ علي بن إبراهيم بن هاشم
 ٤٩٧٨ علي بن إبراهيم الهاشمي
 ٤٩٧٩ علي بن إبراهيم الهمداني
 ٤٩٨٠ علي بن إبراهيم بن يعلى
 ٤٩٨١ علي بن أبي الأحوص
 ٤٩٨٢ علي بن أبي جيد
 ٤٩٨٣ علي بن أبي جهمة
 ٤٩٨٤ علي بن أبي حمزة البطائني
 ٤٩٨٥ علي بن أبي حمزة الثمالي
 ٤٩٨٦ علي بن أبي راشد
 ٤٩٨٧ علي بن أبي رافع
 ٤٩٨٨ علي بن أبي سهل

- ٤٩٨٩ علي بن أبي شعبة
 ٤٩٩٠ علي بن أبي شعيب
 ٤٩٩١ علي بن أبي صالح
 ٤٩٩٢ علي بن أبي طالب - عليه السّلام -
 ٤٩٩٣ علي بن أبي العاص
 ٤٩٩٤ علي بن أبي عبدالله
 ٤٩٩٥ علي بن أبي عبدالله الخوافي
 ٤٩٩٦ علي بن أبي عثمان
 ٤٩٩٧ علي بن أبي العلاء
 ٤٩٩٨ علي بن أبي العلاء بن سيابة
 ٤٩٩٩ علي بن أبي عليّ الشامي
 ٥٠٠٠ علي بن أبي عليّ اللهي
 ٥٠٠١ علي ، أبو عليّ
 ٥٠٠٢ علي بن أبي عمران
 ٥٠٠٣ علي بن أبي الغنائم
 ٥٠٠٤ علي بن أبي القاسم
 ٥٠٠٥ علي بن أبي قرة
 ٥٠٠٦ علي بن أبي المغيرة
 ٥٠٠٧ علي بن أحمد بن أبي جيد
 ٥٠٠٨ علي بن أحمد ، أبو القاسم
 ٥٠٠٩ علي بن أحمد بن أشيم
 ٥٠١٠ علي بن أحمد بن بشار
 ٥٠١١ علي بن أحمد البندينجي

- ٥٠١٢ علي بن أحمد بن الحسين
 ٥٠١٣ علي بن أحمد الخزاز
 ٥٠١٤ علي بن أحمد الدلال
 ٥٠١٥ علي بن أحمد بن طاهر
 ٥٠١٦ علي بن أحمد بن طنين
 ٥٠١٧ علي بن أحمد بن العباس
 ٥٠١٨ علي بن أحمد بن عبد الله
 ٥٠١٩ علي بن أحمد العقيلي
 ٥٠٢٠ علي بن أحمد العلوي
 ٥٠٢١ علي بن أحمد بن علي
 ٥٠٢٢ علي بن أحمد بن عمرو
 ٥٠٢٣ علي بن أحمد القزويني
 ٥٠٢٤ علي بن أحمد القمي
 ٥٠٢٥ علي بن أحمد الكوفي
 ٥٠٢٦ علي بن أحمد بن محمد (ابن أبي جيد)
 ٥٠٢٧ علي بن أحمد بن محمد (الأشعري)
 ٥٠٢٨ علي بن أحمد بن محمد الدقاق
 ٥٠٢٩ علي بن أحمد بن محمد
 ٥٠٣٠ علي بن أحمد بن موسى
 ٥٠٣١ علي بن أحمد، النسابة
 ٥٠٣٢ علي بن أحمد بن نصر
 ٥٠٣٣ علي الأحمسي
 ٥٠٣٤ علي بن إدريس (صاحب الرضا - عليه السلام -)

- ٥٠٣٥ علي الأزرق
 ٥٠٣٦ علي بن أسباط
 ٥٠٣٧ علي بن إسحاق
 ٥٠٣٨ علي بن إسماعيل بن جعفر - عليه السَّلام -
 ٥٠٣٩ علي بن إسماعيل الدهقان
 ٥٠٤٠ علي بن إسماعيل السندي
 ٥٠٤١ علي بن إسماعيل بن شعيب
 ٥٠٤٢ علي بن إسماعيل بن عمَّار
 ٥٠٤٣ علي بن إسماعيل بن عيسى
 ٥٠٤٤ علي بن إسماعيل الميثمي
 ٥٠٤٥ علي بن أشيم
 ٥٠٤٦ علي بن أصفر
 ٥٠٤٧ علي بن أصمع
 ٥٠٤٨ علي بن أيوب
 ٥٠٤٩ علي بن بابويه
 ٥٠٥٠ علي بن بحيل
 ٥٠٥١ علي بن بذيمة
 ٥٠٥٢ علي بن بُرْزَج
 ٥٠٥٣ علي بن بشير
 ٥٠٥٤ علي بن بلال المُهَلِّي
 ٥٠٥٥ علي بن بلال
 ٥٠٥٦ علي بن بليق
 ٥٠٥٧ علي بن تارمش

- ٥٠٥٨ علي بن ثابت
- ٥٠٥٩ علي بن جعفر الأسود
- ٥٠٦٠ علي بن جعفر بن الزبير
- ٥٠٦١ علي بن جعفر (وكيل الهادي - عليه السلام -)
- ٥٠٦٢ علي بن جعفر بن العباس
- ٥٠٦٣ علي بن جعفر الصادق - عليه السلام -
- ٥٠٦٤ علي بن جعفر الهرمزي
- ٥٠٦٥ علي بن جعفر الهماني
- ٥٠٦٦ علي بن جُنْدَب
- ٥٠٦٧ علي بن الجهم
- ٥٠٦٨ علي بن حاتم
- ٥٠٦٩ علي بن حامد
- ٥٠٧٠ علي بن حبشي
- ٥٠٧١ علي بن حديد
- ٥٠٧٢ علي بن خَزَوْر
- ٥٠٧٣ علي بن حسان
- ٥٠٧٤ علي بن حسان الواسطي
- ٥٠٧٥ علي بن حَسْكَة
- ٥٠٧٦ علي بن الحسن
- ٥٠٧٧ علي بن الحسن الجرمي
- ٥٠٧٨ علي بن الحسن بن الحجاج
- ٥٠٧٩ علي بن الحسن بن الحسن
- ٥٠٨٠ علي بن الحسن بن رباط

- ٥٠٨١ علي بن الحسن بن زيد
 ٥٠٨٢ علي بن الحسن الصيرفي
 ٥٠٨٣ علي بن الحسن الطاطري
 ٥٠٨٤ علي بن الحسن الطويل
 ٥٠٨٥ علي بن الحسن العبدي
 ٥٠٨٦ علي بن الحسن بن عليّ
 ٥٠٨٧ علي بن الحسن بن عليّ
 ٥٠٨٨ علي بن الحسن بن عليّ
 ٥٠٨٩ علي بن الحسن بن عليّ
 ٥٠٩٠ علي بن الحسن بن عليّ بن فضال
 ٥٠٩١ علي بن الحسن بن عمر الأشرف
 ٥٠٩٢ علي بن الحسن بن فضال
 ٥٠٩٣ علي بن الحسن بن الفضل
 ٥٠٩٤ علي بن الحسن بن القاسم
 ٥٠٩٥ علي بن الحسن بن مندة
 ٥٠٩٦ علي بن الحسن الميثمي
 ٥٠٩٧ علي بن الحسن بن يوسف
 ٥٠٩٨ علي بن حسنويه
 ٥٠٩٩ علي بن الحسين - عليه السّلام - الأصغر
 ٥١٠٠ علي بن الحسين - عليه السّلام - الأكبر
 ٥١٠١ علي بن الحسين السعد آبادي
 ٥١٠٢ علي بن الحسين بن شادويه
 ٥١٠٣ علي بن الحسين بن عبد ربّه

- ٥١٠٤ علي بن الحسين بن عبدالله
 ٥١٠٥ علي بن الحسين العبدي
 ٥١٠٦ علي بن الحسين بن عليّ
 ٥١٠٧ علي بن الحسين بن عليّ
 ٥١٠٨ علي بن الحسين بن عليّ
 ٥١٠٩ علي بن الحسين بن عليّ (المسعودي)
 ٥١١٠ علي بن الحسين بن قرّج
 ٥١١١ علي بن الحسين بن محمّد
 ٥١١٢ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 ٥١١٣ علي بن الحسين بن موسى (المرتضى)
 ٥١١٤ علي بن الحسين الهمداني
 ٥١١٥ علي بن الحسين بن يحيى
 ٥١١٦ علي بن الحكم
 ٥١١٧ علي بن الحكم الأنباري
 ٥١١٨ علي بن الحكم بن الزبير
 ٥١١٩ علي بن الحكم الكوفي
 ٥١٢٠ علي بن حمّاد الأزدي
 ٥١٢١ علي بن حمّاد (الشاعر)
 ٥١٢٢ علي بن حمّاد المنقري
 ٥١٢٣ علي بن حمزة
 ٥١٢٤ علي بن حنظلة
 ٥١٢٥ علي بن خالد
 ٥١٢٦ علي بن خالد

- ٥١٢٧ علي بن خالد بن طهمان
 ٥١٢٨ علي الخزاز
 ٥١٢٩ علي بن خشرم
 ٥١٣٠ علي بن الخطّاب
 ٥١٣١ علي بن خلف
 ٥١٣٢ علي بن خليل
 ٥١٣٣ علي بن داود الحدّاد
 ٥١٣٤ علي بن داود الحدّاء
 ٥١٣٥ علي بن داود اليعقوبي
 ٥١٣٦ علي بن درّاج
 ٥١٣٧ علي بن راشد
 ٥١٣٨ علي بن رباط
 ٥١٣٩ علي بن ربيعة
 ٥١٤٠ علي بن رميس
 ٥١٤١ علي بن رئاب
 ٥١٤٢ علي بن ريان
 ٥١٤٣ علي بن زيدويه
 ٥١٤٤ علي بن الزيات
 ٥١٤٥ علي بن زياد الصيمري
 ٥١٤٦ علي بن زياد التواري
 ٥١٤٧ علي بن زيد
 ٥١٤٨ علي بن زيدويه
 ٥١٤٩ علي السائي

- ٥١٥٠ علي بن سالم
- ٥١٥١ علي بن السريّ الكرخي
- ٥١٥٢ علي بن السريّ العبدي
- ٥١٥٣ علي بن سعد
- ٥١٥٤ علي بن سعيد البرقي
- ٥١٥٥ علي بن سعيد البصري
- ٥١٥٦ علي بن سعيد بن بكير
- ٥١٥٧ علي بن سعيد بن رزام
- ٥١٥٨ علي بن سعيد الكندي
- ٥١٥٩ علي بن سعيد المكاربي
- ٥١٦٠ علي بن سليمان بن الحسن
- ٥١٦١ علي بن سليمان بن داود
- ٥١٦٢ علي بن سليمان بن رشيد
- ٥١٦٣ علي بن سماعة
- ٥١٦٤ علي بن سنان
- ٥١٦٥ علي بن السندي
- ٥١٦٦ علي بن سويد السائي
- ٥١٦٧ علي بن سويد الصنعاني
- ٥١٦٨ علي بن سيف
- ٥١٦٩ علي بن شاذان
- ٥١٧٠ علي بن شبل
- ٥١٧١ علي بن شجرة
- ٥١٧٢ علي بن شهاب

- ٥١٧٣ علي بن شيرة
 ٥١٧٤ علي بن صالح (أخو الحسن)
 ٥١٧٥ علي بن صالح
 ٥١٧٦ علي بن صالح المكي
 ٥١٧٧ علي بن صدقة
 ٥١٧٨ علي بن الصلت
 ٥١٧٩ علي بن الطاحي
 ٥١٨٠ علي بن عاصم
 ٥١٨١ علي بن العباس الخرازمي
 ٥١٨٢ علي بن عباس المقانعي
 ٥١٨٣ علي بن عبد الأعلى
 ٥١٨٤ علي بن عبد الرحمان البكائي
 ٥١٨٥ علي بن عبد الرحمان الخزاز
 ٥١٨٦ علي بن عبد الرحمان بن عيسى
 ٥١٨٧ علي بن عبد العزيز
 ٥١٨٨ علي بن عبد الغفار
 ٥١٨٩ علي بن عبد الله
 ٥١٩٠ علي بن عبد الله، أبو طالب
 ٥١٩١ علي بن عبد الله، أبو الحسن
 ٥١٩٢ علي بن عبد الله البجلي
 ٥١٩٣ علي بن عبد الله الجرمي
 ٥١٩٤ علي بن عبد الله بن جهضم
 ٥١٩٥ علي بن عبد الله الحنّاط

- ٥١٩٦ علي بن عبدالله الخديجي
 ٥١٩٧ علي بن عبدالله بن صالح
 ٥١٩٨ علي بن عبدالله بن عمران
 ٥١٩٩ علي بن عبدالله (الميموني)
 ٥٢٠٠ علي بن عبدالله بن غالب
 ٥٢٠١ علي بن عبدالله القمي
 ٥٢٠٢ علي بن عبدالله بن كوشيد
 ٥٢٠٣ علي بن عبدالله بن محمد (الخديجي)
 ٥٢٠٤ علي بن عبدالله المديني
 ٥٢٠٥ علي بن عبدالله بن مروان
 ٥٢٠٦ علي بن عبدالله بن مسكان
 ٥٢٠٧ علي بن عبدالله الوراق
 ٥٢٠٨ علي بن عبدالله بن وصيف
 ٥٢٠٩ علي بن عبد الملك
 ٥٢١٠ علي بن عبد المنعم
 ٥٢١١ علي بن عبد الواحد الحميري
 ٥٢١٢ علي بن عبد الواحد النهدي
 ٥٢١٣ علي بن عبيد الله
 ٥٢١٤ علي بن عبيد الله بن الحسين
 ٥٢١٥ علي بن عبيد الله الدينوري
 ٥٢١٦ علي بن عبيد الله بن علي
 ٥٢١٧ علي بن عبيد الله بن محمد
 ٥٢١٨ علي بن عثمان (أبو الدنيا، المعمر)

- ٥٢١٩ علي بن عثمان الرازي
 ٥٢٢٠ علي بن عثمان بن رزين
 ٥٢٢١ علي بن عديّ
 ٥٢٢٢ علي بن عطية
 ٥٢٢٣ علي بن عطية الحنّاط
 ٥٢٢٤ علي بن عطية الزيات
 ٥٢٢٥ علي بن عطية السلمي
 ٥٢٢٦ علي بن عطية العوفي
 ٥٢٢٧ علي بن عطية الكوفي
 ٥٢٢٨ علي بن عقبة
 ٥٢٢٩ علي بن عقبة بن قيس
 ٥٢٣٠ علي بن عقيل
 ٥٢٣١ علي بن العلا
 ٥٢٣٢ علي بن عليّ بن رزين
 ٥٢٣٣ علي بن عمرو
 ٥٢٣٤ علي بن عمرو العطار
 ٥٢٣٥ علي بن عُمر الأعرج
 ٥٢٣٦ علي بن عمر بن عليّ
 ٥٢٣٧ علي بن عمر النوفلي
 ٥٢٣٨ علي بن عمر الهمداني
 ٥٢٣٩ علي بن عمران
 ٥٢٤٠ علي بن عيسى الأشعري
 ٥٢٤١ علي بن عيسى بن الحسين

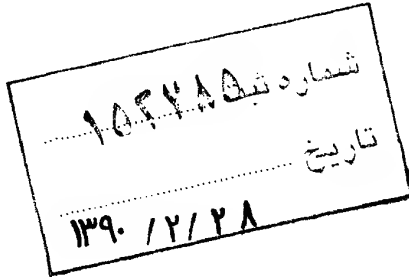
- ٥٢٤٢ علي بن عيسى الرامشكي
 ٥٢٤٣ علي بن عيسى الرماني
 ٥٢٤٤ علي بن عيسى الصائغ
 ٥٢٤٥ علي بن عيسى الطلحي
 ٥٢٤٦ علي بن عيسى بن عبدالله
 ٥٢٤٧ علي بن عيسى القمّاط
 ٥٢٤٨ علي بن عيسى المجاور
 ٥٢٤٩ علي بن عيسى (من أهل رامشك)
 ٥٢٥٠ علي بن غراب
 ٥٢٥١ علي بن غياث
 ٥٢٥٢ علي بن فرقد
 ٥٢٥٣ علي بن الفضل
 ٥٢٥٤ علي بن الفضل الواسطي
 ٥٢٥٥ علي بن الفضيل
 ٥٢٥٦ علي بن قادم
 ٥٢٥٧ علي بن القصير
 ٥٢٥٨ علي بن القاسم
 ٥٢٥٩ علي بن كردين
 ٥٢٦٠ علي بن مالك
 ٥٢٦١ علي بن المحسن
 ٥٢٦٢ علي بن محمد (علان الكليني)
 ٥٢٦٣ علي بن محمد بن إبراهيم
 ٥٢٦٤ علي بن محمد بن أبي صالح

- ٥٢٦٥ علي بن محمد بن أبي القاسم
 ٥٢٦٦ علي بن محمد بن أبي النهم
 ٥٢٦٧ علي بن محمد بن أحمد
 ٥٢٦٨ علي بن محمد بن إسحاق
 ٥٢٦٩ علي بن محمد بن إسحاق الأشعري
 ٥٢٧٠ علي بن محمد بن الأشعث
 ٥٢٧١ علي بن محمد البرسي
 ٥٢٧٢ علي بن محمد بن بندار
 ٥٢٧٣ علي بن محمد التستري
 ٥٢٧٤ علي بن محمد بن جعفر الصادق - عليه السلام -
 ٥٢٧٥ علي بن محمد بن جعفر
 ٥٢٧٦ علي بن محمد بن جعفر العلوي
 ٥٢٧٧ علي بن محمد بن جعفر
 ٥٢٧٨ علي بن محمد الجنابي
 ٥٢٧٩ علي بن محمد بن الجهم
 ٥٢٨٠ علي بن محمد الحجال
 ٥٢٨١ علي بن محمد الحداد
 ٥٢٨٢ علي بن محمد بن الحسين
 ٥٢٨٣ علي بن محمد الحضيبي
 ٥٢٨٤ علي بن محمد بن حفص
 ٥٢٨٥ علي بن محمد الحيماني
 ٥٢٨٦ علي بن محمد الخلقي
 ٥٢٨٧ علي بن محمد الرازي
 ٥٢٨٨ علي بن محمد بن رباح

- ٥٢٨٩ علي بن محمد بن الزبير
 ٥٢٩٠ علي بن محمد بن زياد التستري
 ٥٢٩١ علي بن محمد بن زياد الصيمري
 ٥٢٩٢ علي بن محمد بن سعد
 ٥٢٩٣ علي بن محمد بن سليمان
 ٥٢٩٤ علي بن محمد السمرى
 ٥٢٩٥ علي بن محمد السندى
 ٥٢٩٦ علي بن محمد بن سيار
 ٥٢٩٧ علي بن محمد بن شجاع
 ٥٢٩٨ علي بن محمد بن شجاع النيسابورى
 ٥٢٩٩ علي بن محمد بن شيران
 ٥٣٠٠ علي بن محمد بن شيرة
 ٥٣٠١ علي بن محمد بن صالح
 ٥٣٠٢ علي بن محمد الصيمري
 ٥٣٠٣ علي بن محمد بن العباس
 ٥٣٠٤ علي بن محمد بن عبدالله (القاضي)
 ٥٣٠٥ علي بن محمد بن عبدالله
 ٥٣٠٦ علي بن محمد بن عبدالله القمي
 ٥٣٠٧ علي بن محمد بن عبدالله (المعدل)
 ٥٣٠٨ علي بن محمد بن عبيد
 ٥٣٠٩ علي بن محمد العدوي
 ٥٣١٠ علي بن محمد بن علان
 ٥٣١١ علي بن محمد بن علي
 ٥٣١٢ علي بن محمد بن علي

- ٥٣١٣ علي بن محمد بن عليّ الخزّاز
 ٥٣١٤ علي بن محمد بن عليّ (الأشعري)
 ٥٣١٥ علي بن محمد بن عليّ العلوي
 ٥٣١٦ علي بن محمد بن عليّ
 ٥٣١٧ علي بن محمد بن عليّ الفصيح
 ٥٣١٨ علي بن محمد بن عليّ (الأسترآبادي)
 ٥٣١٩ علي بن محمد بن فيروزان
 ٥٣٢٠ علي بن محمد القاساني
 ٥٣٢١ علي بن محمد بن قتيبة
 ٥٣٢٢ علي بن محمد القرشي
 ٥٣٢٣ علي بن محمد الكرخي
 ٥٣٢٤ علي بن محمد بن محمد
 ٥٣٢٥ علي بن محمد المدائني
 ٥٣٢٦ علي بن محمد بن متيل
 ٥٣٢٧ علي بن محمد بن معلّى
 ٥٣٢٨ علي بن محمد المنقري
 ٥٣٢٩ علي بن محمد النوفلي
 ٥٣٣٠ علي بن محمد الواسطي
 ٥٣٣١ علي بن محمد الواقدي
 ٥٣٣٢ علي بن محمد الورّاق
 ٥٣٣٣ علي بن محمد الهرمزاني
 ٥٣٣٤ علي بن محمد بن يحيى
 ٥٣٣٥ علي بن محمد بن يسار
 ٥٣٣٦ علي بن محمد بن يعقوب

٥٣٣٧	علي بن محمد بن يوسف (ابن خالويه)
٥٣٣٨	علي بن مزيد
٥٣٣٩	علي بن المسيب
٥٣٤٠	علي بن مطر
٥٣٤١	علي بن معبد
٥٣٤٢	علي بن معمر
٥٣٤٣	علي بن المغيرة
٥٣٤٤	علي بن الفضل
٥٣٤٥	علي بن المنذر
٥٣٤٦	علي بن منصور
٥٣٤٧	علي بن موسى بن أحمد
٥٣٤٨	علي بن موسى بن جعفر
٥٣٤٩	علي بن مهدي
٥٣٥٠	علي بن مهرويه
٥٣٥١	علي بن مهزيار
٥٣٥٢	علي بن ميثم
٥٣٥٣	علي بن ميسر
٥٣٥٤	علي بن ميسرة
٥٣٥٥	علي بن ميمون
٥٣٥٦	علي بن نصر
٥٣٥٧	علي بن النعمان
٥٣٥٨	علي بن النعمان الرازي
٥٣٥٩	علي بن نعيم
٥٣٦٠	علي بن النهدي



- ۵۳۶۱ علی بن وصیف
۵۳۶۲ علی بن وهبان
۵۳۶۳ علی بن هارون
۵۳۶۴ علی بن هاشم
۵۳۶۵ علی بن هبار
۵۳۶۶ علی بن هبة الله
۵۳۶۷ علی بن هبة الوراق
۵۳۶۸ علی بن هلال
۵۳۶۹ علی بن هلال المُهَلَّبِي
۵۳۷۰ علی بن الهيثم
۵۳۷۱ علی بن يحيى بن إسحاق
۵۳۷۲ علی بن يحيى بن جعفر
۵۳۷۳ علی بن يحيى بن الحسن
۵۳۷۴ علی بن يحيى الدهقان
۵۳۷۵ علی بن يحيى الزراري
۵۳۷۶ علی بن يحيى السلماني
۵۳۷۷ علی بن يحيى المنجّم
۵۳۷۸ علی بن يحيى (يكنى أبا الحسن)
۵۳۷۹ علی بن يحيى (يكنى أبا الحسين)
۵۳۸۰ علی بن يعقوب بن إسحاق
۵۳۸۱ علی بن يعقوب بن الحسين
۵۳۸۲ علی بن يعقوب بن عون
۵۳۸۳ علی بن يقطين
۵۳۸۴ علی بن يونس